النحو التطبيقي

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١٢م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١١/٩/٣٤٦٧)

٤١٥

الشجراوي، عزام عمر

النحو التطبيقي / عزام عمر الشجراوي ._ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ .

(٤٠٠) ص

ر.أ. : ٣٤٦٧/٩/ ٢٠١١.

الواصفات: / قواعد اللغة // اللغة العربية /

❖ أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية

دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail: daralmamoun@maktoob.com

النحو التطبيقي

الدكتور عزام عمر الشجراوي




بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلى روح أبي الـذي بثّ في نفسي التقوى والصلاح، وحب الخير للنـاس جميعاً ، وإلى والـدتي العـابـدة ربهـا آنـاء الليل وأطراف النهـار ، التي حـدبت عليَّ طيلة عـمري، تغـمرني بحنـانهـا ، وتنـير لي الـدرب بـدعـائهـا ، وتبعث في نفسي كلّ آمـال الخـير ، لبلوغ الأهـداف.

إليهمـا أهـدي كتـابي هـذا

د. عـزام عـمـر الشجـراوي

مُقَدِّمَة

انطلقت في تأليف هذا الكتاب، معتمداً على أسس ومبادئ ومعطيات مبنيّة على اجتهادات قائمة على الخبرة والتجربة الطويلة في مجال تدريس النحو العربي في المدارس والكليات والجامعات، وفي مجال العمل في الإشراف التربوي لمادّة اللغة العربية، وفي مجال إعداد المناهج والمقررات والكتب في اللغة العربية في غير دولة عربية، واستأنست بالدراسات اللغوية الحديثة، والدراسات اللغوية الاجتماعية والنفسية، وطرائق التدريس وأساليبها، لمواكبة المستجّدات والتطورات في مجال التأليف النحوي.

ولأن قواعد النحو العربي وأحكامه استخرجت باستقصاء نصوص العربية الفصيحة، وهذه النصوص هي القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي الجاهلي والإسلامي والأموي، وكلام العرب الفصحاء الذين حافظوا على السليقة العربية السليمة التي لم تتأثر باختلاط العرب بالأمم الأخرى.

ومن المتعارف عليه أن قواعد النحو وأحكامه إنما وضعت لغاية، هي تقويم اليد عند الكتابة، وتقويم اللسان عند الكلام، ليكون ما يكتب وما يقال جاريا وفق نواميس العربية الفصيحة، وقواعدها الميسّرة، لتبقى لغتنا العربية في حياتنا عبر الأجيال على صورتها المشرقة السائغة التي نزل بها قول الله ﷻ في كتابه الكريم.

فليس دراسة النحو من أجل النحو ذاته، أو لاستظهار قواعده وحفظها، وإنما ليكون أداة مساعدة لنا في تقويم ما نكتب وما نقول، وما نقرأ ومرشدا لنا على فهم ما نقرأ وما نسمع وتحليله.

إن الأمثلة المصنوعة المفصلة على حجم القاعدة أدت إلى كارثة في فهم النحو وتطبيقه عبر القرون، لأنها كرست الازدواجية بين النظرية (القاعدة) والتطبيق (المثال المصنوع) فقد كان من السهل على دارس النحو أن يحفظ القاعدة والمثال المصنوع المحدود، ولكنه سرعان ما يضطرب ويضل حينما تعرض له هذه القاعدة في نصوص

متكاملة طويلة، أو في موقف لغوي طبيعي، فلو حفظ الدارس قواعد النحو بألفياتها وغيرها ولم يتمرس في نصوص حية مشرقة، وأمثلة لغوية راقية في تراكيبها اللغوية، فلن يفيد من حفظه إلا النزر القليل.

لأجل الانفلات من تلك الهنات التي نفرت الشادين والدارسين للعربية من نحوها حاولت جاهداً ما أمكنني أن أضع هذا الكتاب بين يدي الشادين والدارسين للعربية في مراحل التعليم الثانوي والجامعي، زاعماً أن فيه شيئاً من التجديد في مجال التأليف النحوي، ومن هذه الجوانب التجديدية التطويرية:

أولاً: جعلت أمثلة هذا الكتاب قائمة على النصوص المأخوذة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومأثور الكلام من الشعر العربي ونثره قديمه وحديثه، وابتعدت، ما أمكن، عن الأمثلة المصنوعة التي يؤلفها ويضعها مؤلفو النحو على حجم القواعد المقصودة، إلا إذا أعيتني الحيلة، فاضطر إلى اللجوء إلى أمثلة حية، تواكب الاستخدام الطبيعي في حياتنا اللغوية.

ثانياً: تلك التطبيقات الملحقة بكل موضوع من موضوعاته، إذ راعيت وحدة اللغة، فأدرجت نصوصاً حية تتمثل فيها القاعدة المقصودة، ليبقى النحو في سياق اللغة العربية الحية الطبيعية، فوردت القواعد النحوية في تراكيب لغوية ضمن نصوص شائقة تجعل دارس النحو يعيش لغته من خلال نصوصها، ثم أتبعت هذه النصوص بتطبيقات ذات أمثلة لغوية منتقاة من آي الذكر الحكيم، وحديث المصطفى ﷺ وفصيح القول العربي من شعر ونثر، قديمه وحديثه، ليتحقق للدارس تناول قواعد النحو في مناخ لغوي طبيعي لا مصنوع أو متصنع، لأن أفضل طريقة لتعليم اللغة تكون باللغة نفسها، ولهذا فإن التمكن من اللغة وقواعدها تكمن في استعمالها بصورة تطبيقية تلقائية، من خلال النصوص الشائقة القريبة من نفس الدارس واهتمامه، ولذلك أكثرت من هذه النصوص والأمثلة الحية.

ثــالثــاً: أنني أكثرت من إعراب الجمل، ونماذج الإعراب، لترسيخ مصطلحات الإعراب ومفاهيمه في ذهن الدارس، لأنني لمست من خلال تدريسي، أن الطلبة حتى في الجامعات وبعض خريجيها لا يتقنون مصطلحات الإعراب ومفاهيمه، فيقول بعضهم مثلاً: فعل ماض منصوب، ومنادى مرفوع، وهكذا مما لا يليق بطالب جامعي متخصص باللغة العربية أن يخطئ بمثل هذه المصطلحات والمفاهيم.

هذا عدا ضعف طلبتنا عموماً بالإعراب، فأكثرت من الإعراب لعل ذلك يسعفهم في تخطي هذا الضعف.

رابعــاً: أنني لم أخض في خلافات النحويين وآرائهم المتضاربة في قضايا النحو ومسائله، وإنما تم التركيز على القواعد النحوية ذات الاستعمال اللغوي الحي عبر تاريخ اللغة، فتم التركيز على القواعد الكثيرة الدوران ذات القيمة في بناء الجملة العربية، وأهملت تلك القواعد قليلة الدوران في اللغة التي قلما تستخدم، أو التي أهملها الأدباء والكتاب عبر تاريخ اللغة الطويل.

وقد لجأت أحياناً إلى ترجيح قاعدة على قاعدة معتمداً على ما أثبته جمهور النحاة، وطلباً للاختصار والتيسير والبعد عن التعقيد ذكرت القاعدة التي أقرها النحويون القدماء وأردفتها بقاعدة نسختها يراها أساتذة النحو أو مجامع اللغة العربية في العصر الحديث، لأنها تساير التطور في الاستعمال اللغوي الحديث، أو فيها تيسير على دارسي النحو العربي.

خــامســاً: ومن الجديد النافع في هذا الكتاب، الاهتمام بالتركيب اللغوي والأساليب اللغوية، ليكون هناك ترابط عضوي بين التركيب والأسلوب والإعراب، من خلال معالجة الجملة في بنيتها العميقة وبنيتها السطحية، ومن خلال التحويل والتوليد في بنية الجملة ونظمها.

ســادســاً: ومن الجديد النافع في هذا الكتاب، أنه عرض قواعد النحو بصورة ميسرة وأسلوب واضح، وتلخيص مفيد تحت عنوان (الخلاصة) وذلك بعد المعالجة النحوية

من خلال أمثلة حية لا مصنوعة، ولذلك يستطيع الدارس أن يصل إلى القاعدة بيسر وسهولة.

سابعاً: إنني حاولت جهدي ضم الأشباه والنظائر في فصول، معتمداً على منهجية شُرّاح ألفية ابن مالك، وعلى منهجية بعض مؤلفي النحو في العصر الحديث، وعلى ما رأيته مناسباً، ولهذا فقد جاء هذا الكتاب في أحد عشر فصلاً متتالية تحمل العناوين التالية بالترتيب: أقسام الكلام، المعرب والمبني، النكرة والمعرفة، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية – الفاعل، نائب الفاعل، المنصوبات، الأساليب، ما يعمل عمل الفعل، المجرورات، التوابع، العدد وتمييزه وكناياته، وأظن ظناً أنني عالجت موضوعات هذه الفصول بلغة واضحة مفهومة ميسرة، بعيدة عن التعقيد والغموض مما يجعل هذا الكتاب صالحاً لأي دارس يستغلق عليه فهم مسائل النحو في كتب التراث، فيلجأ إليه ناشداً الفهم والإيضاح، وطالباً الشواهد الحية، والنصوص الممثلة.

وأخيراً، وعلى الرغم مما بذلت من جهد واجتهادات في سبيل تيسير النحو في مادة هذا الكتاب، فإنني لا أبرئ نفسي من القصور، أو التقصير والخطأ والخطل، لأن الكمال لله وحده، ولكتابه الكريم، وأما أعمال بني البشر فإنها موصومة بالخطأ والنسيان، وموصولة بالهفوات والزلات، ومهما بالغ المرء في الحرص واليقظة، فلا بد له من العثار في هافية القول، أو غافية الذهن والعقل والاجتهاد.

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن يجعله لوجهه الكريم، وأن يحفظه ذخراً، يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يهديني سواء السبيل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب

د. عزام الشجراوي

الفصل الأول
أقسام الكلام

الفصل الأول
أقسام الكلام

يتكون الكلام من كلمات، وتقسم الكلمات إلى ثلاثة أقسام(1)، هي:

1- الاسم 2- الفعل 3- الحرف

أولا: الاسم:

وهو ما دل على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل، وسمي به إنسان أو حيوان لو نبات أو جماد، أو أي شيء آخر، وليس مرتبطاً بزمن معين، مثل: رجل، امرأة، حصان، ورد، عاطفة، عدل، نظام، علم، جهل.

علامات الاسم:

للاسم علامات تميزه عن غيره من الأقسام الأخرى، ومن هذه العلامات:

1- أن يصلح دخول حرف من حروف الجر عليه، مثل: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾[الإنسان:1] ومثل: " اطلب العلم من المهد إلى اللحد".

2- أن يصلح دخول (الألف واللام) في أوله كقول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

3- أن يصلح دخول التنوين عليه، وهي (نون ساكنة) تكون بعد الضمة أو الفتحة أو الكسرة في لفظ الاسم لا في كتابته، نحو: ﴿ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ [ص:71]

4- أن يصلح للإضافة (مضافاً أو مضافاً إليه) مثل: يد الله مع الجماعة.

5- أن يصلح للتثنية والجمع، مثل: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الرحمن:66] و﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [الأحزاب:35]

6- أن يصلح دخول حرف النداء عليه، مثل: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [هود:44]

ثانيا: الفعل:

هو كلمة تدل على حدوث شيء مرتبط بزمن معين، مثل: سأل، يشكر، اقرأ، وقوله تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ [إبراهيم:10]

أقسام الفعل:

تقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الفعل الماضي: وهو ما دل على حدث في الزمن الماضي، قبل زمن المتكلم، (وهو فعل مبني).

علامات الفعل الماضي:

1- تتصل به (تاء الفاعل) مثل: كتبتُ، كتبتَ، كتبتِ، كتبتما، كتبتم، كتبتن.

2- تتصل به (تاء التأنيث الساكنة) مثل: بدت قمراً، ومالت غصن بان.

3- تتصل به (نون الوقاية قبل ياء المتكلم) مثل: أدبني، علمني، منحني.

ثانيا: الفعل المضارع: وهو ما دل على حدث في الزمن الحالي أو المستقبل، أي في زمن المتكلم أو بعده، (وهو معرب) وسمي مضارعاً، لأنه يضارع الاسم من حيث الإعراب، مثل: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان:34]، ﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾ [الرعد:42]

علامات الفعل المضارع:

1- تتناوب وتتداول في أوله أحد الحروف الأربعة الزائدة التالية: (الهمزة والنون والياء والتاء) ويجمعها كلمة (أنيت أو نأيت أو نأتي) مثل: أعمل، نعمل، يعمل، تعمل.

2- تتصل به نون التوكيد، نحو: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾ **التكاثر: [٦ - ٨]**

ثالثا: فعل الأمر: وهو ما يطلب به حدوث وحصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب، ويفهم منه الأمر (وهو مبني) مثل: صاحب الأخيار وابتعد عن الأشرار.

علامات فعل الأمر:

يفهم منه الأمر، ويقبل نوني التوكيد، مثل: انصر، انصرنّ.

رابعا: الحرف: هو الذي لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء، ولا من علامات الأفعال، مثل: هل، في، لم، ولا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره من الألفاظ، (وهو مبني).

الخلاصة

الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

1- الاسم: ما يدل على شيء يدرك بالحواس أو العقل، ويسمى به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، أو أي شيء آخر، وهو ليس مرتبطاً بزمن.

2- الفعل: ما يدل على حدث مقيد بزمن معين.

3- الحرف: لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره من الألفاظ، ولا يقبل علامات الأسماء والأفعال.

لكل من الأسماء والأفعال علامات، فعلامات الاسم: الجر والتنوين ودخول (أل) ودخول حرف النداء، ويمكن تثنيته وجمعه وتصغيره، وعلامات الفعل: اتصاله بتاء الفاعل، أو تاء التأنيث الساكنة، أو ياء المخاطبة، أو نون التوكيد، أو نون الوقاية.

تطبيقات:

1- استخرج الأسماء والأفعال بأقسامها (الماضي والمضارع والأمر) والحروف، من القطعة التالية:

وصف العصا

لقي الحجاج أعرابياً فقال: من أين أقبلت ؟ قال: من البادية، قال: ما بيدك ؟ قال: عصا، قال: وماذا تفعل بها ؟ قال: أركزها لصلاتي، وأعدها لعدتي، وأسوق بها دابتي، وتقويني على سفري، وأعتمد عليها في مشيي، ليتسع بها خطوي، وأعبر بها النهر فتؤمنني من الغرق، وألقي عليها كساء فيسترني من الحر، ويقيني من القر، وتدني ما بعد مني، وهي مشجب ثيابي، اعتمدت عليها عند الضراب، وحمتني من الكلاب، وأقرع بها الأبواب، تنوب عن الرمح في الطعان، وعن الحربة عند منازلة الأقران، ورثتها عن أبي وأبي قطعها وعدلها من شجر الجبال، وأهش بها على غنمي، ولي فيها مآرب أخرى.

بتصرف / (من نوادر العرب)

2- هات ثلاث جمل من إنشائك تبدأ الأولى بفعل ماض والثانية بفعل مضارع والثالثة بفعل أمر.

أقسام الاسم

المذكر والمؤنث:

الاسم من حيث نوعه قسمان: مذكر ومؤنث.

المذكر: مثل: رجل، عصفور، قلم.

المؤنث: مثل: امرأة، ناقة، عصفورة، محبرة.

علامات التأنيث:

للمؤنث علامات تلحق آخره، وهي:

1 – تاء التأنيث المربوطة المتحركة، مثل: فاطمة، معلمة، حمامة، تفاحة.

2 – ألف التأنيث المقصورة، مثل: سلمى، عصا، بشرى، ليلى.

3 – ألف التأنيث الممدودة، مثل: لمياء، صحراء، شقراء، هيفاء.

أنواع الأسماء المؤنثة:

أولاً: ينقسم المؤنث من حيث مدلوله إلى قسمين، هما:

1 – المؤنث الحقيقي: وهو ما دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض، مثل: امرأة، بقرة، حمامة، نعامة.

2- ا ؤنث ا ازي: وهو ما دل على غ إنسان أو حيوان، ولكن العرب عاملته لغتهم معاملة ا ؤنث، مثل: دار، نار، س، أرض.

ثانياً: ينقسم من حيث اتصاله أو عدم اتصاله بعلامة التأنيث إلى ثلاثة أقسام، هي:

1 – المؤنث المعنوي: وهو ما دل على مؤنث حقيقي، وليس به علامة التأنيث، مثل: زينب، سعاد، حامل، أتان، ضبع.

2 – المؤنث اللفظي: وهو ما دل على مذكر، ولحقته علامة التأنيث، مثل: حمزة، معاوية، طلحة، أسامة، زكريا.

3 – المؤنث المعنوي اللفظي: وهو ما دل على مؤنث حقيقي، ولحقته علامة التأنيث، مثل: فاطمة، لبنى، غيداء.

الخلاصة

1- الاسم من حيث نوعه قسمان: مذكر ومؤنث، وعلامة المؤنث التي تلحق آخره هي: التاء المتحركة، ألف التأنيث المقصورة، ألف التأنيث الممدودة.

2- يقسم المؤنث من حيث اتصاله بعلامات التأنيث أو عدم اتصاله إلى ثلاثة أقسام:

1- المؤنث المعنوي: وهو ما دل على مؤنث حقيقي، وخلا من علامة التأنيث.

2- المؤنث اللفظي: وهو ما دل على مذكر، ولحقته علامة التأنيث.

3- لفظي معنوي: وهو ما دل على مؤنث حقيقي، ولحقته علامة التأنيث.

تطبيقات:

1 – اقرأ القطعة التالية ثم استخرج منها الأسماء المذكرة والأسماء المؤنثة:

كان أمية بن خلف في مجلس ما بناديه في قريش، فقدم عليه رجل، وقال له: أو ما بلغك الخبر ؟ أن عبدك بلالاً ابن الأمة أخذ يسعى إلى محمد وأصحابه، ويسمع منهم، وعما قريب يدخل في زمرة المسلمين، وقد أخبرتك لتؤدب هذا العبد، وتقضي على هذه الفتنة التي أوشكت أن تشب بين الموالي في مكة.

استدعى أمية بلالاً، وسأله: أحق ما يشاع أنك تلتقي بمحمد سراً، وإنك تؤثر تلك الفئة المارقة الخارجة من أصحابه على دين سادة قريش ؟ قال بلال: وما يضيرك من إيماني، ما دمت قائماً على خدمتك، حافظا لعهدك ؟ قال أمية ساخطاً: سأذيقك غلواء العذاب وألوانه، حتى أستل من قلبك إيمانك الذي تدعيه، فقام أمية على تعذيبه في الرمضاء أشد العذاب، ولكنه صبر ولم يرجع عن إيمانه، حتى أدركه أبو بكر الصديق، فاشتراه وأعتقه رحمة به وتقرباً إلى الله.

2 – هات ثلاثة أسماء مؤنثة تأنيثاً حقيقياً، وثلاثة مؤنثة تأنيثاً لفظياً، وثلاثة مؤنثة تأنيثاً معنوياً.

المفرد والمثنى والجمع

يقسم الاسم من حيث العدد إلى ثلاثة أقسام هي:

1- مفرد: وهو ما دل على واحد، مثل: عمر، كتاب. أو ما دل على واحدة، مثل: مريم، مسطرة.

2- **مثنى**: وهو ما دل على اثنين، مثل: ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩﴾ [الرحمن:19] أو ما دل على اثنتين: ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦﴾ [الرحمن:66]

3- **جمع**: وهو ما دل على أكثر من اثنين، مثل: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾ [المؤمنون:1] ومثل: ﴿۞فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ [الواقعة:75]

أو ما دل على أكثر من اثنتين، مثل: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ﴾ [النساء:25]

أنواع الجموع:

للجمع ثلاثة أنواع، هي:

1- **جمع المذكر السالم**: وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده العاقل أو صفته، مثل: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١﴾ [المؤمنون:1] و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣﴾ [المائدة:13] و ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾ [الأحزاب:23]

2 - **جمع المؤنث السالم**: وهو ما دل على أكثر من اثنتين، بزيادة (ألف وتاء) على مفرده مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ﴾ [النور:23]

3- **جمع التكسير**: وهو جمع سماعي غالبا (غير قياسي) أي (تبدل مواضع حروف مفرده) عام للعقلاء وغيرهم، ذكوراً كانوا أو إناثاً، ويمكن أن نضع أشهر أمثلته كما يلي:

- **أفعلة**: أفئدة، أرغفة، أعمدة، أمتعة.
- **أفعُل**: أوجه، أعين، أنهر، أبحر.
- **فِعْلة**: فتية، صبية، غلمة، علية.
- **أفعال**: أصحاب، أحباب، أنهار، أقمار.
- **فُعُل**: كتب، سحب، سفن، شهب.
- **فُعْل**: خضر، شهب، عرج، بكم.
- **فُعال**: قضاة، رعاة، حماة، غزاة.
- **فُعَل**: غرف، حجر، صور، لعب.
- **فَعْلى**: غرقى، قتلى، جرحى، أسرى.
- **فُعول**: صدور، قلوب، عقول، نفوس.
- **فِعال**: كبار، صغار، بحار، جبال.
- **فِعَل**: نعم، منح، محن، نقم.
- **فِعْلان**: غلمان، صبيان، فتيان، فئران.
- **أفعلاء**: أصدقاء، أقرباء، أغنياء، أذكياء.
- **فَعَلة**: طلبة، كتبة، مهرة، سحرة.
- **فُعّال**: حراس، حجاج، كتاب، حجاب.

- **فُعْلان**: قضبان، كثبان، عميان، حملان.
- **فُعّل**: ركع، سجد، صوم، خشع.
- **مفاعِل**: منازل، مساجد، مدارس، مصانع.
- **فِعَلة**: فيلة، دببة، قردة، قرطة (جمع قرط).
- **فعائل**: صحائف، سحائب، رسائل، عجائب.
- **مفاعيل**: مصابيح، مفاتيح، مناديل، مساكين.
- **أفاعِل**: أفاضل، أكابر، أعاظم، أعال.
- **فواعل**: قوافل، قوارب، خواتم، عواصف.
- **أفاعيل**: أناشيد، أخاديد، أغاريد، أباريق.
- **فعاليل**: عصافير، قراطيس، فوانيس.
- **فُعلاء**: شعراء، أدباء، عظماء، كرماء.
- **فَعالى**: صحارى، عذارى، حيارى، أسارى.

الخلاصة

الاسم من حيث عدده ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- مفرد: وهو ما دل على واحد أو واحدة.

2- مثنى: وهو ما دل على اثنين أو اثنتين.

3- جمع: وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين.

الجمع ثلاثة أنواع:

1- جمع المذكر السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على مفرده في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر.

2- جمع المؤنث السالم: وهو ما دل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على مفرده.

3- جمع التكسير: وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده وهو جماعي سماعي غالباً له صور كثيرة تحفظ ولا يقاس عليها.

تطبيقـات:

1- اقرأ الآيات التالية، ثم استخرج منها المفرد والمثنى والجمع:

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ .... أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

[لقمان: 7، 8، 9، 10، 31، 32]

2- اقرأ الأبيات التالية واستخرج كل جمع تكسير منها:

لا بارك الله فــي يـــوم نسام بـه   ضيما فيبرأ منا مجد ماضينا

ألم نكن وبحـــار الكـــون مسرحنا   نلقى على أيها شئنا مراسينا

ألم نكن لبنى الدنيا أساتذة حتى   حروف الهجا من صنع أيدينا

3- اجمع كل كلمة من الكلمات التالية جمعاً سالماً في جملة تامة:

مدرس، طبيبة، دارس، زينب.

4- اجمع كل كلمة مما يلي جمع تكسير مناسب في جملة تامة:

محنة، فيل، علم، كرسي، سحابة.

5- اجعل الجملة التالية للمثنى ثم للجمع وغير ما يلزم:

الطالب المجتهد شغوف في القراءة ومهتم بالكتاب.

*   *   *

الفصل الثاني
المعرب والمبني

الفصل الثاني
المعرب والمبني

تنقسم الكلمات في اللغة العربية إلى معربة ومبنية.

المعرب من الكلمات:

هو ما يتغير شكل آخره بتغير وضعه في الكلام، أي هي الكلمة التي تتغير حركة آخرها بتغير موقعها في الجملة، مثل كلمة (الوقت) في الأمثلة التالية:

1– الوقت من ذهب.

2– يقدر الناس المنتجون الوقت لأهميته.

3– أن حسن الانتفاع بالوقت يعدل حسن الانتفاع بالثروة.

ومثل كلمة (يؤمن) في الآيات التالية:

1- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [التوبة:99]

2- ﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ ﴾ [هود:36]

3- ﴿ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ١٣ ﴾ [الفتح:13]

وبهذا فإن المعرب من الألفاظ، قد يكون اسماً أو فعلاً مضارعاً.

المبني من الكلمات:

هو ما لا يتغير شكل آخره، بتغير وضعه في الكلام، أي هي الكلمة التي يثبت آخرها على حركة واحدة لا تتغير، أينما كان موقعها في الجملة.

مثل كلمة (هؤلاء) في الآيات الكريمة التالية:

1– ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ ﴾ [الكهف:15]

2– ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ ﴾ [الأعراف:139]

3- ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء:41]

والمبني قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً، وأما الحروف فكلها مبنية مثل: بل، لم، من، هل، أن، لن، عن، على، في.

أنواع الإعراب وعلاماته:

أنواع الإعراب في الأسماء والأفعال المعربة هي: الرفع، والنصب، والجر، والجزم. ولكل منها علامات أصلية وفرعية، فعلامة الرفع الأصلية هي الضمة، مثل قول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وعلامة النصب الأصلية هي الفتحة مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ [النساء:58]

وعلامة الجر الأصلية هي الكسرة مثل: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [آل عمران:122]

وعلامة الجزم الأصلية هي السكون مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص:3، 4]

أما علامات الإعراب الفرعية، فسيأتي بيانها في موضعها فيما بعد.

الأسماء المبنية

المبني من الأسماء هو ما يلي:

1- الضمائر، منفصلة كانت أو متصلة مثل: أنا، أنت، هو، هي، لنا، لك، له، لها.

2- أسماء الإشارة مثل: هذا، هذه، هؤلاء، هاته، هنا، ثم.

3- الأسماء الموصولة مثل: الذي، التي، الذين، اللاتي، اللائي، ما، من.

4- أسماء الشرط مثل: من، ما، مهما، متى، أين، أنى، أيان، أينما، حيثما، كيفما، إذ ما.

5- أسماء الاستفهام مثل:من، ما، متى، كيف، أين، كم، أنى.

6- الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة، فإن الجزء الأول منهما معرب كالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح.

7- بعض الظروف مثل: حيث، قط، أمس، الآن، إذ، إذا.

8- ما ركب من الظروف والأحوال مثل: ليل نهار، صباح مساء، بين بين، يوم يوم، مثل: يذكر المؤمن ربه ليل نهار وصباح مساء، لم أذاكر جيدا فجاءت نتيجتي بين بين.

9- ما جاء من الأعلام على وزن (فعال) مثل: حذام، قطام، كقول الشاعر:

إذا قالت حذام فصدقوها   فإن القول ما قالت حذام

1.- ما ختم من الأعلام بلفظ (ويه) مثل: سيبويه، نفطويه، خالويه.

كان أحمد بن طولون يدعى خمارويه.

الأفعال المبنية

المبني من الأفعال: هو الفعل الماضي، والأمر مطلقاً، والمضارع في حالتين:

1- يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصل اتصالاً مباشراً بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

(الثقيلة: مشددة) و (الخفيفة: ساكنة) وذلك إذا لم يسند الفعل إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، مثل: ﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ** ﴾ [آل عمران:169] و﴿ **لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾** ﴾ [طه:97].

2- يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصل بنون النسوة مثل: ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ** ﴾ [النور:31] و ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا** ﴾ [الأحزاب:72]

الفعل الماضي:

الأصل في الفعل الماضي أن يبنى على الفتح الظاهر أو المقدر، مثل: ﴿ **خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ** ﴾ [التغابن:3] إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصل به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين مثل: ﴿ **فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا** ﴾ **[الكهف:71]**

بدت قمراً ومالت غصن بان وفاحت عنبراً ورنت غزالا

ويبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك مثل: ﴿ **ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ** ﴾ [البقرة:71]

وكنت إذا ما جئت جئت بعلة   فأفنيت علاتي فكيف أقول

﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾ [يونس:81] و ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾ [النساء:41] و ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف:31]

ويبنى على الضم إذا اتصلت به (واو) الجماعة مثل: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝٧١﴾ [البقرة:71] و ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ۝٢٩﴾ [الرعد:29]

فعل الأمر:

يبنى فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء، أو اتصلت به نون النسوة مثل: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ۝١٧﴾ [لقمان:17] و ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الأحزاب:33]

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة والخفيفة مثل قول الشاعر:

ساعدن الفقير والمحتاجا   واعملن الخير والمعروفا

ويبنى على حذف حرف العلة من آخره إن كان معتل الآخر مثل: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ﴾ [النحل:125] و ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ۝٧٢﴾ [طه:72]

وقول الشاعر:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثل: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ [طه:43] و﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [طه:81] و﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم:26]

الحروف: وجميعها مبينة أينما وقعت.

الخلاصة

1- تنقسم الكلمات في اللغة العربية إلى معربة ومبنية.

المعربة: هي التي تتغير حركة آخرها بتغير موقعها في الجملة، أو بتغير وضعها في الكلام.

المبنية: هي التي يثبت آخرها على حركة واحدة لا تتغير، أينما كان موقعها في الجملة أو وضعها في الكلام.

والحروف كلها مبنية وكلا الفعلين الماضي والأمر مبنيان.

2- أنواع الإعراب أربعة هي: الرفع وعلامته الأصلية الضمة، والنصب وعلامته الأصلية الفتحة، والجر وعلامته الأصلية الكسرة، والجزم وعلامته الأصلية السكون.

3- المبني من الأسماء: الضمائر بأنواعها أسماء الإشارة عدا المثنى منها الأسماء الموصولة عدا المثنى منها أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، (ما عدا أي)، الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فإن الجزء الأول منها معرب كالمثنى، والجزء الثاني مبني على الفتح، بعض الظروف، ما ركب من الظروف والأحوال، ما جاء من الأعلام على وزن (فعال)، ما ختم من الأعلام بلفظ (ويه).

4- المبني من الأفعال: الماضي والأمر مطلقاً، والمضارع إذا اتصل اتصالاً مباشراً بنون التوكيد، أو نون النسوة.

أ - الفعل الماضي: يبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة، وعلى الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الاثنين أو الاثنتين.

ب - فعل الأمر يبنى على السكون، إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به شيء، أو اتصلت به نون النسوة.

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.
ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.
ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به (ألف) الاثنين أو (واو) الجماعة أو (ياء) المخاطبة.
ج- الفعل المضارع: معرب، ويبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة.
ويبنى على الفتح إذا اتصل اتصالاً مباشراً بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.
5- الحروف جميعها مبنية، ومنها ما يبنى على السكون، ومنها ما يبنى على الفتح، ومنها ما يبنى على الضم، ومنها ما يبنى على الكسر.

تطبيقات:

1- خرج سائر الأسماء المعربة في النص وصنفها حسب حركة آخرها:
حج الرشيد، ثم ذهب بعد الحج إلى المدينة، وأراد أن يرى مالك بن أنس، وكان سمع عن علمه ونبوغه كثيراً، فأرسل يستقدمه، فقال مالك للرسول: قل لأمير المؤمنين: إن طالب العلم يسعى إليه، أما العلم فلا يسعى إلى أحد.
وأذعن الرشيد وزار مالكا في داره، ولكنه أمر أن يخلي المجلس من الناس، فأبى مالك، إلا أن يظل الناس كما كانوا، وقال: إذا منع العلم عن العامة فلا خير فيه للخاصة.
2- استخرج الأسماء المبنية من النص التالي، وصنفها حسب حركة بنائها (الفتح، الضم، الكسر، السكون).
زار (شاستري) رئيس وزراء الهند الراحل إحدى المدارس الابتدائية، وما كاد يبدأ جولته في المدرسة حتى اقترب منه بعض الطلبة، وشكوا من قدم الحافلات التي تقلهم إلى المدرسة، وكيف أنها لم تعد تصلح للاستعمال لقدمها، وابتسم (شاستري) الذي كان تولى رئاسة الوزارة الهندية بعد وفاة (نهرو) ثم دعاهم إلى الجلوس أمامه، وراح يروي لهم قصة حياته هو عندما كان في مثل سنهم، وكيف كان يذهب إلى المدرسة.
قال: " لقد كنت أعيش في بيت والدي الفقيرين في قرية صغيرة تبعد ثلاثة عشر كيلو مترا عن المدرسة التي أتلقى فيها علومي، وكان يفصل بين القرية والمدرسة نهر صغير تسير فيه قوارب تنقل الناس من ضفة إلى أخرى، ولم أكن أملك دائماً أجر العبور

بالقارب، فهل تعلمون ماذا كنت أفعل ؟ لقد كنت أعبر النهر سباحة.." وهنا سأله أحد التلاميذ الصغار، وماذا كنت تفعل بكتبك وكراريسك ؟ فقال شاستري: " كنت أحزمها بملابسي وأضع الملابس فوق رأسي، حتى لا يصل إليها الماء وتبتل.."

3- استخرج الألفاظ المعربة والألفاظ المبنية في القطعة التالية:

إن الإصغاء فن ومتعة، فماذا تعرف عنه؟ وماذا تجد من المتعة فيه؟

إن أكثر الناس لا يجيدونه، ولا يمنحونه ما يستحقه من اهتمام، فهذا المذيع الذي يتحدث قد لا يجد المستمع الذي يحسن الإصغاء، وهؤلاء الآباء الذين ينصحون، كثيراً ما تذهب نصائحهم سدى، ومثل ذلك: المدرسون الذين يناقشون، والمدرسات اللاتي يوجهن، ولو تفكر الإنسان لعرف أن المحادثة ليست منافسة ولا مغالبة، ولكنها أخذ وعطاء، فمن ينصت بوعي يستفد منها أكثر مما يستفيدهُ المجادل الذي لا يتدبر، والمستمع الذي لا يحسن الإصغاء.

4- عين الفعل المبني وبين نوعه وحالة بنائه فيما يأتي:

1- قال تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [آل عمران:193]

2- ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾ [الأنفال:25]

3- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [آل عمران:200]

4- قال ﷺ: " **وقروا من تعلمون منه العلم، ووقروا من تعلمونه العلم** ".

5- قال ﷺ: " **أد الأمانة لمن ائتمنك، ولا تخن من خانك** ".

6- قال الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

7- بادر الفرصة واحذر فوتها فبلوغ العز في نيل الفرص

واغتنم عمرك أيام الصبا فهو أن زاد مع الشيب نقص

8- قال أبو العباس السفاح في إحدى خطبه: " والله لأعملن اللين حتى لا تنفع الشدة،

ولأكرمن الخاصة ما أمنتهم على العامة، ولأغمدن السيف حتى يسله الحق، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعاً ".

9- لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا

10 – الذين، هذه، نا، خمسة عشر.

اجعل كل اسم مما سبق في ثلاث جمل بحيث يكون في الأولى في محل رفع، وفي الثانية في محل نصب، وفي الثالثة في محل جر.

الفعل المعرب

الفعل المضارع: المعرب من الأفعال فقط، هو الفعل المضارع إذا لم تتصل به نون النسوة ولا نون التوكيد مباشرة، ويكون حينئذ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً.

يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبق بناصب ولا جازم.

رفع الفعل المضارع: يرفع الفعل المضارع بضمة ظاهرة، أو مقدرة إذا كان معتل الآخر مثل: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ ﴾ [النساء:28] و ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ ﴾ **[الضُّحى:5]** ويرفع بثبوت النون في آخره إذا كان من الأفعال الخمسة (يفعلون، تفعلون، يفعلان، تفعلان، تفعلين) أي كل فعل مضارع اتصل به (واو) الجماعة أو (ألف الاثنين) أو (ياء) المخاطبة.

مثال: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤ ﴾ **[البقرة:44]** و﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ ﴾ **[الرحمن:6]** و﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ ﴾ **[الرحمن:19]** و﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠ ﴾ **[الرحمن:20]** و﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢١ ﴾ **[الرحمن:21]**

فهذه الأفعال السابقة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون، لأنها من الأفعال الخمسة.

نصب الفعل المضارع: ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب، إذ ينصب وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة مثل: ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ **[الإسراء:16]** فنهلك فعل مضارع منصوب (بأن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أو المقدرة، إذا كان معتل الآخر (بالألف) مثل: ﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ ﴾ **[البقرة:120]** فترضى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

وتكون علامة نصبه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة (أي إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة) مثل: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ **[آل عمران:92]** و﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ ﴾ **[البقرة:230]** و﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي ﴾ **[مريم:24]**

أدوات نصب الفعل المضارع:

1- أن المصدرية مثل: ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ ﴾ **[النساء:27]**

2- لن: وهي للنفي في المستقبل مثل: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ **[آل عمران:92]**

3- كي: وهي للتعليل مثل: ﴿ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ ﴾ **[طه:40]**

4- إذن: وهي للجواب عن كلام قبلها، فتأتي (إذن) لتعليل الجواب مثل: إذن تنجح بجدارة، جواباً لمن قال: ذاكرت بعناية واجتهاد. وكقول الشاعر:

إذن، والله، نرميهم بحرب   تشيب الطفل من قبل المشيب

هذه الأدوات الأربع ناصبة بنفسها عند البصريين، وأما الأخرى فهي ناصبة بأن مضمرة بعدها، وأما الكوفيون فيرون أنها جميعها ناصبة بنفسها، وأميل إلى هذا الرأي تيسيراً وتسهيلاً.

5- لام التعليل: وهي لتعليل الكلام وبيان هدفه مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ ﴾ [المائدة:94] و﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ٨٤ ﴾ [طه:84]

6- لام الجحود أي لام الإنكار، وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي أو الإنكار، وتسبق بالفعل (كان) المنفي (بما) أو بالفعل (يكون) المنفي (بلم) مثل: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ﴾ [الأنفال:33] و﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾ [الأعراف:43] و﴿ لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾ [النساء:137]

7- فاء السببية: وهي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها، وينبغي أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب (الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والترجي) مثل: ﴿ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ٢٢ ﴾ [الإسراء:22] و ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ ﴾ [النساء:73]

8- واو المعية: وتفيد أن حدوث ما بعدها مصاحب لحدوث ما قبلها، وتكون مسبوقة بنفي أو طلب مثل قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

9- حتى: وهي للغاية، مثل: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة:187] و قد ترد (حتى) للتعليل مثل: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [محمد:31]

١٠- أو: وتأتي بمعنى (إلا) وتنصب المضارع بأن مضمرة بعده مثل قول الشاعر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

وقوله تعالى – عند بعض النحويين –: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ ﴾ [البقرة:236]

وتأتي بمعنى (إلى) وهي التي تنصب المضارع بأن مضمرة كذلك مثل قول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال إلا لصابر

الخلاصة

1- **يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبق بناصب ولا جازم، ويكون مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة، أو ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة.**

2- **ينصب الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات النصب، وهي: أن، ولن، وكي، وإذن ولام التعليل، ولام الجحود، وفاء السببية، وواو المعية، وحتى، و أو. وعلامة نصبه الفتحة، أو حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.**

جزم الفعل المضارع:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وهي قسمان:

1- ما يجزم فعلاً واحداً.

2- ما يجزم فعلين (أدوات الشرط الجازمة).

أولاً: **الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً**: لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية.

1- لم: وتفيد نفي الفعل المضارع، وتقلب زمنه إلى الماضي، مثل: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [الإخلاص: 3 – 4]

2- لمّا: وتفيد نفي الفعل المضارع، وتقلب زمنه إلى الماضي، وتختلف عن (لم) في أنها يستمر النفي بها إلى زمن المتكلم مثل: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ **[الجمعة:3]** ﴿ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ۝٨ ﴾ **[ص:8]** و ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣ ﴾ **[عبس:23]**

3- لام الأمر: وهي التي تجعل المضارع مفيدا للأمر والطلب مثل: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ **[الطلاق:7]** و﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ **[الكهف:29]**

4- لا الناهية: وهي التي تنهى عن فعل شيء أو تركه مثل: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ **[آل عمران:139]** و ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝٧٠ ﴾ **[النمل:70]**

ثانياً: **الأدوات التي تجزم فعلين**: (أدوات الشرط الجازمة) هي: إن، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، حيثما ، أي، إذ ما، كيفما. (إن وإذ ما) حرفان وأما (من وما ومهما

ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وأي وكيفما) فهي أسماء، ولهذا فلها محل من الإعراب، (من، ما، مهما) تدل على ذوات، (من) للعاقل، و(ما، مهما) لغير العاقل، وتعرب مفعولا به أن كان فعل الشرط متعدياً ولم يستوف مفعوله مثل: من تكرم يحببك، ما تقرأ تستفد منه، مهما تقرأ تستفد.

وتعرب مبتدأ خبره جملة جواب الشرط أو فعل الشرط وجوابه إذا استوفى فعل الشرط مفعوله مثل: من تكرمه يحببك، وما تقرأه تستفد منه، ومهما تقرأ تستفد منه، ومثل: من يفعل خيرا يجز به، (متى، أيان، أنى، حيثما، أينما) متى وأيان تدلان على الزمان، وأنى وحيثما للمكان، وكلها أسماء مبنية في محل نصب ظرف زمان أو ظرف مكان، مثل: متى تسافر تجد جديداً، وحيثما تذهب تكرم، كيفما تدل على الحال، ويجب معها أن يكون فعل الشرط وجوابه من لفظ واحد، مثل كيفما تعامل الناس يعاملوك، ومحلها النصب على الحالية.

أي: جميع أسماء الشرط مبنية عدا (أي) فهي معربة، مضافة إلى اسم ظاهر غالباً، وهي صالحة لكل المعاني المذكورة سابقا لأخواتها، وتعرب على حسب معناها، فتعرب مبتدأ في قولنا: أي كتاب جديد يعرض فاشتره، وتعرب مفعولاً به في قولنا: أي كتاب يعرض فاشتر، وإذا حذف المضاف إليه عوضت عنه بالتنوين، مثل: أيا تكرم يحببك.

وهذه الأدوات التي تجزم فعلين هي أدوات الشرط الجازمة، ويسمى الفعل الأول بعدها فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط أو جزاءه، وهذه الأدوات هي:

1- إن: وهي لربط الجواب بالشرط مثل: ﴿ **إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً** ﴾ **[الشعراء:4]**

وكقول الشاعر:

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة　　　تلق السوابق منا والمصلينا

2- من: وهي للعاقل مثل: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾ [الزلزلة:7 - 8]

وقول الشاعر:

من يهن يسهل الهوان عليه　　　ما لجرح بميت إيلام

3- ما: وهي لغير العاقل مثل: ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝٢٧٢ ﴾ [البقرة:272]

4- مهما: وهي لغير العاقل مثل: ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢ ﴾ [الأعراف:132]

وقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة　　　وإن خالها تخفى على الناس تعلم

5- متى: وتدل على ارتباط الشرط بالزمان مثل قول الشاعر:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره　　　تجد خير نار عندها خير موقد

6- أيان: وتدل على ارتباط الشرط بالزمان مثل قول الشاعر:

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا　　　لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

7- أين: وتدل على ارتباط الشرط بالمكان مثل: ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ ﴾ [البقرة:148] و﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴾ [النساء:78]

8- أنى: وتدل على ارتباط الشرط بالزمان والمكان مثل قول الشاعر:

خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غيرما يرضيكما لا يحاول

9- حيثما: وتدل على ارتباط الشرط بالزمان والمكان مثل قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان

10- كيفما: وتدل على ارتباط الشرط بالحال، فهي تدل على الحال، مثل قولنا: كيفما تعامل الناس يعاملوك.

11- أي: وتستعمل للعاقل وغيره، وللزمان، والمكان، والحال، وذلك بحسب ما تضاف إليه مثل: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ **[الإسراء:110]** وكقولنا: أي مواطن يعرف حق وطنه عليه يخلص لوطنه، أي وقت تستثمر يعد عليك بالنفع.

جزم الفعل المضارع في جواب الطلب:

عرفنا أن المضارع يجزم بإحدى أدوات الجزم السابقة، وهو كذلك يجزم إذا وقع في جواب الطلب أمراً كان أو نهياً، لأنهما يتضمنان معنى الشرط، مثل قولنا: ذاكر بفهم وتمعن تنجح، وقولنا: لا تصاحب الأشرار تسلم.

فتلاحظ أن سبب الجزم هنا أن الطلب قام مقام الشرط المحذوف، والتقدير: إن تذاكر بفهم وتمعن تنجح وإن لا تصاحب الأشرار تسلم، وبهذا فحيثما صح تقدير الشرط جاز الجزم ووجب عند جمهور النحويين إذا كان الجواب فعلاً مضارعاً.

اقتران جواب الشرط بالفاء:

إذا لم يصلح جواب الشرط للجزم، وجب اقترانه بفاء تربط جملته بفعل الشرط، وتسمى هذه الفاء بفاء الجزاء أو فاء الشرط.

ومواضع فاء الشرط أو فاء الجزاء في جواب الشرط يجمعها البيت التالي:

اسمية، طلبية، وبجامد   و بـ (ما) و (لن) و(بقد) وبالتسويف

1- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية، مثل: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾ [الأعراف:178]

2- إذا كان جواب الشرط جملة طلبية (الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، الترجي) مثل: ﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ﴾ [المائدة:41]

3- إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً (نعم، بئس، عسى، ليس) مثل: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [الكهف:39 - 40]

4- إذا كان جواب الشرط مصدراً (بما) مثل: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الرعد:33] و﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الشورى:46]

5- إذا كان جواب الشرط مصدراً (بلن) مثل: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ ﴾ [النساء:143] و ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [الإسراء:97]

6- إذا كان جواب الشرط مصدراً (بقد) مثل: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران:185] و﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب:71]

7- إذا كان جواب الشرط مصدراً بسين التنفيس أو سوف مثل: ﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [النساء:74]

8- وهناك موضعان آخران يجب اقتران جواب الشرط فيهما بالفاء وهما: إذا صدر

جواب الشرط بـ (ربما) أو (كأنما) مثل قولنا: أن يظهر السحاب فربما تمطر، و ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة:32]

أدوات الشرط غير الجازمة:

عرفنا أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين، وهناك في اللغة العربية أدوات شرط غير جازمة تفيد معنى الشرط ولكنها لا تجزم وهذه الأدوات هي:

لو، لولا، ولوما، ولما، وإذا، وأما، وكلما عند كثير من النحويين.

1- لو: حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، وهذا رأي جمهور النحويين عدا ابن هشام الذي يرى أن (لو): حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، لأنه قد لا يمتنع الجواب، وتيسيراً، أرى أن تكون (لو) حرف امتناع لامتناع مثل: ﴿ وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [الأنفال: ٤٣]

2- لولا و لوما: حرفا امتناع لوجود، أي يدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط، مثل: ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [البقرة: ٦٤] و ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [الحجر: ٧]

3- لما وكلما: وهما ظرفان للماضي ولا يليهما إلا الفعل الماضي، ويرى كثير من النحويين أن (لما) حرف وجود لوجود أو حرف وجوب لوجوب مثل: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ [الإسراء:

٦٧] و ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَهُمْ﴾[النساء: ٥٦] و:﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ [البقرة:2.]

4- إذا: وهو ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً مثل: ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [يونس: ٤٩]

5- أما: أداة شرط تفيد التفصيل، وتقوم مقام أداة الشرط وفعله معا وتلزم الفاء جوابها، مثل: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ [الضحى: ٩ – ١١]

الخلاصة

- يجزم الفعل المضارع في الحالات الآتية:

1- إذا سبق بإحدى الأدوات التي تجزم فعلا واحداً وهي:

لم، ولما، ولام الأمر، ولا الناهية.

2- إذا سبق بإحدى أدوات الشرط التي تجزم فعلين، (الفعل الأول الذي بعدها يسمى فعل الشرط، والثاني جوابه أو جزاءه) وهذه الأدوات هي:

إن: وهي لربط الجواب بالشرط، من: للعاقل، ما ومهما: لغير العاقل، متى وأيان: للزمان، وأين وأينما وأنى وحيثما: للمكان، وكيفما: للحال، وأي: تصلح للعاقل ولغيره وللزمان والمكان والحال، بحسب ما تضاف إليه، وأدوات الشرط كلها أسماء ما عدا (إن) فهي حرف و (إذ ما) المختلف في حرفيتها، وأميل إلى أنها حرف.

3- ويجزم الفعل المضارع إذا وقع في جواب الطلب، أمراً أو نهياً، لأن الطلب يقوم مقام شرط محذوف، ويشترط للجزم في حالة النهي أن يصلح المعنى بتقدير إن قبل لا، وإن لم يصلح فلا جزم.

- يجب اقتران جواب الشرط بفاء الجزاء إذا لم يصلح جواب الشرط للجزم، لربط جملته بفعل الشرط، ومواضع فاء الجزاء هذه أو فاء الشرط في جواب الشرط في المواضع التالية: إذا كانت جملة جواب الشرط اسمية أو طلبية أو فعلها جامداً.

أو إذا كان الجواب مصدراً بما أو قد أو بسين سوف أو سوف، أو ربما أو كأنما.

- للشرط أدوات غير جازمة، وهذه الأدوات التي لا تجزم هي:

لو: وهي حرف امتناع لامتناع، ولولا ولوما: وهما حرفا امتناع لوجود.

ولما وكلما: وهما ظرفان للماضي، وإذا: وهي ظرف للمستقبل، وأما: وهي أداة شرط تفيد التفصيل.

تطبيقـات:

1- استخرج كل فعل مضارع وأعربه إعراباً تاماً في القطعة التالية:

كان لعبد الله بن الزبير أرض، ويقع إلى جانبها أرض لمعاوية، فدخل عمال معاوية في أرض ابن الزبير يفلحونها، فكتب عبد الله كتاباً إلى معاوية يقول فيه: أما بعد يا معاوية، فإن عمالك قد دخلوا أرضي فانههم عن ذلك وإلا سيكون لي ولك شأن لا تحمد عقباه والسلام.

فلما قرأ معاوية كتاب عبد الله بن الزبير، دفعه إلى ولده يزيد ليقرأه، فلما قرأه قال له معاوية: ما ترى يا بني؟ قال يزيد: أرى أن تبعث إليه جيشاً يكون أوله عنده وآخره عندك فيأتوك برأسه، فقال معاوية: ليتني لم أسمع ذلك منك، فلا تتعجل بالرد من دون أن تتريث، فمن يهمل الرويَّة والتعقل يخسر، فادفع بالخير تلق خيراً، وألن جانبك لغريمك تستمل وجدانه، فلا تجابه الآخرين بالسوء فتندم، وحيثما تحلم تأسر قلب معاديك.

ثم أخذ معاوية ورقة وكتب فيها، من معاوية إلى أخي عبد الله بن الزبير، أما بعد: فقد وقفت على كتابك وساءني ما ساءك، ولم يكن ذلك ليرضيني، والدنيا بأسرها هينة عندي في جنب رضاك، وسأتنازل عن أرضي لتضاف إلى أرضك عن طيب خاطر، ولن يحصل بيننا خلاف، إن شاء الله.

انتظر عبد الله رد معاوية، ولما يصل منه رد مباشر، وظن عبد الله أن معاوية أهمله ولم يكترث له، فقال يوماً لجلسائه: فلنعمل على مجابهته، فلا يفل الحديد إلا الحديد.

فما أن أكمل كلامه إذا بكتاب معاوية يصله، فلما قرأه، تهلل وجهه، وكتب إلى معاوية: لقد قرأت كتاب أمير المؤمنين – أطال الله بقاءه – فعرفت فضلك وحلمك ورأيك القويم والسلام.

فلما قرأ معاوية كتاب ابن الزبير، ألقى به إلى ابنه يزيد، وقال له: يا بني، من يعف يسد، ومن يحلم يعظم، ومن يتجاوز عن أخطاء الآخرين يستمل إليه قلوبهم.

2- استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة، موضحا علامة نصب كل منها فيما يلي:

قال تعالى:

1- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ [الشورى: ٥١]

2- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الشعراء: ٨٢]

3- ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [الحديد: ٢٩]

4- ﴿ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ﴾ [الكهف: ١٤]

5- ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [القصص: ١٧]

6- ﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

7- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]

8- ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ [الأنعام: ٧١]

9- ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ١ - ٢]

10- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

11- ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣]

12- ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٦٨]

13- ﴿ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحجرات: ٩]

14- ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ [طه: ٨١]

15- ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ [المنافقون: ١٠]

16 - ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣﴾ [النساء: ٧٣]

17 - ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾[غافر: ٣٦– ٣٧]

18 - ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ٩٢]

قال الشاعر:

1- ولبس عباءة وتقر عيني أحبّ إليَّ من لبس الشفوف

2- فإذا دعوت الدمع واستعصى بكت عنا أسى حتى تغص وتشرقا

3- إذا رسا النجم لم ترقأ محاجرنا حتى يزول ولم تهدأ تراقينا

4- وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

5- يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

3- استخرج الأفعال المضارعة المجزومة، موضحاً علامة جزم كل منها فيما يلي:

قال تعالى:

1- ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ﴾ **[العنكبوت: ١٩]**

2- ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ﴾ **[النساء: ٩]**

3- ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ **[آل عمران: ١٣٩]**

4- ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ١٢﴾ **[إبراهيم: ١٢]**

5- ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ﴾ **[آل عمران: ١٤٢]**

6- ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ **[الفرفان: ٤٥]**

7- ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ **[الإسراء: ١١٠]**

8- ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾ **[الأنفال: ٦٥]**

9- ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ **[الأنفال: ٧٣]**

10- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ **[البقرة: ٢٤]**

11- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ **[إبراهيم: ٣٤]**

12- ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾ **[البقرة: ٢٨٤]**

13- ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ **[النساء: ١٢٣]**

14- ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ **[الطلاق: ٢ – ٣]**

15- ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾ **[ا زمل: ٢٠]**

16- ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ **[البقرة: ١٩٧]**

17- ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ **[البقرة: ٢٧٢]**

18- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ **[النساء: ٧٨]**

19- ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ **[الإسراء: ١١٠]**

قال الشاعر:

1	متى تبعثوها تبعثوها ذميمة	وتضر إذا ضربتموها فتضرم
2	وإنك إذا ما تأت ما أنت آمر	به تلف من أياه تأمر آتيا
3	خليلي أنّى تأتياني تأتيا	أخا غير ما يرضيكما لا يحاول
4	متى تأته تعشو إلى ضوء ناره	تجد خير نار عندها خير موقد
5	أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا	متى أضع العمامة تعرفوني
6	ولست بحلال التلاع مخافة	ولكن متى يسترفد القوم أرفد
7	ومن يخبر الدنيا ويشرب بكأسها	يجد مرها في الحلو والحلو في المر
8	أغرّك مني أن حبك قاتلي	وأنك مهما تأمري القلب يفعل

9	ومـن لم يذد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومـن لا يظلم الناس يظلم
10	فإن تفعلا خيراً وترتديا بـه	فإنكمـا أهـل لـذاك كلاكمـا
11	فإن انأ عنكـم لا أصالح عدوكم	ولا أعطـه إلا جدالاً ومحـربا
12	فإن يتبعـوا أمـره يرشدوا	وإن يسألوا مـا له لا يضن
13	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
14	فإن تفتدوني تفتدوا شرف العلا	وأسرع عـوّاد إليهـا معـود
15	فقلت لها لـو شئت لم تتعنتي	ولـم تسألي عني وعندك بي خبر
16	شهد الله لم يغب عـن جفوني	شخصه ساعة ولـم يخـل حسي

4- اذكر سبب اقتران جواب الشرط بفاء الجزاء فيما يلي:

قال تعالى:

1- ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾ [يوسف: ٦٠]

2- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [البقرة: ٢٤]

3- ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ ﴾ [الضحى: ٩ – ١٠]

4- ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الكهف: ٥٧]

5- ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٣]

6- ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]

7- ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء: ١١٠]

8- ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ [الأعراف: ١٧٨]

9-﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ [يوسف: ٧٧]

10- ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ ﴾ **[التوبة: ٢٨]**

قال الشاعر:

1- وإن هـو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

2- تزود مثـل زاد أبيـك فينـا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

3- إذا العين راحت وهي عين على الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

5- أ- نموذج في الإعراب:

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

الفـاء: حسب ما قبلها.

لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون.

تكتـمن: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو معرب لعدم مباشرة نون التوكيد له.

واو الجـمـاعة المحـذوفة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

النون: نون التوكيد، لا محل لها من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم منصوب على نزع الخافض (مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة).

مـا: اسم موصول مبني بمعنى الذي، في محل نصب مفعول به.

في: حرف جر.

نفوسكـم: نفوس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وهو مضاف، والضمير (كم) في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة صلة الموصول لا

محل لها من الإعراب.

ليخفى: **الـلام**: لام التعليل، حرف نصب.

يخفى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

ومهـمـا: الواو: حرف عطف، مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني في محل رفع مبتدأ.

يكتـم: فعل الشرط، فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعلـم: جواب الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (الله) والجملة الاسمية (الله يعلم) في محل رفع خبر المبتدأ (مهما).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي** ﴾ [طه: ٨١]

2- ﴿ **وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ** ﴾ [آل عمران: ١١٥]

3- قال الشاعر:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... وإن يرق أسباب السماء بسلّم

إن كنت لا تشفين غلة عاشق ... صبٌّ يحبك يـا جبيرة صادي

فانهي خيالك أن يزور فإنه ... في كـل منزلة يعود وسادي

الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية

أولاً: المثنى وإعرابه

المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين وأغنى عن عطف المتماثلين اختصاراً لهما.

مثل: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾ [الرحمن: ١٩] و﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ **[الر ن: ٦٦]**، فبحرين مثنى بحر، وعينان مثنى عين، ونضاختان مثنى نضاخة، فبدلاً من أن نقول: فيهما عين وعين، نقول: فيهما عينان، فأغنى المثنى عن المتعاطفين.

ويشترط فيما يثنى أن يكون مفرداً، معرباً، غير مركب، له مماثل في لفظه ومعناه.

إعراب المثنى:

يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، مثل: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٦٦] فعينان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، ونضاختان: نعت مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وينصب المثنى بالياء نيابة عن الفتحة مثل: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠] أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ويجر المثنى بالياء كذلك نيابة عن الكسرة، مثل: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ ﴾ [يوسف: ٦] أبويك: اسم مجرور وعلامة جره الياء، لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الملحق بالمثنى:

1- في اللغة العربية خمسة ألفاظ جاءت على صورة المثنى فألحقت به في إعرابه، وهذه الألفاظ هي: اثنان، اثنتان، ثنتان، كلا وكلتا مضافتان إلى الضمير، مثل: ﴿ **وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ** ﴾ [الرعد: ٣] لأنها لا مفرد لها من لفظها.

وقول الشاعر:

سهل ا ليقة لا شى بوادره   يزينه اثنان: حسن ا لق والشيم

و ﴿ **قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ** ﴾ [غافر: ١١] و ﴿ **مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ** ﴾ [الأنعام: ١٤٣] وأما كلا وكلتا فتعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير مثل: إن الطالبين كليهما مجتهدان، وإن الطالبتين كلتيهما فائزتان، وأما إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فتعربان إعراب الاسم المقصور مثل: ﴿ **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا** ﴾ [الكهف: ٣٣] كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وكلتا مضاف والجنتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

2- و ألحق بالمثنى كل كلمة تدل على اثنين غير متماثلين في اللفظ والمعنى، مثل: الأبوان: الأب والأم، والقمران: للشمس والقمر، والأسودان: للتمر والماء، والجديدان: الليل والنهار...".

وأرى أن تكون هذه الألفاظ مثنى، وليست ملحقة بالمثنى تيسيراً وتسهيلاً.

الخلاصة

1- المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين وأغنى عن المتعاطفين، ويشترط فيما يثنى أن يكون مفرداً ومعرباً وغير مركب، وله مماثل في لفظه ومعناه.
يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة.
2- الملحق بالمثنى: يلحق بالمثنى في إعرابه خمسة ألفاظ جاءت على صورة المثنى وهي: اثنان، اثنتان، ثنتان، كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى ضمير.
3- إذا أضيف المثنى تحذف نونه للإضافة في حالات الإعراب الثلاث مثل: فاز شاعرا الكلية، وإن شاعري الكلية فائزان، واستمعت إلى شاعري الكلية.
ونون المثنى مكسورة دائماً.

تطبيقـات:

1- استخرج المثنى وأعربه في النص التالي:

حكي أن رجلين أعميين كانا يجلسان على طريق أم جعفر المنصور التي كانت موصوفة بالكرم، وكان لديها صبيتان سمراوان جميلتان، وكان أحد الرجلين الأعميين ذا عيال وأهل وكان يقول: اللهم ارزقني من فضلك الواسع، وكان الآخر عزباً لا عيال له، وكان يقول: اللهم ارزقني من فضل أم جعفر، فصارت ترسل مع صبية للطالب من فضل الله درهمين، وترسل مع الأخرى لطالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة مشوية في بطنها عشرة دنانير لم تعلمه بها، فكان يكره ذلك ويقول لصاحبه: خذ الرغيفين اللذين لا حاجة لي فيهما مع هذه الدجاجة لعيالك وأعطني الدرهمين، فيفعل الآخر ذلك.

مضى على ذلك شهران، ثم أرسلت مع ابنتيها لتقولا لطالب فضلها: أما أغناه عطاؤها؟ فقال للبنتين: قولا لها: ماذا أعطيته ؟ فقالت: ستمائة دينار، فقال: لا والله بل كانت ترسل لي رغيفين ودجاجة في كل يوم، وكنت أبيعهما لصاحبي بدرهمين، فقالت أم جعفر: صدق الرجل، إنه طلب من فضل الله، فأغناه الله بدرهميه من حيث لا يحتسب، والآخر طلب من فضلنا فحرمه الله من حيث يراد غناه، ليعلم الناس أن الفقر

والغنى كليهما من الله.

2- (كلا وكلتا):

- ضع كلا من هاتين الكلمتين في جملتين بحيث تكون في الأولى معربة إعراب المثنى، وفي الثانية معربة بالحركات الأصلية المقدرة.

3- أ- نموذج في الإعراب:﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ ﴾ [النساء: ١٧٦]

إن: أداة شرط جازمة تجزم فعلين مبنية على السكون.

كانتا: كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

اثنتين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

فلهما: الفاء: فاء الجزاء واقعة في جواب الشرط.

لهما: جار ومجرور (وشبه الجملة) من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

الثلثان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1- للتربية الرياضية أثرها في بناء الجسم، تنظر إلى الشاب الرياضي، فترى جسمه متناسق الأعضاء، فتراه ذا عينين نفاذتين، كما أن ساعديه قويان، ويكون له رجلان مفتولتا العضلات، وهو هادئ الأعصاب، يلقى الحياة بقلب مملوء بالرضا والأمل.

2- قال الشاعر محمود حسن إسماعيل من قصيدة بعنوان (وجئت أصلي) بعد حريق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة:

وجاء بكفي تكبيرتان.. وجاءت معي ركعتان.. وجاءت معي سجدتان.. وإيماءتان إلى الله مشدودتان.

بجفنين للنور فوق المعارج تستطلعان.

3- ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٤٦]

4- ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ [النساء: ١١]

5- أحسنت فاطمة وسعاد كلتاهما في إعداد الطعام لوالديهما.

6- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣]

ثانياً: جمع المذكر السالم وإعرابه

جمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، مثل: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [الصافات: ١٧٣] أو ياء ونون مثل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٩٠]، و ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ ﴾ [التوبة: ١١١] وسمي سالماً لسلامة واحده من التغيير في الجمع.

ما يجمع جمع مذكر سالماً: لا يجمع جمع مذكر سالماً إلا العلم، ويشترط فيه أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن المركب المزجي والإسنادي، ولا يجمع جمع مذكر سالما كذلك إلا الصفة، ويشترط فيها أن تكون لمذكر عاقل، خالية من التاء، ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فلا يجمع هذا الجمع صفة المؤنث، مثل (مرضع) ولا الصفة التي فيها التاء مثل (نابغة) ولا الصفة مثل (أحمر) لأن مؤنثها (حمراء) ولا (ظمآن) لأن مؤنثها (ظمأى)ولا مثل (صبور وجريح) لأنه يستوي فيهما المذكر والمؤنث.

إعراب جمع المذكر السالم:

1- يرفع جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ١٦٢]

2- ينصب جمع المذكر السالم بالياء نيابة عن الفتحة، مثل: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ

﴿وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]

3- يجر جمع المذكر السالم بالياء نيابة عن الكسرة، مثل: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء: ١٠٣]

الملحق بجمع المذكر السالم:

في اللغة العربية ألفاظ لم تستوف شروط المذكر السالم، ولكنها تعرب إعرابه، فاعتبرت ملحقة به، فرفعت بالواو ونصبت بالياء وجرت بالياء ومن هذه الألفاظ:

1- أولو: بمعنى أصحاب مثل: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾﴾ [البقرة: ٢٦٩]

2- عالَمون: جمع عالَم مثل: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾﴾ [الأعراف: ١٢١]

3- بنون: جمع ابن مثل: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]

4- سنون: جمع سنة مثل: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٣٠]

وكقول الشاعر:

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

5- أهلون: جمع أهل مثل قول الشاعر:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع

6- أَرَضون: عضون، عزون، ثبون، جمع أرض وعضة وعزة وثبة مثل: تعيش الكائنات الحية على الأرضين، ومثل: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ **[ا جر: ٩١]** أي: كذب، وهي جمع عضة، و ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ **[ا عارج: ٣٧] أي**:

مجتمعين وكقولنا: أتوا ثُبين، أي: جماعات.

7- ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) مثل: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] و ﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣]

نون جمع المذكر السالم:

تحذف النون من جمع المذكر السالم إذا أضيف سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً ونون جمع المذكر السالم مفتوحة دائماً.

الخلاصة

1- **جمع المذكر السالم: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) في حالة الرفع، أو (ياء ونون) في حالتي النصب والجر.**

2- **لا يجمع جمع مذكر سالماً إلا العلم أو الصفة، ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن المركب المزجي والإسنادي، ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خالية من التاء، ليست من باب (افعل: فعلاء) ولا من باب (فعلان: فعلى)، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل صبور وجريح.**

3- **يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ منها: أولو، وعالمون، وبنون، وسنون، وأهلون، وأرضون، وعضون، وعزون، وثبون، والفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين).**

4- **تحذف النون من جمع المذكر السالم إذا أضيف وهي مفتوحة دائماً.**

تطبيقـات:

1- اقرأ الآيات التالية، ثم استخرج كل جمع مذكر سالم فيها وأعربه:

قال تعالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ

هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

- ورد في الآيات الكريمة السابقة كلمة (مساكين) التي تنتهي (بياء ونون)، ولكنها ليست جمع مذكر سالماً، بل جمع تكسير ومثلها: سكاكين، ومجانين، وكوانين، وبساتين.

2- اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج كل جمع مذكر سالم فيها وأعربه إعراباً تاماً.

أيها النائمون في ظلمات الضغينة، تعالوا إلى مدينتنا تاركين حقدكم وراءكم، فعندنا حقول وميادين تنبت الحب المحبين، عندنا سبعون من الفلاحين يغرسون بذور الحب في الصحارى وفي كل مكان، وعندنا سبعون معلما مصابيح نورانية، وهم مطاردو ظلام الجهل والجاهلين، هل علمتم أيها الساهون أن لغتنا خالية من ألفاظ البذاءة، وإن ألسنتنا لا تنطق إلا بكلمات المحسنين الخاشعين ؟ صدقوني أيها المتشائمون الكارهون، أن في مدينتنا من السعادة والأخوة ما يغني السارقين عن السرقة والمجرمين عن الجريمة، واليائسين عن القنوط، تعالوا أيها الباحثون عن صفاء النفس ونقاوة الضمير لتجدوها في مدينتنا التي انطلق منها نور الإيمان إلى كل مكان.

3- عين الأسماء الملحقة بجمع المذكر السالم فيما يلي وأعرب كلاً منها:

1- قال تعالى: ﴿ **وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ** ﴾ **[الأحزاب: ٦]**

2- قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿٣٢﴾** ﴾ [الحاقة: ٣٢]

3- قال عليه السلام: " **إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقصى الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً**" (رواه أحمد).

4- قال الشاعر:

أرى الناس خلان الكريم ولا أرى بخيلاً له في العالمين خليل

4- أ- نموذج في الإعراب:

أولو القربى الأدنون عازمون على مساعدتك.

أولو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

الأدنون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

عازمون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

على مساعدتك: جار ومجرور.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

2- ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾﴾ [الذاريات: ١٠ – ١١]

3- ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: ٢٧]

4- لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني سدوس خطيب فوق أعواد منبر

ثالثاً: **جمع المؤنث السالم**

جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على مفرده، مثل:

﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]

ما يجمع جمع مؤنث سالماً: يطرد جمع المؤنث السالم في المواضيع التالية:

1- أعلام الإناث: مثل: فاطمات، زينبات، سعادات، هندات.

2- ما ختم بالتاء مثل: جميلة، معلمة، طالبة، تفاحة، إذ تحذف التاء من مفرده فتجمع على جميلات، معلمات، وطالبات وتفاحات، ويستثنى من هذا الجمع الأسماء المؤنثة التالية: امرأة وشاة وشفة وأمة.

3- ما ختم بألف التأنيث المقصورة، مثل: فضلى: فضليات، وكبرى: كبريات.

ويستثنى من ذلك فَعلى مؤنث فَعلان مثل: عطشى ظمأى، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً، كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

4- ما ختم بألف التأنيث الممدودة مثل: صحراء:صحراوات، حرباء: حرباوات، ويستثنى من ذلك: (فعلاء) مؤنث (أفعل) مثل: زرقاء و حمراء و سوداء..

5- مصغر ما لا يعقل، مثل: دريهمات، وسويعات، ونهيرات.

6- صفة ما لا يعقل، مثل: شاهقات، باسقات، معدودات.

7- كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير مثل: سُرادقات وحمامات.

8- المصدر المجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله مثل: استعدادات، استعراضات، استنتاجات، استقبالات، اعتبارات، اقتراحات، إسعافات.

9- ما صدر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل مثل: بنات نعش، بنات الدهر، ذوات الأكمام، ذوات الفلقتين، ذوات الأنياب.

1.- كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر مثل: تلفونات، تلفزيونات، بطاريات.

إعراب جمع المؤنث السالم:

1- يرفع ع ا ؤنث السا بالضمة مثل: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ **[البقرة: ٢٣٣]**

2- ينصب و ر ع ا ؤنث السا بالكسرة مثل: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ **[هود: ١١٤]**

الحسنـات: **اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ع مؤنث سا .**

السيئـات: **مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه ع مؤنث سا .**

ومثل: ﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ١٦٨﴾ [الأعراف: ١٦٨]

الحسنـات: **اسم رور وعلامة جره الكسرة**

والسيئـات: **معطوف رور وعلامة جره الكسرة.**

الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه (أولات) مثل: ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦] ويلحق به ما يسمى به، مثل: بركات عرفات أذرعات.

الخلاصة

1- **جمع المؤنث السالم: هو ما دل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على مفرده.**

2- **يطّرد جمع المؤنث السالم في المواضع التالية:**

1- **أعلام الإناث.**

2- **ما ختم بالتاء.**

3- **ما ختم بألف التأنيث المقصورة.**

4- **ما ختم بألف التأنيث الممدودة.**

5- **مصغر ما لا يعقل.**

6- **صفة ما لا يعقل.**

7- **كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير.**

8- **المصدر المجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله.**

9- **ما صدر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل.**

1.- **كل اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر.**

3- **إعراب جمع المؤنث السالم:**

يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

4- **يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه (أولات) و ما يسمى به، كعرفات و بركات.**

تطبيقـات:

1- اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج كل جمع مؤنث سالم فيها، واذكر مفرده:

هل تعلم أن الصحراوات تغطي ثلث مساحات العالم، وأنها تغطي ما يزيد على تسعة أعشار مساحة الوطن العربي ؟ أن الصحراء تبدو للعين رمالا متصلة، ومتاهات ممتدة خالية من الغطاء النباتي إلا شجيرات في بعض المنخفضات، ولكن البحث العلمي غزاها في جنباتها، وكشف عما تكن جناباتها من ثروات ومخزونات وكنوز.

ولو أنك درست مظاهر الحياة اليوم في الصحراوات العربية لوجدت تغيرات واضحات:

خضرة وأشجار باسقات هنا وهناك، ومؤسسات نفطية وشركات، وقرى ومدن وحركة ونشاط، وطرقات تُشق في الفلوات، وما تزال الحكومات العربية تبحث وتنقب في أرجاء الصحراوات، لكي توفر لها المياه، لتحول تلك الفلوات إلى جنات وساحات عامرة بالحياة.

2- استخرج كل جمع مؤنث سالم وأعربه في النص التالي:

قال الشاعر:

كفن بالأوراق آهـاتـه	وارتـد يرثيهـا بآياتـه
واستأسرت أبيـاتُه روحـه	فطاف يبكى حـول أبياته
غنّـى ليصطـاد حبيباتـه	فاصطـاد أسمـاء حبيباته
إن تبـك عينيـه صباباتُه	أبكـى عيونـاً بصباباتـه
ساعـاته في شعره خلدت	مـا بالـه يندب ساعاته
وهو إذا مـا أنّ مـن لوعـة	رجَّـع كـل الكـون أناته
إن دس تحت الترب جثمانه	وكفّ قلب بين طياتـه
خلّف قلبـاً بين أشعاره	يسمع من في الأرض دقاته

" بـدر شـاكر السيـاب "

3- أ- نموذج في الإعراب:

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ **[النساء: ٥٧]**

الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

جنات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ ﴾ [النساء: ١٥٣]

2- ﴿ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ ﴾ [يوسف: ٧]

3- ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ ﴾ [الفرقان: ٧٠]

4- ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ﴾ [الطلاق: ٦]

4- تطبيق شفوي

اقرأ النص التالي ثم استخرج كل جمع مؤنث فيه، واذكر مفرده:

من طريف ما يروى عن الجن وعجائبه أن رجلاً قال: خرجت مع أصحابي نريد الشام وفي الطريق، تأخرت عنهم حتى اختلط الظلام، فبدت لي نار فقصدتها فإذا أنا بخيمة أمامها فتاة من الجاريات السمر، فقلت لها: ما تصنعين في هذا المكان ؟ فقالت: خطفني عفريت يغيب عني بالليل، ويحضر بالنهار، فقلت لها: امضي معي، فقالت: أخاف ملاحقاته فألححت عليها وأركبتها ناقتي التي تفوق بسيرها كل الراحلات، وبينما نحن سائران لاح لنا ظليم عظيم عليه راكب، فأنخت عندئذ راحلتي، وأنزلت الجارية ثم خططت حولها وقرأت أيات من القرآن الكريم وأكثرت من المعوذات، وصل الراكب فإذا هو العفريت، فتصادمت معه حتى أعانني الله عليه، ففر مني، ولم أعد قادراً على رؤيته فسرت بالجارية ساعات إلى أهلها فزوجونيها، ولي منها أولاًد وبنات.

(من نوادر العرب) بتصرف

رابعاً: الأسماء الستة وإعرابها

الأسماء الستة هي: أب، أخ، حم، فو (الفم)، ذو (صاحب)، الهن.

إعراب الأسماء الستة:

1- ترفع الأسماء الستة بالواو مثل: ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨] و﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ٢٣﴾ [القصص: ٢٣] و﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٥١﴾ [البقرة: ٢٥١] و﴿قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ [يوسف: ٦٩].

2- تنصب الأسماء الستة بالألف مثل: ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٠] و﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [يوسف: ٧٦] و﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦] و﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد: ١٤].

3- تجر الأسماء الستة بالياء مثل: ﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف: ٨١] و﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] و﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ٨٣﴾ [الكهف: ٨٣].

وقال الشاعر:

في فمي ماء وهل يَنْـ طِقُ مَنْ في فيه ماء

شروط إعرابها بالحركات الفرعية:

لا ترفع الأسماء الخمسة بالواو ولا تنصب بالألف ولا تجر بالياء إلا بالشروط التالية:

1- أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم مثل: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٨﴾ [يوسف:

٨] أبانا: اسم منصوب بالألف وهو مضاف والضمير (نا) في محل جر مضاف إليه.

و ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦﴾ **[يوسف: ٧٦]** ذي: مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف، وعلم مضاف إليه مجرور، وأما إذا أضيفت إلى ياء المتكلم أو لم تضف فتعرب بالحركات الأصلية مثل: ﴿قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ﴾ **[القصص: ٢٥]** أبي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الباء وأب مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ومثل: ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ﴾ **[يوسف: ٥٩]** أخ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

2- أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة) مثل: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ﴾ [الحجرات: ١٠] فإخوة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، وأخويكم: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، فأعرب إعراب المثنى.

3- أن تكون مكبرة غير مصغرة فإذا صغرت أعربت بالحركات الأصلية الظاهرة، مثل: كان أبي بن خلف من المنافقين، فأبي: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخلاصة

1- الأسماء الستة هي: أب، أخ، حم، فو (الفم)، ذو (صاحب)، الهن، وهي ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، ولا تعرب هذا الإعراب إلا بشروط هي:

1- أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة).

2- أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

3- أن تكون مكبرة (غير مصغرة).

فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أو لم تضف أعربت بحركات أصلية، وإذا كانت مثناة أو مجموعة أعربت إعراب المثنى أو الجمع، وإذا كانت مصغرة أعربت بالحركات الأصلية.

2- الهن: أحد الأسماء الستة ونادراً ما يستخدم في اللغة ويعني: ذكر الرجل.

تطبيقـات:

1 – اقرأ القطعة التالية ثم استخرج الأسماء الخمسة وأعربها إعراباً تاماً.

سأل أبوك حماك الذي يدرس اللغة العربية من قائل هذا البيت ذي الحكمة النافعة ؟

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

فأجاب حموك: قائل هذا البيت هو أبو معاذ بشار بن برد، وإنَّ أبا معاذ هذا معاصر لأبي نواس، وهو ذو بصيرة نافذة وإن كان ذا بصر كفيف.

احفظ يا أخي هذا البيت وانشده ملء فيك ليسمعه كل ذي سمع وفهم، فهو من فيك جميل في لفظه ومضمونه، لأنه حكمة نافعة أبد الدهر.

2 – أعرب ما تحته خط، موضحاً حركة إعرابه، معللاً السبب:

1 – ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [الشعراء: ٨٦]

2 – ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ﴾ [يوسف: ٨٠]

3 – أبي قل لي بحق الله هل نرجع إلى يافا

4 – في فمي ماء وهل ينطق من في فيه مـاء

5 – ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [الكهف: ٨٠]

6- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٧]

7 – ﴿ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ [البقرة: ١٧٧]

8 – ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

9 – يا أخي لا تمـل بوجهك عني ما أنا فحمـة ولا أنت فرقد

10 – وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

3- تدريب شفوي:

عين الأسماء الستة فيما يلي وأعربها:

1- أبو هند نزلت عليه ضيفاً فغداني برائحة الطعام

2- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

3- قال الأصمعي: بينما أنا في بعض البوادي إذا بصبية معها قربة ماء قد غلبتها، وهي تنادي: يا أبت أدرك فاها، غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال: فوالله قد جمعت العربية في ثلاث.

4- سمع إعرابي يقول في الطواف: اللهم اغفر لأمي، ويكرر ذلك، فقيل له: ما لك لا تذكر أباك ؟ فقال: أبي رجل يحتال لنفسه، وأما أمي فبائسة ضعيفة.

5- نصح سالم بن عبد الله عمر بن عبد العزيز فقال: اجعل الناس أباً وأخاً وابناً فبرّ أباك، واحفظ أخاك، وارحم ابنك.

4- في المثل العربي: مكره أخاك لا بطل.

خرجت (أخاك) عن أحكام إعراب الأسماء الستة، ما وجه ذلك ؟ قم بتصحيحها وفقا لقواعد الأسماء الستة.

5- أ- نموذج في الإعراب:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أخـاك: مفعول به لفعل محذوف (تقديره الزم أخاك) منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أخـاك: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الألف، والكاف: مضاف إليه.

أخـا: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح (لم يضف).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم: ٤٧]

2- ودخلت في ليلين فرعك والدجى ولثمت كالصبح المنور فاك

3- قد مت من ظمأ فلو سامحتني أن اشتهي ماء الحياة بفيك

4- لا فُضَّ فوك.

الممنوع من الصرف وإعرابه

الممنوع من الصرف: هو الاسم الذي لا يلحقه التنوين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، مثل: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ [النساء: ١٦٣]

الأسماء الممنوعة من الصرف أربعة أنواع هي: أعلام، صفات، وما ختم بألف التأنيث المقصورة والممدودة، وما كان على صيغة منتهى الجموع.

أولاً: يمنع العلم من الصرف في المواضع الستة الآتية:

1- إذا كان علماً مؤنثاً، سواء أكان تأنيثه لفظياً مثل: (طلحة، حمزة، أسامة) أم معنوياً مثل: (سعاد، دلال، زينب) أم لفظياً ومعنوياً مثل (فاطمة، سلمى، هيفاء) فنقول تغزل كعب بن زهير في سعاد.

2- إذا كان علماً أعجمياً مثل: إبراهيم، يعقوب، سقراط، لندن، جورج.

مثل: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنبياء: ٦٩]

3- إذا كان علماً مزيداً في آخره ألف ونون مثل: عدنان، زيدان، مروان، عثمان، عفان، مثل قولنا: عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين.

4- إذا كان علماً خاصاً بوزن الفعل مثل: يزيد، ينبع، أحمد، يثرب، شمّر. مثل قولنا: سافرت من ينبع إلى يثرب.

5- إذا كان علماً على وزن (فُعَل) المعدول عن (فاعل) أي أن أصلها على وزن (فاعل) مثل: عمر، مضر، زحل، قزح، زفر، هبل، جحا، ومثل قولنا: قرأت كتاب عبقرية عمر للعقاد.

6- إذا كان علماً مركباً تركيباً مزجياً مثل: حضرموت، بعلبك، طولكرم، بورسعيد، مثل قولنا: سافرت من حضرموت إلى طولكرم.

فائدة: إذا كان العلم الممنوع من الصرف ثلاثياً ساكن الوسط يجوز صرفه، مثل هند، دعد، نوح، هود، لوط مثل قول الشاعر:

إلى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبي

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ [الصافات: ١٣٣]

فائدة: جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ستة، جمعهم أحد الشعراء في بيت من الشعر:

تذكر شعيباً ثم نوحاً وصالحاً   وهوداً ولوطاً والنبي محمدا

ثانياً: تمنع الصفة من الصرف في المواضع الثلاثة التالية:

1- إذا كانت الصفة على وزن (فَعلان) الذي مؤنثها (فَعلى) مثل: (عطشان: عطشى)، (ظمآن: ظمأى)، (غضبان: غضبى)، (جوعان: جوعى)، (شبعان: شبعى).

مثل قولنا: لا يبيت المسلم شبعان وجاره جوعان و ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ ﴾ [طه: ٨٦]

2- إذا كانت الصفة على وزن (أفعل) مثل: أحسن، أعظم، أكبر، أجمل، أبيض، أسود، أعرج، أحور، أشهب مثل: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ ﴾ [النساء: ٨٦]

3- إذا كانت الصفة على وزن (فُعل) (أُخر) أو (مَفْعَل) (مثنى) أو (فُعال) (ثُلاث ورُباع وخُماس) مثل: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ [فاطر: ١]

ثالثاً: ويمنع من الصرف ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل: دعوى، ذكرى، حبلى، عجلى مثل: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ [الزمر: ٢١] وما ختم بألف التأنيث الممدودة مثل: صحراء، بيداء، حسناء، شعراء، أدباء، أصفياء، علماء، أطباء مثل: يتخرج في الجامعات العربية آلاف من شعراء وأدباء وأطباء وعلماء يخدمون

أوطانهم.

رابعاً: ويمنع من الصرف ما كان على صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن مثل: صحائف، مدافع، مصانع، صواحب، منازل، مصابيح، عصافير، مناديل، قناديل مثل: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ [الملك: ٥]

إعراب الممنوع من الصرف:

يرفع الممنوع من الصرف بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، ولا ينون، ويصرف الممنوع من الصرف، أي يجر بالكسرة إذا عرف بأل، أو أضيف مثل قوله ﷺ: **"يا أبا ذر ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل".**

و ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [التين: ٤]

الخلاصة

1- الممنوع من الصرف: اسم لا يلحقه التنوين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.
2- الأسماء الممنوعة من الصرف أربعة: أعلام، صفات، وما ختم بألف التأنيث، وما كان على صيغة منتهى الجموع.
3- يمتنع العلم من الصرف في المواضع الستة الآتية:
أ- إذا كان علماً مؤنثاً.
ب- إذا كان علماً أعجمياً.
ج- إذا كان علماً مزيداً في آخره ألف ونون.
د- إذا كان علماً خاصاً بوزن الفعل.
هـ- إذا كان علماً على وزن فُعل.
و- إذا كان علماً مركباً تركيبياً مزجياً.
فائدة: يجوز صرف العلم الثلاثي ساكن الوسط.
4- تمنع الصفة من الصرف في المواضع الثلاثة التالية:
أ - إذا كانت الصفة على وزن (فَعلان) الذي مؤنثها (فَعلى).

ب- إذا كانت الصفة على وزن (أفعل).
ج- إذا كانت الصفة على وزن (فُعل) أو (مَفْعَل) أو (فُعال).
5- ويمنع من الصرف ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.
6- ويمنع من الصرف ما كان على صيغة منتهى الجموع.
7- إعراب الممنوع من الصرف: يرفع الممنوع من الصرف بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.
8- يجر الممنوع من الصرف بكسرة إذا عُرِّف بأل أو أضيف.

تطبيقـات:

1- اقرأ النص التالي ثم اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط بالحركة المناسبة:

زار أبو سفيان معاوية بدمشق، فلما رجع من عنده دخل على عمر، فقال له عمر: أجزنا يا أبا سفيان، فقال: ما أصبنا شيئاً فنجيزك منه، فأخذ عمر خاتم أبي سفيان وبعث به إلى هند، وقال للرسول: قل لها يقول لك أبو سفيان: انظري إلى الخرجين اللذين أتى بهما فأحضريهما، فما لبث عمر أن أتي بخرجين فيهما عشرة آلاف درهم، فطرحهما عمر في بيت المال، فلما ولي عثمان ردهما عليه، فقال أبو سفيان: ما كنت لآخذ مالاً عابه عَلَيّ عمر، ولست بغضبان على دراهم معدودة.

2- في النص التالي (ثلاث عشرة) كلمة مجرورة ممنوعة من الصرف، عينها، واضبط أواخرها وأعربها:

ففي مساجد كثيرة في الأندلس، كان يجلس فيها المعلمون والشيوخ وحلقة الدرس من الطلاب، وهم يلقون محاضراتهم، والحضور مباح للجميع، ولكل فرد الحق في أن يحاضر إذا ما شعر بأنه متمكن من مادته، ولكن أسئلة الطلاب ومناقشاتهم تحول دون وصول الأدعياء إلى مكان الأستاذية، ففي صحون المساجد، كان للطالب الحق في أن يستمع إلى من يشاء من شيوخ العلم، وبخاصة المشهورون من محدثين ومفسرين

ومؤرخين ولغويين وفلكيين وجغرافيين وأطباء وعلماء.

وكان العلماء الذين هم في طريقهم إلى الحج ينتهزون فرصة مرورهم بمراكز شهيرة من مراكز البحث والعلم فيقصدون أساتذة دمشق أو بغداد، أو القدس أو مكة أو المدينة، وقد يكونون هم أيضاً أساتذة في الأزهر أو القيروان أو فاس أو الزيتونة، فينقلون ما يجري في طليطلة أو الري أو بخارى وسمر قند وهكذا من البصرة إلى قرطبة وغرناطة.

- الكلمات المجرورة التي تحتها خط في النص السابق ممنوعة من الصرف، ولكنها جرت بالكسرة، علامة الجر الأصلية، فما السبب ؟

3- أ- نموذج في الإعراب:

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء: ٨٦] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ [التين: ٤]

البـاء: حرف جر.

أحسن: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، صفة على وزن (أفعل).

في: حرف جر.

أحسن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، وتقويم: مضاف إليه مجرور، وجر الممنوع من الصرف بالكسرة لأنه أضيف.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

١ - ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ .... مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [المدثر: ٢٦

- ٢٧ - ٤٢]

2- ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٤]

3- ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ [سبأ: ١٣]

4- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة: ٢٥]

5- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ ﴾ [المجادلة: ١١]

6- قال ﷺ: " **لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان** ".

7- قال رسول الله ﷺ: " **يا أبا ذر ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل** ".

8- قال عمر بن الخطاب: " أياك ومؤاخاة الأحمق، فانه ربما أراد أن ينفعك فيضرك ".

9- قيل لأهل مكة: كيف كان عطاء بن رباح فيكم ؟ قالوا: كان مثل العافية التي لا يعرف فضلها حتى تفقد، وكان عطاء أفطس، أسود، أشل، أعرج.

١٠- خرج إبراهيم النخعي، وقام سليمان الأعمش يمشي معه، فقال إبراهيم: إن الناس إذا رأونا قالوا: أعور وأعمش، قال: وما عليك أن يأثموا ونؤجر ؟ قال: وما عليك أن يسلموا ونسلم ؟

11- أشبهت من عمر الفاروق سيرته   قاد البرية وائتمت به الأمم

12- اكتشفت في صحراء الربع الخالي معالم حضارة زراعية قديمة.

13- ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ ﴾ **[هود: ٨٩]**

14- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [طه: ٨٦]

المقصور والمنقوص وإعرابهما

1 – الاسم المقصور: هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها حرف مفتوح.
مثل ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة: ١٢٠] وإن الغنى غنى النفس.

وتقدر في الاسم المقصور حركات الإعراب الثلاث لتعذر ظهورها على آخره لأنه لا يقبل الحركة مثل: إن مصطفى في المستشفى، مصطفى: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

المستشفى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وكل من مصطفى والمستشفى اسم مقصور، ونحو: ليس مصطفى في المستشفى: فمصطفى: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

2 – **الاسم الناقص أو المنقوص**: هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها مثل: وقف المحامي أمام القاضي يدافع عن الجاني.

وتقدر في الاسم المنقوص الضمة والكسرة، فإعراب المحامي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.وإعراب القاضي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وأما الفتحة فتظهر على آخر الاسم المنقوص، مثل: لعل الجاني بريء فالجاني: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا كان الاسم المنقوص نكرة فان ياءه تحذف ويعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض عن الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر فقط، مثل: وقف محامٍ أمام قاضٍ يدافع عن جانٍ، محامٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين: تنوين العوض عن الياء المحذوفة وقاضٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره

الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة، والتنوين: هو تنوين العوض عن الياء المحذوفة، وجانٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة والتنوين عوض الياء المحذوفة.

وأما في حالة النصب فتظهر الياء منصوبة ولا تحذف مثل: إن محامياً بارعاً أنقذ جانياً من الإعدام، محامياً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجانياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

1- الاسم المقصور: هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها حرف مفتوح.
وتقدر في الاسم المقصور حركات الإعراب الثلاث (الضمة والفتحة والكسرة) لتعذر ظهورها على آخره (الألف) لأن الألف لا تقبل الحركة في آخر الاسم المقصور.
2- الاسم الناقص أو المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها.
وتقدر في الاسم المنقوص الضمة والكسرة، وأما الفتحة فتظهر على آخر الاسم المنقوص.
إذا كان الاسم المنقوص نكرة فان ياءه تحذف ويعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض عن الياء المحذوفة في حالتي الرفع والجر فقط، وأما في حالة النصب فتظهر الياء منصوبة ولا تحذف.

تطبيقـات:

1- استخرج من القطعة التالية كل اسم مقصور و منقوص وأعربه.
العلم هو باني صرح الحياة، ودعامة رقيها، وأساس ما سجلته يد الإنسان على مدى تاريخه الطويل والآني من ابتكار وتقدم، فعلى هدى العلم تسير الخُطى، وفي حمى العلم تعمل الأيدي، وبه تندفع القوى البشرية في معاني النشاط المختلفة اندفاعاً منتجاً، وكل

الدول التي فاقت غيرها في مضمار الحضارة كان عمادها العلم الهادي إلى النجاح والتطور.

إن منطق العصر الحاضر داع الأمة العربية أن تبني حياتها على العلم، كما أن تراثها الحضاري يناديها أن تدعم العلم المرتجى بالإيمان القوي، حتى لا تنحرف الخُطى أو تضل الجهود، وتصاب الأبصار بالعمى، فلا ينفع العلم بلا إيمان.

2- عين الاسم المقصور والاسم المنقوص في كل مما يلي، وأعرب كلاً منهما فيما يأتي:

1- ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣]

2- ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩١]

3- ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [الأعلى: ٤ – ٥]

4- ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ﴾ [البقرة: ١٧٣]

5- ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾ [الرحمن: ٥٤]

6- قال الشاعر:

هلم يا صاح إلى روضة   يجلو بها العاني صدا همه

7- كأن سناها بالعشي لصبحها   تبسُّم عيسى حين يلفظ بالوعد

8- دان إلى أيدي العفاة وشاسع   عن كل ند في الندى وضريب

9- ووضع الندى في موضع السيف بالعلا   مضر كوضع السيف في موضع الندى

* * *

الفصل الثالث

النكرة والمعرفة

الفصل الثالث
النكرة والمعرفة

الاسم من حيث تعيُّن مدلوله أو عدم تعيينه ينقسم إلى قسمين: اسم نكرة واسم معرفة.

1- الاسم النكرة: اسم يدل على شيء غير معين، ويقبل دخول (أل) التعريف عليه مثل: تلميذ، عصفور، شارع، طفل، امرأة، رجل.

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس: ٢٠]

فكلمة (رجل) شائعة الدلالة، لا تدل على رجل بذاته، بل تصدق على أنه رجل، وكذلك الكلمات التي سبقتها.

2- المعرفة: اسم يدل على شيء معيّن مثل: محمد، العصفور، هذا الشارع، نحن، امرأة العزيز، فكلمة محمد تدل على شخص معين مسمى بهذا الاسم وكذلك كلمة العصفور والكلمات التي تليها.

أنواع المعارف:

أنواع المعارف سبعة هي:

الضمير، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، المعرف بأل، المضاف إلى إحدى المعارف السابقة، المنادى المقصود بالنداء.

الضمير

الضمير: اسم وضع ليدل على متكلم مثل: أنا، نحن أو غائب مثل: هو، هي، هما، هم، هن أو مخاطب مثل: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن.

والضمير قسمان:

1- البارز: وهو ما له صورة ظاهرة يلفظ بها، كالضمائر السابقة جميعها.

2- المستتر: وهو ما يلحظ من الكلام، وليست له صورة ظاهرة يلفظ بها، كالضمير

المستتر في مثل: الحق يعلو: أي يعلو هو.

الزوجة المخلصة تشارك زوجها في حلو العيش ومرّه أي تشارك هي ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] أي خذ أنت، وأمر أنت، وأعرض أنت.

﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ [فاطر: ٣٧] أي: نعمل نحن.

أقسام الضمير البارز إلى قسمين:

1- **الضمير المنفصل**: وهو ما له صورة ظاهرة، يستقل بالنطق بها، ولم يتصل بغيره مثل: أنا، أنت، هو، إياي، إياك، وهو نوعان:

أ - ضمائر الرفع المنفصلة، للمتكلم، والمخاطب والغائب وهي:

أنا، نحن للمتكلم.

أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن للمخاطب.

هو، هي، هما، هم، هن للغائب.

ب- ضمائر النصب المنفصلة للمتكلم والمخاطب والغائب وهي:

إياي، إيانا للمتكلم.

إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ للمخاطب.

إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن للغائب.

2- الضمير المتصل:

يقسم الضمير المتصل إلى ثلاثة أقسام هي:

أ - ضمير رفع متصل وهو:

1- (تاء) الفاعل مثل: درستُ النحو، درستَ النحو، درستِ النحو، درستما النحو، ودرستن النحو.

2- (نا) الفاعل مثل: درسنا النحو.

3- (ألف) الاثنين أو الاثنتين مثل: الطالبان درسا النحو، الطالبتان درستا النحو الطالبان يدرسان النحو، الطالبتان تدرسان النحو.

يا طالبي اللغة العربية، ادرسا النحو.

4- (واو) الجماعة مثل: الطلاب درسوا، الطلاب يدرسون، ادرسوا أيها الطلاب.

5- (ياء) المخاطبة مثل: أنتِ تدرسين النحو، ادرسي النحو.

6- (نون) النسوة مثل: الطالبات درسن النحو، الطالبات يدرسن النحو، أيتها الطالبات ادرسن النحو.

ب- ضمير نصب متصل وهو:

1- (ياء) المتكلم مثل: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ [الإسراء: ٨٠]

2- (نا) مثل: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]

3- (كاف) الخطاب مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ [الانفطار: ٦ – ٧] ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ [يوسف: ٣٧] ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [الروم: ٤٠]

4- (هاء) الغائب مثل: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [ا جر: 27].

﴿مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الدخان: 39] ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ ﴾ [الصافات: 11] ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾ [النحل: 5].

ج- ضمير جر متصل: وهو الذي لا يتصل إلا باسم أو بحرف جر قبله مثل:

1- (ياء) ا نكلم مثل﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾ **[الأعراف:156]**

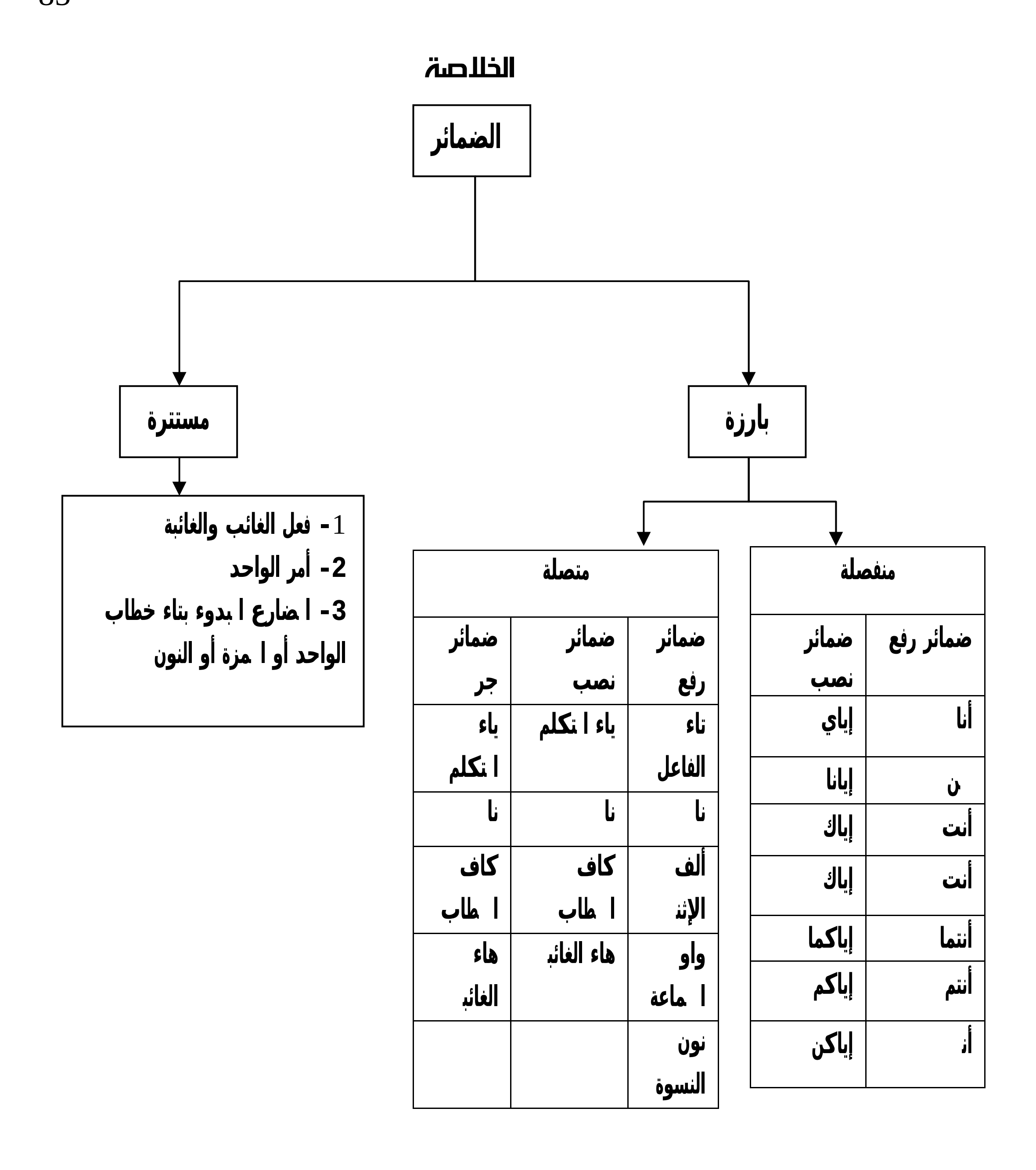
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠﴾ [طه: 29-3.].

2- (نا) مثل: ﴿يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ﴾ [يوسف: 63].

3- (كاف) الخطاب مثل: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا﴾ [القصص: 35] ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ **[التوبة:24]**

(هاء الغائبين)، مثل: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ **[يوسف:76]**

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ﴾ **[الأحزاب:55]**


الخلاصة
الضمائر
بارزة
مستترة
1- فعل الغائب والغائبة
2- أمر الواحد
3- ا ضارع ا بدوء بتاء خطاب الواحد أو ا مزة أو النون
منفصلة
ضمائر رفع
ضمائر نصب
أنا
إياي
ن
إيانا
أنت
إياك
أنت
إياك
أنتما
إياكما
أنتم
إياكم
أ
إياكن
متصلة
ضمائر رفع
ضمائر نصب
ضمائر جر
تاء الفاعل
ياء ا تكلم
ياء ا تكلم
نا
نا
نا
ألف الإثن
كاف ا طاب
كاف ا طاب
واو ا ماعة
هاء الغائب
هاء الغائب
نون النسوة

ضمير الشأن وضمير الفصل

أولاً: **ضمير الشأن**: هو ضمير لا يعود على سابق له، ويقع في صدر جملة بعده، ويكون مشعرا بأمر خطير، أو أمر مستثير تطلعاً إلى شيء ذي شأن، ويعرب مبتدأ، والجملة التي تليه وتفسر المراد منه تعرب خبراً له، مثل: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①**﴾ **[الإخلاص:1]**

هو: ضمير الشأن، ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، الله: لفظ الجلالة في محل رفع مبتدأ ثان، أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول، ومثله قول الشاعر:

هي الأمور كما شاهدتها دول   من سره زمن ساءته أزمان

وقول الشاعر:

هو الدهر ميلاد فشغل فمأتم   فذكر كما أبقى الصدى ذاهب الصوت

ثانياً: ضمير الفصل: هو ضمير يفصل في الغالب بين ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر، أو أسماء النواسخ وأخبارها، ويؤتى به لمنع التباس الخبر بالصفة.

وهو حرف مبني لا محل له من الإعراب مثل: ﴿**لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ④⓪**﴾ **[الشعراء:40]** هم: ضمير الفصل مبني لا محل له من الإعراب، الغالبين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، ومثل: ﴿ **وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ①①⑥**﴾ **[الصافات:116]** ومثل﴿ **كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً** ﴾ **[غافر:21]** و﴿ **وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ⑦⑥**﴾ **[الزُّخرُف:76]**

الخلاصة

1- ضمير الشأن: هو ضمير يقع في صدر الجملة ويكون مشعرا بأمر خطير، أو أمر ذي شأن، ويعرب مبتدأ، والجملة التي تليه وتفسر المراد منه تعرب خبرا له.

2- ضمير الفصل: هو ضمير يفصل بين ركني الجملة الاسمية، ويؤتى به لمنع التباس الخبر بالصفة، وهو حرف مبني لا محل له من الإعراب.

تطبيقـات:

1- اقرأ الآيات الكريمة التالية:

قال تعالى: **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة:286]**

قال تعالى: **﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران:193-194]**

أ- تكرر الضمير (نا) في الآيات الكريمة (أربع) مرات في محل رفع فاعل، عينها وأعربها.

ب- تكرر الضمير (نا) في الآيات الكريمة (تسع) مرات في محل نصب، عينها وأعربها.

ج- تكرر الضمير (نا) في الآيات الكريمة (ست عشرة) مرة في محل جر، عينها وأعربها.

د- خرِّج الضمائر البارزة (المنفصلة والمتصلة) الواردة في الآيات الكريمة وأعربها.

ه- خرِّج الضمائر المستترة الواردة في الآيات الكريمة وقدرها، ثم أعربها.

2- اقرأ القطعة التالية:

قال بعض الحكماء لابنه: يا بني، تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليتعلم

الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول، فاحذر أن تسرع في القول فيما يجب عنه الرجوع بالفعل، حتى يعلم الناس أنك إلى فعل ما لم تقل أقرب منك إلى قول ما لم تفعل، واعلم أن الله خلق لك فماً واحداً وأذنين اثنتين لتسمع ضعف ما تقول وتتكلم.

أ – ورد في القطعة (ثلاثة) أفعال أمر، عينها، واذكر فاعل كل منها ونوعه.

ب– ورد في القطعة (أحد عشر) فعلا مضارعا عينها، واذكر فاعل كل منها ونوعه.

ج– ورد في القطعة (فعلان) ماضيان عينهما، واذكر فاعل كل منهما ونوعه.

د– وردت (كاف الخطاب) (خمس) مرات عينها واذكر محلها الإعرابي.

3– عين ضمائر الشأن، وضمائر الفصل فيما يلي ،وأعرب الجملة التي تلي كلا منهما:

1 – ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧﴾ **[البيِّنة:7]**

2 – ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ﴾ **[البقرة:12]**.

3– قال الشاعر:

هي الأخلاق تنبت كالنبات إذا سقيت بمـاء المكرمات

4– هي الدنيا تقـول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

العلم

العلم: اسم وضع لتعيين مسماه بذاته، من دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه.

مثل: محمد، أبو بكر، خديجة، أم كلثوم، حضرموت، طرابلس، عمّان، داحس (علم لحصان)، الغبراء (علم لفرس).

أنواع العلم:

العلم ثلاثة أنواع:

1- الاسم المفرد وهو ما ليس بكنية أو لقب مثل: عمر، عثمان، علي، فاطمة، ليلى، سعاد، ويعرب على حسب موقعه في الجملة.

- العلم المركب تركيباً إضافياً مثل: عبد الحميد، نور الدين، شجرة الدر.

يعرب صدره على حسب موقعه في الجملة، وجزؤه الثاني مضاف إليه مجرور.

- العلم المركب تركيبا مزجيا مثل: بعلبك، حضرموت، طولكرم، ويعرب على حسب موقعه في الجملة إعراب الممنوع من الصرف.

- العلم المركب تركيباً إسنادياً هو جملة سُمِّي بها مثل: تأبط شرا، برق نحره، شاب قرناها، سُرّ من رأى، ويبقى على صورته كما كان قبل العلمية.

- العلم المختوم بكلمة (ويه) مثل: سيبويه، خالويه، نفطويه، خمارويه.

ويبنى على الكسر في كل الأعاريب وحالات الإعراب.

2- الكنية: وهو كل مركب إضافي بدئ بأب أو ابن أو أم مثل: أبو بكر، ابن العميد، أم كلثوم.

3- اللقب وهو ما أشعر برفعة مسماه ومدحه مثل: الفاروق، الصديق.

أو أشعر بصفة مذمومة مثل: الجاحظ، الحطيئة، الأعشى.

إذا اجتمع الاسم واللقب قُدم الاسم وأُخِّر اللقب، مثل: هارون الرشيد، عمر الفاروق، ويجوز تقديم اللقب على الاسم إذا اشتهر هذا اللقب مثل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ

﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ﴾ [النساء: 171] أما الكنية فيجوز تقديمها وتأخيرها على الاسم واللقب مثل: أبو الطيب أحمد المتنبي، أحمد المتنبي أبو الطيب.

فائدة: إذا اجتمعت أسماء الابن والأب والجد أو العشيرة في جملة اجتماع نسبة، جاز أن يحذف من بينها لفظ ابن وإن تسكن الأسماء على الحكاية مثل: أمير الشعراء: أحمد شوقي، أحمد حسن الزيات أديب عربي مصري.

الدكتور عزام عمر قاسم الشجراوي مؤلف هذا الكتاب، هذا ما قرره مجمع اللغة العربية في القاهرة، في مجلة مجمع اللغة العربية – القاهرة 96/ 61/ 12.

ومعنى الحكاية، أي: إيراد اللفظ كما سمع وحكي، أي يحكى على لفظه مهما يكن محله من الإعراب.

الخلاصة

1- العلم: اسم وضع لتعيين مسماه بذاته، من دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه.

2- العلم ثلاثة أنواع:

أ - الاسم: هو ما ليس بكنية أو لقب، ويكون هذا الاسم مفردا، أو مركبا تركيبا إضافياً أو مزجياً أو إسنادياً، أو مختوما بكلمة (ويه).

ب- الكنية: وهو كل مركب إضافي بدئ بأب أو ابن أو أم.

ج- اللقب وهو ما أشعر برفعة مسماه أو أشعر بصفة مذمومة فيه.

3- إذا اجتمع الاسم واللقب قُدم الاسم وأُخر اللقب، إلا إذا اشتهر اللقب فيجوز تقديمه، أما الكنية فيجوز تقديمها أو تأخيرها على الاسم واللقب.

4- إذا اجتمعت أسماء الابن والأب والجد أو العشيرة في جملة اجتماع نسبة، جاز أن يحذف من بينها لفظ ابن وإن تسكن الأسماء على الحكاية.

تطبيقـات:

1 – اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

كان لأبي الفتح عثمان ابن جني هوى وإعجاب في أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر وكان

أبو عبد الله بن خالويه النحوي، وأبو علي الفارسي يكثران من الطعن عليه، وانتقاده. فاتفق أن قال أبو علي يوما: اذكروا لنا بيتا من الشعر نبحث فيه، فابتدر ابن جني وانشد

أزورهم وسواد الليل يشفع لي   وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فاستحسن أبو علي هذا البيت وقال: لمن هذا البيت، فإنه غريب ؟ قال ابن جني: هذا البيت للذي يقول:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا   مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال أبو علي: والله وهذا البيت أحسن، فمن هذا القائل يا أبا الفتح ؟ قال: هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله وينقده، ويستقبح زيه، وما علينا القشور إذا استقام اللب، وعلم أبو علي انه المتنبي، فنهض وقام إلى عضد الدولة، وأطال في الثناء على المتنبي وشعره.

1 – عين الأعلام المفردة في النص، واضبط آخر كل منها بالحركة المناسبة.

2 – استخرج الكُنى الواردة في النص، وأعرب كلاًّ منها.

3 – استخرج الألقاب الواردة في النص، وأعربها.

4 – في النص علم مفرد ينتهي بـ (ويه) استخرجه وأعربه.

2–اقرأ النص التالي واستخرج الأعلام، ذاكرا نوع كل منها واضبط آخره بالحركة المناسبة.

أم أيمن، بركة بنت ثعلبة، صحابية مباركة، عاشت مراحل النبوة كلها، عاشت مولاة وعاشت حرة، وكانت زوجاً وأماً، وكانت حاضنة النبي محمد، وأضحت زوجاً لحب رسول الله زيد بن حارثة، وأماً للشهيد أيمن بن عبيد الخزرجي، وأماً لفارس الفرسان أسامة بن زيد، وأم أيمن حبشية عرفت النبي الكريم طفلاً وشاباً ونبياً مرسلاً، حيث كانت حاضنة النبي، وغمرته بعطفها كما غمره جده عبد المطلب وعمه أبو طالب بحبهما وعطفهما.

ولما تزوج النبي من خديجة بنت خويلد أعتق أم أيمن فتزوجها عبيد بن زيد الخزرجي فولدت له أيمن الذي استشهد يوم حنين، هاجرت إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشاركت

في الغزوات بجهادها، فهي امرأة صحابية مباركة نالت البشارة بالجنة، فقد كان الرسول يقول: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن، وأم أيمن أمي بعد أمي.

3- اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج الأعلام الواردة فيها بأنواعها وأعربها:

قال ابن خلكان: كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة ابن بويه بأرجان، وكان متوسعاً في فلسفة أرسطو وعلوم الفلك، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد في زمانه إلا جابر بن حيان، وكان يسمى (الجاحظ) الثاني، قال الثعالبي: بُدئت الكتابة بعبد الحميد، وخُتمت بابن العميد.

اسم الإشارة

اسم الإشارة: هو ما وضع لمعين بالإشارة عليه، وأسماء الإشارة للقريب هي:

1- هذا: للمفرد المذكر مثل: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ **[الأنعام:92]** هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقول الشاعر:

هذا مقام كل عز دونه　　　شمس النهار بمثله لم تطمع

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، مقام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة و ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) **[ص:23]** هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إن.

أخي: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

وكقول الشاعر:

أيجمل من بعد هذا وذاك　　　بأن نستكين وإن نحمدا

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

2- هذان وهذين: للمثنى المذكر مثل: ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ **[الحج:19]**

هذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

وكقول الشاعر:

إن هذين هلالان بدا　　　منهما نور يشق الظلما

هذين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

3- هذه: للمفردة المؤنثة مثل: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣﴾ **[يس:63]**

هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ۝٥٢﴾ [المؤمنون:52] هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن.

و ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ﴾ [الزُّمَر:10]

هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر.

4- هاتان، هاتين: للمثنى المؤنث مثل: هاتان طالبتان مؤدبتان، هاتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، و ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص:27] هاتين: نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وتنصب كذلك هاتين بالياء لأنها مثنى كقولنا أن هاتين الطالبتين مؤدبتان.

5- هؤلاء: للجمع مذكرا ومؤنثا وغالبا للعاقلين فقط أما جمع ما لا يعقل فيشار إليه بهذه، مثل قول الشاعر:

هذه آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

ومثال هؤلاء ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ﴾ [الكهف:15] و ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ۝٢٢﴾ [الدخان:22] هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ في الأولى، وفي محل نصب اسم أن في الثانية.

6- هنا: للمكان القريب مثل: ﴿فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ۝٣٥﴾ [الحاقة:35] و ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ۝٢٤﴾ [المائدة:24] و ﴿لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ﴾ [آل عمران:154] هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على

الظرفية في الآيات الثلاث أما أسماء الإشارة للبعيد فهي التي اتصل بها كاف الخطاب، أو كاف الخطاب ولام البعد، وهذه الأسماء هي:

1- ذلك: للمفرد المذكر البعيد مثل: ﴿فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾﴾ [الجاثية:30] و ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾﴾ [لقمان:17] و وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾﴾ [آل عمران:13].

2- تلك: للمفرد المؤنث البعيد مثل: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:141]

3- ذانك: للمثنى المذكر البعيد مثل: (فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ﴾ [القصص:32]

4- تانك: للمثنى المؤنث البعيد مثل قولنا: أن تينك الطالبتين مؤدبتان.

5- أولئك: لكلا الجمعين المذكر البعيد والمؤنث البعيد مثل: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة:82] وكقولنا: أولئك الأمهات يربين أبناءهن وبناتهن على الفضيلة والتقوى.

6- هناك وهنالك: للبعيد اسم إشارة للبعيد مبني في محل نصب على الظرفية المكانية مثل قول الشاعر:

هناك بذلك العلم		منازلنا من القدم

وقول الشاعر:

أمست بمدرجة الخطوب فما لها		راع هناك وما لها من والي

و ﴿ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [الأعراف:119] و ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر:78].

7- ثم: للمكان البعيد بمعنى هناك مثل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ

ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة:115]ثم: اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

الخلاصة

1- اسم الإشارة: هو ما وضع لمعين بالإشارة عليه.
2-أسماء الإشارة نوعان:
أ - أسماء الإشارة للقريب وهي: هذا، هذان، هذه، هاتان.
هؤلاء (الهاء الواقعة في أول هذه الأسماء هي للتنبيه) هنا، وتصبح (ههنا) بهاء التنبيه.
ب- أسماء الإشارة للبعيد وهي التي اتصل بها كاف الخطاب، أو كاف الخطاب ولام البعد وهذه الأسماء هي: ذلك، تلك، ذانك، تانك، أولئك، هناك، هنالك، ثم.
3- أسماء الإشارة التي للمكان أربعة وهي: هنا للقريب، هناك وهنالك ثم للبعيد، وجميعها مبني في محل نصب على الظرفية المكانية.

تطبيقـات:

1- اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج كلَّ اسم من أسماء الإشارة فيها وأعربه:
ليس هناك من عامل مخلص في هذا الوطن غير ذلك المعلم الجاد في عمله الذي يعلو ثيابه، وتينك اليدين لديه غبار الألواح، وهو يعطي من عصارة فكره وجهده وعلمه تلك البراعم التي تتفتح عن آمال الآباء والأمهات.
يذوب المعلم بين المقاعد وأوراق الكراسات والكتب، وليس أحب إلى قلبه من الحياة هناك، ومن ثم فلا يستغربن أحد أن يكون هؤلاء المعلمون طليعة مجتمعاتهم، لأن طبيعة مهنتهم هذه تقتضي منهم النهوض بأمتهم، ولا يأملون إلا أن يكون جزاؤهم وأجرهم هنالك في جنات النعيم مع معلم الإنسانية الخير سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.
2- عين أسماء الإشارة فيما يلي، ثم اذكر ما كان منها للقريب، وما كان منها للبعيد:

1 – ﴿ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ ﴾ [الأعراف: 118-119]

2 – ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [الحشر:9]

3 – ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾ [الأنعام:78]

4 – ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ٥١﴾ [النساء:51]

5 – ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ ٦٨﴾ [الأعراف:73]

6 – عُفْن الذيول من الحرير وغيره وسحبن ثَــمَّ الأس والنسرينا

7 – لمصر أم لربوع الشام تنتسب هنا العلا وهناك المجد والحسب.

3 – أ – نموذج في الإعراب: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴾ [الإنسان:27]

هؤلاء: الهاء للتنبيه، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إن.

ب – أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1 – ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴾ [الشعراء:54]

2 – ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البقرة:5]

الاسم الموصول وصلته

الاسم الموصول: هو ما دل على معين بوساطة جملة تذكر بعده تسمى (صلة الموصول) والأسماء الموصولة هي:

1- الذي: للمفرد المذكر مثل: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ **[يونس:22]** الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

2- التي: للمفردة المؤنثة مثل: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ **[الأنبياء:52]** التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة، لأن الموصوف (التماثيل) مرفوع.

3- اللذان: للمثنى المذكر في حالة الرفع، واللذين للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر مثل ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ **[النساء:16]** اللذان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ومثل﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ **[فصّلت:29]** اللذين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

4- اللتان: للمثنى المؤنث في حالة الرفع واللتين: للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر مثل: المقالتان اللتان قرأتهما تتحدثان عن أهمية (الانترنت) اللتان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وإن المقالتين اللتين قرأتهما تتحدثان عن أهمية (الانترنت) اللتين: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

5- الذين: لجمع المذكر مثل ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ **[الحج:38]** الذين: اسم موصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

6- اللاتي واللائي: لجمع المؤنث مثل: ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ ﴾ **[النساء:34]**اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ﴾ **[المجادلة:2]**اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

8- من: للعاقل مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى أو جمعاً مثل ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى

﴿مَن يَشَآءُ﴾ [المدَّثر:31] من: اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

9- ما: لغير العاقل مذكراً أو مؤنثاً ومفرداً أو مثنى أو جمعاً مثل ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ:33] ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به ثان، وقد ترد للعاقل ولغيره، لتدل على عموم، مثل ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:284] ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ وقد ترد للعاقل مثل ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء:3]ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

10- أي: ويستعمل اسم الموصول هذا للعاقل وغير العاقل بحسب ما يضاف إليه، وهو معرب وليس مبنياً، مثل قولنا: أقدِّر أي طالب يقدر البحث والدراسة.

صلة الموصول: هي جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة ظرف، أو شبه جملة جار ومجرور تتبع الاسم الموصول، فلكل اسم موصول صلة، ولا اسم موصول بدون صلة، مثل: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ﴾ [النساء:34] فجملة (تخافون نشوزهن) صلة الموصول وهي لا محل لها من الإعراب دائما.

ويشترط في جملة الصلة أن تشتمل على ضمير يربطها بالاسم الموصول قبلها ويطابقه في النوع والعدد، ويسمى هذا الضمير (العائد) مثل ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون:1-2] فالضمير المتصل في كلمة (صلاتهم) يعود على الاسم الموصول الذين وقد يحذف العائد إذا فُهم مع حذفه مثل ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝١٩﴾ [النحل:19] أي ما تسرونه وما تعلنونه و ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾ [الزُّمَر:.7.]أي: ما عملته.

الخلاصة

1- الاسم الموصول: هو ما يدل على معيّن بوساطة جملة تذكر بعده تُسمّى صلة الموصول.

2- الأسماء الموصولة هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللائي، من، ما، أي، وجميعها مبنية عدا (اللذان واللتان) فتعربان إعراب المثنى وأي معربة كذلك بحسب موقعها من الجملة.

3- صلة الموصول: هي جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة ظرف، أو جار ومجرور تتبع الاسم الموصول، ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالاسم الموصول ويطابقه في النوع والعدد، ويسمى (العائد) وقد يُحذف إذا فُهم مع حذفه وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تطبيقـات:

1- اقرأ النص التالي، ثم استخرج الأسماء الموصولة فيه وبين موقعها الإعرابي:

أحب الأديب الذي يشتغل بفكره، فيبتدع من الواقع ومن خياله صورا حية جديدة نافعة، وأحب من يجد في حديقة ورثها شجرة مثمرة، فيغرس إلى جانبها أشجاراً أخرى، وأحب النجارين الذين يتناولون الأخشاب الجافة، فيصنعون منها ما نحتاج إليه من أثاث وأوان وأبواب، وأحب الخياطين والخياطات اللاتي يصنعن الأثواب بكد أصابعهن ونور عيونهن، وأحب ذلك الذي يحول الأرض القاحلة إلى جنات وارفة الظلال، أحب أصابعهم التي غمست بعناصر الأرض، وجباههم التي تتشعشع لجواهر الجهد وسيماء الصبر والتجلد، أحب كلاً من الرجل والمرأة اللذين يربيان أبناءهما على حب العمل والإنتاج المثمر.

2- أ- نموذج في الإعراب:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة:29]

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

خلق: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعلية (خلق) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لكم: جار ومجرور.

ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في الأرض: جار ومجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً معيِّناً جملة صلة الموصول:

1 - ﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ﴾ [الأنعام:12]

2 - ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ [فصلت:29]

3 - ﴿قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:50]

4- ومثلك من دار الأمور بعقله وأدرك منها ما يضر وينفع

3- تطبيق شفوي:

املأ كل فراغ فيما يلي بالاسم الموصول المناسب:

1- وما ساءني إلا............ عرفتهم جزى الله خير كل...... لست أعرف

2- هما.......... يشيب الدهر حولها ولا يمسهما شيب ولا هرم

3- لا تبكيَّن على.......... ترحلوا واحزن على الميت.......... لا يرجع

4- قفا نسأل الدار....... خف أهلها متى عهدها بالصوم والصلوات

5- ولا خير في...... ظلَّ يبغي لنفسه من الخير......... لا يبتغي لأخيه

المعرف بالألف واللام

المعرف بالألف واللام: اسم نكرة دخلت عليه أل فتعيَّن بها وصار معرفة.

مثل: أقيم احتفال للطلبة الخريجين، وتم توزيع جوائز لهم في الاحتفال، وهل زرت الجامعة الأردنية ؟

تسمى (أل) هذه الداخلة على الكلمات السابقة الذكر (أل) العهدية لأنها جعلت هذه الأسماء معروفة (معهودة) للسامع أو القارئ.

وتسمى (أل) التي تدل على جنس الاسم المعرف بها عامة وليس على فرد معين معهود لدى السامع أو المتكلم (أل) الجنسية مثل ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾ **[المعارج:19]**"النساء شقائق الرجال" فان (الإنسان) (النساء) و(الرجال) لا تدل على شيء محدد معهود وإنما تدل على جنس الإنسان وجنس النساء وجنس الرجال عامة.

وأما (أل) الداخلة على الأعلام فلا تفيد تعريفاً، لأن العلم معرفة بذاته، فهي زائدة مثل: "الحسن والحسين ولدا علي سبطا الرسول ﷺ".

الخلاصة

1- **المعرف (بأل) اسم نكرة دخلت عليه أل فأفادته التعريف.**

2- **أنواع (أل):**

أ - (أل) العهدية: وهي التي تجعل الأسماء الداخلة عليها معروفة ومعينة و معهودة للسامع أو القارئ.

ب- (أل) الجنسية: وهي التي تدخل على نكرة تفيد معنى الجنس من غير أن تشير إلى فرد معين بذاته.

ج- (أل) الزائدة: وهي (أل) تزاد في بعض الأعلام فلا تفيد تعريفاً.

تطبيقات:

1 – اقرأ الأبيات التالية: ثم استخرج الأسماء المعرفة بأل ذاكراً نوع أل فيها:

وخميلة فوق الجزيرة مسها ... ذهب الأصل حواشياً ومنونا

كالتبر افقا والزبرجد ربوة ... والمسك تربا واللجين معينا

وقف الحيا من دونها مستأذنا   ومشى النسيم بظلها مأذونا
راع الظلام بها الأوانس ترتمى   مثل الظباء مـن الربا يهوينا
يخطرن في ساح القلوب عواليا   ويملن في مرأى العيون غصونا
عُفْن الذيول من الحرير وغيره   وسحبْن ثَمَّ الآس والنسرينا

(أحمـد شوقي)

2- اذكر نوع أل في كل مما تحته خط فيما يلي:

1- ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة:3]

2- موعدنا اليوم صلاة المغرب في مسجد عمر بن الخطاب.

3- يقع المسرح الروماني وسط عمان.

4- المسرح فن قديم عند الإغريق.

5- لم يدرس العقاد في الجامعة.

6- تقع الجامعة الهاشمية في الزرقاء.

المعرف بالإضافة

المعرف بالإضافة: هو اسم نكرة أضيف إلى واحد من المعارف أو أضيف إلى اسم أضيف إلى واحد من تلك المعارف مثل: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧﴾ [النبأ:17]

وقول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم   وتأتي على قدر الكرام المكارم

المعرف بالنداء

المعرف بالنداء: هو اسم نكرة اكتسب التعريف من خلال قصده في مواقف النداء مثل: ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود:44] وكقول القاضي للخصمين أمامه: يا عاقلان، الصلح خير، والعناد كفر، وقول المعلم لطلابه أمامه: يا طلاب انتبهوا.

فـائـدة: في اللغة العربية أسماء موغلة في التنكير، ولا تتعرف بالألف واللام أو الإضافة ومنها: كل، بعض، مثل، شبه، غير، وهناك خطأ شائع بين الناس، وهو إدخال (أل) على هذه الأسماء فيقولون: الغير، لا استطيع إجابة السؤال الغير مفهوم. والصحيح: غير المفهوم، وهكذا في باقي هذه الأسماء.

تطبيقـات:

- عين الاسم المعرف بالإضافة أو بالنداء فيما يلي:

1 - ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ **[العنكبوت:31]**

2 - ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾﴾ **[طه:25-26]**

3 - فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أقسى

4 - أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

* * *

الفصل الرابع

الجملة الاسمية

الفصل الرابع
الجملة الاسمية

المبتدأ والخبر

للجملة الاسمية ركنان أساسيان، لا يتم معناها إلا بهما، وهما المبتدأ والخبر.

المبتدأ:

اسم صريح مرفوع يبدأ به الكلام (غالباً) مثل: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾ **[الفتح:29]** أو مصدر مؤول مثل ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٌ لَّكُمۡ﴾ **[البقرة:184]**أي صيامكم خير لكم، أن: حرف مصدري ونصب، تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من آخره واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن تصوموا) أي صومكم، في محل رفع مبتدأ، وقد يأتي المبتدأ مسبوقاً بحرف جر زائد، مثل ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ **[فاطر:3]** من: حرف جر زائد، خالق: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، أو مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وسمي مبتدأ، لأنه يُبدأ به الكلام (غالباً)، والمبتدأ نوعان:

1- مبتدأ له خبر: مثل ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ **[البقرة:207]**الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، رؤوف: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- مبتدأ يكون اسما مشتقا له فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر: ويشترط في هذا المبتدأ (الوصف المشتق) أن يكون معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام، حتى يجوز

الابتداء به، بينما أجاز الكوفيون الابتداء به من دون هذا الشرط أي: من دون اعتماده على نفي أو نهي أو استفهام مثل ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [مريم:46] راغب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل (لاسم الفاعل راغب) سد مسد الخبر وقول الشاعر:

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا   أن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، قوم: فاعل سد مسد الخبر مرفوع.
عجيب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عيش: فاعل سد مسد الخبر مرفوع.
والهمزة في أراغب وأقاطن: للاستفهام.

فائدة: 1- المبتدأ الوصف المشتق قد يتطابق مع مرفوعه الذي يسد مسد الخبر، وفي هذه ثلاثة وجوه من الإعراب:

أ - إذا كان المشتق مفرداً ومرفوعه مفرداً مثله، مثل: أمسافر أخوك جاز أن يكون المشتق (مسافر) مبتدأ وما بعده (أخوك) فاعلاً سد مسد الخبر.
وأن يكون المشتق (مسافر) خبرا مقدما و(أخوك) مبتدأ مؤخر.

ب- إذا كان المشتق (مسافر) مفردا ومرفوعه (أخوك) مثنى أو جمعا مثل: أمسافر أخواك، أو أمسافر إخوتك، فيجب هنا أن يكون المشتق (مسافر) مبتدأ، وما بعده (أخواك أو إخوتك) فاعلا سد مسد الخبر فقط.

ج- وإذا كان المشتق (مسافران) مثنى أو جمعا (مسافرون) ومرفوعه مثنى أو جمعا كذلك مثل: (أمسافران أخواك) أو (أمسافرون إخوتك) يجب أن يكون المشتق (مسافران أو مسافرون) خبراً مقدماً، وتاليه (أخواك أو إخوتك)مبتدأ مؤخراً.

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ الذي نبتدئ به الكلام أن يكون معرفة، حتى يكون معلوما لدى المخاطب، وإلا فكيف يفيد الكلام عن نكرة مجهول؟ ولكن هذه النكرة قد تفيد أحياناً، فإذا أفادت المخاطب فيجوز الابتداء بها، ومن هذه المواطن التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة هي:

1- أن يكون الخبر شبه جملة متقدما على المبتدأ النكرة مثل ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [يس:73]

2- أن يكون المبتدأ النكرة موصوفا مثل: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة:221]

3- أن يكون المبتدأ النكرة مضافاً إلى نكرة مثل: طالب صدقة واقف في الباب.

4- أن يكون المبتدأ النكرة مسبوقاً باستفهام، مثل قول الشاعر:

أشباب يضيع في غير نفع وزمان يمر إثر زمان

5- أن يكون المبتدأ النكرة مسبوقا بنفي، مثل قول الشاعر:

ما رجاء محقق بالتمني أو حياة محمودة بالتواني

6- أن يدل المبتدأ النكرة على عموم مثل: ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة:117]

7- أن يدل المبتدأ النكرة على دعاء مثل: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ (١٣٠)﴾ [الصافات:130]

8- أن يكون المبتدأ النكرة خلفا لموصوف محذوف مثل: مؤمنة خير من مشركة، والأصل امرأة مؤمنة خير من امرأة مشركة.

9- أن يكون المبتدأ النكرة مصغراً مثل: رجيل واقف في الطريق.

1.- هناك مواطن أخرى قليلة الدوران في اللغة، منها أن يكون المبتدأ النكرة في معنى المحصور، مثل: مهمَّة أسرعت بك، أي: ما أسرع بك إلا مهمة.

الخبر:

هو ما يخبر به عن المبتدأ، وتتم به مع المبتدأ جملة مفيدة مثل: ﴿ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ﴾ **[آل عمران:150]** و﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞ﴾ **[النساء:128]** خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومثله (مولاكم) فهو خبر المبتدأ مرفوع أيضاً.

أنواع الخبر: أنواع الخبر ثلاثة هي:

1- الخبر المفرد، أي الخبر الذي ليس جملة ولا شبه جملة مثل: العلم نافع، نافع: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الطالبان مجتهدان، مجتهدان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، الطلاب مجتهدون، مجتهدون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

فالخبر في الأمثلة السابقة مفرد، وهو يطابق المبتدأ في النوع (التذكير أو التأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع).

2- الخبر الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية (خبر جملة) مثل: الشعر قوامه العاطفة والخيال.

الشعر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قوامه: قوام: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

العاطفة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجملة الاسمية (قوامه العاطفة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول، فالخبر هنا جاء جملة اسمية كما هو واضح، ولا حظنا اشتمال جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ، ويطابق هذا الضمير المبتدأ في النوع والعدد، أي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع مثل: الطالب كتابه جديد، الطالبان كتابهما جديد، الطلاب كتبهم جديدة.

وأما الخبر الجملة الفعلية مثل: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ **[الرعد:26]**

الله: (لفظ الجلالة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يبسط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).
الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
والجملة الفعلية (يبسط الرزق) في محل رفع خبر المبتدأ.
3- الخبر شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) مثل: "الجنة تحت أقدام الأمهات " الجنة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. تحت: ظرف مكان (مفعول فيه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف أقدام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، الأمهات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة الظرفية (تحت أقدام) في محل رفع خبر المبتدأ.
وأما الخبر شبه الجملة (الجار والمجرور) مثل: مستقبلك من صنع يدك.
مستقبلك: مستقبل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و (الكاف) ضمير المخاطب مبني في محل جر مضاف إليه.
من صنع: من:حرف جر، صنع: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ ومثل هذه الجملة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١﴾ **[الفاتحة:1]** الحمد: مبتدأ مرفوع، لله: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

تعدد الخبر: يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد مثل: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥﴾ **[البروج:14-15]** هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
الغفور: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الودود: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

العرش: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

المجيد: خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثل هذا في تعدد الخبر للمبتدأ الواحد قول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي   بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

ولكن التعدد هنا (يقظان، نائم) ظاهري فقط.

ترتيب المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية:

الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ، ولهذا سمي مبتدأ، ويتأخر الخبر لأنه يخبر عن شيء متقدم ويحكم عليه.

ويجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة، والمبتدأ معرفة مثل: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ**﴾ **[البقرة:115]** لله: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم، المشرق: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجوب تقديم الخبر:

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في المواطن التالية:

1- أن يكون شبه جملة(جار ومجرور أو ظرف)والمبتدأ نكرةًمثل: ﴿**وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ**﴾ **[البقرة:7]**على أبصارهم: شبه جمله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وجوباً. غشاوة: مبتدأ مؤخر وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة ومثل:﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**﴾ **[ق:35]** لدينا:شبه جملة ظرفية في محل خبر مقدم وجوباً. مزيد: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2-أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في الجملة الاسمية،كأسماء الاستفهام،

أو المضاف إلى اسم الاستفهام مثل: ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:214] متى:اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم، نصر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثله قولنا:كيف حالك؟ كيف:اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. حالك: مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع وهو مضاف و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

فائدة: تعرب أسماء الاستفهام وفق جوابها، فكما يكون إعراب جوابها يكون إعرابها فجواب متى نصر الله؟ نصر الله قريب، وإعراب قريب: خبر المبتدأ.

3-أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر،أي إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر،مثل: للكاتب أسلوبه، مع المؤمن ربه، ومثل: ﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ [محمد:24]

4-أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ مثل: ما خالق إلا الله،﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ﴾ [المائدة:99].

وجوب تأخير الخبر عن المبتدأ:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر وتأخير الخبر في أربعة مواضع هي:

1-إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في الجملة العربية، وهي: أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير الشأن، والاسم المقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.مثل:من فاتح القدس؟من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، فاتح:خبر مرفوع.

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

من: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ما أروع النجاح!ما:تعجبية(نكرة تامة بمعنى شيء) في محل رفع مبتدأ.

أمتي كم صنم مجدته لم يكن يحمل طهر الصنم

كم: الخبرية في محل رفع مبتدأ.

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من فتكي وبطشي

هي: ضمير الشأن مبني في محل رفع مبتدأ

لبيت تخفق الأرياح فيه أحب إلي من قصر منيف

لبيت: اللام: لام الابتداء، بيت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذي يتصدق فله أجر كبير. الذي: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

2-إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر، مثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ **[آل عمران:144]**

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦)﴾ **[المُلك:26]**

العلم: مبتدأ مرفوع، و (أنا) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

3-إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص، فلا دليل على المبتدأ أو الخبر فينبغي تقديم المبتدأ، مثل محمد صديقي وعمر الخليفة الثاني. فكل من (محمد) و(عمر) مبتدأ مرفوع يجب تقديمه، لأن الخبر (صديقي) و(الخليفة) معرفة أيضاً، ومثل: أكبر منك سناً أكثر منك تجربة.أكبر:مبتدأ مرفوع، يجب تقديمه، لأن الخبر(أكثر)نكرة، فإذا كان كل من المبتدأ والخبر نكرتين يجب تقديم المبتدأ.

4-إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل القلب يعشق كل جميل، النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

الخلاصة

1-للجملة الإسمية ركنان أساسيان, لا يتم معناها إلا بهما, وهما: المبتدأ والخبر.

المبتدأ: اسم مرفوع يبدأ به الكلام غالباً ويأتي اسماً صريحاً, أو اسماً مشتقاً له فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر،أو تأتي مصدراً مؤولاً أو مسبوقاً بحرف جر زائد.

الخبر: هو ما يخبر به عن المبتدأ،وتتم به مع المبتدأ جملة مفيدة,وهو ثلاثة أنواع:

1-خبر مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة,ويطابق المبتدأ في النوع والعدد.

2-خبر جملة اسمية أو جملة فعلية,ولابد أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ.

3-خبر شبه جملة ظرف أو جار ومجرور.

*يأتي الخبر واحداً وقد يتعدد في الجملة الواحدة.

2- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة حتى يكون معلوماً لدى المخاطب، ولكن يجوز الابتداء بالنكرة في مواطن كثيرة منها:

أ-إذا كان الخبر شبه جملة متقدما على المبتدأ النكرة.

ب-إذا سُبق المبتدأ النكرة باستفهام أو نفي.

ج-إذا كان المبتدأ النكرة موصوفاً، أو مضافاً إلى نكرة.

د-إذا كان المبتدأ النكرة يدل على عموم، أو يدل على دعاء.

ه-إذا كان المبتدأ النكرة مصغراً، أو خلفاً لموصوف محذوف.

3-الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر, ويجوز أن يتقدم الخبر إذا كان شبه جمله والمبتدأ معرفة، ولكن يجب تقديم الخبر في المواطن التالية:

وجوب تقديم الخبر:

1- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة.

2-إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة في بناء الجملة العربية.

3- إذا كان في المبتدأ ضمير يعود عل بعض الخبر.

4- إذا كان الخبر محصوراً في المبتدأ.

وجوب تأخير الخبر على المبتدأ وتقديم المبتدأ،يجب تأخير الخبر في المواطن التالية:

1- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة في بناء الجملة العربية.

2- إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر.

3-إذا كان كل من المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين،فينبغي أن يتقدم المبتدأ هنا.

4- إذا كان خبر المبتدأ جمله فعلية،فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

تطبيقـات:

1- استخرج من القطعة الآتية كل مبتدأ معرفة، وكل مبتدأ نكرة مع ذكر المسوغ:

الحياة تتطور في هذه الأيام، السيارات كثيرة بالمدن والقرى والبوادي، ولها منافع وفيها مضار. وسبب كثرة مضارها وكوارثها جرأة السائقين وتهاونهم والصحف تكتب، ووسائل الإعلام الأخرى تحذر، فما أحد سمع، ولا متهور ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، وسائق متهور هازىء بأرواح الآخرين وممتلكاتهم غير مبال لما يحدث، فالواجب أن توضع قوانين مشددة تردع هؤلاء، ففي الصرامة أمن، وفي الحيطة سلامة، وفي القصاص حياة.

2-اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:

مكة، الجامعات، الحاسوب، السفينتان، العلماء.

3-عين في القطعة التالية كل خبر تقدم على المبتدأ مع ذكر السبب:

على الآباء أعباء جسيمة نحو أبنائهم، ففي حياتنا الأسرية نقص، سببه انشغال الآباء بأعمالهم وقضائهم وقتاً طويلاً من النهار والليل بعيدين عن منازلهم. فأين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم، إنما الأب المثالي من يهب حياته لأبنائه وأسرته،فللإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب الأسري سوء مغبته، فأين التربية السليمة إذا أهمل الأب أولاده؟

4-هات أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم، لأنه في الأولى من ألفاظ الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ، وفي الثالثة شبه جملة، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

5-عين في القطعة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:

اللغة العربية توحد أمتنا، هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغتنا وأروعها!كم كلمة فيها جامعة، وكم أسلوب سائغ رائع!من يغص في بحرها الواسع يظفر بالدرر السنية، والذي يبحث عن آثارها، فأمامه نفائس لا تفنى عجائبها،ولا تنفد غرائبها،

لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكر لهذه الأسرار؟ ومن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟إنما هو جاهل أو متجاهل، أو عنيد مكابر، والعربية تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، لأنها لغة كتاب الله وحافظة معانيه، فالحق الباقي والباطل الفاني، والعربية المنتصرة على كل المغرضين الهدامين.

6- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملة تامة، واذكر حكم تقديم من الاستفهامية، ما التعجبية، كم الخبرية، ضمير الشأن، ما الشرطية.

7-أ-نموذج من الإعراب:

1-أنافع البكاء على حبيب نأى عني وأبقاني وحيدا

أ:الهمزة للاستفهام

نافع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

البكاء:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، سد مسد الخبر ويجوز أن يعرب: نافع:خبر مقدم مرفوع،البكاء: مبتدأ مؤخر مرفوع.

2-أمكتوم السر:

أ:الهمزة للاستفهام

مكتوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة

السر: نائب فاعل(لاسم المفعول) (مكتوم) مرفوع وعلامة رفعة الضمة.

ويجوز إعراب مكتوم:خبر مقدم مرفوع، السر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

3- هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان

هي: ضمير الشأن مبني في محل رفع مبتدأ.

الأمور: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.

دول: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (الأمور دول) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملة جواب الشرط الفعلية ساءته أزمان: في محل خبر المبتدأ.

ب–أعرب ما تحته خط في كل مما يلي:

1–أشباب يضيع في غير نفع   وزمان يمر إثر زمـان

مارجــاء محقق بالتمني   أو حياة محمود بالتواني

2–أين المفر؟ العدو أمامكم والبحر وراءكم.

3– خليلي ما واف بعهدي أنتما   إذا لم تكونا لي على من أقاطع.

4–﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[لقمان:29].

5–﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: 75].

6–عندي اصطبار وشكوى عند فاتنتي   فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا

حذف المبتدأ والخبر

أولاً: حذف المبتدأ:

الأصل في اللغة ألاّ يحذف المبتدأ لأنه محور الكلام، والركن الأساسي في الجملة الاسمية، ولأن الكلام يبنى عليه، ولكن المبتدأ يحذف في مواطن في الجملة الاسمية جوازاً أو وجوباً حين يكون في الجملة دليل يدل عليه، ولا يؤدي حذفه إلى لبس أو غموض أو إبهام.

أ - حذف المبتدأ جوازاً:

يحذف المبتدأ جوازا في الجواب عن سؤال، لأن جملة السؤال والجواب ينظر إليهما كأنهما جملة واحدة، فإذا قلنا مثلاً، كيف أنت ؟ تقول: بخير، أي أنا بخير، فحذف المبتدأ أنا وأثبت الخبر بخير، والكلام واضح مفهوم سواء ذكر المبتدأ أنا أو حذف، ويحذف جوازاً كذلك إذا وجد في الجملة ما يشير إليه ويبينه في مثل: ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ **[فصّلت:46]** فكل من فلنفسه وفعليها: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره (فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها)، عمله: المبتدأ المحذوف وخبره: لنفسه، إساءته: المبتدأ المحذوف وخبره: عليها.

ب- حذف المبتدأ وجوباً:

يحذف المبتدأ وجوباً في المواضع التالية:

1- أن يكون خبر المبتدأ المحذوف مصدراً نائباً عن فعله، بحيث يكون كل من المبتدأ المحذوف والخبر مصدراً واحداً ولفظاً واحداً من فعل واحد مثل: صبر جميل.

أي: صبري صبر جميل، صبري: مبتدأ محذوف وجوبا، صبر: خبر المبتدأ مرفوع.
جميل: نعت مرفوع، ومثل: ثبات في الشدة، أي ثباتي ثبات في الشدة.

2- أن يكون خبره مخصوص (نعم أو بئس) مثل: نعم القائد خالد، خالد: خبر لمبتدأ

محذوف وجوبا تقديره (هو) خالد، ويجوز إعراب خالد: مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله (نعم القائد) في محل رفع خبر مقدم، وقس على ذلك قولنا بئس الخلق الكذب.
3- أن يكون خبره مشعرا بالقسم، مثل: في ذمتي لأعملن بإخلاص، أي في ذمتي يمين، في ذمتي: جار ومجرور في محل رفع خبر، والمبتدأ المحذوف وجوبا تقديره يمين..
ومثلها: في عنقي لأساعدن المحتاج، أي في عنقي يمين أو قسم.
4- في النعت المقطوع إلى الرفع سواء أكان في المدح أو في الذم أو في الترحُّم، مثل: مررت بالرجل....البخيلُ، ومررت بالرجل....المسكينُ.

ثانياً: حذف الخبر:

أ - حذف الخبر جوازاً:
يحذف الخبر جوازاً إذا دل عليه دليل، وغالباً ما يكون ذلك في الجواب عن سؤال، مثل: من عندك ؟ فتجيب: صديق، أي: عندي صديق، صديق: مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره عندي، وقد يحذف الخبر إذا دل عليه دليل من السياق، مثل قول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مختلف

أي: نحن بما عندنا راضون، وراضون: خبر محذوف يدل عليه سياق الكلام، ويحذف الخبر بعد إذا الفجائية، مثل: فتحت الباب فإذا أخي المسافر..........
ب- حذف الخبر وجوباً:
يجب حذف الخبر في أربعة مواضع هي:
1- إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم أي أن لا يستعمل المبتدأ في غير القسم أصلاً أو أن يغلب استعماله في القسم، بحيث لا يستعمل في غير القسم إلا مع قرينة، ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه، مثل: لعمرك لأخلصن لك الود، وقول الشاعر:

لعمرك إن المـوت مـا أخطأ الفتى ... لك الطـول المرخى وثنياه باليد

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ومثل: وأيمن الله لأنصفنّ المظلوم.

فكل من لعمرك وأيمن: مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره (قسمي).
2- إذا كان المبتدأ بعد (لولا)، والخبر كون عام، نحو: موجود وكائن، مثل: لولا الهواء لكانت الحياة مستحيلة، الهواء: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف وجوبا تقديره (موجود) ومثل: لولا القرآن ما وضعت علوم العربية ولا ازدهرت.
القرآن: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوبا تقديره (موجود) ومثل ذلك قول الشاعر:

لولا الحياء لها جني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يُزار

3- إذا كان المبتدأ متلواً بواو تدل على المصاحبة، مثل: كل إنسان وعمله، كل: مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوبا تقديره مقترنان، ومثله: كل طالب وكتابه، أي: مقترنان.
4- إذا أغنت عن الخبر حال، لا تصلح أن تكون خبراً، والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول، مثل: " اقرب ما يكون العبد من ربه ساجداً " ومثل: أكثر حبي الفاكهة ناضجة، أقرب وأكثر: مبتدأ مرفوع وخبر كل منهما محذوف وجوباً تقديره (حاصل) أغنت عنه الحال (ساجداً وناضجة) ومثل ذلك: أنفع عمل الإنسان متقناً.
ثالثاً: حذف المبتدأ والخبر معاً:

يجوز حذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل سابق، مثل: ﴿ **وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ** ﴾ **[الطلاق:4]** أي: واللائي: لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذفت جملة كاملة مكونة من مبتدأ وخبر، ويحذفان أيضا في الجواب بنعم عن سؤال مثل: أأنت متفائل ؟ نعم، أي: نعم أنا متفائل، المكونة من مبتدأ وخبر.

الخلاصة:

1- يجوز حذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل وبخاصة في الجواب عن سؤال.

2- يجب حذف المبتدأ في أربع مواضع هي:

أ - إذا كان خبر المبتدأ المحذوف مصدرا نائبا عن فعله.

ب- إذا كان خبر المبتدأ المحذوف مخصوص نعم أو بئس.

ج- إذا كان خبر المبتدأ المحذوف مشعراً بالقسم.

د- إذا كان خبر المبتدأ المحذوف نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم.

3- يجوز حذف الخبر إذا دل عليه دليل، وغالباً ما يكون ذلك في الجواب عن سؤال.

4- يجب حذف الخبر في أربعة مواضع هي:

أ - إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.

ب- إذا كان المبتدأ بعد (لولا)، والخبر كونا عاما، نحو: موجود وكائن.

ج- إذا كان المبتدأ متلواً بواو تدل على المصاحبة.

د- إذا أغنت عن الخبر حال، لا تصلح أن تكون خبراً، والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

5- يجوز حذف المبتدأ والخبر معاً إذا دل عليهما دليل في سياق الكلام.

تطبيقات:

1- عين المبتدأ المذكور، والمبتدأ المحذوف في النصين التاليين:

أ- أتى شيعي وسني أبا نواس فقالا له: أي الناس أفضل بعد رسول الله ؟ فقال: يزيد ابن الفضل، فقالا: ومن يزيد بن الفضل ؟ فقال: رجل يعطيني كل سنة ثلاثة آلاف درهم.

ب- قال أبو نواس: استقبلتني امرأة فسفرت عن وجهها، فكانت في غاية الحسن، فقالت: ما اسمك ؟ قلت: وجهك، فقالت: أنت الحسن إذاً.

2- بين المبتدأ المحذوف وجوباً في القطعة الآتية، وسبب حذفه.

في ذمتي للصديق الوفي نادر، فنعم الصديق الوفي في الشدة ،الذي يقف إلى جانبك، في غير تكلف ولا رياء، فإذا أدبرت عنك الدنيا فإقبال ينسي الكوارث، وإذا أبعدت الشدة والحاجة قرناءك، فقرب يؤنس النفس ويزيل الوحشة، ففي عنقي لأنت أسعد بهذا

الصديق الصدوق، إذا ظفرت به ممن ملك نفائس الدنيا وذخائرها.

3- بين في القطعة الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وقدر الخبر واذكر سبب الحذف.

لعمري لقد أصبح غزو الفضاء مظهر قوة الأمم وتقدمها، ويمين الله لقد غدت الاتصالات الحديثة، ونقل المعلومات ميدان تنافسها، فكل دولة وأقمارها الصناعية، وكل أمة وعلومها، وأكثر ما تُحترم الدولة قويةً في اقتصادها، ومتقدمة في علومها.

وأعظم إجلال الأمم لها متفوقةً تقنياً، ولولا السيطرة على الفضاء، ولولا الجرأة على اختراقه ما فازت دولة بمرام، فليس بعجيب أن تفوز أمة بعلماء في مجال المعلومات والاتصالات والتقنية، واقتحامهم الصعاب عاتيةً مريرة، ونحن العرب ما أحوجنا إلى ثورة في عالم التقنية والاتصالات والمعلومات ! فلولا هذه الجوانب لما تفوق الغرب علينا.

4- أ- نموذج في الإعراب:

1- في عنقي لأسدين يداً   لكل ذي حاجة يُرجِّيها

في عنقي: جار ومجرور في محل رفع خبر.

المبتدأ: محذوف وجوباً تقديره (يمين) أو (قسم) مرفوع.

2- تحية طيبة.

تحية: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

طيبة: نعت لتحية مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

3- لولا المشقة ساد الناس كلهم   الجود يفقر والإقدام قتَّال

لولا: حرف امتناع الجواب لوجود الشرط مبني على السكون.

المشقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخبر: محذوف وجوبا تقديره (موجودة) أو (حاصلة) أو (كائنة).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1 - ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ [آل عمران:196]

2 - فنعم صديق المرء من كان عونه   وبئس امرأً من لا يعين على الدهر

3 - لولا اشتعال النار في ما جاورت   ما كان يعرف طيب عَرف العود

4 - فأكثر ما تلقى الفقير مداهنا   وأكثر ما تلقى الغنيَّ مرائيا

5 - ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢﴾ [الحجر:72]

6 - الحمد لله الحميد الأكبر.

النواسخ

النواسخ: ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير حكمهما ودلالتهما المعنوية وإعرابهما لينسجم مع الحكم والمعنى والإعراب الذي جد عليهما وهي نوعان:

1- أفعال ناسخة أو ناقصة وهي: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها (أفعال المقاربة والرجاء والشروع).

2- حروف ناسخة وهي: ما العاملة عمل ليس وأخواتها، وإن وأخواتها، ولا النافية للجنس، فهي ناسخة، لأنها تنسخ معنى المبتدأ والخبر وتغير حكمهما.

كان وأخواتها

هي أفعال ناقصة، أي أنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها، كما تكتفي به الأفعال التامة، إذا قلنا: كان علي، ونسكت يسأل السامع، كان علي ماذا ؟ أي أن الكلام ناقص المعنى والمبنى، أما إذا قلنا: فاز علي، فان المعنى يكون تاماً، ويكتفي الفعل هنا بفاعله، وكذلك فان الفعل التام (فاز) يدل على حدث الفوز، بينما الحدث في كان نفسها ليس واضحا.

وبهذا فإن كان وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها، ولأنها ناقصة من حيث دلالتها على الحدث.

عملها: هذه الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ فترفعه تشبيها له بالفاعل، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر تشبيهاً له بالمفعول به ويسمى خبرها.

أقسامها من حيث العمل:

تقسم هذه الأفعال من حيث كيفية العمل إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: أفعال تعمل بذاتها من غير شرط، لأنها الأصل في هذا الباب وهي: كان، ظل، أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ليس.

1- كان مثل: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ **[الكهف:109]** و ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ **[المزّمل:14]**

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

البحر: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثلها: كانت الجبال كثيباً، إلا أن كان لحقتها تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

2- ظل: وهي للتوقيت بالنهار مثل: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ **[النحل:58]** ظل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

وجهه: وجه: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، مسودا: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أصبح: وهي للتوقيت بالصباح مثل: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ **[القصص:10]**

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

فؤاد: اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، وأم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وأم: مضاف. وموسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

فارغا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4- أضحى: وهي للتوقيت بالضحى مثل قول الشاعر:

أضحى التنائي بديلا عن تدانينا   وناب عن طيب لقيانا تجافينا

أضحى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

التنائي: اسم أضحى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

بديلا: خبر أضحى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

5- أمسى: وهي للتوقيت بالمساء مثل قول الشاعر:

أمسى النسيم عليلا في خمائلنا   بين الجداول يحلو العيش والسمر

أمسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

النسيم: اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليلا: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

6- بات: وهي للتوقيت بالليل مثل قول الشاعر:

بتنا نقاسي الدواهي من كواكبه حتى قعدنا بها حسرى تقاسينا

بتنا: بات: فعل ماض ناقص مبني على السكون، لاتصاله بالضمير (النا).

نا: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم بات.

نقاسي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن.

الدواهي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والجملة الفعلية (نقاسي) في محل نصب خبر بات.

7- صار: وهي للتحول والصيرورة مثل صار البرتقال عصيرا.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

البرتقال: اسم صار مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عصيرا: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

8- ليس: وهي تدل على النفي مثل: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ **[آل عمران:36]**

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الذكر: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كالأنثى: جار ومجرور في محل نصب خبر ليس، ومثلها: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ **[آل عمران:113]**

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس.

سواء: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثانياً: أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة: زال، انفك، فتئ، برح، وهي تدل على الاستمرار مثل:

1 - ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ **[الأنبياء:15]** و﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ **[هود:118]**

ما: حرف نفي، زالت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
تلك: اسم إشارة مبني في محل رفع اسم ما زال.
دعواهم: خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
لا يزالون: لا: حرف نفي، يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون.
واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم لا يزال.
مختلفين: خبر لا يزال منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.
2- ما انفك: مثل قول الشاعر:

الدهر كالبحر لا ينفك ذا كدر وإنما صفوه بين الورى لمع

لا: حرف نفي، ينفك: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
اسمه: ضمير مستتر تقديره هو يعود على الدهر.
ذا: خبر لا ينفك منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.
3- ما فتئ: مثل قولنا: ما فتئ المطر منهمرا.
ما: حرف نفي، فتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
المطر: اسم ما فتئ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
منهمرا: خبر ما فتئ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
4- ما برح: مثل قولنا: ما برح الجو باردا.
ما برح: ما: حرف نفي، برح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الجو: اسم ما برح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
باردا: خبر ما برح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ومثلها: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ **[طه:91]**

لن: حرف نصب، نبرح: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
اسم نبرح: ضمير مستتر تقديره نحن.

عاكفين: خبر لن نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
ثالثاً: فعل واحد يشترط في عمله أن تسبقه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام) مثل:

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:31]

ما دمت: ما: مصدرية ظرفية، دمت: دام: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ما دام، حيا: خبر ما دام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* **فائدة**: يرى بعض النحويين أن هناك أفعالاً أخرى ناقصة تلحق بكان وأخواتها، مثل: راح: غدا، عاد، ارتد، تحول، انقلب، تبدل، آض، رجع، ونى، رام ومضارعه يريم، مثل تحول الطين إبريقاً، تحول: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الطين: اسم تحول مرفوع، إبريقاً: خبر تحول منصوب، ولكن جمهور النحويين يرى أن هذه الأفعال تامة وليست ناقصة، وعليه يكون الفعل (تحول) فعل ماض مبني على الفتح، الطين: فاعل مرفوع، إبريقاً: حال منصوب أو تمييز منصوب.

أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه:

تقسم هذه الأفعال الناقصة إلى ثلاثة أقسام هي:
1- ما يتصرف تصرفا تاماً، أي: تعمل في الماضي والمضارع والأمر وهي: كان وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل وبات وصار مثل، كان، يكون، كن، كائن في قول الشاعر:

ولو لم تكوني بنت أكرم والد　　　لكان أباك الضخم كونك لي أما

تكوني: تكون: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون.
النون: للوقاية، الياء، ضمير متصل مبني في محل رفع اسم تكون.
بنت: خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
كونك: مصدر (كان) اسم كان مرفوع وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه (وهو اسم كون).
أُماً: خبر (كون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ [النساء:176] و ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ﴾ [الأنعام:101] و ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [آل عمران:79]

ومثل كان أصبح: يصبح، أصبح، وأمسى: يمسي، أمس، وأضحى:يضحي: أضح، وظل: يظل: ظل، بات: يبيت، بت، وصار: يصير، صر، وجميع هذه الأفعال المتصرفة عاملة، أي: تأخذ اسماً وخبراً.

2- ما يتصرف تصرفا جزئيا، أي: تعمل في الماضي والمضارع فقط وهي: ما زال، ما يزال، ولا يزال، وما انفك: لا ينفك، لا ينفك، وما فتئ: لا يفتأ، وما برح: لا يبرح، ويأتي من ما انفك اسم فاعل: غير منفك، مثل: المدير غير منفك قائماً بواجبه، اسم منفك: ضمير مستتر تقديره هو، قائماً: خبر منفك منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3- ما لا يتصرف بأي حال ويبقى كما هو فلا مضارع منه ولا أمر وهما: ليس وما دام.

وأما مضارع دام: يدوم فهو فعل مضارع تام وليس ناقصا، لأنه يكتفي بمرفوعه.

لا يدوم إلا وجه الله وجه: فاعل يدوم مرفوع ومثل: يدوم عزك.

تقديم أسماء الأفعال الناقصة وأخبارها وتأخيرها:

إن قواعد اسم هذه الأفعال وخبرها في التقديم والتأخير كقواعد المبتدأ والخبر، لأنهما مبتدأ وخبر أصلاً، فلا فرق بين تقديم المبتدأ والخبر أصلاً وبين تقديم اسم كان وخبرها أو تأخيرهما، ويمكن الرجوع إلى تقديم المبتدأ أو الخبر في موضوع المبتدأ والخبر لمعرفة قواعد تقديم وتأخير اسم كان وخبرها جوازاً أو وجوباً.

ولكن في اسم كان وأخواتها وخبرها خصوصية، لأن الأصل في الاسم هنا أن يلي الفعل الناقص، كما يلي الفاعل فعله التام، ومن ثم يأتي خبر الفعل الناقص بعد اسمها، وكما يقدم المفعول به على الفاعل، فيجوز أن يتقدم خبر الأفعال الناقصة على اسمها مثل: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [يوسف:111] و ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا

نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الروم:47] و ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ [البقرة:177]

ويجوز أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص المثبت واسمه، مثل: سعيدا بات الناجح، وباردا أصبح الماء، وهكذا، أما الأفعال الناقصة المنفية مثل (ليس) وما زال وما برح وما فتئ وما انفك وما كان فلا يجوز لأخبارها أن تتقدم عليها، ولهذا فلا يجوز أن نقول: منهراً ما زال المطر، أو بخيلاً ليس أخوك، وكذلك لا يجوز أن يتقدم خبر الفعل الناقص عليه إذا كان الخبر جملة اسمية أو جملة فعلية أو على اسمه مثل: كان الطالب خلقه رفيع: فلا يجوز أن نقول: خلقه رفيع كان الطالب، ومثل: كان الأستاذ يحاضر، فلا يجوز أن نقول: يحاضر كان الأستاذ.

كان التامة وأخواتها:

تأتي كان وأخواتها تامة، فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر، إلا ثلاثة أفعال منها لازمت النقصان، وهي ما فتئ، وما زال، وليس، فتبقى ناقصة.

وتأتي هذه الأفعال تامة إذا استعملت بمعنى الفعل التام كما يلي:

1- كان بمعنى وجد أو حدث أو حصل مثل: التقي تقي حيث كان، كان: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله: ضمير مستتر تقديره (هو) ومثل: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾ [البقرة:280] ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

2- أصبح: بمعنى دخل في الصباح.

3- أمسى: بمعنى دخل في المساء مثل: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧﴾ [الروم:17]

تمسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تصبحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

4- أضحى: بمعنى دخل في الضحى مثل: بقي المريض نائماً حتى أضحى.

5- ظل: بمعنى بقي أو ثبت مثل: لو ظل النقاش لأدى إلى عراك.

6- صار: بمعنى رجع مثل: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الشورى:53]تصير: فعل مضارع مرفوع، الأمور: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

7- بات: بمعنى دخل في الليل مثل قولنا: تأوي الطيور مساء إلى أعشاشها فتبيت، تبيت: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هي.

8- ما دام: بمعنى بقي مثل: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ [هود:107] ما دامت: فعل ماض مبني على الفتح، السماوات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

9- برح: بمعنى فارق أو غادر مثل: أقام الرجل في المكان وما برح أي: ما غادر.

10- ما زال: بمعنى ما تلاشى وما غاب مثل قولنا: ما زال الحبر عن القميص، أي: ما تلاشى وما غاب، زال: فعل ماض مبني على الفتح، الحبر: فاعل مرفوع ومضارع زال: يزول، وأما مضارع زال الناقص: يزال.

كان الزائدة:

ترد (كان) زائدة في الكلام في صيغة التعجب، مثل قول الشاعر:

ما كان أحسن فيك العيش مؤتنقاً   غضاً وأطيب في آصالك الأصلا

ما: تعجبية في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله: ضمير مستتر يعود على (ما) تقديره هو

فيك: جار ومجرور.

العيش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة الفعلية (أحسن فيك العيش) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

ويجوز أن ترد (كان) زائدة بين متلازمتين مثل: الفعل ومرفوعه مثل قولنا: لم يوجد كان مثلك، والصلة والموصول مثل قولنا: نجح الذي كان درسته.

حذف كان:

يجوز حذف كان بعد (أن) المصدرية، وتعوض عن كان ما، ويبقى اسمها وخبرها، مثل قول الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر　　　فان قومي لم تأكلهم الضبع

أما: (أي، أن ما، أن: مصدرية، ما: عوض عن (كان) المحذوفة.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم كان المحذوفة.

ذا: خبر كان المحذوفة منصوب، وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الستة.

نفر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها بعد (إن) كقول الشاعر:

قد قيل ما قيل أن صدقاً وإن كذباً　　　فما اعتذارك من قول إذا قيلا.

أي: إن كان القول صدقاً، وإن كان القول كذباً.

وكقولنا: الناس مجزيون بأعمالهم أن خيراً فخير وإن شرا فشر، أي: أن كانت أعمالهم خيراً، وإن كانت أعمالهم شراً.

تحذف كان واسمها أحياناً بعد لو، مثل قولنا: تصدق ولو تمرة، أي: ولو كانت الصدقة تمرة وقول الرسول ﷺ: " **التمس ولو خاتماً من حديد** ".

وقد تحذف كان واسمها وخبرها قليلاً إذا دل عليها سياق الكلام مثل قول الشاعر:

قالت بنات العم: يا سلمى وإن　　　كان فقيراً معدماً قالت: وإن

أي: أرضى به وإن كان فقيراً معدماً.

ويجوز حذف (نون) يكن المجزومة، إذا كان بعدها حرف متحرك، مثل: ﴿**فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ**﴾ [التوبة:74] ﴿**وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ**﴾

[النحل: 127] يك، وتك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة.

ولا يجوز حذف (نون) يكن إذا كان بعدها حرف ساكن مثل: لم يكن الطلاب حاضرين أو بعدها ضمير متحرك مثل: سمعت خبر نجاحك، فانه يكنه فلك الهدية.

أنواع خبر كان وأخواتها:

أنواع خبر كان وأخواتها هي نفسها أنواع خبر المبتدأ فهي:

1- مفرد: مثل: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ﴾ **[الشعراء:8]**

2- جملة اسمية أو فعلية مثل: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾﴾ **[النمل:51]** و﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ **[البقرة:10]**

3- شبه جملة جار ومجرور أو ظرف مثل: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ **[النساء:141]**

وتزاد الباء في خبر الفعل الناقص المنفي، فيكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلا، مثل:

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ **[الغاشية:22]**

بمصيطر: الباء: حرف جر زائد، مصيطر: خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا.

ومثل: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ **[الزُمَر:36]**

وقول الشاعر:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن   بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

الخلاصة

1- النواسخ: ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير حكمهما وإعرابهما ودلالتهما المعنوية وهي نوعان:

أ- أفعال ناسخة. ب- حروف ناسخة.

2- كان وأخواتها: هي أفعال ناقصة، لأنها لا تكتفي بمرفوعها فيبقى الكلام ناقصاً حتى يأتي خبرها فيتمه، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

3- تقسم كان وأخواتها من حيث العمل إلى ثلاثة اقسام هي:

أ - أفعال تعمل بذاتها من غير شرط، لأنها الأصل وهي: كان، ظل، أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ليس.

ب- أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة: زال، انفك، فتئ، برح، وهي تدل على الاستمرار، وعند دخول أداة النفي عليها تصبح ما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح.

ج- فعل واحد يشترط في عمله أن تسبقه (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام) فيصبح (ما دام).

4- تقسم كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام هي:

أ - ما يتصرف تصرفا تاماً، أي تعمل في الماضي والمضارع والأمر وهي: كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار.

ب- ما يتصرف تصرفا جزئيا أي: تعمل في الماضي والمضارع فقط وهي:

ما زال، وما يزال، ولا يزال، وما انفك، ولا ينفك، وما فتئ، ولا يفتأ، وما برح، ولا يبرح.

ج- ما لا يتصرف بأي حال ويبقى كما هو فلا مضارع منه ولا أمر وهما:

ليس، وما دام.

5- يجوز تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها، ويجوز أن يتقدم الخبر على الفعل الناقص واسمه، على أن يكون مثبتاً لا منفياً، ولكن لا يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة عليها إذا كان الخبر جملة فعلية أو جملة اسمية.

6- تأتي كان وأخواتها تامة، فتكتفي بفاعلها من غير حاجة إلى خبر، إلا ثلاثة أفعال منها لازمت النقصان، وهي: ليس وما فتئ وما زال فتبقى أفعالاً ناقصة، وأما الأفعال التامة الباقية فتأتي تامة إذا استعملت بمعنى الفعل التام، وهي: كان: بمعنى وجد أو حدث أو حصل، وأصبح بمعنى دخل في الصباح، وأمسى بمعنى دخل في المساء، وأضحى بمعنى دخل في الضحى، وظل بمعنى ثبت وبقي، وصار بمعنى رجع.

وبات بمعنى دخل في الليل، وما دام بمعنى بقي، وبرح بمعنى فارق أو غادر، وما زال، بمعنى ما غاب وتلاشى.

7- ترد (كان) زائدة في الكلام في صيغة التعجب، أو بين متلازمين كالفعل ومرفوعه، والصلة والموصول.

8- يجوز حذف كان بعد (أن) المصدرية، ويعوض عنها بما، ويبقى اسمها وخبرها، وقد تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها بعد (أن) الشرطية، وقد تحذف كان واسمها وخبرها إذا دل عليها سياق الكلام.

9- يجوز حذف (نون) يكن المجزومة إذا كان بعدها حرف متحرك، ولا يجوز حذف (نون) يكن إذا كان بعدها حرف ساكن أو ضمير متحرك.

10- أنواع خبر كان وأخواتها هي نفسها أنواع خبر المبتدأ، أي: جملة اسمية أو فعلية ومفرد وشبه جملة جار ومجرور أو ظرف.

11- تزاد الباء في خبر الأفعال الناقصة المنفية، فيكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

تطبيقـات:

1- اقرأ النص التالي، ثم استخرج كان وأخواتها واسمها وخبرها وأعربها:

قال خليل السكاكيني في يومياته عن مرض ابنه (سري):

كان ليلة أمس الليلة الثالثة التي تمر على مرض سري، ظلت الحمى عالية جداً.

وبات سري محموماً في غيبوبة لا يفيق منها إلا ليقول كلمة أو كلمتين، ولهذا ما انفك سري هاذياً بكلمات غير مفهومة عن المدرسة والواجبات المدرسية البيتية، وازدادت

حرارته حتى صار جسمه حاراً جداً وأحمر لامعاً.

جاء الطبيب مساء، ففحصه ثم أخذ حرارته، كانت حرارته مرتفعة فوق الحادية والأربعين، فبادرنا حالاً إلى مسح وجهه وجسمه بالماء البارد، وتولى الطبيب ذلك بنفسه، فنزلت الحرارة نحو درجة، فقال الطبيب: ليست حالة سري العمومية سيئة، وأوصانا أن نمسح حلقه ووجهه وجسمه بالماء كل نصف ساعة تقريباً.

في الساعة الثامنة أخذنا حرارة سري، فما زالت مرتفعة تقارب الحادية والأربعين، ماذا يكون حتى يحتمل هذه الحرارة ؟ لو كان جسمه جسم فيل لكان حرياً أن يضج، ما دامت هذه الحرارة عالية في هذه المدة الطويلة، نخشى أن تترك فيه هذه الحمى اختلاطات في كليتيه أو قلبه أو دماغه، ولكن الحمد لله، لم يبد عليه إلى الآن شيء من هذا، ووقاه الله، أصبح سري أحسن حالاً، ونزلت حرارته إلى التاسعة والثلاثين، وكلفت الطبيب أن يأتيني بكتاب طبي، لأقرأ عن هذه الحمى، فلم يشأ، لأنه يعتقد أن ذلك يزيدني قلقاً، وإن كان الجهل أجلب للقلق، لا بد لي في المستقبل أن يكون عندي مكتبة طبية أرجع إليها عند الحاجة.

2- بين اسم كان وأخواتها وخبرها فيما يلي وأعربهما:

1- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ **[آل عمران:103]**

2- ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ **[آل عمران:159]**

3- قال قتادة: كان ابن عباس منطيقاً، أي: بليغاً.

4- قال أبو ذر الغفاري: كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه.

5- قال طه حسين: ما زال فلان يعدني ويمنيني حتى ظننت أنه سيعطيني القمر، فلما حان وقت الوفاء لم أجد عنده إلا سراباً.

3- اضبط أواخر الكلم التي تحتها خط فيما يلي بالحركة المناسبة:

1- قال ابن مسعود: كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل.

2- يبيت قرير العين من كان جاره ويضحي بخير ضيفه ومُنازلـه

3- وليس بمغن فـي المودة شافع إذا لم يكن بين الضلوع شفيع

4- ألم أك جاركـم ويكـون بيني وبينكـم المـودة والإخـاء

4- أ- نموذج في الإعراب:

1- ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ **[هود:107]**

ما: حرف نفي، دامت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء: تاء التأنيث الساكنة.

السموات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- تطاول ليلك بالأثمد وبات الخلي ولم ترقد

بات: فعل ماض مبني على الفتح.

الخلي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

3- ما دمت حياً فدار الناس كلهم فإنما أنت في دار المداراة

ما: مصدرية ظرفية.

دمت: دام: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم بات.

حياً: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

4- ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ **[مريم:9]**

لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة.

اسمها: ضمير مستتر تقديره أنت.

شيئا: خبر تكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

5 - ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام:30]

أليس: الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ليس.

بالحق: الباء: حرف جر زائد.

الحق: خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلاً.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1 - ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ [الأنفال:35]

2 - ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾ [الشورى:33]

3 - ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة:110]

4 - ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [يونس:2]

5 - ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ [الزُّخرُف:51]

6- وليس سريَّ القوم من كان شاعراً ولكن سري القوم من كان هادياً

7- أبا خالد مـا كان أوهى مصيبة أصابت معداً يوم أصبحت ثاوياً

8 - ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (20)﴾ [مريم:20]

9- لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً

كاد وأخواتها

(أفعال المقاربة والرجاء والشروع)

أفعال المقاربة والرجاء والشروع: هي أفعال ناقصة تعرف (بكاد وأخواتها) وتعمل عمل كان وأخواتها، إلا أنها تختلف عنها في أن خبر كاد وأخواتها لا يجوز أن يكون اسماً مفرداً، وإنما يجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مصدّر بأن أو غير مصدر بأن وهي أفعال المقاربة والرجاء والشروع، وفيما يلي بيان لها:

أولا: أفعال المقاربة: وتدل على قرب وقوع الخبر، أو قرب حدوثه وهي:

كاد، أوشك، كرب، ويجوز في خبرها أن يكون مصدّراً بأن أو غير مصدّر بأن، مثل:

﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ **[البقرة:71]**

كادوا: كاد: فعل ماض ناقص مبني على الضم، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كاد.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يفعلون) في محل نصب خبر كاد.

ومثلها في صيغة المضارع: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ۖ﴾ **[البقرة:20]**

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البرق: اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يخطف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية (يخطف أبصارهم) في محل نصب خبر يكاد.

ومثل قول الشاعر:

إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا

أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء، تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

حبال: اسم أوشك مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أن: حرف مصدري ونصب.
تقطعا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على العين، وأصل الفعل (تتقطع) والألف: للإطلاق.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي.
والجملة الفعلية (تتقطعا) في محل نصب خبر أوشك.
ومثل قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب

كرب: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
القلب: اسم كرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يذوب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو، يعود على القلب.
والجملة الفعلية (يذوب) في محل نصب خبر كرب.
ثانيا: أفعال الرجاء: وبها يرجى وقوع الخبر وهي: عسى، حرى، اخلولق.
ويجوز أن يكون خبر عسى مصدّراً بأن أو غير مصدّر بها، وأما خبر حرى واخلولق فيجب أن يصدّر خبرهما بأن مثل: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ﴾ **[النساء:84]**
عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف.
الله (لفظ الجلالة): اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أن يكف: أن: حرف مصدري ونصب، يكف: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.
بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والجملة الفعلية (أن يكف) في محل نصب خبر عسى.

ومثلها: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ﴾ [المائدة:52] وأما حرى فقليلة الاستعمال مثل قولنا: حرى الطب أن يكتشف علاجاً للسرطان، واخلولق مثل: اخلولق الحاسوب أن يدخل كل بيت.

فـائـدة:

1- إذا كان خبر عسى اسماً مفرداً، فانه يكون مرفوعاً على أنها من أخوات (إن) مثل لعل كقول الشاعر:

فقلت عساها نار كأس وعلها   تشكى فآتي نحوها فأعودها

عساها: عسى: حرف ناسخ مبني من أخوات إن.
الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم عسى.
نار: خبر عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
2- تأتي عسى تامة إذا جاء بعدها المصدر المؤول مباشرة من غير ذكر اسمها، مثل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾ [الحُجُرات:11]

عسى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف.
أن يكونوا: أن: حرف مصدري ونصب، يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يكون.
والمصدر المؤول من (أن يكون) في محل رفع فاعل لعسى التامة.
أما إذا تقدم الاسم على عسى فلنا أن نجعلها ناقصة، فيكون اسمها ضميراً مستتراً يعود على الاسم المتقدم عليها الذي يعرب مبتدأ، مثل قولنا: النصر عسى أن يتحقق.
النصر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
عسى: فعل ماض ناقص، اسمها: ضمير مستتر تقديره هو يعود على النصر.

أن يتحقق: أن: حرف مصدري ونصب، يتحقق: فعل مضارع منصوب والمصدر المؤول (أن يتحقق) في محل نصب خبر عسى.

ولنا أن نجعلها تامة، فيكون المصدر المؤول بعدها فاعلاً لها، ولا ضمير بعدها.

وهذا ينطبق على (أوشك) أيضاً كقولنا: الفريق أوشك أن يفوز.

ثالثا: أفعال الشروع: وتدل على الشروع بفعل الخبر والبدء به، وهي كثيرة في اللغة، ويكاد يدخل تحت بابها كل فعل بمعنى شرع، مثل: شرع، أخذ، أنشأ، طفق، جعل، هب، قام، بدا، علق، هلهل، أقبل، ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجردة من أن المصدرية، مثل قول الشاعر:

فأخذت أسأل والرسوم تجيبني وفي الاعتبار إجابة لسؤال

فأخذت: أخذ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أخذ.

أسأل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا.

والجملة الفعلية (أسأل) في محل نصب خبر أخذ.

ومثل قول الشاعر:

لما تبين مين الكاشحين لكم أنشأت أعرب عما كان مكنونا

وإعراب (أنشأت أعرب) كإعراب (أخذت أسأل) المعربة قبلها.

ومثل قول الشاعر:

وقد جعلت إذا مـا قمت يثقلنى ثوبي فانهض نهض الشارب السكر

وكنت امشى على رجلين معتدلاً فصرت امشى على أخرى من الشجر

يثقلني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية.

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، ثوبي: فاعل مرفوع.

والجملة الفعلية (يثقلني ثوبي) في محل نصب خبر جعل. والتاء ضمير متصل اسمها.

ومثل قول الشاعر:

أراك علقت تظلم من أجرنا وظلم الجار إذلال المجير

علقت: علق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء. والتاء ضمير متصل اسمها.

تظلم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

والجملة الفعلية (تظلم) في محل نصب خبر علق.

ومثل قول الشاعر:

هببت ألوم القلب في طاعة الهوى فلج كأني كنت باللوم مغريا

هببت: هب: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم هب.

ألوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، القلب: مفعول به منصوب.

والجملة الفعلية (ألوم) في محل نصب خبر هب.

ومثل قول الشاعر:

وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الإماتة تزهق

وإعراب هلهلت نفوسهم كإعراب أخواتها في الأبيات السابقة.

فـائـدة: أفعال الشروع إذا لم تكن هذه الأفعال بمعنى شرع فإنها تخرج من هذا الباب، وتصبح عامة فتأخذ فاعلاً مثل: أنشأ الكاتب مقالة، وأخذ الدائن دينه، وهبت الريح عاتية، وعلق الثوب بالمسمار، وجعل المعلم الموضوع واضحاً.

ما يتصرف من هذه الأفعال:

يأتي المضارع من (كاد وأوشك وطفق وجعل) (يكاد ويوشك ويطفق ويجعل) وتعمل

هذه الأفعال عمل الماضي مثل: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ [البقرة:20]

ويوشك المجرم أن يقول خذوني، وتطفق الريح تهب علينا، وتجعل الأزهار تتفتح.

الخلاصة

1- أفعال المقاربة والرجاء والشروع: هي أفعال ناقصة تعرف (بكاد وأخواتها) وتعمل عمل كان وأخواتها، شريطة أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من أن، أو مقرون بها كأوشك وعسى وحرى واخلولق، وقد يقترن بها على قلة في كاد وكرب، كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى.

2- تقسم هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام بحسب دلالاتها وهي:

أ - أفعال المقاربة: وهي: كاد وأوشك وكرب وتدل على قرب وقوع الخبر.

ب- أفعال الرجاء: وهي: عسى وحرى واخلولق وتدل على رجاء وقوع الخبر.

ج- أفعال الشروع: وهي: شرع، أنشأ، وأخذ، طفق، جعل، هب، قام، بدأ، علق، هلهل، أقبل، وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

3- يشترط في أفعال الشروع أن تكون بمعنى شرع، وإلا فإنها تخرج من هذا الباب وتصير أفعالاً تامة تأخذ فاعلاً.

4- يأتي المضارع من (كاد وأوشك وطفق وجعل) ويعمل عمل الماضي.

تطبيقـات:

1 – اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج كاد وأخواتها واسمها وخبرها وأعربها:

مما كتبه أحد البحارة الذي سقط من الباخرة في عرض البحر، ولم يشعر طاقم السفينة بسقوطه إلا بعد ثلاث ساعات، فعادت السفينة وعثرت عليه عائما بعد تسع ساعات من وقوع الحادث: (**بتصرف**):

بدأ النور يرسم خطوط الفجر شرقاً، وأوشكت النجوم أن تغيب مسرعة، طفقت أسبح بأسهل طريقة، ولم أحاول العوم كثيراً على ظهري، لأن الأمواج المتكسرة كادت تزعج نفسي، وتخنقني، أخذت أُحدِّث نفسي، قائلاً: عسى رفاقي في السفينة أن يكتشفوا اختفائي، إنني أتخيل الأثر الذي سيحدثه اختفائي في زملائي عندما يكتشفون

الأمر، واخلولق عامل اللاسلكي أن يبادر إلى إرسال شارات الاستغاثة إلى جميع البواخر العابرة في هذه البقعة، لا شك أنهم لن يتركوني، بهذه الآمال جعلت أعلل نفسي في الساعات الأولى من سقوطي، وكلما كرب اليأس يدخل إلى نفسي، أخذت أطرده، وأقول لا، لم أصل إلى نهايتي بعد ! وكنت واثقا من أن الباخرة ستعود لإنقاذي، ولما وقعت الحادثة، شرعت الباخرة تبحر في اتجاه (278) درجة، فاهتديت إلى هذا الاتجاه بواسطة الكواكب، وأنشأت أتابع العوم فيه، لكي استقبل الباخرة عند عودتها.
وهببت أعبئ قواي بهذا الأمل، وأخذت أفكر في الأمور الأخرى، قررت ألاّ أخلع ملابسي، لأنني لم أكن أرتدي إلا القليل منها، وأبقيت حذائي، لكي يحميني من هجمات الحيتان، وأخذت أصلي وأدعو ربي: يا رب ! أنا الآن بين يديك الرحيمتين، وفيك أضع ثقتي وأملي فيسِّر نجاتي، يا رب، في أسرع وقت.

2- استعمل كلاً من الأفعال الناقصة التالية في جملة مفيدة من إنشائك:

أوشك، كاد، عسى، اخلولق، شرع، طفق، جعل، أخذ، هب.

3- أ- نموذج في الإعراب:

1- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا   إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

أوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أوشك.

أن يملوا: أن: حرف مصدري ونصب.

يملوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (أن يملوا) في محل نصب خبر أوشك.

2- ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾ **[البقرة:216]**

عسى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف.

أن: حرف مصدري ونصب، تكرهوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

النون.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من (أن تكرهوا) في محل رفع فاعل لعسى التامة.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1 - ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ [الأعراف:129]

2 - ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [البقرة:216]

3 - إذا المجد الرفيع تواكلته   بُناة السوء أوشك أن يضيعا

4 - قم للمعلم وفه التبجيلا   كاد المعلم أن يكون رسولا.

5 - أخذت المملكة تتجه إلى الصناعات التي تغطي حاجات المنطقة.

ما ولا ولات وإن العاملة عمل ليس

هذه الحروف تفيد النفي، فهي حروف نافيات، وتعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولذلك سميت بالمشبهة بليس، ولكنها لا تعمل عمل ليس إلا بشروط كما يلي:

أولا: ما: تعمل علم ليس في لغة الحجازيين، ولكنها تبقى حرف نفي ولا تعمل هذا العمل في لغة بني تميم مثل: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ **[يوسف:31]**

ما: حرف نفي عاملة عمل ليس مبني على السكون.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) العاملة عمل ليس.

بشرا: خبر ما العاملة عمل ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولكن (ما) العاملة عمل ليس لا تعمل إلا بشروط، وشروط عملها:

1- ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها، فإذا تقدم خبرها بطل عملها، مثل: ما ناجح الكسول.

ما: حرف نفي مبني على السكون.

ناجح: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الكسول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويمكن إعراب ناجح: مبتدأ، والكسول: فاعل سد مسد الخبر.

أو مثل: ما معنا كتبنا.

2- ألاَّ ينتقض نفيها، ونفي خبرها بإلاّ مثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ **[آل عمران:144]**

ما: حرف نفي مبني على السكون.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إلا: أداة حصر.

رسول: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

3- ألاَّ يزاد بعدها (إن) النافية، لأنها تفصلها عن اسمها مثل قول الشاعر:

لعمرك ما إن أبو مالك   بواه ولا بضعيف قواه

ما: حرف نفي مبني على السكون.

إن: حرف نفي زائد مبني على السكون.

أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

مالك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

بواه: الباء: حرف جر زائد، واه: خبر المبتدأ مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة على الياء المحذوفة مرفوع محلاً.

فـائـدة: يجوز أن يقترن خبر (ما) العاملة عمل ليس بالباء الزائدة، فيجر خبرها لفظاً وينصب محلاً مثل: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ **[فُصِّلَت:46]**

ما: نافية تعمل عمل ليس.

ربك: اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

بظلام: الباء: حرف جر زائد، ظلام: خبر (ما) مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة، منصوب محلاً.

2- **إن:** وعملها عمل ليس قليل، إذ أنكر عملها كثير من النحويين، وشروط عملها هي شروط عمل (ما) نفسها، مثل قولهم: إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية.

إن: نافية تعمل عمل ليس، أحد: اسم إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خيرا: خبر (إن) العاملة عمل ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3- **لا:** وهي مثل (ما) العاملة عمل ليس عند الحجازيين، ولكن التميميين يهملونها ويعدونها حرف نفي فقط، و (لا) تعمل عمل ليس بشروط كذلك، وهي شروط (ما) نفسها بالإضافة إلى ما يأتي:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل قول الشاعر:

تعز فلا شيء على الأرض باقياً و لا وزر مما قضى الله واقيا

لا: نافية تعمل عمل ليس.
شيء: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
باقيا: خبر (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ومثلها في الشطر الثاني: ولا وزر واقيا.
4- **لات**: تعمل عمل ليس ولكن يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا من أسماء الزمان، ويرى النحويون أنها لا تعمل إلا في ثلاث كلمات هي: الحين، والساعة، والأوان، ولا يجتمع اسمها وخبرها، والغالب أن يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها مثل: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ **[ص:3]**أي: (لات الحين حين مناص) وقلما يحذف خبرها.

لات: نافية تعمل عمل ليس واسمها: محذوف تقديره (الحين).
حين: ظرف منصوب، وهو مضاف، مناص: مضاف إليه مجرور.
وشبه الجملة الظرفية (حين مناص) في محل نصب خبر (لات) وفي بعض قراءات القرآن (ولات حينُ مناص).
حين: اسم لات مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مناص: مضاف إليه مجرور (خبر لات) محذوف تقديره (حينا) وهو قليل جداً.
ومن إعمالها في الساعة قول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

ومن إعمالها في الأوان قول الشاعر:

طلبوا صلحنا ولات أوان فاجبنا أن ليس حين بقاء

أي: ليس الأوان أوان الصلح.

الخلاصة

1- تعمل ما وإن ولا ولات النافيات عمل ليس، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

2- لا تعمل هذه الأدوات النافية عمل ليس إلا بشروط أهمها:

أ - يشترط في عمل ما وإن، أن يتقدم اسمها على خبرها، وألا ينتقض نفيها وخبرها بإلا، وإلا تفصل (إن) الزائدة بين ما واسمها.

ب- ويشترط في عمل لا إضافة إلى الشروط السابقة أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

ج- ويشترط في عمل لات أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان وأن يحذف أحدهما، وأكثر ما يحذف اسمها، وقلما يحذف خبرها وحصر عملها في الحين والساعة والأوان.

تطبيقـات:

1- استخرج الحروف النافية العاملة عمل ليس في القطعة الآتية واسمها وخبرها وأعربهما:

أوصيك يا بني بتقوى الله العظيم وطاعته، فما حياتك إلا فانية، فاعمل لآخرتك، فإن سعيت لدنياك، وأهملت آخرتك، فما آمالك إلا خائبة، فاعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، فلا حياة خالدة أو مخلدة، وأخلص لخلاّنك وأصدقائك، فلا صداقة دائمة بغير إخلاص، واعمل لمستقبلك ولا تندم على ما فات ومضى، ولات ساعة مندم، لأن الماضي مضى بخيره وشره، والمستقبل أمامك، فهيئ نفسك لاستقباله بجد واجتهاد ونشاط، فلا نجاح في هذه الحياة إلا بالجد والاجتهاد والنشاط، وفقك الله وأعانك على تحمل مسؤولياتك.

2- علل عدم عمل الحروف النافية فيما يأتي عمل ليس:

1- ﴿مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾ [يس:15]

2- ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ٤٧﴾ [الصافات:47]

3- لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني إذا ونى يوم تحصيل العلا وان

4- بني غدانة ما إن أنتم ذهب   ولا صريف ولكن أنتم الخزف

3- أ- نموذج في الإعراب:

1- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:132]

ما: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل ليس.

ربك: رب: اسم (ما) العاملة عمل ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بغافل: الباء: حرف جر زائد، غافل: خبر (ما) مجرور لفظا منصوب محلا.

2- ولتعرفنّ خلائقاً مشمولة   ولتندمنّ ولات ساعة مندم

لات: نافية تعمل عمل ليس.

اسمها: محذوف تقديره (الساعة): ليست الساعة ساعة مندم.

ساعة: خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

مندم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1- ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة:2]

2- وما الحسن في وجه الفتى شرفا له   إذا لم يكن في فعله والخلائق

3- وما للمرء خير في حياة   إذا ما عد من سقط المتاع

4- نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل   فبوّئت حصنا بالكماة حصينا

5- إن هو مستولياً على أحد   إلا على أضعف المجانين

إن وأخواتها

تدخل إن وأخواتها على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الأدوات تسمى بالحروف الناسخة، وتسمى كذلك الحروف المشبهة بالفعل، لاشتمالها على معنى الفعل، وهذه الحروف الناسخة هي: إنّ، أنّ، لكنّ، كأنّ، لعلّ، ليت.

1- إنّ: وتفيد التوكيد مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ **[البقرة:222]**

2- أنّ: وتفيد التوكيد أيضاً مثل: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ **[آل عمران:39]**

إن و أن: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

الله: (لفظ الجلالة) في كلتا الآيتين اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وكلتا الجملتين الفعليتين (يحب ويبشرك) في محل رفع خبر إن.

3- لكنّ: وتفيد الاستدراك مثل: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ **[البقرة:251]**

لكن: حرف نصب واستدراك مبني، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

الله: (لفظ الجلالة) اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذو: خبر لكن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

فضل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

4- كأنّ: تفيد التشبيه مثل: ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ﴾ **[المنافقون:4]**

كأنهم: كأنّ: حرف نصب وتشبيه، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

هم: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن.

خشب: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مسندة: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

5- لعل: وتفيد الترجي، أو الرجاء مثل: ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ﴾

[الشورى:17]

لعل: حرف نصب ورجاء، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

الساعة: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قريب: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

6- ليت: وتفيد التمني مثل: ﴿قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ [يس:26]

يا ليت: يا: حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف، ليت: حرف نصب وتمن، أو حرف مشبه بالفعل، أو حرف ناسخ.

قومي: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة الياء.

الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (يعلمون) في محل رفع خبر ليت.

والفرق بين الرجاء والتمني: أن يكون الرجاء (عادة) في الممكن حصوله، وأما التمني فيكون في غير الممكن (عادة).

هذه الحروف تفيد معنى الفعل، ولهذا سميت حروفاً مشبهة بالفعل، إنّ و أنّ: أؤكِّد، وكأنّ: أشبِّه، ولكنَّ: استدرك، وليت: أتمنى، ولعلَّ: أرجو.

أنواع خبرها:

خبر إن وأخواتها كخبر المبتدأ فيأتي:

1- مفرداً: أي لا جملة ولا شبه جملة مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحُجُرات:1]

إنّ: حرف مشبّه بالفعل.

الله: (لفظ الجلالة) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سميع: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (مفرد).

2- جملة فعلية مثل: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق:1]

لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات إنّ.

الله: (لفظ الجلالة) اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يحدث: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

والجملة الفعلية (يحدث) في محل رفع خبر لعل. (جملة فعلية).

3- جملة اسمية مثل: لعل الشجر ثمره ناضج.

لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات إنّ.

الشجر: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثمره: ثمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ناضج: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية (ثمره ناضج) في محل رفع خبر لعل. (جملة إسمية).

شبه جملة، جار ومجرور أو ظرفية مثل قول الشاعر:

إنّ هذا الحسن كالماء الذي   فيه للأنفس ريٌّ وشفاء

إنّ: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إنّ.

الحسن: بدل من هذا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كالماء: جار ومجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور (كالماء) في محل رفع خبر إن.

ومثل: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [الشَّرح:5-6]

إن: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

مع: ظرف منصوب (مفعول فيه) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العسر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة الظرفية (مع العسر) في محل رفع خبر إن مقدم.
يسراً: اسم إن منصوب مؤخر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ومثلها في الإعراب الآية الثانية (إن مع العسر يسرا).

تقدم خبر إن وأخواتها على اسمها:

يجب أن يتقدم خبر إن وأخواتها على اسمها إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، والاسم نكرة مثل: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ **[الشَّرح:5-6]**

ويجب تقديم الخبر أيضاً على اسمها إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر، مثل قولنا: ليت في المكتبة أمينها، وإن في الكلية طلابها وأساتذتها.
ويتقدم جوازا إذا كان اسمها معرفة، مثل قولنا: إن في التأني السلامة.
ومثل: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾ **[المزَّمل:12]**

وقول الشاعر: لعل لها عذراً وأنت تلوم.

كسر همزة إن وفتحها:

لهمزة (إن) ثلاثة أحكام هي:

1- وجوب الفتح 2- وجوب الكسر 3- جواز الفتح والكسر

أولا: وجوب الفتح: تفتح همزة (إن) إذا أمكن تأويلها هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور كما يلي:

أ - تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مرفوع إذا وقعت كما يأتي:

1- في موضع الفاعل مثل: يسعدني أنك ناجح، أي: يسعدني نجاحك.
ومثل: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ **[العنكبوت:51]** أي: أو لم يكفه إنزالنا.

2- في موضع نائب الفاعل مثل: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ **[الجن:1]** أي: أوحي إلي استماع نفر من الجن.

3- في موضع المبتدأ مثل: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً﴾ [فصّلت:39] أي: ومن آياته رؤية الأرض خاشعة، رؤية (المصدر المؤول) في محل رفع مبتدأ.

4- في موضع خبر المبتدأ مثل: حسبك أنك مؤدب أي: حسبك أدبك، المصدر المؤول من (أنك مؤدب) أي: أدبك: في محل رفع خبر المبتدأ.

ب- وتؤول (أن) وما بعدها بمصدر منصوب إذا وقعت:

1- في موضع المفعول به مثل قول الشاعر:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

أي: زعمت تغيري المصدر المؤول من (أن) وما بعدها (تغيري) في محل نصب مفعول به.

2- أن تكون (أن) وما بعدها في موضع خبر كان أو إحدى أخواتها، على أن يكون اسمها اسم معنى، مثل: كان ظني أنك تنجح في الاختبار أي: كان ظني نجاحك المصدر المؤول من (أنك نجحت) نجاحك في محل نصب خبر كان.

ج- وتؤول (أن) وما بعدها بمصدر مجرور إذا وقعت:

1- في موضع المجرور بالحرف مثل: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج:6]

وقول الشاعر:

فلا تعجبنْ من أننا في تنافر ألم تر في الكون التنافر ساريا

المصدر المؤول من (أن وما بعدها) أننا في تنافر أي من تنافرنا في محل جر بحرف الجر (من).

2- في موضع المجرور بالإضافة مثل: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات:23]

المصدر المؤول من (أنكم تنطقون) أي مثل نطقكم، في محل جر مضاف إليه.

ثانيا: وجوب الكسر: تكسر همزة (إن) إذا لم يصح تأويلها هي وما بعدها بمصدر في المواضع الآتية:

1 – إذا وقعت في ابتداء الكلام مثل: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ **[القدر:1]**

ويدخل تحت حكم الابتداء (الطلب) مثل: اصغ، إن القرآن يُقرأ.

لا تيأس، إن الفشل نصيب اليائسين.

(النداء) مثل: يا أخي، إن السعادة في القناعة.

2– بعد فعل القول أو أحد مشتقاته مثل: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ **[مريم:30]** و﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ﴾ **[المائدة:12] و**﴿قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ [القصص:29]

3– بعد (إذ) مثل: أوجز إذ إن خير الكلام ما قل ودل.

4– بعد (حيث) مثل: احذر حيث إن الحذر ضروري.

5– بعد (ألا) الاستفتاحية مثل: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ﴾ **[البقرة:12]**

6– بعد (حتى) الابتدائية مثل: سافر حتى إن السفر ضروري.

7– بعد (واو) الحال مثل: قصدته وإني واثق بمساعدته لي.

8– أن تقع (إن) جوابا لقسم مثل: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾ **[العصر:1-2]**

9– إذا وقع في خبر (إن) لام الابتداء (المزحلقة) مثل: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣﴾ **[الانفطار:13]**

ثالثا: جواز الفتح والكسر: يجوز فتح همزة إن أو كسرها عندما يجوز تأويلها وما بعدها بمصدر أو ترك جوازه، ويكون للمتحدث الخيار بالفتح أو الكسر، في المواضع الآتية:

1– أن تقع بعد (لا جرم) مثل: لا جرم إن كلامك صحيح أو: لا جرم أن كلامك صحيح.

2– أن تكون بموضع التعليل مثل: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ **[التوبة:103]**

3– أن تقع بعد (إذا) الفجائية مثل: دخلت القاعة فإذا أن الأفعى بداخلها.

4- إذا وقعت بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط مثل: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة:283]

تخفيف إن وأخواتها:

من المعروف أن (نون) إنّ وأنّ وكأنّ، ولكنّ مشددة، ولكن هذه الحروف قد وردت خفيفة النون في مواضع أي ساكنة: إنْ، وأنْ، وكأنْ، ولكنْ، ولها عند تخفيفها أحكام وهي:

1- **إن:** يجوز في (إن) إذا خففت إعمالها وإهمالها، وعند ذلك يشترط أن لا يدخل عليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة، مثل كان وأخواتها، وكاد وأخواتها وظن وأخواتها مثل: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [البقرة:143] ومثل: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء:73] ونلاحظ أنها إذا خُففت وأُهملت دخلت على الأفعال الناسخة، ولزمتها اللام المزحلقة وجوبا، كما هو الحال في الآيتين السابقتين، وذلك للتفريق بين إنْ المخففة وبين إن النافية التي تعمل عمل ليس مثل: ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء:186]و ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم:51]ولهذا فمعظم ورودها في اللغة مهملة لا تعمل.

2- **أن:** إذا خُففت (أنّ) ففي الغالب إهمال عملها، ولكنها تعمل بشروط هي:

أ - أن يكون خبرها جملة اسمية ،واسمها ضمير الشأن محذوف مثل: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس:10]

أن: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل مخفف من (أنّ)

اسمها: ضمير الشأن محذوف تقديره (هو).

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.
والجملة الاسمية (لله الحمد) في محل رفع خبر (أن) المخففة من (أن).
ب- أن يكون خبرها جملة فعلية، ويشترط في هذه الجملة أن تكون مسبوقة بأحد حرفي التنفيس (السين أو سوف) مثل: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ **[المزَّمل:20]**
فجملة (سيكون منكم مرضى) في محل رفع خبر (أنْ) واسمها: ضمير الشأن المحذوف (هو)، وأن يكون فعل الجملة الفعلية جامدا مثل: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ **[النجم:39]** فجملة (ليس للإنسان إلا ما سعى) في محل رفع خبر (أنْ) واسمها: ضمير الشأن المحذوف (هو) وأن يكون فعل الجملة الفعلية مسبوقا بأحد أحرف النفي مثل: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾﴾ **[القيامة:3]**الجملة الفعلية (لن نجمع عظامه) في محل رفع خبر (أنْ) واسمها: ضمير الشأن المحذوف تقديره (هو) أي أنه لن نجمع عظامه ومثلها: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾﴾ **[البلد:7]**الجملة الفعلية (لم يره احد) في محل رفع خبر أنْ.

وأن يكون فعل الجملة الفعلية مسبوقاً (بلو) مثل: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾ **[الجن:16]** الجملة الفعلية (استقاموا) في محل رفع خبر أنْ المدغمة باللام في (ألّو) واسمها: ضمير الشأن المحذوف تقديره (هو).
3- **كأن:** وهي مثل (أنْ) في عملها مع تخفيفها، ولذلك ينطبق عليها شروط إعمال (أنْ) (في أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا، وخبرها جملة اسمية أو فعلية مسبوقة بالسين أو سوف أو أن يكون الفعل جامداً أو مسبوقاً بنفي أو لو مثل: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾

[يونس:24]الجملة الفعلية (لم تغن) في محل رفع خبر كأنْ واسمها: ضمير الشأن محذوف تقديره كأنها ومثل قول الشاعر:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأنْ قد ألما

فجملة (قد ألما) جملة فعلية في محل رفع خبر كأن، واسمها: ضمير الشأن محذوف.

4- **لكن**: ولا عمل لها إذا خُففت، وتصبح حرف استدراك تدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية مثل: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ **[الأحزاب:40]**لكنْ: حرف استدراك، ولم تعد حرف نصب واستدراك، فأُهمل عملها ومثلها: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ **[البقرة:154]** ومثلها: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ **[البقرة:12]** ومثل قول الشاعر:

وليس سريُّ القوم من كان شاعراً ولكنْ سري القوم من كان هاديا

وما أنا ممن تأسر الخمر لبه ويملك سمعيه اليراع المثقب

ولكنْ أخو هم إذا ما ترجحت به همة نحو العلا راح يدأب

اتصال (ما) الكافة بإن وأخواتها:

تلحق (ما) الكافة بإن وأخواتها، فتكفها عن العمل، وهي (ما) زائدة كافة، ويُسمى الحرف الذي قبلها مكفوفا، أي أن عمله يبطل، وما الكافة تزيل اختصاص إن وأخواتها بالجملة الاسمية، وتجعلها صالحة للدخول عل الجملة الفعلية أيضا مثل: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ **[الأنبياء:108]**

إنما: إن: حرف مشبه بالفعل، أو حرف ناسخ، أو حرف توكيد ونصب.

ما: كافة، كفت إن عن العمل.

يُوحى: فعل مضارع مبني للمجهول، نلاحظ أن (ما) كفت إن وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية.

إنما: كإعراب إنما السابقة.

إلهكم: إله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

إله: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل (إنما) كأنما، لكنما، لعلما مثل: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ **[الأنفال:6]**

ومثل قول الشاعر:

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل   وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي

وقول الشاعر:

أعد نظراً يا عبد قيس لعلما   أضاء لك النار الحمار المقيدا

أما (ليت) فإن (ما) إذا دخلت عليها فانه يجوز إعمالها أو إهمالها، كقول الشاعر:

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا   إلى حمامتنا أو نصفه فقد

بنصب الحمام ورفعه، أما النصب فعلى إعمال ليت في اسم الإشارة بدل منه منصوب، وأما الرفع فعلى إهمال ليت فيكون اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ والحمام بدل منه مرفوع.

وهناك (ما) الاسم الموصول التي تدخل على هذه الحروف، ولكنها تكتب مفصولة عنها هكذا في مثل: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ **[الأنعام:134]**

ما: اسم موصول مبني بمعنى الذي في محل نصب اسم إن، وليست كافة.

الخلاصة

1- تدخل إن وأخواتها على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

2- إن وأخواتها هي: إن، وأن، ولكن، وكان، وليت، ولعل.

إن وأن: تفيدان التوكيد ،ولكن: تفيد الاستدراك، وكأن: تفيد التشبيه، وليت: تفيد التمني، ولعل: تفيد الرجاء.

3- خبر إن وأخواتها كخبر المبتدأ، يأتي مفردا، وجملة اسمية أو فعلية، وشبه جملة.

ويتقدم خبر إن وأخواتها جوازا على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً أو ظرفاً، والاسم معرفة.

ويتقدم خبر إن وأخواتها وجوباً على اسمها، إذا كان الخبر شبة جملة والاسم نكرة، أو كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر.

4- تُفتح همزة إن وجوبا إذا أمكن تأويلها هي وما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور.

أ - تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مرفوع، إذا وقعت كما يأتي:

1- في موضع الفاعل.

2- في موضع نائب الفاعل.

3- في موضع المبتدأ

4- في موضع الخبر.

ب- تؤول (أن) وما بعدها بمصدر منصوب، إذا وقع كما يأتي:

1- في موضع المفعول به.

2- في موضع خبر كان أو إحدى أخواتها.

ج- تؤول (أن) وما بعدها بمصدر مجرور إذا وقعت:

1- في موضع المجرور بحرف الجر.

2- في موضع المجرور بالإضافة.

5- تكسر همزة (إن) وجوباً، إذا لم يصح تأويلها هي وما بعدها بمصدر في المواضع الآتية:

1- إذا وقعت في ابتداء الكلام.

2- إذا وقعت بعد فعل القول.

3- إذا وقعت بعد (إذ).

4- إذا وقعت بعد (حيث).

5- إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية.
6- إذا وقعت بعد (حتى).
7- إذا وقعت بعد (واو) الحال.
8- إذا وقعت جواباً للقسم.
9- إذا وقع في خبرها (لام) الابتداء المزحلقة.
6- جواز فتح همزة إن وكسرها في المواضع الآتية:
1- إذا وقعت (إن) بعد (لا جرم).
2- إذا وقعت (إن) بعد إذا الفجائية.
3- إذا وقعت (إن) بعد (فاء) الجزاء الواقعة في جواب الشرط.
4- إذا جاءت (إن) بموضع التعليل في الجملة.
7- تُخفّف إن وأخواتها، وذلك بتخفيف النون المشددة فيها فتصبح ساكنة (إنْ، وأنْ، وكأنْ، ولكنْ) ويجوز في أنْ وإنْ وكأنْ إعمالها وإهمالها ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفا، وخبرها جمل اسمية أو فعلية إذا عملت.
وأما (لكنْ) فلا عمل لها إذا خففت، وتصبح حرف استدراك يدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية.
8- تلحق (ما) الكافة بان وأخواتها، فتكفها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالجملة الاسمية، وتجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية، ما عدا (ليت) فيجوز إعمالها وإهمالها، ولا يزول اختصاصها بالجملة الاسمية.

تطبيقـات:

1- استخرج جمل إن وأخواتها من النص، وأعربها واسمها وخبرها في كل جملة إعراباً مفصلاً:

في الغد عدت فوجدتها محمرة العينين، واتجه نظري أولاً إلى الطفل، ماذا حل به ؟ وأين هو ؟ فعلمت أن طفلها الوحيد الذي كان يربطها بالحياة فارق الحياة، فارق الحياة أمس كان مساء فانهمرت دموعي غزيرة، وكأن ناراً ألهبت رأسي وعيني، وشرعت تكفكف عبراتي وتواسيني، وكأني أنا الثكلى المكلومة.

كل المصائب التي توالت عليها لم تغير نوع ابتسامتها، ولكن موت طفلها غير ملامح وجهها كله يا ليتها بكت ! يا ليتها استطاعت أن تبكي، فلعل البكاء يخفف عنها !

وظلت نحو شهر في صراع بين الحزن، وبين طبيعتها المرحة الضاحكة، وتحاول أن تتغلب على مصابها، فتبتسم كما كانت تبتسم، ولكن ابتساماتها أصبحت مبكية مؤلمة تثير الشفقة بعد أن كانت تثير المرح والحياة.

د . سهير القلماوي / بتصرف

2- خرّج إن وأخواتها من النص التالي وأعرب الخبر في كل منها واذكر نوعه:

وارحمتاه للفقير قبل العيد ! إنه يرى متاجر الملابس واللعب والحلوى، ولكنه الراغب المحروم، يذكر أطفاله، وهم يحلمون بالثوب الجديد، واللعبة المسلية، ويعتقدون أن الأب قادر على أن يجعل العيد سعيداً، ولكن أنى ذلك ؟

حنانيك يا رباه ! هذه نعمة واسعة، ولكن القدر جعلها لغيري لذة بالقدرة، ولنفسي ألماً بالعجز، ولأولادي شقاء بالحرمان، فليت القدرة رحيمة، وليت العجز يدرك المعونة، لعل الحرمان يخطئ الطفولة، وليت الأيام ماضية إلى غايتها من غير عيد، كأن الأعياد مذلة للوالد الفقير، ففي الأيام الأُخر يستطيع العائل الفقير أن يغلق بابه على بؤسه، ولكنه في العيد لا يستطيع ذلك، لأن في العيد فرحاً ومرحاً لا يخفيان، فالأولاد لابد سائلون: أهذا العيد لناس دون ناس ؟

بتصرف / أحمد حسن الزيات

3- اقرأ الأمثلة الآتية، وقدر اسم أن وكأن المخففتين، وأعربه وأعرب خبرهما:

1- أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي   وهل هو مقدور لنفسي لقاؤها

2- وقد يجمع الله الشتيتين بعدما   يظنان كل الظن ألاَّ تلاقيا

3- اعلم يا بني: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ **[النجم:39]**

4- عاد من غربته في أوروبا يجمجم بالعربية كأن لم يحفظ القرآن في طفولته، ولم يدرس العربية اثنتي عشرة سنة، وأخذ ينتقد وطنه، قائلا: ما هذا التأخر ؟ كأنه ليس في القرن الحادي والعشرين وكأن لم تزدهر فيه حضارة سابقة فائقة.

4- أ - نموذج في الإعراب:

1- أنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

فإن: الفاء: استئنافية، إن: أداة شرط جازمة تجزم فعلين.

عرضت: عرض: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بأداة الجزم ولكن البناء أقوى من الإعراب فبقيت مبنية على الفتح .إذ إن أدوات الشرط الجازمة لا تؤثر في الفعل الماضي.

التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على حاجة.

أيقنت: أيقن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أن: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل مخفف من أن.

اسم (أن): ضمير الشأن محذوف تقديره (أنه).

لا: نافية للجنس.

أخا: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

ليا: جار ومجرور في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس.

وجملة (لا أخا ليا) في محل رفع خبر أن المخففة من (أن).

2- إنما الدنيا خيال باطل سوف يموت

إنما: إن: حرف توكيد ونصب، أو حرف ناسخ، أو حرف مشبه بالفعل.

ما: كافة كفت إن عن العمل.

الدنيا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

خيال: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

باطل: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً مفصلاً:

1- <u>فليتك تحلو</u> والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالميـن خراب

2- قال الشاعر:

أجنحة كأنها أردية مـن قصب

لكنها منقوطة مثل صدور الكتب

بأرجل كأنها مناشر مـن ذهب

3- ألم تر أن العقل زين لأهله وإن كمال العقل طول التجارب

4- قال الشاعر يصف اللوز الأخضر:

كأنما قلوبه من توأم ومفرد

جواهر لكنما الأ صداف من زبرجد

5- واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

لا النافية للجنس

(لا) النافية للجنس:حرف نفي ينفي أفراد الجنس كلهم ،وهي عاملة عمل (إن) وأخواتها ،ولهذا يمكننا أن نلحقها بأخوات إن، لأنها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها،مثل قولنا: لا طالب في المكتبة. فإننا ننفي أن يكون أحد من جنس الطلاب في المكتبة فهي خالية تماما من أي طالب . وعلى ذلك تكون:

لا:نافية للجنس .طالب: اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح في محل نصب . وخبرها:محذوف تقديره (موجود)، أي أن (في المكتبة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر تقديره (موجود) وأما إذا قلنا: لا طالب في المكتبة بل طالبان أو ثلاثة او...، فان (لا) هنا ليست نافية للجنس، وإنما هي نافية للوحدة المشبهة بليس التي مر الحديث عنها.

فتكون:لا:نافية تعمل عمل ليس .طالب:اسم لا مرفوع وعلامة رفعة الضمة. في المكتبة:جار ومجرور في محل نصب خبر (ما) العاملة عمل ليس . و(لا)هذه تنفي وجود طالب واحد، وإنما يوجد اثنان أو ثلاثة، فهي نافية للوحدة على عكس (لا) النافية للجنس التي تنفي جميع أفراد الجنس .

شروط عمل (لا) النافية للجنس:

1_ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، مثل قولنا: لا حسود مستريح . ومثل ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾[البقرة:197]

لا: نافية للجنس . جدال: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. في الحج: جار ومجرور في محل رفع خبر (لا) النافية للجنس .

وأما إذا دخلت (لا) على مبتدأ معرفة، فإنها لا تعمل، وإنما تبقى حرف نفي، وتبقى الجملة كما هي مبتدأ وخبرا ،ويجب أن تعطف (لا) في هذه الحالة، مثل قولنا:لا الظلم

دائم ولا العدوان . ومثل قول الشاعر:

لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني   إذا ونى يوم حصيل العلاوان

لا: حرف نفي مبني على السكون القوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
قومي: قوم: خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة، والياء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .
2_أن يكون اسمها متصلا بها غير منفصل عنها بفاصل، فإذا فصل بينها وبين اسمها بطل عملها، ووجب العطف، مثل قولنا: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الصافات:47]
لا: حرف نفي مبني على السكون . فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم . غول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
3_أن لا يدخل عليها حرف الجر (الباء) فإذا دخل عليها حرف الجر بطل عملها، ويجر ما بعدها بحرف الجر، وتكون (الباء) زائدة لتأكيد النفي، مثل قول الشاعر:

فهل نبقى بلا وطن   ولا أمل لعودتنا

الباء: حرف جر، لا: زائدة لتأكيد النفي.
وطن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ومثل ذلك، بلا أمل).

حكم إعراب اسم (لا) النافية للجنس:

لاسم (لا) النافية لجنس حكمان في الإعراب هما:
أ – البناء على الفتح.
ب– النصب.
أ – البناء على الفتح في محل نصب: يبنى اسم (لا) النافية للجنس على الفتح في محل نصب إذا كان مفردا مثل: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[هود:43]
عاصم: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.

ويبنى اسم لا على ما ينصب به إذا جاء مثنى أو جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، مثل قولنا: لا معلمين في المدرسة، معلمين: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب لأنه مثنى.

ومثل قولنا: لا معلمين في المدرسة.

معلمين:اسم (لا) النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب لأنه جمع مذكر سالم.

ومثل قولنا: لا معلمات في المدرسة.

معلمات: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب لأنه جمع مؤنث سالم.

ب- النصب: إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

1 -اسم (لا) النافية للجنس المنصوب ؛ لأنه مضاف ،مثل قولنا :

لا متقن عمل يضيع أجره.

متقن: اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،لأنه مضاف، عمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومثل قولنا: لا متقني عمل يضيع أجرهما.

متقني: اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

عمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثل قولنا: لا متقنات عمل يضيع أجورهن.

متقنات: اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، عمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

2- اسم لا النافية للجنس المنصوب، لأنه شبيه بالمضاف، والشبيه بالمضاف (هو ما اتصل به لفظ يتمم معناه، وغالبا ما يكون أصله مضافاً ومضافاً إليه) مثل قولنا: لا متقنا عملاً يضيع أجره فأصله: لا متقن عمل يضيع أجره.

متقنا: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومتقنا اسم فاعل يعمل عمل فعله فاعله: ضمير مستتر تقديره (هو) عملا: مفعول به منصوب (لاسم الفاعل)

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأصله مضاف ومضاف إليه أي: لا متقن عمله.
والجملة الفعلية (يضيع أجره) في محل رفع خبر (لا).
ومثل قولنا: لا متقنين عملاً يضيع أجرهما .
متقنين: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الياء ،لأنه مثنى شبيه بالمضاف .
وفاعل متقنين: ضمير مستتر تقديره (هما)وعملا: مفعول به منصوب.
ومثل قولنا: لا متقنين عملاً يضيع أجرهم
متقنين: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم شبيه بالمضاف وفاعله: ضمير مستتر كفاعل متقنين وإعراب (عملاً) كسابقتها في الجملتين السابقتين.
ومثل قولنا: لا متقنات عملاً يضيع أجرهن.
متقنات: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم شبيه بالمضاف، وفاعله: ضمير مستتر وعملاً كإعراب ما سبقتها في الجمل السابقة.
وجملة (يضيع) في الجمل جميعها في محل رفع خبر (لا).

العطف على اسم (لا) النافية للجنس:

أولاً: إذا تكررت (لا) عند العطف، مثل قولنا: لا خير في مال البخيل ولا فائدة.
فلنا في المعطوف الواقع بعد (لا) الثانية ثلاثة أعاريب وهي:
1- الإتباع على اسم لا المبني على الفتح، فيكون المعطوف مبيناً كذلك، مثل قولنا: لا أمل مرجو من اللئيم ولا خير، (لا) الثانية نافية للجنس كالأولى تماماً.
خير: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح.
وخبر (لا) محذوف تقديره مرجو.
2- النصب: وذلك على أن (لا) الثانية حرف نفي (لا عمل له إلا النفي) وما بعد (لا) معطوف على محل اسم (لا) النافية للجنس الأولى الذي محله (النصب) فيكون منونا، لأنه معرب وغير مبني كقولنا: لا أمل مرجو من اللئيم ولا خيراً.
لا خيراً: لا: حرف نفي لا عمل له إلا نفي المعنى أو حرف زائد لتأكيد النفي.

خيراً: اسم منصوب معطوف على محل اسم (لا) الأولى الذي محله النصب.

3- الرفع: وفيه ثلاثة أعاريب:

أ - أن (لا) الثانية عاملة عمل ليس، والاسم المرفوع بعدها اسمها مثل قولنا: لا أمل مرجو من البخيل ولا خير، خير: اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب- أن (لا) الثانية حرف نفي لا عمل له، والاسم المرفوع بعد (لا) مبتدأ مرفوع خبره محذوف.

بناء عليه فان (خير) في قولنا: لا أمل مرجو من اللئيم ولا خير: مبتدأ خبره محذوف تقديره (مرجو).

ج- أن (لا) الثانية في قولنا: لا أمل مرجو من اللئيم ولا خير زائدة لتأكيد النفي وخير: اسم معطوف على محل (لا) الأولى واسمها (لا أمل) ومحلهما الرفع، لأنهما يقعان موقع المبتدأ الذي محله الرفع أيضاً.

ثانياً: عند عدم تكرار (لا) في جملة العطف، فيجوز لنا في المعطوف وجهان من الإعراب:

1- الرفع: على أنه معطوف على محل لا واسمها، ومحلهما الرفع كما عرفنا من قبل مثل قولنا: لا أمل وخير مرجو من اللئيم.

خير: اسم مرفوع على محل (لا) واسمها ومحلهما الرفع على أنهما يقعان موقع المبتدأ.

2- النصب: على أنه معطوف على محل اسم (لا) ومحله النصب ومثل قولنا: لا أمل وخيراً مرجو من اللئيم.

خيرا: اسم منصوب معطوف على محل اسم لا (أمل) ومحله النصب.

إعراب نعت اسم (لا) النافية للجنس:

لا فرق بين إعراب نعت اسم (لا) النافية للجنس وبين إعراب الاسم المعطوف على اسم (لا) فهذا النعت له ثلاثة أوجه من الإعراب إذا كان اسم (لا) مفردا وهي:

1 – البناء على الفتح: مثل قولنا: لا علم نافع مرفوض.
نافع: نعت مبني على الفتح لأن المنعوت اسم لا مبني على الفتح.
2– النصب :مثل قولنا:لا علم نافعاً مرفوض. نافعاً:نعت منصوب؛ لأن المنعوت اسم (لا) في محل نصب
3– الرفع: مثل قولنا: لا علم نافعٌ مرفوض. نافع: نعت مرفوع لأن (لا) مع اسمها في محل رفع مبتدأ.

وأما إذا كان اسم (لا) مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فالنعت له وجهان من الإعراب:
1 – النصب مثل قولنا: لا كتاب نحو حديثاً يركز على الخلافات النحوية المعقدة.
حديثا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأن المنعوت اسم (لا) منصوب.
2– الرفع: مثل قولنا: لا كاتب نحو حديثٌ يركز على الخلافات النحوية المعقدة.
حديث: نعت مرفوع لأن المنعوت (لا مع اسمها، كتاب) في محل رفع مبتدأ.

حذف اسم (لا) النافية للجنس وخبرها:

قلما يحذف اسم (لا) النافية للجنس، مثل قولنا في تخفيف الأسى عن شخص يشكو: لا عليك، عليك: جار ومجرور في محل رفع خبر (لا) واسمها محذوف تقديره: لا بأس عليك، أي (بأس).
وأما الخبر فيكثر حذفه إذا فهم من سياق الكلام مثل قولنا: قد تأخرت قليلاً عن الموعد بسبب اختناق المرور وكثرة الإشارات الضوئية المرورية.
– لا ضير.....
ومثل: لماذا لا تكتب المحاضرة ؟ لا دفتر معي، ولا قلم...
ومثل: هل سافر أحد من زملائك ؟ لا أحد....
ومثل: " قيل للحسن البصري: أتى رجل صاحباً له في منزله، وكان يصلي، فقال الرجل: أأدخل ؟ فقال الرجل في صلاته: " ادخلوها بسلام آمنين " فقال الحسن: لا بأس...... ".

استعمال لا سيما وإعرابها:

تستخدم (لا) مع سيما، لتفيد تفضيل ما بعد (لاسيما) على ما قبلها في الحكم مثل قولنا: أحب فنون الأدب ولاسيما الشعر، ويجوز في الاسم الواقع بعد سيما ثلاثة أوجه كما يلي:

1- أحب فنون الأدب ولاسيما الشعر. (بالجر).

لا: نافية للجنس.

سي: اسم (لا) النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف

ما: حرف زائد لا محل لها من الإعراب.

الشعر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خبر لا: محذوف تقديره (موجود) ويعد هذا أفضل الأعاريب وأيسرها.

2- أحب فنون الأدب ولاسيما الشعر (بالفتح).

لا: النافية للجنس.

سي: اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب لأنه مفرد.

ما: حرف زائد لا محل له من الإعراب.

الشعر: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (اخص) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما إذا كان ما بعد لاسيما اسماً نكرة مثل: أحب فنون الأدب ولاسيما شعراً عمودياً.

لا: نافية للجنس.

سي: اسم لا منصوب لأنه مضاف

وما: اسم نكرة مبهمة في محل جر مضاف إليه.

شعرا: تمييزاً (لما المبهمة) وخبر (لا) محذوف وجوباً تقديره (موجود).

3- أحب فنون الأدب ولاسيما الشعر (بالرفع).

لا: نافية للجنس

سي: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
الشعر: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو).
والجملة الاسمية (من المبتدأ والخبر هو الشعر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وخبر لا النافية للجنس: محذوف تقديره (موجود).

الخلاصة

1- (لا) النافية للجنس:حرف نفي ينفي جميع أفراد الجنس، تعمل عمل (إن) وأخواتها أي: أنها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.
2- شروط عملها: يشترط في عملها عمل إن ما يأتي:
أ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
ب- أن يكون اسمها متصلاً بها، غير منفصل عنها بفاصل، فإذا فصل بينهما بطل عملها ووجب العطف.
ج- أن لا يدخل عليها حرف الجر (الباء) فإذا أدخل عليها بطل عملهما، ويجر ما بعدها بحرف الجر.
3- اسم لا النافية للجنس، يأتي مفرداً، ويكون مبنياً على الفتح أو على ما ينصب به.
ويأتي مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، ويكون معرباً منصوباً.
4- يجوز في الاسم المعطوف على اسم (لا) النافية للجنس إذا تكررت (لا) قبل الاسم المعطوف ثلاثة أوجه:
أ - البناء، لأن الاسم المعطوف عليه (اسم لا) مبني.
ب- النصب، لأن اسم (لا المعطوف عليه في محل نصب) فيكون العطف على المحل.
ج- الرفع، لأن (لا) الثانية تصبح من أخوات ليس، فيكون الاسم المعطوف اسمها.
أو أن يكون الرفع على أنه مبتدأ مرفوع وليس معطوفاً و (لا) الثانية حرف نفي لا عمل له، أو أن يكون الرفع على اعتبار أن (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي، والاسم المرفوع بعدها معطوف على محل (لا) النافية للجنس مع اسمها ومحلهما الرفع على الابتداء.

وأما إذا لم تتكرر (لا) عند العطف، فيجوز لنا في الاسم المعطوف وجهان من الإعراب.

1- الرفع، على أنه معطوف على محل (لا واسمها) ومحلهما الرفع بالابتداء.

2- النصب، على أنه معطوف على محل اسم (لا) ومحله النصب.

5- يعرب نعت اسم لا النافية للجنس إعراب معطوفها تماماً في الأوجه السابقة جميعها.

ولا فرق بين إعراب الاسم المعطوف على اسم لا النافية للجنس وبين إعراب نعت هذا الاسم.

6- يجوز حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام.

7- تستعمل (لا) النافية للجنس مع سيما، لتفيد تفضيل ما بعد (لاسيما) على ما قبلها.

ويجوز في الاسم الواقع بعد (لا سيما) ثلاثة أوجه هي:

أ - الجر بالإضافة إلى سي، وهو المرجح.

ب- الفتح، على أنه مفعول به لفعل محذوف تقدير (أخص) إن كان معرفة، وأما إذا كان نكرة يعرب تمييزاً منصوباً.

ج- الرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً.

تطبيقات:

1 – في القطعة التالية، وردت أربع من جمل (لا النافية للجنس) عينها وأعربها:

كان رجل على عهد كسرى يقول: من يشتري ثلاث كلمات بألف دينار ؟ فتشاءم منه الناس إلى أن وصل كسرى، فأحضره، وسأله عن هذه الكلمات الثلاث.

فقال الرجل: لا خير في الناس، فقال كسرى: هذا صحيح، ثم ماذا ؟ فقال: ولا بد منهم، قال: صدقت، ثم ماذا ؟ قال: فعاملهم على قدر ذلك، قال كسرى: قد استوجبت المال فخذه، قال: لا حاجة لي به، وإنما أردت أن أدري من يشتري الحكمة بالمال، فلا أحد يشتري الحكمة مع عظم فوائدها في الحياة.

2 – ميز (لا) النافية للجنس العاملة من الملغاة فيما يأتي وبين سبب الإلغاء:

1- لا القلب يسلو ولا الأيام تنسينا هوى الأحبة أو ذكرى فلسطينا

2- لا في الحيـــاة هنـاء دائـم أبداً إن الحيـــاة تحـــول وتبـــدل

3- ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر حبيبـــاً ولم يطرب إليك حبيب

4- ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ [البقرة:265]

5- بلا أمل يعيش المرء منا وهل أمل يُرجّى للأسير

6- فلا لغـــو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

3- أ- نموذج في الإعراب:

1- فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا

لا أب: لا: نافية للجنس، أب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وابنا: الواو: حرف عطف، ابناً: اسم معطوف على محل اسم لا (أب) ومحله (النصب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مثل: خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مروان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف.

2- لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

لا خيل: لا: نافية للجنس، خيل: اسم مبني على الفتح.

عندك: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر لا.

تهديها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ولا مال: الواو: حرف عطف، لا: وفيها ثلاثة وجوه: عاملة عمل ليس، مال: اسم لا مرفوع، أو لا: حرف نفي لا عمل له، مال: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف.

أو لا زائدة لتأكيد النفي ومال: اسم معطوف على محل لا الأولى مع اسمها (لا خيل)

ومحلها الرفع.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً مفصلاً:

1 - ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ [البقرة:32]

2- هذا لعمركم الصغار بعينه   لا أمّ لي إن كان ذاك ولا أب

3- ولا خير في حسن الجسوم ونبلها   إذا لم تزن حسن الجسوم عقول

4- استعمل التقنية الحديثة في العلم، ولاسيما الحاسوب.

* * *

الفصل الخامس

الجملة الفعلية

الفصل الخامس
الجملة الفعلية

الفاعل

الفاعل: هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل، أو اتصف به الفعل مثل: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾ **[المائدة:23]**

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أوضاع الفاعل وأحواله:

يأتي الفاعل على أوضاع وأحوال متعددة منها:

1- يأتي الفاعل اسماً صريحاً مثل: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ **[يوسف:4]**

2- يأتي الفاعل ضميراً بارزاً أو ضميراً مستتراً مثل: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾ [هود: 64]

ذروها: الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

تأكل: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الطلب.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي.

3- يأتي الفاعل مصدرا مؤولا مثل: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾

[العنكبوت:51] المصدر المؤول من ﴿أَنَّآ أَنزَلۡنَا﴾أي: إنزالنا في محل رفع فاعل للفعل يكفي.

ويأتي الفاعل بعد اسم الفعل كذلك مثل قول الشاعر:

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصله

العقيق وخل: فاعل لاسم الفعل: هيهات مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويأتي الفاعل بعد المشتقات العاملة عمل الفعل كاسم الفاعل مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الطلاق:3] فاعل بالغ: ضمير مستتر تقديره هو والصفة المشبهة مثل قولنا: هذا شاب رفيع خلقه، خلقه: فاعل للصفة المشبهة (رفيع) مرفوع.

وصيغة المبالغة مثل ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ﴾ [هود:10]كل من فرح وفخور أخذ فاعلاً وهو ضمير مستتر تقديره هو.

4- يأتي الفاعل مسبوقاً بحرف جر زائد فيكون لفظاً مرفوعاً محلاً مثل: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾ [النساء:79]

بالله: الباء: حرف جر زائد، الله: (لفظ الجلالة) فاعل: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ومثل قولنا في أسلوب التعجب: أكرم بمعن بن زائدة !

الباء: حرف جر زائد، معن: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ترتيب الفاعل:

الأصل في الجملة الفعلية أن يذكر الفاعل بعد فعله، وإذا تقدم الفاعل على فعله، تصبح الجملة اسمية ويصبح مبتدأ، في حين يصبح فاعل الفعل ضميراً مستتراً يعود على هذا الاسم المتقدم على الفعل مثل: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [الرعد:26]

يبسط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

أما إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً، وتقدم على الفعل، فإن الضمير يبرز في هذه الحالة ويكون هو الفاعل مثل قولنا:

الطالبان يحفظان القرآن: الطالبان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يحفظان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومثل: الطلاب يحفظون القرآن، الطلاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يحفظون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ومثل: الطالبات يحفظن القرآن، الطالبات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يحفظن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

نون النسوة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أفراد الفعل مع الفاعل:

يلزم الفعل مع فاعله حالة الأفراد ،سواء أكان الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعاً مثل:

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ **[المائدة:114]**

عيسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، (وجاء مفرداً) ومثل:

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾ **[المائدة:23]**

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

في حين الفعل (قال) في حالة الإفراد، وهذا هو الأصل، فلا يجوز قالا رجلان.

ومثل: ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ **[المائدة:112]**

الحواريون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، في حين بقي الفعل (قال) في حالة الإفراد، وهذا هو الأصل، فلا يجوز: قالوا الحواريون، لأنه لا فاعلان لفعل واحد، وإن وجد مثل هذا الأسلوب في اللغة وهو قليل جدا مثل: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ **[الأنبياء:3]** واو الجماعة في أسروا تبدو فاعلاً.

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل أيضاً، وهذا غير جائز أن يكون فاعلان لفعل واحد، ولهذا فان الضمير في أسروا حرف دال على الجمع وليس ضميراً، أو أن يكون (الذين) بدلاً من (واو) الجماعة إذا اعتبرناها فاعلاً، أو أن تكون (الذين) في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية قبله (أسروا) في محل رفع خبر مقدم ومثل قول الرسول ﷺ: **" يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار "**.

وقول الشاعر:

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود والنواضر

ولكن هذه اللغة قليلة ولا يقاس عليها، ويعبر عنها النحويون بلغة (أكلوني البراغيث) ومنها قول الشاعر:

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً

تأخر الفاعل وتقديم المفعول به عليه:

يجوز تأخير الفاعل وتقديم المفعول به عليه مثل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾ **[القمر:41]**

آل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

فرعون: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، ممنوع من الصرف.

النذر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ويجب تقديم المفعول به على الفاعل وتأخير الفاعل إذا حصر بإلاّ مثل: ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص:80]

الصابرون: فاعل مرفوع مؤخر وجوباً، لأنه محصور بإلا وعلامة رفعه الواو.

والهاء: في يلقاها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

تأنيث الفعل مع الفاعل:

يؤنث الفعل الماضي وجوباً، بأن تلحقه علامة التأنيث، وهي تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي، وأما الفعل المضارع فتتصدره تاء متحركة في أوله، مع الفاعل في الحالتين الآتيتين:

1- إذا كان الفاعل اسماً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، ولم يفصل بينه وبين الفعل بفاصل، مثل: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾ [القصص:9]

2- إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على اسم متقدم مؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً مثل: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾ [التكوير:8] ومثل: ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾﴾ [التكوير:2]

ويجوز تأنيث الفعل مع الفاعل وتذكيره في الأحوال الآتية:

1- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، وفصل عن فعله بفاصل، مثل قولنا: حضرت أو حضر الاحتفال السنوي معلمات متقاعدات.

2- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث مثل قولنا:

طلعت الشمس ثم سخنت الأرض

طلع الشمس ثم سخن الأرض.

3- إذا كان الفاعل جمع تكسير، أو اسم جنس جمعي مثل قولنا:

أ- نفر قوافل الحجاج من عرفة بُعيد الغروب، أو نفرت قوافل الحجاج من عرفة بُعيد الغروب.

ب- انتصر العرب على أعدائهم عندما توحدت جهودهم.
انتصرت العرب على أعدائهم عندما توحدت جهودهم.

حذف الفعل والفاعل:

يجوز حذف الفعل إذا دل عليه دليل في سياق الكلام مثل قولنا: من أخبرك عن النتيجة؟ خالد، أي أخبرني خالد، فخالد فاعل لفعل محذوف تقديره أخبرني.
ومثل: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ **[الزُّخرُف:87]**

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره خلقنا الله.

ويُحذف الفعل بعد أدوات الشرط والعرض والتحضيض مثل: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾﴾ **[الانشقاق:1]**السماء: فاعل لفعل محذوف تقديره انشقت السماء ومثل قولنا: ألا نصر يتحقق على أعدائنا، نصر: فاعل لفعل محذوف تقديره يتحقق نصر.

ولكن تيسيرا للنحو فأرى أن يكون إعراب (السماء) و(نصر) مبتدأ مرفوع والجملة بعدهما في محل رفع خبر.

وأما الفاعل فهو عمدة وملازم للفعل فلا يجوز حذفه، ولكنه قد يأتي مستتراً، ويرى بعض النحويين أنه يحذف عند نيابة نائب الفاعل عنه مثل: ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ **[البقرة:210]**ويحذف مع طالما وقلما، مثل قولنا: لن يكون هناك سلام طالما يحتل الأعداء القدس، ويحذف في مواضع أخرى مختلف فيها، أرى أن لا داعي للخوض فيها.

الخلاصة

1- الفاعل: هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفعل.

2- للفاعل أوضاع في اللغة العربية، فقد يأتي اسماً صريحاً، أو ضميراً بارزاً، أو ضميراً مستتراً، ويأتي مصدراً مؤولاً، ويأتي مسبوقاً بحرف جر زائد، ويأتي الفاعل بعد الفعل أو اسم الفعل أو المصدر أو المشتقات كاسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة.

3- ترتيب الفاعل: الأصل في الجملة الفعلية أن يذكر الفاعل بعد فعله، وإذا تقدم الفاعل على فعله، تصبح الجملة اسمية ويصبح مبتدأ، والجملة الفعلية بعده خبراً له.

4- يجب إفراد الفعل مع فاعله، سواء أكان الفاعل مفرداً أو مثنى أو جمعاً، وإن وجد في بعض لغات العرب تثنية الفعل مع الفاعل المثنى، وجمعه مع الفاعل الجمع إلا أنها لغة لا يقاس عليها، وسماها بعض النحويين لغة أكلوني البراغيث.

5- أ - يجب تأنيث الفعل مع الفاعل بأن تلحق الفعل الماضي تاء التأنيث الساكنة في آخره، وتاء متحركة في أول الفعل المضارع في حالتين:

1- إذا كان الفاعل اسماً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً ،ولم يفصل بينه وبين الفعل بفاصل.

2- إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على اسم متقدم مؤنث تأنيثاً حقيقياً أو مجازياً.

ب- يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل وتذكيره في الأحوال الآتية:

1- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً، وفصل عن فعله بفاصل.

2- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.

3- إذا كان الفاعل جمع تكسير، أو اسم جنس جمعي.

6- يجوز حذف الفعل إذا دل عليه دليل في سياق الكلام، وأما الفاعل فلا يجوز حذفه إلا في مواضع محدودة مختلف فيها.

تطبيقات:

1 – اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

أمضى الفارس العربي في غربته مدة تزيد على عام من الزمن، وقرر أن يعود إلى والدته، فامتطى صهوة جواده، ونفسه منبسطة بالرجوع وقرب العودة إلى البيت والأهل، ومضى في طريقه ممتطيا جواده، مزهواً به، لأنه جواد عربي كريم، والجواد عزيز على صاحبه العربي، فهو رمز الفتوة والفروسية.

ارتفعت الشمس، حتى بلغت كبد السماء، واشتدت الحرارة، واشتعل رمال الصحراء، وعندما وصل الفارس منتصف الطريق، إذ به يلقى رجلاً أرهقه الحر، يسير حافياً والرمال تحرق قدميه، فترجل الفارس، ودعا الرجل ليركب الجواد، فامتطاه شاكراً حامداً.

لم يسيرا الرجلان سوى لحظات، حتى نهز الجواد الرجل، فانطلق يعدو به، فتبينت للفارس حقيقة الأمر، لقد كان الرجل لصاً محتالاً، وقد خطف الجواد العزيز الحبيب، فأطرق الفارس قليلاً، ثم صاح بأعلى صوته: يا رجل ! يا أخي قف وخذ عني هذه الكلمات، أوقف الحصان اللص، وأنصت للفارس الذي قال: الحصان حلال عليك يا أخي، ولكنني أرجوك أن تكتم هذا الأمر عن الناس، لئلا ينتشر الخبر بين القبائل، فلا يغيث الضعيف القوي، ولا يرق الراكب للماشي، فتخلو الصحراء من المروءة، ويزول بزوالها أجمل ما فيها، فإن المروءة زينة الصحراء.

ويا للدهشة ! لقد عاد اللص حزيناً أسفاً، وأقبل على الفارس خجلاً وقلبه يمتلئ ندماً، وقال للفارس: إن الكرم خلق نبيل، وإن الصفح طبع الكرام، فاصفح عن زلتي، إني أعيد إليك جوادك أيها الفارس النبيل، خشية أن يقال: أن عربياً أساء لمن أحسن إليه، فضاعت المروءة في رمال الصحراء.

وصل الفارس إلى منزله ويا لروعة اللقاء ! فقد رحب به والدته وانكبت عليه تحتضنه وتقبله، ويقبل يديها، وهي تقول له: بورك فيك يا ولدي.

1- ورد الفاعل اسماً ظاهراً عشرين مرة، استخرجه، وأعربه

2- ورد الفاعل ضميراً تسعاً وثلاثين مرة، استخرجه، وأعربه.

3- ورد الفاعل مؤخراً على المفعول به ثماني مرات، استخرجه وأعربه

4- ورد الفعل واجب التأنيث ست مرات، استخرجه مبيناً السبب.

5- ورد الفعل جائز التذكير والتأنيث سبع مرات، استخرجه مبيناً السبب.

6- ورد في النص جملة فعلية غير صحيحة لغوياً، استخرجها، واعمل على تصحيحها.

2- أ - اقرأ القطعة التالية: ثم أجب عما يليها:

سُئلت بنت أرسطو: ما أحسن ما في المرأة ؟ قالت: الحمرة التي تعلو وجهها من الحياء.

- في القطعة السابقة ثلاثة أفعال واجب تأنيثها، عينها، وبين سبب الوجوب.

ب- اقرأ القطعة التالية، ثم أجب عما يليها:

خرج ابن سريج وابن داود الظاهري ونفطويه إلى وليمة، دُعوا إليها، فأفضى بهم الطريق إلى مكان ضيق، فأراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه، فقال: ابن سريج: ضيق الطريق يورث سوء الأدب، وقال ابن داود:لكنه يعرف مقادير الرجال، فقال نفطويه: إذا استحكمت المودة، بطلت التكاليف.

- في النص أفعال ثلاثة جائز فيها التأنيث عيِّنها، وقل: كيف تألف أنت أن تستعملها؟

3- أ - نموذج في الإعراب:

1- ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ﴾ **[البقرة:111]**

قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

لن يدخل: لن: حرف نصب، يدخل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلا من: إلا: أداة حصر، من: اسم موصول مبني بمعنى الذي في محل رفع فاعل.

2- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ **[فاطر:28]**

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

الله: لفظ الجلالة: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العلماء: فاعل مؤخّرمرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1- ﴿وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا <u>رَجُلًا</u> مَّسْحُورًا﴾ **[الفرقان:8]**

2 - ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ﴾ [المائدة:19]

3 - ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ﴾ [غافر:52]

4 - ﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢﴾ [الانفطار:2]

5 - كفى بك داء أن ترى المـــوت شافيا وحسب المنايـا أن يكـنَّ أمانيا

6 - وتعطلــت لغــة الكـلام وخاطبـت عيني في لغة الهــوى عيناك

7 - أكــرم بقــوم رســول الله شيعتــه إذا تفرقت الأهـواء والشيع

8 - قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

نائب الفاعل

نائب الفاعل: اسم مرفوع، تقدمه فعل مبني للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه

مثل: ﴿ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ ﴾ [الأنبياء:37]

خلق: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأصل الجملة: خَلَق اللهُ الإنسانَ، فأصل نائب الفاعل مفعول به، فحذف الفاعل وصار المفعول به نائب الفاعل، لأن الفعل المبني للمجهول أسند إلى نائب الفاعل، ومثله اسم المفعول كقولنا: أمحسود الغني، الغني: نائب الفاعل مرفوع لاسم المفعول (محسود) لأن اسم المفعول مشتق من فعل مبني للمجهول (حُسِدَ).

بناء الفعل المجهول:

تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول كما يأتي:

1- إذا كان الفعل ماضيا، يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره مثل: كُتب المقال، فإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة ضُمّ الثاني مع الأول أيضاً مثل: تُسُلمت الجوائز.

وإذا كان ما قبل آخر الفعل الماضي ألفاً قلبت ياء وكُسر ما قبلها مثل: صِيم رمضان وقِيم الليل، وبِيع الثمر (تم توحيد الرأي للتسهيل وعدم التشعيب).

2- إذا كان الفعل مضارعا، يُضم أوله، ويفتح ما قبل آخره مثل: يُحترم الكبير فإذا كان ما قبل آخره ياء أو واواً قلبت ألفاً مثل: يُقام الاحتفال في موعده، ويعاد البرنامج غداً.

يعطى نائب الفاعل أحكام الفاعل تماماً، من حيث لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن فعله أو رافعه، وعدم جواز حذفه، وانه إذا تقدم على فعله صار مبتدأ، ووجوب إفراد فعله سواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً، ووجوب تأنيث فعله إذا كان مؤنثاً حقيقياً ولم يفصل عن فعله بفاصل، أو كان ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، ويعطي أحكام الفاعل كذلك في جواز تأنيث الفعل أو تذكيره، فأحكامه كأحكام الفاعل تماماً من دون تغيير.

الأغراض والأسباب التي تدعو إلى حذف الفاعل وإحلال نائب الفاعل محله:

1- الجهل بالفاعل، مثل: سُرق المتاع.

2- تعظيم الفاعل، كونه معروفا، فلا داعي لذكره مثل ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ **[الأنبياء:37]** لأن الفاعل (الله) سبحانه وتعالى معروف معظم.

3- حدوث الفعل في ظروف طارئة، غير محددة، ولا متوقعة، مثل قول الشاعر:

عُلِّقتها عرضاً وعُلِّقت رجلاً   غيري وعُلِّق أخرى غيرها الرجل

4- عمومية الفاعل، أي توقع حدوث الفعل من فاعل عام شامل غير محدد مثل: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ **[النساء:86]**

5- تعمد المتكلم إخفاء الفاعل وعدم ذكره مثل: قيل لي، لا يرغب في ذكر القائل ومثل: أُخبرت، لا يرغب في ذكر من أخبره، وهكذا.

أوجه النائب عن الفاعل وصوره اللغوية:

1- يأتي النائب عن الفاعل اسماً ظاهراً صريحاً مرفوعاً مثل: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ **[هود:44]** الماء: نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وغيض وقضي: كل منهما فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

الأمر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

2- يأتي النائب عن الفاعل مصدراً مؤولاً مثل: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ **[الجن:1]** المصدر المؤول من ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ أي أوحي إلي استماع: في محل رفع نائب فاعل للفعل (أوحي).

3- يأتي النائب عن الفاعل ضميراً بارزاً متصلاً، مثل قولنا: نُشِّئت على الفضيلة،

ونشئتما على الفضيلة، وولداي نُشِّئا على الفضيلة، وأولادي نُشِّئوا على الفضيلة، وأنتَ نشئتَ على الفضيلة، وأنتِ نشئتِ على الفضيلة، وبناتي نشئن على الفضيلة، هذه الضمائر المتصلة جميعها في محل رفع نائب فاعل.
ويأتي النائب عن الفاعل ضميراً مستتراً، مثل قولنا: الدنيا تُؤخذ غلاباً، تؤخذ هي: نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي ومثل قولنا: الأقصى يفدى بالدماء أي: يفدى هو نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
4- يأتي نائب الفاعل اسماً مسبوقاً بحرف جر زائد، مثل قولنا: وقع حادث في الحافلة، ومن رحمة الله ما أصيب من أحد.
من أحد: من حرف جر زائد، أحد: نائب فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ما ينوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل ما يأتي:
1- المفعول به الحقيقي، إذا كان الفعل متعديا لواحد، كان نائب الفاعل هو المفعول به مثل: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ **[يوسف:41]**

الأمر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه . وأصله مفعول به(قضى الله الأمر)
وإذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول واحد وبني للمجهول رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل ويبقى غيره منصوباً، مثل قولنا: يُعطى التعليم عناية كبيرة في المملكة.
التعليم: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه.
عناية: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
ومثل قولنا: أُخبر الطلاب الاختبار قريباً.
الطلاب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الاختبار: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
قريبا: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

2_ إذا كان الفعل لازماً، وبُني للمجهول، فان نائب الفاعل يكون:
ا _مصدرا ،مثل قولنا: أُقبل إقبال شديد على المسرحية. إقبال: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
ب_شبه جملة من الجار والمجرور مثل قولنا: لا يُسكت عن الحق .عن الحق: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل .
ج_الظرف، مثل قولنا: سُهرتْ ليلة ممتعة مع فحول الشعراء.ليلة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة .
3_المصدر المؤول، مثل قولنا: يُستحسن أن تُقدَّم الاختبارات العملية.المصدر المؤول ،من (أن تقدم) تقديم في محل رفع نائب فاعل .
فـائـدة: يوجد في اللغة العربية أفعال مبنية للمجهول بصورة دائمة، مثل: حُمَّ، دُهِش، شُغِف، أُولع، عُني، أُغمي، استُشهد، ذُهل . فإذا قلنا: ذهل الطفل .الطفل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الخلاصة

1_نائب الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه .

2_تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول، فإذا كان ماضياً، يُضم أوله ويُكسر ما قبل آخره .وإذا كان ما قبل آخر الفعل الماضي ألفاً قلبت ياء وكسر ما قبلها .وإذا كان الفاعل مضارعاً، يُضم أوله ويُفتح ما قبل آخره، فإذا كان ما قبل آخره ياء أو واواً قُلبت ألفاً.

3_ يُعطى نائب الفاعل أحكام الفاعل تماماً من حيث لزوم الرفع ،ووجوب تأخره عن فعله وعدم جواز حذفه، ووجوب إفراد فعله، ويُعطى أحكام الفاعل في جواز تذكير الفعل وتأنيثه.

4_أسباب حذف الفاعل وإحلال نائب الفاعل محله ما يأتي:

أ_ الجهل بالفاعل .

ب- تعظيم الفاعل لكونه معروفاً معظماً .
ج- حدوث الفعل في ظروف طارئة، غير محددة ولا متوقعة .
د-عمومية الفاعل، أي توقع حدوث الفعل من فاعل عام شامل غير محدد
هـ-تعمد القائل إخفاء الفاعل وعدم ذكره لشيء في نفسه
و- أوجه نائب الفاعل وصوره اللغوية هي:
أ-يأتي نائب الفاعل اسماً ظاهراً صريحاً مرفوعاً .
ب- يأتي نائب الفاعل مصدراً مؤولاً
ج-يأتي نائب الفاعل ضميراً بارزاً وضميراً مستتراً
د- يأتي نائب الفاعل اسماً مسبوقاً بحرف جر زائد .
6- ما ينوب عن الفاعل:
أ-المفعول به الحقيقي، إذا كان الفعل متعديا.
ب- المصدر ج-شبه الجملة من الجار والمجرور د-الظرف و- المصدر المؤول.

تطبيقات:

1- اقرأ الحديث الشريف الآتي، ثم استخرج الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل، وأعربهما:

عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين يتقى بهم المكاره. وإذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كان لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره، وإن ا ﷻ يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول تعالى: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي. ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب. وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول ا ﷻ هؤلاء عبادي الذي جاهدوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب** ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾ [الرعد:24]

2 – اقرأ القطعة الآتية، ثم استخرج الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل وأعربهما:

كان ذئب ينتاب بعض القرى، ويعيث فيها، ويعتدي على أغنامها وأنعامها، فتُرصِّد من أهلها حتى صيد، وتشاوروا في تعذيبه، فقال بعضهم: تُقطع يداه ورجلاه، وتُدق أسنانه، ويُخلع لسانه، وقال بعضهم: بل يُصلب ويُرشق بالنبال، وقال بعضهم: بل تُوقد نار عظيمة ويُلقى فيها . وقال بعض الممتحنين بنسائه لا بل يُزوَّج، وكفى بالتزويج تعذيباً له ! وفي هذه القصة، يقول أحد الشعراء:

رب ذئب أخذوه   وتماروا في عقابه
ثم قالـوا زوجوه   وذروه في عذابه

3 – أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1 – ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحاقة:13]

2 – ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾[الأعراف:149]

3 – عُلِّقتها عرضاً وعُلِّقت رجلاً   غيري وعُلِّق أخرى غيرها الرجل

* * *

الفصل السادس
المنصوبات

الفصل السادس
المنصوبات

المفعول به

المفعول به: اسم منصوب، يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، في حالة إثبات أو حالة نفي.

مثل ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ **[النساء:148]**

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة.

الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

الجهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ترتيب المفعول به مع الفعل والفاعل:

الأصل (الغالب) في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل فالفاعل فالمفعول به، مثل قولنا: كتب الطالب مقالاً عن مشكلات الشباب .

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل إذا تعين أحدهما من الآخر بدليل الإعراب أو سياق المعنى ودلالته، مثل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾ . **[القمر:41]**

آل: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

النذر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جاز تقديم المفعول به لأن المعنى والإعراب يدلان على المفعول به المقدم، لأنه ليس من المعقول أن الذين جاؤوا آل فرعون ليهدوهم . ومثل قولنا: دخل المستشفى مصطفى: المستشفى: مفعول به مقدم، لأنه ليس من المعقول أن يدخل المستشفى مصطفى، فالمعنى وليس الإعراب هو الذي يحدد لنا الفاعل والمفعول به هنا .

تقديم الفاعل على المفعول به وجوباً:

أ- ينبغي تقديم الفعل على المفعول به وجوباً في الحالات الآتية:

1- إذا خيف الالتباس بينهما، لانتفاء قرينة المعنى وقرينه الإعراب، مثل قولنا: يكرم عيسى موسى، فهنا يجب أن يكون (عيسى)فاعلاً و(موسى) مفعولاً به لعدم وجود قرينة معنوية أو علامات الإعراب، لأنها مقدره على الألف .

2- إذا حُصر الفعل في المفعول، مثل قولنا: لم يجن الكسول إلا الندم .

3- إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين، مثل قول الشاعر:

علاني فان بيض الأماني فنيت والزمان ليس بفان

ألف الاثنين في عللاني: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

4- إذا كان الفاعل ضميرا، والمفعول به اسماً ظاهراً، مثل قول الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً-لا أبالك -يسأم

تكاليف: مفعول به منصوب يجب تأخيره ؛ لأن الفاعل ضمير .

التاء في سئمت: ضمير متصل مبني، في محل رفع فاعل .

ب- ينبغي أن يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في الحالات الآتية:

1- إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول به مثل: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ [**البقرة:124**]. إبراهيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

ربه: رب: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وهذا الضمير يعود على المفعول به (إبراهيم).

2- إذا حُصر الفعل في الفاعل، مثل: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ﴾ [**فاطر:28**]

الله: لفظ الجلالة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

العلماء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، قدم المفعول به، لأن الفعل

يخشى حُصر في الفاعل (العلماء)

3- إذا كان المفعول به ضميراً، والفاعل اسماً ظاهراً، مثل: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾ [الغاشية:1]

الكاف في أتاك: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

حديث: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ج- يجب أن يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل في الحالتين الآتيتين:

1- إذا كان المفعول به اسماً له الصدارة، مثل قولنا: ماذا تريد ؟ ماذا: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم، لأنه له الصدارة.

2- إذا وقع فعله بعد الفاء، مثل ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [الضُّحى:9-10] اليتيم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ويجب تقديمه، لأن فعله جاء بعد الفاء .

الفعل اللازم والمتعدي: يقسم الفعل من حيث المفعول به إلى قسمين هما:

1- فعل لازم 2- فعل متعد

1- الفعل اللازم: هو ما يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به لإتمام معناه، مثل قولنا: وقف الطفل، ومثل قولنا: سجد المصلي . الطفل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، المصلي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، وليس هناك مفعول به، لعدم الحاجة إليه في إتمام المعنى.

2- الفعل المتعدي وهو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة وقد يتعدى بحرف الجر، مثل قولنا كتبت بالقلم . بالقلم الباء: حرف جر، القلم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول به لكتب، والقلم هو المفعول به من حيث المعنى . وقد يتعدى الفعل نفسه بحرف الجر أو بدونه مثل قولنا: دخلنا الغرفة أو دخلنا في الغرفة . فيكون إعراب

الغرفة في الجملة الأولى مفعولاً به منصوب أو اسماً منصوباً على نزع الخافض، ومثله: امسك يدي أو امسك بيدي وهكذا في كثير من الأفعال . ولكن معظم الأفعال المتعدية تتعدى إلى المفعول به من غير حرف الجر، وهي أقسام:

أقسام الأفعال المتعدية من حيث عدد المفاعيل:

يقسم الفعل المتعدي من حيث عدد المفاعيل التي يتعدى إليها إلى ثلاثة أقسام:

1- أفعال متعدية إلى مفعول واحد، وهي غالبية الأفعال المتعدية.

2- أفعال متعدية إلى مفعولين اثنين، وتسمى ظن وأخواتها .

3- أفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي أفعال محدودة محصورة في اللغة .

1- الفعل المتعدي لمفعول واحد: هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به واحد لإتمام معنى الجملة، مثل: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف:199]

العفو: مفعول به منصوب للفعل خذ، معظم أفعال اللغة العربية متعدية لمفعول واحد.

2- الفعل المتعدي لمفعولين، وهذا الفعل ينقسم إلى قسمين:

أ – قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وقد يكتفي بمفعول واحد . ويشمل أعطى وأخواتها منها: أعطى ومنح ووهب وكسا وألبس وسأل وعلم، مثل: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ﴾ [طه:50]

أعطى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر . الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على(ربنا)

كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خلقه: خلق: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء: ضمير متصل مضاف إليه .

ومثل ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون:14].

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل . العظام: مفعول به أول منصوب .

لحما: مفعول به ثاني منصوب .

ومثل ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق:5]

علّم: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما: اسم موصول مبني بمعنى الذي في محل نصب مفعول به ثان.

ومثل: ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا﴾ [الشعراء:83]

ب- قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، بمعنى أنه يشتمل على أفعال ناسخة تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين، ولا يمكن أن يكتفي هذا القسم بمفعول واحد إذ لابد من ذكرهما، لأن كلاً منهما أساسي في الجملة، ولا يتم المعنى إلا بكليهما .

وهذا القسم يقسم إلى قسمين هما 1- أفعال القلوب. 2- أفعال التحويل والصيرورة

1- أفعال القلوب: وسميت بهذا الاسم لاتصال معانيها بالقلب كاليقين والشك والإنكار، وهي تقسم إلى قسمين:

أ-أفعال اليقين: لتيقن وقوع الفعل، ومنها: رأى ،علم، وجد، ألفى، درى، مثل:

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ [الضُّحى:7-8]

وجد: فعل ماضي مبني على الفتح يأخذ مفعولين . والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ربك) في السورة . والكاف:ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول

ضالاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ومثلهما إعراب (وجدك عائلاً) .

ومثل ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة:10].

علمتموهن: علم:فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والميم للجماعة، والواو لإشباع الضمة .
هن: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
مؤمنات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة،لأنه جمع مؤنث سالم .
ومثل: ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [الأحقاف:23].

أراكم: أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمه المقدرة .
الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا .
كم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .
قوما: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
فـائـدة: رأى بمعنى علم تنصب مفعولين . وبمعنى أبصر تنصب مفعولاً واحداً وحالاً.

ب- أفعال الرجحان: أي الظن، ومنها: ظن، خال، حسب، زعم، توقع ،عد، هب.
مثل: ﴿إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:101] و ﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [الإسراء:102]

أظن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول .
مسحوراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثله الآية الثانية .
ومثل ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [النور:11].

لا: حرف نهي وجزم . تحسبوه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .
واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

شرا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قول الشاعر:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ من يدب دبيبا

زعمتني: فعل ماض مبني على الفتح . والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

والنون: نون الوقاية. الياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

شيخا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قول الشاعر:

لا أعد الإقتار عدماً ولكن   فقد من قد فقدته الإعدام

أعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا.

الإقتار: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عدماً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

2- أفعال التحويل والصيرورة:

وتفيد تحويل الشيء من حال إلى حال، ومنها، حوّل، صيّر، ردّ، تخذ، اتخذ، جعل، ترك

مثل: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ **[البقرة:109]**

يردونكم: يردون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

كفارا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ **[النساء:125]**

اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إبراهيم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خليلاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا﴾ [نوح:16]

جعل: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو المفعول الأول.

سراجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو المفعول الثاني.

ومثل: ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ﴾ [القمر:15]

الهاء: مفعول به أول لترك، آية: مفعول به ثان لترك.

ومثل قول الشاعر:

فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

شعورهن وبيضا مفعولا(ردّ).ووجوههن وسودا مفعولا ردّ كذلك

3- **الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل**: (**باب أعلم وأرى**):

وهي سبعة أفعال، وتنصب ثلاثة مفاعيل وهي: أعلم، وأرى، وأنبأ، ونبأ، وأخبر، وخبّر، وحدّث، مثل: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ﴾ [البقرة:167]

يريهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أعمالهم: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

حسرات: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

ومثل قول الشاعر:

وأنبئت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن

أنبئت: أنبئ: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المتكلم: نائب فاعل، وهو المفعول به الأول لأنبأ.

قيساً: مفعول به ثان منصوب.

خير: مفعول به ثالث منصوب.

ومثل قول الشاعر:

وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها

خُبرت: فعل ماض مبني للمجهول، وتاء المتكلم: نائب فاعل، وهو المفعول به الأول.

سوداء: مفعول به ثان منصوب.

مريضة: مفعول به ثالث منصوب.

التعليق:

قد ترد هذه الأفعال التي تنصب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل ملغاة، فلا تنصب مفعولين أو ثلاثة، مثل قولنا: ظننت أنك قادم، (أن واسمها وخبرها) سدت مسد مفعولي ظن، وأما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل فتبقى ناصبة للمفعول الأول وتُلغى عن المفعولين الثاني والثالث، أو تنصب مفعولين وتلغى عن الثالث وهذا ما وجدته في معظم الآيات الكريمة المشتملة على هذه الأفعال في القرآن الكريم مثل: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ **[يونس:23]** و ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ **[القمر:28]** ومثل﴿ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ **[التحريم:3]**

أنبأك: فعل ماض مبني على الفتح، الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به ثان، (لم يأخذ مفعولاً به ثالثاً).

نبأني: فعل ماض مبني على الفتح، النون: نون الوقاية، الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

العليم: فاعل مرفوع (الفعل نبأ) لم يأخذ مفعولاً به ثانياً ولا ثالثاً.

ومثل: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾ [الزلزلة:4]

الفعل تحدث: اكتفى بالمفعول به الأول (أخبارها) ومثل: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:76]الضمير: هم: في محل نصبْ مفعول به، ثم جاء المفعول به الثاني جاراً ومجروراً (بما) ولم يأخذ مفعولاً ثالثاً.

ولهذا فقد يحذف مفعولا الأفعال التي تنصب مفعولين ويسد مسدهما (أن واسمها وخبرها أو الجار والمجرور أو أي شيء آخر، وأما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، فقد تكتفي بالمفعول الأول ويسد الجار والمجرور أو أي شيء آخر مسد المفعول الثاني والثالث.

الخلاصة

1- المفعول به: اسم منصوب، يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، مثبتا أو منفيا.

2- ترتيب المفعول به مع الفعل والفاعل:

الأصل في ترتيب المفعول به في الجملة الفعلية أن يتقدم عليه الفعل فالفاعل.

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل إذا تعين أحدهما من الآخر بدليل الإعراب، أو سياق المعنى ودلالته.

أ - يجب تقديم الفاعل عل المفعول به في الحالات التالية:

1- إذا حُصر الفعل في المفعول به.

2- إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين، أو كان الفاعل ضميراً والمفعول به اسماً ظاهراً.

3- إذا خيف الالتباس بينهما، لانتفاء قرينة المعنى وقرينة الإعراب.

ب- يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل في الحالات الآتية:

1- إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول به.

2- إذا حُصر الفعل في الفاعل.

3- إذا كان المفعول به ضميراً، والفاعل اسماً ظاهراً.
ج- يجب أن يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل في الحالتين الآتيتين:
1- إذا كان المفعول به اسماً له الصدارة.
2- إذا وقع فعل المفعول به بعد الفاء.
3- تقسم الأفعال المتعدية من حيث عدد المفاعيل إلى ثلاثة أقسام هي:
أ - أفعال متعدية إلى مفعول واحد، وهي غالبية الأفعال المتعدية، وهذه الأفعال تحتاج إلى مفعول واحد لإتمام معنى الجملة.
ب- الأفعال المتعدية لمفعولين وهي قسمان:
1- قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، وقد يكتفي بمفعول واحد أحياناً. ويشمل: أعطى وأخواتها، وهي: أعطى، منح، وهب، كسا، ألبس، سأل، علم.
2- قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا يتم المعنى إلا بكليهما. وهذا القسم يقسم إلى قسمين هما:
1- أفعال اليقين: لتيقن وقوع الفعل ومنها: رأى، علم، وجد، ألفى، درى، تعلم.
*** رأى بمعنى علم تنصب مفعولين وبمعنى أبصر تنصب مفعولاً واحداً وحالاً.**
2- أفعال الرجحان أي: الظن ومنها: ظن، خال، حسب، زعم، عد، جعل، هب، حجا.
ب- الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل: (باب أعلم وأرى):
وهي سبعة أفعال، وتنصب ثلاثة مفاعيل وهي: أعلم، وأرى، وأنبأ، ونبأ، وأخبر، وخبّر، وحدّث.
التعليق:
أي قد ترد هذه الأفعال التي تنصب مفعولين ملغاة، فلا تنصب مفعولين ويسد مسدهما أشياء منها أن واسمها وخبرها أو جار ومجرور متعلق بها، وأما التي تنصب ثلاثة مفاعيل فتبقى ناصبة للمفعول الأول، وتلغى عن نصب المفعول الثاني والثالث، ويسد مسدهما الجار والمجرور أو أي شيء آخر وهذا ما يسمى بالتعليق، لأن الجار والمجرور متعلق بالفعل.

تطبيقات:

1- اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

.... وهكذا فقد اتخذت السيارة ركوبة لي في سفري إلى تبوك في الديار السعودية، فأخذت تنهب الطريق الصحراوي، وتطويه طياً، يالله ! ما أجمل هذه الصحارى العربية

الممتدة التي كساها الله صفرة الذهب الأصفر، ومنحها الذهب الأسود الذي تفجر في جنباتها، ووهب أهلها السكينة والطمأنينة والفلاح !

حمدت الله على نعمائه، إذ حول المهندسون والعمال السلاسل المتصلة من الرمال طريقاً معبداً عبر الصحراء الممتدة، وجعلوه سالكاً بكل يسر وسهولة، وكنت أنظر أمامي على طول الطريق، فظننت السراب ماء، وحسبت الطريق أمامنا نهراً جارياً من المياه.

باقترابي من تبوك، حاضرة الشمال الغربي السعودي، ألفيت خضرة النخيل معانقة زرقة الأفق، ووجدت رشاشات المياه نافثة مياهها العذبة التي تحول الصحراء جنات يانعة، ومزارع خضرة نضرة، ودلفت إلى محطة للتزود بالوقود، وسألت عن المسافة إلى تبوك، فأنبأني العامل المسافة قريبة جدا، لا تتجاوز مسير خمس دقائق بالسيارة.

وأخيراً وصلت تبوك الورد، وكنت احسبها بلدة متواضعة، وإذا بها مدينة كبيرة، تعج بالحياة والحركة، وأعجبتني شوارعها الواسعة، وعمرانها المزدهر، ومزارعها التي تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم، فتقيها غبار الصحراء ورمالها، هذه المزارع التي جعلت تبوك جنة مترامية الأطراف تزود المملكة بشتى أنواع الخضار والفواكه والحمضيات والورود.

أ - استخرج الأفعال التي نصبت مفعولين، وبين مفعولي كل منها، وأعربها إعراباً تاماً:

ب- ورد في النص فعل نصب ثلاثة مفاعيل، عينه وعين مفاعيله الثلاثة.

ج- استخرج ثلاثة مفاعيل واجبة التقديم على الفاعل وردت في النص.

2- عين المفعول به في كل جملة مما يأتي وأعربه إعراباً شاملاً:

1 - ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ **[الإسراء:12]**

2 - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ **[الفاتحة:5]**

3 - ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ **[غافر:52]**

4 - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ **[المدثر:1-5]**

5- حسبت التقى والجود خير تجارة ربـاحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا

6- نُبِّئت نُعمى على الهجران عاتبة سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري

3- أ - نموذج في الإعراب:

عُميرَة ودعْ أن تجهزت غازياً كفى الشيبُ والإسلام للمرء ناهيا

عميرة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ودع: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1- ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ [الزُخرُف:19]

2- فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني امرأً هالكا

3- ﴿فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ [غافر:81]

الاشتغال

الاشتغال: هو أن يتقدم اسم على فعله الذي انشغل عنه بضميره، أو بما يتصل بضميره، والأصل في هذا الاسم المتقدم أن يكون متأخرا عن فعله، كأن يكون مفعولاً به، أو مضافاً إلى مفعوله أو مجروراً بحرف الجر.

مثل قولنا: زياداً عرفته، أي: عرفت زياداً عرفته.

زيادا: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف تقديره عرفت يفسره المذكور (عرفت).

عرفته: عرف: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (والهاء) هذا الضمير يعود على (زياد) المفعول به المنصوب على الاشتغال.

من خلال هذا المثال يتضح لنا أن الاشتغال هو أن الفعل (عرف) انشغل بنصب ضمير (زياد) عن نصب (زياد) نفسه الذي نصب بفعل محذوف تقديره (عرف)، لأن سياق الجملة ومعناها تعينه (عرف) لأن أصلها: عرفت زياداً.

ومثل قولنا: زياداً عرفت أخاه، وزياداً تعرفت إليه.

أركان جملة الاشتغال:

1- المشغول عنه، وهو الاسم المتقدم على فعله.

2- المشغول، وهو الفعل المتأخر أو شبه الفعل كاسم الفاعل.

3- المشغول به، وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بحرف الجر، أو بالإضافة.

ففي جملة (زياداً عرفته) زياداً: مشغول عنه، وعرف: مشغول والضمير (الهاء) في (عرفته) مشغول به.

حكم إعراب المشغول عنه:

للمشغول عنه خمسة أحكام في إعرابه وهي:

1- ما يجب فيه النصب.

2- ما يجب فيه الرفع.

3- ما يجوز فيه النصب والرفع ولكن النصب أرجح.

4- ما يجوز فيه الرفع والنصب ولكن الرفع أرجح.

5- ما يجوز فيه الرفع والنصب على السواء.

أولاً: ما يجب فيه النصب:

يجب نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع بعد أداة مختصة بالأفعال، أي لا يليها إلا فعل، وهي ما يلي:

1- أدوات الشرط، وهي (إن وإذا وحيثما) فقط على أن يكون الفعل مشغولاً ماضياً مثل: إن زيادا لقيته فأكرمه وحيثما زياداً لقيته فأكرمه.

زيادا في الجمل الثلاث السابقة: اسم منصوب على الاشتغال واجب النصب بفعل محذوف، لأن هذه الأدوات يجب أن يتبعها فعل، ولا يجوز أن تدخل على الأسماء.

2- أدوات التحضيض: مثل: (هلا) في قولنا: هلا زياداً أكرمته.

زيادا: اسم منصوب على الاشتغال، واجب النصب.

3- أدوات العرض مثل (ألا) في قولنا: ألا زياداً أكرمته.

زياداً: اسم منصوب على الاشتغال، واجب النصب.

4- أدوات الاستفهام غير الهمزة مثل (هل) في قولنا: هل زياداً أكرمته.

زياداً: اسم منصوب على الاشتغال، واجب النصب، وأما الهمزة فلا تختص بالأفعال، بل يجوز أن تدخل على الأسماء والأفعال، ولهذا يجوز أن نقول: أزياداً أو أزياد أكرمته ؟

ثانياً: ما يجب فيه الرفع:

يجب رفع الاسم المشغول عنه ليعرب مبتدأ في الأحوال الثلاثة التالية:

1- إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد أداة تختص بالابتداء مثل (إذا) الفجائية التي لا

يأتي بعدها إلا المبتدأ مثل قولنا: خرجت فإذا زياد ينصحه أبوه، زياد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولا يجوز نصبه على الاشتغال، لأنه وقع بعد (إذا) الفجائية المختصة بالدخول على الأسماء فقط.

2- إذا فصلت إحدى الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها بين الاسم المشغول عنه والفعل المشغول بعده، وهذه الأدوات عشرة أنواع هي:

1- أدوات الشرط جميعها مثل قولنا: زياد إن لقيته فأكرمه، وزياد إذا لقيته فأكرمه، وزياد حيثما لقيته فأكرمه.

زياد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولا يجوز أن يكون منصوبا على الاشتغال، لأن أدوات الشرط (إن وإذا وحيثما) فصلت بينه وبين الفعل.

2- أدوات الاستفهام جميعها مثل قولنا: زياد هل أكرمته ؟ علي أسألته ؟

زياد وعلي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولا يجوز أن يكونا منصوبين على الاشتغال، لأن أدوات الاستفهام فصلت بينهما وبين الفعل.

3- أدوات التحضيض جميعها مثل قولنا: زياد هلاّ أكرمته وبكر ألا دعوته.

فكل من زياد وبكر مبتدأ مرفوع، ولا يجوز أن يكونا منصوبين على الاشتغال.

4- أدوات العرض جميعها مثل قولنا: زياد ألا تكرمه، وبكر أما تدعوه.

5- لام الابتداء مثل قولنا: زياد لأنا ساعدته ، وبكر لأنت دعوته.

6- كم الخبرية مثل قولنا: زياد كم نصحت له، وبكر كم دعوته.

7- الحروف الناسخة مثل قولنا: زياد إني نصحت له، وبكر ليتني دعوته.

8- الأسماء الموصولة مثل قولنا: زياد الذي نفتقده اليوم، وبكر الذي نذكره اليوم.

9- الأسماء الموصولة بالعامل المشغول مثل قولنا: زياد صديق أكرمته، وبكر رجل دعوته.

10- بعض حروف النفي وهي (ما) مطلقاً مثل قولنا: زياد رجل ما دعوته، و (لا) بشرط أن تقع في جواب القسم مثل قولنا: زياد والله لا اتهّمه.

3- إذا وقع المشغول عنه بعد واو الحال مثل قولنا: حضرت وزياد ينصحه أبوه.

ثالثاً: ما يجوز فيه النصب والرفع:

سواء أكان النصب أرجح أو الرفع أرجح أو يتساوى فيه النصب والرفع، وهذه الحالات لا داعي لسردها، لأن الأصل فيها جواز الوجهين في غير ما ذكر في وجوب النصب ووجوب الرفع.

الخلاصة

أولاً: الاشتغال: هو أن يتقدم اسم على فعله الذي انشغل عنه بضميره، أو بما يتصل بضميره، والأصل في هذا الاسم المتقدم أن يكون متأخرا عن فعله.

ثانياً: أركان الاشتغال:

1- المشغول عنه، وهو الاسم المتقدم على فعله.

2- المشغول، وهو الفعل المتأخر أو شبه الفعل كاسم الفاعل.

3- المشغول به، وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بحرف الجر، أو بالإضافة.

ثالثاً: حكم إعراب المشغول عنه:

أ - ما يجب فيه النصب أي نصب الاسم المشغول عنه إذا وقع بعده أداة مختصة بالأفعال، أي لا يليها إلا فعل، وهي:

1- أدوات الشرط (إن وإذا وحيثما).

2- أدوات التحضيض.

3- أدوات العرض.

4- أدوات الاستفهام غير الهمزة.

ب – ما يجب فيه الرفع، أي يجب رفع الاسم المشغول عنه ليعرب مبتدأ مرفوعاً في الأحوال الثلاثة التالية:

1- إذا وقع الاسم المشغول عنه بعد أداة تختص بالابتداء مثل (إذا) الفجائية.

2- إذا فصلت إحدى الأدوات التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها بين الاسم المشغول عنه والفعل المشغول بعده، وهذه الأدوات عشرة وهي: أدوات الشرط جميعها، أدوات الاستفهام جميعها، أدوات التحضيض جميعها، أدوات العرض، لام الابتداء، كم الخبرية، الحروف الناسخة، الأسماء الموصولة، الأسماء الموصوفة بالعامل المشغول، بعض حروف النفي.

ج- إذا وقع المشغول عنه بعد واو الحال.
3- ما يجوز فيه النصب والرفع، سواء أكان النصب أرجح أو الرفع أرجح أم تساوى فيه النصب والرفع، ولا داعي لذكرها، لأن الأصل فيها جواز الوجهين في غير ما ذكر في وجوب النصب ووجوب الرفع.

تطبيقـات:

1- أ - اقرأ النص التالي، ثم عين كل اسم مشغول عنه نصب وجوباً أو رفع وجوباً، ذاكرا السبب.

قال صديقي حزيناً آسفاً: هل الأمة أخضعها جبروت الأعداء ؟ ألا منقذا يبعثه الله، ليخلصها من ضعفها، لقد بلغ السيل الزبى، وهل التمثل بما قاله الشاعر يشفي غليلنا، إذ يقول:

يا ابن الوليد ألا سيفا تؤجره　　　فإنّ أسيافنا قد أصبحت خشبا

فقلت له: هوِّن على نفسك يا أخي، وأمتك هلا أشفقت عليها فإذا الخضوع فرضه الأعداء علينا، فينبغي ألا نستكين ولا نضعف، ولا نجلس شاكين باكين.

هذه الأمة كم حاربها الأعداء، فانتصرت عليهم عندما تمسكت بقيم دينها الحنيف، وعندما وحدت صفوفها، فالصليبيين الغزاة انتصرت عليهم وطردتهم، والمغول الأشرار شتت شملهم، ومن ثم احتوتهم، فاليأس هلاّ طردته من نفسك يا صاحبي، والأمل ألا تفاءلت به أعزك الله ورعاك.

ب- في النص اسمان منصوبان على الاشتغال جوازا، عينهما وأعربهما.

2- أ - نموذج في الإعراب:

﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الذاريات:48]

الأرض: اسم منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور تقديره: فرشنا الأرض.

فرشناها: فرش: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل.

النا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

الماهدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (نحن) أي (الله).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يأتي إعراباً شاملاً:

1 - ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧﴾ [الرحمن:7]

2 - ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾ [النحل:5]

3- إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها كانت على الناس أهونا

4- فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

5- إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه عسير

6- هل المجد يبنيه سوى ذي حمية كريم على العلات ماضي العزائم

التنازع في العمل

التنازع: هو توجه عاملين إلى معمول واحد، أي أن يتنازع فعلان متصرفان أو ما يعمل عملهما كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر على معمول كالفاعل أو نائبه أو المفعول به، يكون مطلوباً لكليهما وفق الحالات التالية:

1 – فالتنازع على الفاعل مثل قولنا: قد يخطئ ويصيب الإنسان، لأنه غير معصوم.

الإنسان: فاعل مرفوع وتنازع على رفعه على الفاعلية فعلان هما: يخطئ ويصيب، فالإنسان: يصلح أن يكون فاعلاً للفعل الأول يخطئ، ويصلح أن يكون فاعلاً للفعل الثاني يصيب.

2– والتنازع على نائب الفاعل مثل قولنا: أُذيع وعُلم الخبر.

الخبر: نائب فاعل وتنازع عليه فعلان مبنيان للمجهول وهما: أُذيع وعُلم.

3– والتنازع على المفعول به مثل: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا﴾ **[الكهف:96]**

قطرا: مفعول به منصوب تنازع عليه فعلان: الأول فعل الأمر آتوني، والثاني الفعل المضارع أفرغ.

4– والتنازع على المفعول به من فعل وعلى الفاعل من فعل آخر في الجملة نفسها مثل قولنا: ساعدني وساعدت الصديق.

الصديق: فاعل مرفوع بالنسبة للفعل الأول (ساعدني).

الصديق: مفعول به منصوب بالنسبة للفعل الثاني (ساعدت).

وقد يكون المتنازع عليه مصدراً مؤولاً مثل قولنا: أحزنني وأرضاني أن يتعادل فريقنا مع الفريق الآخر.

أن يتعادل: أن: حرف مصدري ونصب، يتعادل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، فريقنا: فريق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، (النا) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

والمصدر المؤول من (أن يتعادل): (تعادل) في محل رفع فاعل.

أحكام الاسم المتنازع عليه:

1- لا إشكال في المتنازع عليه إذا كان فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به بالنسبة إلى المتنازعين، فلك أن تعربه فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به لأي فعل من المتنازعين، كما هو الحال في الأمثلة السابقة في الحالات الأولى والثانية والثالثة.

2- إذا كان المتنازع عليه فاعلاً بالنسبة لفعل ومفعولا به بالنسبة للفعل الآخر، فيجوز لنا إعمال الفعل الأول في الاسم المتنازع عليه، ويجوز لنا إعمال الفعل الثاني، فإذا أعملنا الفعل الأول في مثل قولنا في الحالة الرابعة السابقة: ساعدني وساعدت الصديق، يكون (الصديقُ): فاعلاً مرفوعاً للفعل (ساعدني) وإذا أعملنا الفعل الثاني (ساعدت) يكون (الصديق): مفعولا به منصوبا للفعل (ساعدت) وأما إذا كان الاسم المعمول المتنازع عليه مثنى أو جمعاً، فينبغي إبراز ضميره في الفعل الثاني إذا أعملت الفعل الأول مثل قولنا: أساء وأحسنا ولداك.

ولداك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى للفعل أساء.

والألف (ألف الاثنين) في أحسنا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل لأحسن، ومثل: ساعدت وفازا ولديك.

ولديك: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى للفعل ساعدت.

ومثل: فاز وساعدتهما ولداك.

ولداك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى للفعل فاز.

وإذا أعملنا الفعل الثاني فينبغي إبراز ضمير المعمول في الفعل الأول، مثل قولنا: فازا وفرح ولداك، ولداك: فاعل مرفوع بالألف للفعل فرح.

وقولنا: فاز وساعدت ولديك، ولديك: مفعول به منصوب للفعل ساعد وعاد ضمير (ولديك) ألف الاثنين على الفعل (فاز).

فائدة: لا يقع التنازع بين فعلين جامدين مثل قولنا: نعم وحبذا النجاح.

ولا يقع في لفظين مكررين مثل قولنا: كثر، كثر الفساد في الأرض.

الفساد: فاعل للفعل كثر الأول، وكثر الثاني: توكيد لفظي فاعله: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الفساد).

الخلاصة

أولاً: التنازع:

هو أن يتنازع فعلان متصرفان أو ما يعمل عملهما كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر على معمول كالفاعل أو نائبه أو المفعول به، يكون مطلوباً لكليهما.

ثانياً: علامة التنازع وأحوالها:

1- التنازع على الفاعل.

2- التنازع على نائب الفاعل.

3- التنازع على المفعول به من فعل، وعلى الفاعل من فعل آخر في الجملة نفسها.

ثالثاً: أحكام الاسم المتنازع عليه:

1- لا إشكال في المتنازع عليه إذا كان فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به لأي فعل من المتنازعين في الجملة.

2- إذا كان المتنازع عليه فاعلا بالنسبة لفعل ومفعولا به بالنسبة للفعل الآخر، فيجوز لنا إعمال الفعل الأول في الاسم المتنازع عليه، ويجوز لنا إعمال الفعل الثاني، وأما إذا كان الاسم المعمول المتنازع عليه مثنى أو جمعاً، فينبغي إبراز ضميره في الفعل الثاني إذا أعملت الفعل الأول، وأما إذا أعملنا الفعل الثاني فينبغي إبراز ضمير المعمول في الفعل الأول.

فائدة: لا يقع التنازع بين فعلين جامدين، ولا يقع التنازع أيضاً في لفظين مكررين، لأن اللفظ الثاني يكون توكيداً لفظياً للفظ الأول.

تطبيقات:

1 – أ – اقرأ القطعة التالية، ثم استخرج كل اسم متنازع عليه وأعربه إعراباً تاماً:

ما من أحد معصوم عن الخطأ، ولكن قد يصيب ويخطئ الإنسان في حياته، وأما إذا ما استخدم وحكم الفرد منا عقله، فلا ريب أن خطأه سيقل، لأن ﷻ رب العزة خلق وأودع فينا هذه الجوهرة الثمينة لنستخدمها لا لنعطلها، ونجعل تسيطر العواطف والأهواء علينا فتلغي وتميت عقولنا.

فكم مرة استخدمت وساعدك العقل والتعقل على حل المعضلات، ونجاك من المهالك والأخطار والآثام، ولكن هذا العقل بحاجة إلى عقيدة سمحة ربانية تساعده على كبح

جماح عواطفنا وأهوائنا، وترشدنا إلى سواء السبيل، لتبقى وتستمر حياتنا هنيئة سعيدة، بعيدة عن المساوئ والآثام.

ب- في القطعة السابقة متنازع عليه يجوز فيه الرفع والنصب عينه، وأعربه إعراباً تاماً في كلا الحالين.

2- أ - نموذج في الإعراب:

عهدت مغيثاً مغنياً من أجرته.

مغيثاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مغنياً: حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من: اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مغيثاً أو مغنياً) اللذين تنازعا على نصبه.

أجرته: أجرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (وجملة أجرته)صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1 - ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة:19]

2-	جفوني و لم أجف الأخــلاء أنني	لغير جميـل مـن خليلـي مؤمـل
3-	إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب	جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهد
4-	فأين إلـى أيـن النجــاة ببغلتـي	أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

المفعول المطلق

المفعول المطلق: هو مصدر منصوب، يُذكر بعد فعله الذي اشتُق منه، لتوكيد فعله، أو بيان نوعه، أو بيان عدده، وسُمِّي مفعولاً مطلقاً، لأن المفاعيل الأخرى، مقيدة بجار ومجرور (مفعول به، مفعول له، مفعول معه، مفعول فيه) أما المفعول المطلق فليس متبوعا بشيء.

إذن المفعول المطلق يذكر بعد فعله لأغراض معنوية يقصدها المتكلم وهي:

توكيد حدوث الفعل مثل: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ **[النساء:164]** ومثل: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦﴾ **[عبس:25-26]** تكليماً: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر الفعل كلَّم، جاء يؤكد حدوث الكلام، وصباً وشقاً: مفعول مطلق منصوب، الأول مصدر الفعل صبّ، والثاني مصدر الفعل شقّ، جاء كل منهما لتوكيد فعله وحدوثه.

بيان نوع الفعل: مثل: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾ **[الإسراء:23]**، قولاً: مفعول مطلق منصوب، جاء لبيان نوع الكلام، فهو قول كريم، ومثل: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ **[الأحزاب:33]** تبرج: مفعول مطلق منصوب، جاء لبيان نوع التبرج، وهو تبرج الجاهلية الأولى، ونلاحظ أن المفعول المطلق الذي يبين نوع فعله ينبغي أن يكون موصوفاً كما في الأولي أو مضافاً كما في الثانية.

3- بيان عدد حدوث مرات الفعل مثل: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾ **[الحاقة:14]**

دكة: مفعول مطلق منصوب يبين عدد مرات حدوث الفعل، وهنا حدث مرة واحدة.

ومثله قولنا: سجد المصلي سجدتين، سجدتين: مفعول مطلق يبين عدد مرات حدوث الفعل.

يشتق المفعول المطلق من الفعل كما لاحظنا، ومن المصدر مثل: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ [الإسراء:63].

جزاء: مفعول مطلق منصوب لبيان نوع المصدر (جزاؤكم).

ويشتق من اسم الفاعل مثل: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢﴾ [الصافات:1-2].

كل من (صفاً وزجراً) مفعول مطلق منصوب لعامليهما اسم الفاعل: الصافات والزاجرات، ويشتق كذلك من الصفة المشبهة، مثل قولنا: معن بن زائدة كريم كرماً زائداً.

كرماً: مفعول مطلق منصوب، وعامله الصفة المشبهة كريم.

النائب عن المفعول المطلق:

قد يذكر بعد الفعل لفظ يؤكده، أو يبين نوعه، أو عدده، ولكنه ليس من لفظ الفعل وحينئذ ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق، ويعطي حكم النصب كالمفعول المطلق ما يأتي:

1-اسم المصدر وهو (كالمصدر، ولكن حروفه أقل من المصدر الأصلي) مثل: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧﴾ [نوح:17] نباتاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب لأنه اسم المصدر وليس مصدراً، لأن مصدر أنبت: إنباتاً، وأما نباتاً فهو اسم مصدر، ومثله: توضأ وضوءاً، واغتسل غسلاً.

2-صفة المصدر، أو صفة المفعول المطلق المحذوف مثل: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[الجمعة: 10].

كثيراً: نائب عن المفعول المطلق منصوب وهو في الأصل صفة للمفعول المطلق المحذوف أي: واذكروا الله ذكراً كثيراً، ومثله قولنا: جريت سريعاً، وصحت عالياً.

3-مرادف المفعول المطلق مثل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[الأنعام: 21].

كذباً: نائب عن المفعول المطلق، وهو مرادف تقريباً لمصدر افترى افتراء الذي لم يذكر وذكر مرادفه (كذباً) نيابة عنه، ومثله قولنا: قعدت جلوساً وسرت مشياً.

4-نوع المفعول المطلق مثل قولنا: رجع العدو القهقرى، وجلست القرفصاء، فكل من القهقرى والقرفصاء: نائب عن المفعول المطلق يبين نوعه.

5-عدد المفعول المطلق مثل: ﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ **[النور:2]**مائة: نائب عن المفعول المطلق يبين عدد مرات الجلد.

6-آلة فعل المفعول المطلق مثل قولنا: ضرب اللاعب الكرة رأساً.

رأساً: نائب عن المفعول المطلق منصوب، وهو آلة ضرب الكرة، أي ضرب اللاعب الكرة ضربة رأس ومثل قولنا: ضرب الجلاد المذنب سوطاً أو عصا، ومثل قولنا: ضرب الطفل جنود العدو حجراً.

7-ضمير المفعول المطلق مثل: ﴿فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **[المائدة:115]**الهاء في لا أعذبه: ضمير متصل مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، ومثل قولنا: لُقِّن العدو درساً لم يُلقنه من قبل.

الهاء في يلقنه: ضمير متصل مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

8-اسم الإشارة المشار به إليه، مثل قولنا: عتبت عليك ذلك العتب الأخوي.

ذلك: اسم إشارة مبني في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

ومثل قولنا: أشكر لك، لأنك ترعى الجميل هذه الرعاية.

9-بعض وكل وأي إذا أضيف المصدر إليها مثل: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء:129]

كل: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الميل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو المصدر أي المفعول المطلق.

ومثل: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:227]

اي: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منقلب: مضاف إليه مجرور.

ومثل قولنا: اعتب عليك بعض العتب، بعض: نائب عن المفعول المطلق منصوب.

10- ألفاظ على صيغة أفعل التفضيل أضيف إليها المفعول المطلق مثل قولنا: أجبت أفضل إجابة، وقلت أحسن قول، ودافع المحامي أجود دفاع، وحلمت أكبر حلم، وغيرها من الألفاظ التي على الصيغة نفسها.

المصدر النائب عن فعله المحذوف:

هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله في جملة واحدة، ويستخدم في اللغة عند الطلب أو شبه الطلب مثل: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [المُلك:11]سحقاً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ومثل قول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

صبراً: مصدر نائب عن فعله، مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول الشاعر:

أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة ونأي حبيب إن ذا لعظيم

سجناً: مصدر نائب عن فعله، مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(وقتلاً واشتياقاً وغربة ونأى) كلها مصادر نائبة عن أفعالها، مفعول مطلق.

فائدة:

يأتي المفعول المطلق مؤكِّداً لمضمون الجملة مثل قولنا: أنت أخي حقاً.

حقاً: مفعول مطلق منصوب ومثل قولنا: هذا خطي فعلاً، ما فعلت ذلك قطعاً، وما التقيتك البتة، ومثل قولنا: سمعاً وطاعة، وحمداً وشكراً.

هناك ألفاظ في اللغة العربية لم تستعمل إلا مفعولاً مطلقاً، وهي: لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك ومعاذ الله وسبحان الله.

الخلاصة

المفعول المطلق: هو مصدر منصوب، يُذكر بعد فعله الذي اشتُقّ منه، لتوكيد فعله، أو بيان نوعه، أو بيان عدده، وسُمي مفعولاً مطلقاً، لأن المفاعيل الأخرى، مقيدة بجار ومجرور وأما المفعول المطلق فلا يتبعه شيء منها.

2-يُصاغ المفعول المطلق من الفعل، ومن اسم الفاعل، ومن الصفة المشبهة.

3-ينوب عن المفعول المطلق ما يأتي:

أ – اسم المصدر.

ب- صفة المصدر.

ج- مرادف المفعول المطلق.

د- نوع المفعول المطلق.

هـ- عدد المفعول المطلق.

و – آلة فعل المفعول المطلق.

ز – ضمير المفعول المطلق.

ح- اسم الإشارة المشار به إلى المفعول المطلق.

ط- بعض وكل وأي إذا أُضيف إليها المصدر.

ي- ألفاظ على صيغة أفعل التفضيل أضيف المصدر إليها.

4- المصدر النائب عن فعله هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله في جملة واحدة، ويستخدم عند الطلب أو شبه الطلب.

5- هناك ألفاظ في اللغة العربية لم تُستعمل إلا مفعولاً مطلقاً، وهي: لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك ومعاذ الله وسبحان الله.

تطبيقـات:

1-اقرأ سورة المزمل المدونة أمامك، ثم استخرج كل مفعول مطلق فيها وأعربه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ (١) قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا (٢) نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا (٣) أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا (٧) وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا (٨) رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا (٩) وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا (١٠) وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا (١١) إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا (١٢) وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا (١٣) يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا (١٤) إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا (١٥) فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا (١٦)﴾ .

2-اقرأ النص الآتي، ثم استخرج المفعول المطلق والنائب عن المفعول المطلق وأعربهما:

أوصى سليمان بن عبد الملك بالخلافة من بعده إلى ابن عمه عمر بن عبد العزيز، ولكن عمر لم يقتنع بما وصّى به سلفه، فجمع الناس وخطب فيهم قائلاً:

" أيها الناس، إني قد ابتليت بهذا الأمر ابتلاء، من غير رأي كان مني، ولا مشورة من السامعين، وإني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي خلعا تاماً، فاختاروا لأنفسكم ".

فعلم الناس حقا أن الذي يقول هذا القول جدير بالثقة والولاء، وعرف الناس أي معرفة ثقتهم بعمر وولاءهم له، فأجمعوا كل الإجماع على بيعته، وأصروا كل الإصرار على اختياره، وبدأ عمر بن عبد العزيز خلافته، فرد إلى بيت المال كل ما كان بيد بني أمية، وبطش بالولاة الظالمين بطشا لم يبطشه بهم أحد من قبله، وأشاع العدل في الناس انتشاراً واسعاً، فانتشر الإسلام سريعاً، فمدحاً لهذا الخليفة الذي أعاد سيرة الخلفاء الراشدين، وهكذا كان حكمه نموذجاً رائعاً للحكام.

3-أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

1-﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [التوبة:111]

2-﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد:4]

3-﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة:35]

4- وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ألاّ تلاقيا

5- أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا خف المطي بنا عشرا

6-صدَّق أبو بكر النبي تصديقاً، وحرص أشد الحرص على نشر الإسلام، وحارب المرتدين حرباً ضروساً، وكان أشبه الناس خلقاً بالرسول ﷺ ينزع إلى الرفق نزوعاً، ويؤثر الحسنى إيثار الرحماء.

المفعول لأجله

المفعول لأجله أو المفعول له أو المفعول من أجله: هو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو ما دل على حدوثه أو وقوعه، وعادة ما يُسأل لكي يُعرف المفعول لأجله في الجملة بلماذا ؟ مثل قولنا:أحضر إلى الكلية رغبة في العلم.

لماذا أحضر إلى الكلية؟أحضر إلى الكلية رغبة في العلم. ويُشترط في المفعول لأجله أن يتَّحد مع عامله الذي جاء المفعول لأجله يبين سببه.في الزمان والفاعل.ولهذا (رغبة)مفعول لأجله،وهو مصدر يبين سبب وقوع الفعل(أحضر)، ولماذا أحضر؟أحضر رغبة في العلم.وهذا المفعول لأجله متحد مع الحضور في الزمان أي أن الحضور والرغبة حاصلان في زمن واحد.وفاعلهما واحد.أي أن الحضور والرغبة فاعلهما واحد،وهو المتكلم فأنا أحضر وأنا أرغب.

ومن شروط هذا المصدر الواقع مفعولا لأجله أن يكون معبِّرا عن رغبة قلبية، أو عن شعور وإحساس وجداني أو نفسي، ومن هذه المصادر المتداولة في اللغة، وتأتي مفعولاً لأجله: رغبة، حباً، شوقاً، طلباً، إعجاباً، إكراماً، إجلالاً، إكباراً، احتراماً، تقديراً، تعظيماً،حزناً، غضبا،خوفا،طمعا، خشية، ابتغاء، استحساناً، استلطافاً، عوناً، مساعدة، اعترافاً، إنكاراً، رحمة، رأفة، عطفاً، أنفة، إباء، حياء، طلباً، ابتغاء، تلبية، فهذه المصادر كلها قلبية، وجميعها تصلح أن تأتي مفعولاً لأجله.وأما المصادر غير القلبية الصادرة من الجوارح فلا تقع مفعولاً لأجله مثل:جلوساً، وقوفاً، قياماً، قعوداً، عملاً، ضرباً، قتلاً، كتابة، قراءة، دراسة، زراعة. فلا نقول: أحضر إلى الكلية دراسة. بل نقول:رغبة في الدراسة.

أنواع المفعول لأجله:

أولاً:المفعول لأجله النكرة المجرد من(أل) والإضافة، مثل: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾[البقرة:231]

ضراراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانياً: المفعول لأجله المضاف، ويجوز فيه النصب والجر،مثل: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ ﴾ [الإسراء:31]

خشية: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف. إملاق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.ومثل: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۖ ﴾ [الأنعام:151]،من:حرف جر.إملاق: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ثالثاً: المفعول لأجله المعرف(بأل)وغالباً ما يكون مجروراً، وقد يرد منصوباً، مثل قول الشاعر:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء   ولو توالت زمر الأعداء

الجبن:مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة (وهو معرف بأل).

يجوز أن يتقدم المفعول لأجله على عامله، مثل قول الشاعر:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب   ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

فكل من(شوقاً ولعباً) مفعول لأجله منصوب تقدما على عامليهما (أطرب ويلعب).

الخلاصة

1-المفعول لأجله، أو المفعول له، أو المفعول من أجله: مصدر منصوب، يأتي لبيان سبب حدوث الفعل،أو ما دلّ على حدوثه أو وقوعه، ولهذا يُسأل بلماذا؟ لكي يُعرف المفعول لأجله في الجملة .

2-يشترط في المفعول لأجله أن يتّحد مع عامله الذي جاء المفعول لأجله يبين سببه، في الزمان والفاعل. وأن يكون المصدر معبرا عن رغبة قلبية، أو عن شعور وإحساس وجداني أو نفسي. وأما المصادر غير القلبية الصادرة من الجوارح فلا تقع مفعولاً لأجله.

3-أوجه المفعول لأجله وأنواعه:

المفعول لأجله النكرة من(أل) والإضافة

المفعول لأجله المضاف ،ويجوز فيه النصب والجر.

المفعول لأجله المعرف بأل، وغالباً ما يكون مجروراً، وقد يرد منصوباً

4-يجوز في المفعول لأجله أن يتقدم على عامله.

تطبيقات:

اقرأ النص التالي ثم خرِّج كل مفعول لأجله ورد فيه وأعربه:

رحم الله عمر بن عبد العزيز الذي عبد الله خوفاً من عذابه، وقد وهب نفسه للمسلمين طمعاً في رضاء الله، ورغبة فيما عنده من خير وثواب، كان متقشفاً فحرّم مظاهر الإسراف على نفسه خوفاً من أن يعد من المبذرين.

رأته زوجه باكياً، فقالت له: ما يبكيك؟ فقال: بكيت خشية من الله وخوفاً من سؤاله لي عن الفقير الجائع في أقاصي البلاد، فعطفت عليه أملاً في رضوان الله، وقال لها: والله يا فاطمة إنني لأبكي ابتغاء مرضاة الله ورحمته.

وخرج عمر يوما مستطلعاً أخبار البلاد، فلقي راكباً من أهل المدينة فتقدم منه عمر سائلاً عن حاله، فقال: إني تركت المدينة والظالم بها مقهور، والمظلوم بها منصور، والغني موفور، والعائل مجبور، فسُرّ عمر بذلك وقال: والله لأن تكون البلاد كلها على هذه الصفة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. ولهذا فقد أشاد به المؤرخون اعترافاً بفضله على المسلمين.

2- عين المفعول لأجله فيما يأتي وأعربه:

1- ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة:265]

2- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:19]

3- ﴿مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد:27]

4- فما جزعاً- ورب الناس –أبكي ولا حرصاً على الدنيا اعتراني

المفعول معه

المفعول معه: اسم منصوب يذكر بعد(واو) بمعنى (مع) للدلالة على ما فعل الفعل بمصاحبته، بعد جملة، مثل قولنا: استيقظت وطلوع الفجر.

الواو:للمعية.طلوع: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.وهو مضاف

الفجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل قولنا:سرت والوادي. فليس طلوع والوادي معطوفين لأنه لا يصح عطفهما على ما قبلهما، لأن طلوع الفجر لا يشترك مع الفاعل في السير. فالفجر لا يستيقظ، والوادي لا يسير، فيمتنع العطف.

حكم نصب المفعول معه:

1-يجب نصب المفعول معه إذا لم يصح عطفه على ما قبله، مثل المثالين السابقين، ومثل قولنا: مشيت وشاطىء البحر. فهنا يجب النصب على المعية لأنه لا يعقل أن يشاركني البحر في المشي.

2-يجب النصب على المعية إذا كان ما بعد الواو لا يصلح لمعنى الفعل المتقدم عليه مثل قول الشاعر:

علفتها تبناً وماء بارداً   حتى بدت همالة عيناها

وماء: الواو للمعية. ماء: مفعول معه منصوب أو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره وأسقيتها ماء، فيكون الواو للعطف ولكنها عطفت جملة فعلية على جمله فعلية أي عطفت جملة وأسقيتها ماء على جملة علفتها تبنا.

ومثل قول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يوماً   وزججن الحواجب والعيونا

3-جواز النصب على المعية والعطف، وإن كان النصب على المعية أرجح في مثل قولنا:كتبت البحث وخالدا. خالدا: مفعول معه منصوب.

أو:كتبت البحث وخالد. خالد: اسم معطوف على الضمير(التاء)في كتبت ،ويرى جمهور النحويين أن النصب على المعية أرجح، لأنهم يرفضون عطف الاسم الصريح على الضمير المتصل.

4-امتناع النصب على المعية.ووجوب العطف، وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد ويدل على المشاركة،مثل قولنا: تبادلت المملكة ومصر البضائع التجارية. واشترك الأستاذ والطالب في البحث وتعاون الطبيب والممرض في إجراء العملية. وتصادق علي وجميل.

ويجب العطف كذلك في مثل قولنا: كل طالب وكتابه. كل: مبتدأ مرفوع. الواو: حرف عطف. كتابه: اسم معطوف على كل مرفوع. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا.تقديره (مقترنان)ومثله قولنا كل كاتب واتجاهه.وهكذا

5-جواز العطف أو النصب على المعية، ولكن العطف أرجح وأفضل، مثل قولنا جاء الأستاذ والطالب. على العطف.وجاء الأستاذ والطالب. على النصب على المعية لأن الفعل حدث من الاثنين معا، وهما اسمان صريحان يصلح كل منهما أن يعطف على الآخر ومثله قولنا: جئت أنا والأستاذ. على العطف، وهو الأرجح، لأن العطف هنا على ضمير منفصل، وجئت أنا والأستاذ. على النصب على المعية، ولكنه مرجوح.والأرجح العطف.

الخلاصة

1-المفعول معه:اسم منصوب، يذكر بعد(واو) بمعنى(مع) للدلالة على ما فعل الفعل بمصاحبته، بعد جملة.

2-أحكام نصب المفعول معه:

أ-يجب نصب المفعول معه إذا لم يصح عطفه على ما قبله، لاستحالة المشاركة بينه وبين ما قبله.

ب-يجب نصب المفعول معه إذا كان ما بعد الواو لا يصلح لمعنى الفعل المتقدم عليه.

ج-جواز النصب على المعية أو العطف، والنصب على المعية أرجح، لأن عطف الاسم الصريح على الضمير المتصل قليل.

د-جواز العطف أو النصب على المعية، ولكن العطف أرجح، لأن الفعل حدث من الاثنين معاً إذا كانا إسمين صريحين. والعطف أرجح كذلك إذا عطف الاسم الصريح على ضمير منفصل.

ه-إمتناع النصب على المعية ووجوب العطف، وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد ويدل على المشاركة.

تطبيقـات:

1-اقرأ النص التالي، ثم خرِّج المفعول معه الوارد فيه وأعربه إعراباً شاملاً:

ما أروع الليل في الصحراء فقد سرت والقمر فيها، وكانت رمالها تعكس أشعته الفضية، فقال صاحبي: أراك رومانسياً. فقلت له: لا ضير في ذلك، فقد عشت والرومانسية التي رققت مشاعري طيلة حياتي. ثم وقفت وصديقي وقلت له: ألم يأخذك هذا المنظر؟ أنظر إلى الأفق الواسع، ألم يلهمك شيئاً؟ فقال: بلى،إنني أدرك معنى هذا الهدوء وهذه السكينة وأثرهما في حياة البادية، فعاش البدوي صافي الذهن بعيدا عن تعقيدات الحياة، وعاش الشاعر الجاهلي وقصائده بسيط الطباع متأثراً بهذه الصحارى الممتدة الهادئة. فقلت له: صدقت يا أخي ولكن كثيراً من شعراء البادية عاشوا والليل مهمومين لفراق أحبتهم الذين ارتحلوا، وتذكروا تلك الليالي الصحراوية الجميلة وهم في سمر مع أحبتهم المرتحلين، فقال أحدهم في ذلك:

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع

2- عيِّن المفعول معه وأعربه فيما يأتي:

1- ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ **[يونس:71]**

2- ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ **[الحشر:9]**

إذا أعجبتك الدهر حال من إمرىء فدعه واوكل أمره والليالیا

فكـــونـــوا أنتـــم وبنى أبيكـــم مكان الكليتين من الطحال

إذا أنت لـــم تترك أخـــاك وزلـة إذا زلهـا أوشكتما أن تفرقا

3-عيِّن ما يصلح مفعولاً معه وما لا يصلح من الأسماء الواقعة بعد الواو في الجمل الآتية، مع ذكر السبب:

تتعاون المملكة وشقيقاتها العربيات في مختلف المجالات.

سهرت وديوان المتنبي.

تشقشق العصافير وظهور النور عند الفجر.

يطيب الجو وقدوم الربيع.

حضرت أنا والعميد إلى الجامعة.

كل دولة ومصالحها.

المفعول فيه (الظرف)

المفعول فيه (الظرف): اسم منصوب يتضمن معنى (في) مثل قولنا: عاد أخي من السفر يوم الخميس، أي (في يوم الخميس) ومثل: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأحزاب:42] أي سبحوه (في البكرة وفي الأصيل).

المفعول فيه قسمان:

الأول: ظرف زمان: وهو اسم يُذكر لبيان زمن حدوث الفعل ووقوعه مثل: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ [لقمان:34] غدا: ظرف زمان منصوب.

الثاني: ظرف مكان: وهو اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل مثل: ﴿ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [الدخان:48] فوق: ظرف مكان منصوب.

وأما إذا لم يتضمن معنى (في) فلا يكون ظرفا، ويعرب حينئذ بحسب موقعه من الإعراب، مثل: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ ﴾ [الإنسان:1] حين: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وليس ظرفا لأنه لا يتضمن معنى (في).

الظرف المحدود وغير المحدود (المبهم):

ينقسم كل من ظرفي الزمان والمكان إلى محدود وغير محدود (مبهم):

المحدود من ظرف الزمان: ما دل على وقت مقدَّر معيَّن ثابت من الزمان مثل: ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة ومنه أيضا المبهم الذي أضيف إليه المحدود مثل: شهور الصيف، وقت الشتاء، زمن الربيع.

وغير المحدود من ظرف الزمان: ما دل على قدر من الزمان غير معيَّن ولا محدَّد، مثل: لحظة، مدة، حين، وقت، برهة، زمان، فترة.

والمحدود من ظرف المكان: ما دّل على مكان معيَّن بمساحة ثابتة وحدود محصورة.

مثل: دار، مسجد، مدرسة، ملعب، جامعة، حديقة.

وغير المحدود (المبهم) من ظرف المكان: ما دل على مكان غير محدد بمساحة ثابتة ولا حدود ثابتة محصورة، كأسماء الجهات الست وهي: أمام، قُدَّام، وراء، خلف، يمين، يسار، شمال، فوق، تحت، أسفل، أعلى.

والظرف المحدود يكون مسبوقا بفي مثل قولنا: درست في المدرسة.

ولعبت في الملعب، ولا يجوز أن نقول: درست المدرسة ولعبت الملعب.

الظرف المتصرِّف وغير المتصرِّف:

أولاً: الظرف المتصرف: هو الظرف الذي يستعمل ظرفاً وغير ظرف، بحسب موقعه في الجملة، فقد يصبح مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً مثل: ساعة، ليلة، نهار، يوم، أسبوع، شهر، سنة، فنقول: أقمنا الساعة.

ساعة: ظرف زمان منصوب.

الساعة مرت سريعاً: الساعة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هذه ساعة مباركة: ساعة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مرت الساعة سريعاً: الساعة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وصلنا في ساعة متأخرة من الليل: ساعة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثانياً: غير المتصرف: هو الظرف الذي يلازم الظرفية، ولا يتحوّل عنها أينما وقع في الجملة مثل: بين، لدُن، عند، قبل، بعد، قط، أيان، أنى، أبداً.

الظرف المعرب والمبني:

ينقسم الظرف إلى معرب ومبني، ولكن المعرب منه قليل إذا ما قيس بالمبني، لأن ظروف المكان لا تنصب على الظرفية إلا الظروف غير المحددة منها، ولهذا فالمعرب من الظروف مثل: مساء، صباح، يوم، ليلة، نهاراً، عند، بين، وسط، فوق، تحت، أمام، خلف، يمين، شمال.

أما الظروف المبنية فكثيرة وأهمها ما يأتي:

أولاً: المبنية على الفتح:

آلآن: ظرف زمان مبني على الفتح، مثل: ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ **[يونس:91]**

1 – آلآن: أ: الهمزة للاستفهام، حرف مبني على الفتح.

الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

2– ريث: ظرف زمان مبني على الفتح وغالبا ما تتصل به (ما) الزائدة، مثل قول الشاعر:

ولكن نفساً حرة لا تقيم بي   على الضيم إلاّ ريثما أتحول

ريثما: ريث: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، (ما): زائدة.

3–ثَمّ:ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، وهو للمكان البعيد بمعنى هناك، مثل: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ **[البقرة:115]**

ثَمّ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، بمعنى (هناك)، وقد يرد مسبوقا بحرف الجر (من) مثل قولنا: ومن ثم تابعنا المسير إلى القدس .

4–أين: ظرف مكان مبني على الفتح، ويأتي اسم استفهام، مثل ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ **[الشعراء:92]** أو اسم شرط يجزم فعلين ،وقد تلحقه ما الزائدة، مثل: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ **[النساء:78]**

5–أيان: ظرف مبني على الفتح، والأغلب الأعم فيه أن يكون ظرفا للزمان، مثل ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾ **[الذاريات:12]**و ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾ **[القيامة:6]**

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية.

6–مع: ظرف مكان (غالبا) مبني على الفتح، مثل: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ **[الشَّرح:5-6]** وقد يأتي ظرف زمان إذا أُضيف إلى اسم زمان مثل قولنا:هبطت الطائرة

مع الفجر.

7-حينَ ويومَ إذا أضيفا إلى جملة مصدرة بمبني، مثل قولنا: انتصر العرب حين وقفوا يداً واحده.

حين: ظرف زمان مبني على الفتح،لأن ما بعده فعل مبني، ومثل: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾ [مريم:33]

يوم: ظرف زمان مبني على الفتح، لأن ما بعده فعل مبني.

ثانياً: الظرف المبني على الضم .

1-حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، مثل ﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة:58]وقد يدخل على حرف الجر ،مثل ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:149]

من:حرف جر.

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر .

وتلحق (ما) حيث (حيثما) ويصبح اسم شرط جازم بجزم فعلين، وتبقى ظرفيه، مثل ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة:144]

2- قط: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، ويأتي في الجملة مسبوقاً بنفي أو استفهام لما مضى من الزمن، مثل قول الشاعر:

ما قال لا قط إلا في تشهُّده　　لولا التشهُّد كانت لاؤه نعم

ويمتنع استخدام قط للمستقبل، فلا يقال: لن أدخن قط. وإنما ينبغي أن يقال: لن أدخن أبداً، وما دخنت قط.

3-منذ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب، بشرط أن يكون ما بعدها جملة فعلية، أو اسمية، مثل قولنا: لم أكتب شيئاً منذ تركت الكتابة أو: لم أكتب شيئاً منذ

الصحيفة أغلقت. وأما إذا ورد بعدها مفرد وليس بجمله فيجوز فيه الرفع، مثل قولنا: ما قرأت شيئاً منذ يومان.

منذ: اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ

يومان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

ويجوز فيه الجر: ما قرأت شيئاً منذ يومين. فتكون منذ: حرف جر مبني على الضم. يومين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

4-قبل وبعد إذا قطعا عن الإضافة، مثل ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ **[الروم:4]** قبل وبعد: ظرف مبني على الضم في محل نصب، لأنهما قطعا عن الإضافة، أي لم يرد بعدهما مضاف إليه. فإذا أضيفت يعودان معربين منصوبين على الظرفية.

ثالثاً: الظرف المبني على السكون:

1- مذ: وينطبق على هذا الظرف ما ينطبق على منذ تماماً، من حيث موقعه من الإعراب، ولا فرق بينهما إلا أن منذ مبني على الضم في حين أن مذ مبني على السكون (ارجع إلي (منذ) المذكور قبل قليل).

2- إذا-: ظرف لما يستقبل من الزمان، يفيد الشرط غير جازم. ولا يكون بعده إلا جملة فعلية، مثل: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ **[النصر:1]**

أما إذا دخلت إذا على جملة إسمية، فهذا ظاهر القول، لأن هناك فعلاً مقدراً بعدها مباشرة يوافق الفعل المذكور مثل ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢﴾ فتقدير الكلام إذا انشقت السماء انشقت فيكون إعراب السماء: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره المذكور(انشقت) وعلامة رفعه الضمة.

3-إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

وتضاف إلى ما بعدها من جمل اسميه أو فعليه، مثل ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾. [الأنفال:42] إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وهو مضاف والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (أنتم بالعدوة الدنيا) في محل جر مضاف إليه مثل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [الأنفال:9] إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وهو مضاف والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (تستغيثون) في محل جر مضاف إليه.

وكثيرا ما يُحذف المضاف إلى (إذ) وتضاف (إذ) إلى ظرف قبلها وتنوَّن بتنوين الكسر (تنوين العوض) لأنه عوض الجملة المحذوفة مثل: حينئذ، يومئذ، ساعتئذ، عندئذ، وقتئذ.

4- لدى، لدن: ظرفان للزمان والمكان مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية، بمعنى عند مثل: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [يوسف:25] ومثل ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود:1]

لدى: ظرف مكان مبني في محل نصب، وهو مضاف، الباب: مضاف إليه مجرور، من لدن: من: حرف جر، لدن: ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، ولهذا فقد يدخل عليهما حرف الجر (من) فيصبحان في محل جر.

5- لمّا: ظرف مبني على السكون في محل نصب (للزمن الماضي) بمعنى (حين) ويتبعها جملتان فعليتان فعلاهما ماضيان مثل: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب:37]

6- هنا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو للإشارة للمكان القريب.

مثل: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة:24]

7- متى: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وترد (متى) اسم استفهام مثل:

﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:214]

متى: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم وجوباً.

نصر: مبتدأ مؤخر وجوبا مرفوع، ولفظ الجلالة (الله): مضاف إليه مجرور.

وترد متى اسم شرط يجزم فعلين مثل قول الشاعر:

متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين ظرف مبني.

ننقل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

يكونوا: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يكون.

8- أنّى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مثل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ﴾ [البقرة:223]وقد تكون أنّى في هذه الآية: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى (متى شئتم) وقد ترد بمعنى كيف مثل: ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا﴾ [البقرة:259] أو بمعنى من أين مثل: ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:37]

رابعاً: الظرف المبني على الكسر:

أمسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب مثل: (فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾ [يونس:24]

النائب عن الظرف :

1 – المضاف إليه الظرف مثل: كل، جميع، معظم، أكثر، بعض، أول، آخر، فنقول: أول الليل، وآخر الليل، وبعض النهار، ومعظم النهار فعند قولنا: وصلنا آخر الليل، آخر: ظرف منصوب وهو مضاف الليل: مضاف إليه مجرور ومثل ذلك الألفاظ السابقة جميعها.

2– المصدر المتضمن معنى الظرف مثل قولنا: أتيتك طلوع الشمس، صحونا قدوم الحجاج، ولدت وقوع النكبة في فلسطين، فكل من طلوع وقدوم ووقوع ظرف زمان منصوب.

3 – كلمة (حقاً) مثل قول الشاعر:

أحقاً عباد الله أن لست صادراً   ولا وارداً إلا علي رقيب

وقول آخر: أحقاً أن أخطلكم هجاني.

الخلاصة

1- المفعول فيه (الظرف): اسم منصوب يتضمن معنى (في) وهو قسمان:

أ - ظرف زمان: وهو اسم يذكر لبيان زمن حدوث الفعل ووقوعه.

ب- ظرف مكان: وهو اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل وحدوثه.

2- إذا لم يتضمن الظرف معنى (في) فلا يكون ظرفا، ويعرب حينئذ بحسب موقعه من الإعراب.

3- ينقسم الظرف إلى محدود وغير محدود (مبهم).

- ظرف الزمان المحدود: ما دلّ على وقت مقدر ثابت وزمان معين.

- ظرف الزمان غير المحدود: ما دلّ على قدر من الزمان غير معين ولا محدّد.

- ظرف المكان المحدود: ما دلّ على مكان معين بمساحة ثابتة وحدود محصورة.

- ظرف المكان غير المحدود: ما دلّ على مكان غير محدود بمساحة ثابتة ولا حدود ثابتة محصورة.

4- ينقسم الظرف إلى ظرف متصرِّف وظرف غير متصرِّف.

أ - الظرف المتصرف: هو الظرف الذي يستعمل ظرفا وغير ظرف، بحسب موقعه في الجملة، فقد يصبح مبتدأ أو خبراً أو فاعلا أو مفعولا.

ب- الظرف غير المتصرف: هو الظرف الذي يلازم الظرفية، ولا يتحول عنها أينما وقع في الجملة.
5- ينقسم الظرف إلى معرب ومبني، ولكن المعرب منه قليل إذا ما قيس بالظروف المبنية، ومن هذه الظروف المبنية:
أ - المبنية على الفتح، ومنها: الآن، ريث، ثَمَّ، أين، أيان، مع، حين، ويوم - إذا اضيفا إلى جملة مصدرة بمبني.
ب- المبنية على الضم ومنها: حيث، قط، منذ، قبل، وبعد إذا قطعا عن الإضافة.
ج- المبنية على السكون ومنها: مذ، إذا، إذ، لدى، لدن، لمّا، هنا، متى، أنّى.
د- المبنية على الكسر ومنها: أمسِ.
6- ينوب عن الظرف: المضاف إليه الظرف، والمصدر المتضمن معنى الظرف، كلمة (حقاً).

تطبيقـات:

1 – اقرأ النص التالي، ثم خرِّج كلَّ ظرف فيه وأعربه إعراباً تاماً:

قال أحد الأدباء واصفاً منظر الغروب على البحر:

البحر ممتدّ أمام البصر كأنه إنسان حي يتنفس، والشمس تنحدر مع الأفق نحو الغرب، وتُلقي أشعتها فوق سطح البحر لامعة كصفائح الذهب، وأمواج وراء أمواج تتكسر على الشاطئ، وثَمّة أمواج تهبط حينا، وأمواج تعلو حينا آخر في حركات متتابعة لا تفتر، والأنسام تهب نحونا رقيقة لينة حين تملأ صدورنا بالراحة والانشراح.

والآن قبيل الغروب يغرق الكون في صمت وديع قبل أن تودعه الشمس هابطة تحت لجة الماء حيث تمضي في رحلتها اليومية التي ألفتها كل يوم منذ خلق الله هذا الكون، ومن ثَمّ تعود مع مطلع الصبح، ريثما تبدأ رحلتها من جديد، فسبحان الله العظيم إذ أبدع هذا الكون المتكامل خير إبداع، إنه كون متوازن خُلق وأُبدع من لدن حكيم خبير.

2 – خرج المفعول فيه (الظرف) فيما يلي وأعربه إعراباً شاملاً:

1 – ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾ **[الزُخرُف:39]**

2 - ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ **[الضُحى:1-2]**

3 - ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران:8]

4 - ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ [الانفطار:19]

5 - ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [التوبة:100]

6- عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنى لم تزدني بها علما

7- كانت منازل أُلاّف عهد تهمو إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا

8- لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

3- أ - نموذج في الإعراب:

1 - ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب:42]

بكرة: مفعول فيه (ظرف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأصيلاً: الواو: حرف عطف، أصيلاً: ظرف منصوب معطوف على بكرة.

2 - ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ ..... قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف:76-77]

قبل: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

وعاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من قبل: من: حرف جر، قبل: مفعول فيه (ظرف) مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل نصب.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1 - ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة:259]

2 - ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ [القصص:87]

3- يُخبِّرنا الناس عن فضلكم وفضلكم اليوم فوق الخبر

4- يطول اليوم لا ألقاك فيه وعام نلتقى فيه قصير

الحــال

الحال: اسم نكرة (فضلة) منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل مثل: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [طه:86]

غضبان: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة (بلا تنوين) لأنه ممنوع من الصرف، أسفا: حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وصاحب الحال (موسى) وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وعادة ما نسأل عن الحال (بكيف) فإذا طابق الجواب، يكون حالاً فنقول: كيف رجع موسى إلى قومه ؟ غضبان أسفاً، فيكون غضباً أسفاً حالاً يبين هيئة رجوع موسى.

بما أن الحال (فضلة) فهو يأتي في الجملة لبيان هيئة صاحبه الوارد في الجملة وصاحب الحال لا بد أن يكون معرفة، ويأتي في الجملة:

1- فاعلاً، كما في الآية السابقة ومثل: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:41]

الواو في انفروا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (صاحب الحال).

خفافا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة يبين هيئة صاحبه (الفاعل).

2- نائباً عن الفاعل مثل: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:28]

الإنسان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة (صاحب الحال).

ضعيفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

3- مفعولاً به مثل: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم:33]

الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والقمر: اسم معطوف على الشمس.

دائبين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

4- مبتدأ ،مثل قول الشاعر:

وفي الجسم مني بَيِّنا لو علمته　　شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

شحوب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (صاحب الحال).

بَيِّنا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

5- خبرا مثل: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾ **[النمل:52]**

بيوتهم: بيوت: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والضمير (هم) في محل جر مضاف إليه (بيوتهم صاحب الحال).

خاوية: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

6- اسماً مجروراً بحرف الجر ،مثل قول الشاعر:

فجاءت به سبط العظام كأنما　　عمامته بين الرجاء لواء

به: جار ومجرور (الضمير الهاء صاحب الحال).

سبط: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

7- قد يأتي صاحبْ الحال فاعلاً و مفعولاً به، ومفعولاً مطلقاً ومفعولاً فيه ومفعولاً معه، ولكن بصورة قليلة.

الحال المشتقة والحال الجامدة:

ينبغي أن ترد الحال في الجملة مشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان وغير ذلك مثل: ﴿فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ **[الزُمَر:73]**

خالدين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وخالدين اسم مشتق لأنه اسم فاعل اشتق من الفعل خلد.

وقد ترد الحال في الجملة جامدة، فتؤول عند ذلك بمشتق في الأحوال التالية:

1- إذا وقعت الحال مصدرا مثل: ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ **[يوسف:107]**

بغتة: حال جامدة منصوبة يمكننا تأويلها بمباغتة أو مفاجئة.

2- إذا دلّت الحال على تشبيه مثل قول الشاعر:

بدت قمرا وماست غصن بانٍ وفاحت عنبراً ورنت غزالا

فكل من (قمراً وغصن وعنبراً وغزالاً) حال جامد تدل على التشبيه، ويمكن تأويلها بمشتق: بدت جميلة وماست طويلة وفاحت رائحتها معطرة ونظرت رشيقة.

3- إذا دلّت الحال على ترتيب مثل قولنا: دخل الطلاب المكتبة طالباً طالباً.

طالباً طالباً: حال منصوب مؤول بكلمة (مرتبين) وقرأت الرسالة كلمة كلمة.

4- إذا دلت الحال على المشاركة والمفاعلة مثل قولنا: سنبقى سائرين يداً بيد.

يدا بيد: حال منصوب مؤول بكلمة (متحدين).

أنواع الحال:

1- الحال المفردة: وهي الحال التي ليست بجملة ولا شبه جملة، والحال المفردة تطابق صاحبها في النوع (التذكير والتأنيث) مثل: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ **[التوبة:41]** ومثل: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ﴾ **[الممتحنة:10]** خفافاً: حال منصوب طابق (واو) الجماعة من حيث التذكير.

مهاجرات: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وطابق صاحب الحال في التأنيث (المؤمنات).

وتطابق صاحبها بالعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) مثل: ﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣﴾ **[الإنسان:3]** شاكرا وكفورا: حال منصوب وطابق صاحبه في الإفراد (الهاء) في (هديناه) وطابق صاحبه (الشمس والقمر)في التثنية مثل: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ﴾ **[إبراهيم:33]** دائبين: حال مفرد منصوب بالياء لأنه مثنى.

وطابق صاحبه بالجمع مثل: ﴿فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ٤٩﴾ **[المدثر:49]** معرضين:

حال مفرد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وطابق صاحبه (هم) بالجمع.

2- الحال الجملة الاسمية: ويشترط في الحال الجملة الاسمية أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال، وهذا الرابط قد يكون الضمير مثل: ﴿وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ﴾ **[الرعد:41]** والجملة الاسمية (لا معقب لحكمه) في محل نصب حال، ويوجد ضمير يربط جملة الحال هذه بصاحب الحال وهو (الهاء) العائد على صاحب الحال (لفظ الجلالة).

وقد يكون (واو) الحال مثل: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾ **[النساء:43]** الواو: واو الحال (ربطت جملة الحال أنتم سكارى) بصاحب الحال (واو) الجماعة في تقربوا.

الجملة الاسمية (أنتم سكارى) المكونة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال، وقد يكون الرابط الضمير والواو، مثل: ﴿يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ﴾ **[النساء:108]** فجملة الحال هي (وهو معهم).

الواو: واو الحال، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (هو معهم) في محل نصب حال . وفيها رابطان يربطها بصاحبها (الله) الرابط الأول: واو الحال، والرابط الثاني: الضمير.

3- الحال الجملة الفعلية: إذا كان فعلها مضارعاً فلا يجوز إلا الضمير رابطاً، ويمتنع استعمال الواو مثل: ﴿وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٦٧﴾ **[الحجر:67]** الجملة الفعلية من الفعل المضارع وفاعله (يستبشرون) في محل نصب حال.

والرابط الضمير المتصل (الواو) الجماعة الذي يعود على أهل المدينة صاحب الحال.

وأما إذا كان فعلها ماضياً، فالغالب فيها أن تسبق (بقد) واو الحال، أو الواو والضمير مثل قولنا: اجتمع الطلبة وقد أبهجتهم نتيجة الاختبارات، الجملة الفعلية (وقد أبهجتهم نتيجة الاختبارات) في محل نصب حال وفعلها ماض واجتمع فيها قد والواو

والضمير.

4- الحال شبه الجملة الظرفية، مثل قول الشاعر:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود

بين :ظرف زمان منصوب ،وهو مضاف .طعن :مضاف إإليه مجرور

وشبه الجملة الظرفية في محل نصب حال.

5- الحال شبه الجملة من الجار والمجرور مثل: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ **[القصص:79]**في زينته: جار ومجرور في محل نصب حال.

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال مثل: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ **[الإسراء:93]**فجملة (نقرؤه) في محل نصب صفة، لأن كتاباً نكرة محضة وأما في مثل: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ **[القصص:79]** فشبه الجملة من الجار والمجرور (في زينته) في محل نصب حال، لأن صاحب الحال معرفة محضة وهو الضمير المستتر في خرج تقديره (هو).

وأما إذا لم تكن المعرفة محضة كالتي تدخلها (أل) الجنسية، مثل:﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ **[الجمعة:5]** فإن المراد بالحمار الجنس، وذو التعريف بأل الجنسية يقرب من النكرة، ولهذا فيجوز في جملة (يحمل أسفاراً) وجهين: النصب على الحالية أو في محل جر صفة لأن الحمار نكرة في المعنى.

ويجوز أن يأتي صاحب الحال نكرة في مواضع قليلة منها:

1- أن يتأخر صاحب الحال عن الحال في الجملة مثل قول الشاعر:

لمية موحشاً طلل   يلوح كأنه خلل

موحشا: حال منصوب تقدم على صاحبه (طلل) وهو نكرة، ولو تقدم على الحال

لوجب أن يكون الحال صفة مثل: لمية طلل موحش.

2- أن يوصف صاحب الحال النكرة أو يضاف فيصبح مخصوصاً وقريباً من المعرفة وعلى ذلك يجوز أن يكون ما بعده حالاً أو صفة، مثل قولنا: هذا كاتب مفيد ينفعك في بحثك، أو نافعا لك، فيجوز في (ينفعك) أن تكون جملة فعلية في محل نصب حال أو في محل رفع صفة، وكذلك في الحال نافعاً فيجوز أن يكون صفة مرفوعة (نافع) لأن صاحب الحال نكرة موصوف أو مخصوص بالوصف، أو أن يكون مخصوصاً بالإضافة مثل قولنا: هذا كتاب نحو نافعاً أو نافع، فيجوز في نافع النصب على الحال أو الرفع على النعت لأن ما قبله نكرة مخصوصة بالإضافة (كتاب نحو) وإذا كانت جملة فهي كالمفرد مثل: هذا كتاب نحو يفيدك، فجملة يفيدك أما أن تكون في محل نصب حال أو أن تكون في محل رفع صفة.

3- أن يُسبق بنفي أو نهي أو استفهام مثل قولنا: ما رجع أحد مسرعاً، ولا يرجع أحد مسرعاً، وهل رجع أحد مسرعاً، ويجوز في مسرع أن تكون نعتاً كذلك في الجمل الثلاث.

4- أن يكون بعد صاحب الحال النكرة جملة مقترنة بواو الحال مثل: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ **[البقرة:259]**

فجملة (وهي خاوية) في محل نصب حال مع أن صاحب الحال (قرية) نكرة، لأن الجملة المقترنة بواو الحال.

تقدم الحال:

يجوز أن تتقدم الحال على صاحبها أو على فعلها مثل: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ **[القمر:7]** ومثل قول الشاعر:

لمية موحشا طلل   يلوح كأنه خلل

تعدد الحال:

يجوز أن تتعدد الحال في الجملة الواحدة مثل: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾ **[طه:86]** ومثل: ﴿لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿٢٢﴾﴾ **[الإسراء:22]** ومثل: ﴿وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾ **[الإسراء:29]** ومثل: ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾ **[القصص:21]**

الخلاصة
1- **الحال: اسم نكرة (فضلة) منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل.** **وعادة ما نسأل عن الحال (بكيف) فإذا طابق الجواب، يكون حالا، وصاحب الحال لا بد أن يكون معرفة، ويأتي في الجملة:** **فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولا به أو مبتدأ أو خبراً أو اسما مجرورا بحرف الجر، وقد يأتي فاعلاً و مفعولاً به معاً، أو مفعولا مطلقاً أو مفعولاً فيه أو مفعولاً معه، ولكن بصورة قليلة.**
2- **ينبغي أن ترد الحال في الجملة مشتقة، وقد ترد جامدة، فتؤول بالمشتق إذا وقعت.**
أ- مصدرا.
ب- إذا دلت الحال على تشبيه.
ج- إذا دلت الحال على ترتيب.
د- إذا دلت الحال على المشاركة أو المفاعلة.
3- **أنواع الحال هي:**
أ - الحال المفردة، أي ليست بجملة ولا شبه جملة.
ب- الحال الجملة الاسمية
ج- الحال الجملة الفعلية.
د- الحال شبه الجملة الظرفية.
هـ- الحال شبه الجملة من الجار والمجرور.
4- **ينبغي على صاحب الحال أن يكون معرفة محضة، وأما صاحب الحال المعرفة غير المحضة كالتي تدخلها (أل) الجنسية فيجوز في الحال أن يكون حالا أو أن يكون**

نعتا، ويجوز أن يكون صاحب الحال نكرة في مواضع قليلة منها:
أ - أن يتأخر صاحب الحال عن الحال في الجملة.
ب- أن يُخصص صاحب الحال بالوصف أو الإضافة.
ج- أن يُسبق صاحب الحال بنفي أو نهي أو استفهام.
د- أن يكون بعد صاحب الحال النكرة جملة مقترنة بواو الحال.
5- يجوز تقديم الحال على صاحبها أو على فعلها.
6- يجوز أن تتعدد الحال في الجملة الواحدة.

تطبيقات:

1- اقرأ الأبيات التالية، وخرِّج الحال فيها وبين نوعها، وأعربها:

وخميلة فوق الجزيرة مسها ... ذهب الأصيل حواشياً ومنونا
كالتبر أُفْقاً والزبرجد ربوة ... والمسك تُربا واللُّجين مَعينا
وقف الحيا من دونها مستأذناً ... ومشى النسيم بظلها مأذونا
وجرى عليها النيل يقذف فضة ... نثراً ويكسر مرمراً مسنونا
يُغري جواريه بها فيجئنها ... ويُغيرهنّ بها فيستعلينا
راح الظلام بها أوانس ترتمى ... مثل الظباء من الربا يهوينا
يخطرن فى ساح القلوب عواليا ... ويملن في مرأى العيون غصونا
عفْنَ الذيول من الحرير وغيره ... وسحبْنَ ثَمَّ الآسَ والنسرينا

(أحمد شوقي)

2- عين صاحب الحال وأعربه، وبين الحال وأعربها فيما يلي ذاكراً نوعها:

1- ﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾ [طه:**74–75**]

- ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [لقمان:**32**]

3- ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء:**46**]

4- ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود:72]

5- لما رأيت القوم أقبل جمعهم   يتذامرون كررت غير مذمّم

6- يدعون عنتر والرماح كأنها   أشطان بئر فى لبان الأدهم

7- أُعاتب نفسى إن تبسمت خالياً   وقد يضحك الموتور وهو حزين

8- سَفرْنَ بُدورا وانتَقَبْنَ أهِلَّةً   ومِسْنَ غُصوناً والتفتْنَ جآذرا

3- أ- نموذج في الإعراب:

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف:16-17]

يبكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (يبكون) في محل نصب حال.

نستبق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن) والجملة الفعلية (نستبق) في محل نصب حال، عند متاعنا: عند: ظرف مكان منصوب وهو مضاف ومتاعنا: مضاف إليه مجرور.

وشبه الجملة الظرفية (عند متاعنا) في محا نصب حال.

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1- ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص:21]

2- إنما الميت من يعيش كئيباً   كاسفاً باله قليل الرجاء

3- عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة   فمالك بعد الشيب صَبّاً متيّماً

التمييز

التمييز: اسم نكرة يُذكر بعد مبهم، لإزالة إبهامه وليميزه، لأنه يحتمل التعدد، ويتضمن التمييز معنى (من) ويسمى المبهم الذي يميزه التمييز مميَّزاً مثل: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ **[الكهف:18]** رعباً: تمييز منصوب وهو جواب ماذا ؟ ملئت منهم ماذا ؟ رعباً، وهو يتضمن معنى (من) أي لملئت منهم من الرعب مثل: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ **[يوسف:4]**

كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة جاء جواب ماذا ؟ رأيت ماذا ؟ رأيت أحد عشر كوكبا ويتضمن معنى (من) أي من الكواكب.

والمميَّز (أحد عشر) مبهم فجاء التمييز (كوكباً) ليزيل هذا الإبهام.

نوعا التمييز:

أولاً: **تمييز الذات**: وهو التمييز الذي يميز لفظاً من ألفاظ المقادير التالية:

1- أسماء الوزن، مثل قولنا: اشتريت غراماً ذهباً، وكيلو سكراً، وقنطاراً قمحاً، وطناً شعيراً، والمميَّز هنا ملفوظ (اسم وزن).

2- أسماء الكيل: مثل قولنا: باع الفلاح صاعاً قمحاً، واشتريت برميلاً ماء.

3- أسماء المساحة مثل قولنا: باعني التاجر متراً صوفاً وذراعاً حريراً، وزرع الفلاح فداناً قمحاً، وقيراطاً عدساً، ودونماً شعيراً.

4- أسماء العدد مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ **[ص:23]** ومثل: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ **[البقرة:60]**

وقد يميز تمييز الذات بالإضافة إلى ألفاظ المقادير أشباه المقادير وهي التي تدّل على مقدار معيّن وليس محدداً تحديداً ثابتاً مثل:

1- شبيه الوزن مثل قولنا: ليت لدينا وزن هذا النحاس ذهباً، ومثل عند والدتي قدر

كيلو ذهباً، ومثل: أنتجت النخلة حوالي قنطاراً تمراً.

2- شبيه الكيل مثل قولنا: أعطني حفنة قمحاً، ولدى جدتي صرة فضة.

3- شبيه المساحة مثل قولنا: ليت لدينا امتداد البحر أرضاً زراعية.

إعراب تمييز الذات بعد ألفاظ المقادير وأشباهها:

يجوز في تمييز الذات ثلاثة أوجه:

1- النصب كما هو الحال في الأمثلة السابقة الواردة في ألفاظ المقادير وأشباهها.

2- الجر بالإضافة مثل قولنا: اشتريت قنطاراً شعير، ولدي متر صوف.

3- الجر بمن مثل قولنا: اشتريت قنطار من شعير، ولديَّ متر من صوف.

4- أما تمييز العدد فيكون منصوباً بعد الأعداد من (11-99) مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً﴾ **[ص:23]** ويكون مجرورا بالإضافة بعد الأعداد الأخرى، (وسيأتي تفصيل ذلك في موضوع العدد) ولا يقبل (من).

وتمييز الذات يأتي بعد مميَّز ملفوظ، كما لاحظنا فيما سبق، ولهذا يُسمّى تمييز الملفوظ.

ثانياً: **تمييز النسبة**:

هو التمييز المنصوب الذي لا يأتي بعد ألفاظ المقادير وأشباهها وإنما يأتي ليدلّ على نسبة أمر أو شيء إلى المميَّز في جملة، ولذلك سُمِّي تمييز نسبة مثل: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ **[الكهف:34]** مالا ونفرا: تمييز منصوب جاء كل منهما لإزالة الإبهام عن المميَّز (الجملة) أنا أكثر وأنا أعزّ، أكثر ماذا ؟ خيلا، ذهبا، أولادًا، بيوتاً، أرضاً فجاء التمييز (مالاً) لإيضاح المبهم القابل للتعدد وميَّز أن الكثرة كانت بالمال، وكذلك الحال في (نفراً) ولهذا فتمييز النسبة يأتي لوظيفة معنوية في الكلام، ويمكن لنا أن نلخص أهم المواطن الوظيفية لتمييز النسبة بما يأتي:

1- يأتي تمييز النسبة لتوضيح العلاقة بين الفعل والفاعل مثل: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم:4] فلو قلنا: اشتعل الرأس ونكتفي فإن عدة احتمالات يمكن إدراجها فأتى التمييز (شيبا) يبيّن العلاقة الغامضة بين الفعل: اشتعل والفاعل: الرأس، (ولذا قيل أنه محوَّل عن الفاعل، لأنه الأصل: واشتعل شيب الرأس.

2- يأتي تمييز النسبة لتوضيح العلاقة بين الفعل والمفعول به مثل: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر:12] فالتمييز (عيوناً) جاء لإيضاح العلاقة بين الفعل فجر وبين المفعول به: الأرض، لأن تفجير الأرض قد يكون نباتا، حجارة، براكين، زلازل، فجاء التمييز (عيوناً) لبيان هذه العلاقة بين الفعل والمفعول به.

3- يأتي تمييز النسبة بعد جملة التعجب لإيضاح المتعجَّب منه مثل قول الشاعر:

أعظِمْ بأيام الشباب نضارة يا ليت أيام الشباب تعود

نضارة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة،جاء بعد جملة التعجب: (أعظِمْ بأيام الشباب) ومثله قول الشاعر:

ولا عيب فيها غير سحر جفونها وأحبِبْ بها سحارة حين تسحر

سحارة: تمييز منصوب بعد جملة التعجب (أحبب بها).

4- يأتي تمييز النسبة بعد أفعل التفضيل بكثرة مثل: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ ا[الكهف:34]

مالاً ونفراً: تمييز منصوب وعلامة نصب كل منهما الفتحة، وردا بعد أفعل التفضيل.

5- يأتي تمييز النسبة بعد أفعال المدح والذم مثل: ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ الكهف:50]

بدلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثل: ﴿إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦﴾ [الفرقان:66] ﴾ مستقراً ومقاماً: تمييز نسبة منصوب، مثل قول الشاعر:

نِعْمَ امرأً هَرِمٌ لم تعرُ نائبة   إلا وكان لمرتاع لها وزَرَا

امرأ: تمييز نسبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة جاء بعد فعل المدح.

6- يأتي بعد كم الاستفهامية مثل قولنا: كم سنة عمرك ؟ سنة: تمييز منصوب ومثل قولنا: كم بيتا تحفظ من الشعر ؟

7- يأتي تمييز النسبة بعد فاعل كفى مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ **[النساء:79]**

شهيداً: تمييز منصوب جاء بعد الفاعل لفظ الجلالة (الله) المجرور لفظاً بحرف الجر الزائد المرفوع محلاً ومثله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ **[الأحزاب: 3]**ومثل: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ **[الفرقان:31]**

نوعا تمييز النسبة:

الأول: تمييز النسبة المنقول (المحوَّل) وهو ما يأتي:

أ - تمييز النسبة المنقول (المحوَّل) عن الفاعل، أي ما أصله فاعلاً، مثل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ **[مريم:4]** أي: اشتعل شيب الرأس فأصل التمييز (شيباً) فاعل، ثم تحول في الجملة إلى تمييز منصوب.

ب- تمييز النسبة المنقول (المحوَّل) عن المفعول به، أي ما أصله مفعولاً به، مثل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ **[القمر:12]** أي: فجرنا عيون الأرض فأصل التمييز (عيوناً) مفعول، ثم تحول في الجملة إلى تمييز منصوب.

ج- تمييز النسبة المنقول (المحول) عن المبتدأ أي ما كان أصله مبتدأ مثل: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ **[الكهف:34]** أي: مالي أكثر من مالك وعزوتي أكثر من عزوتك، وبهذا

فأصل التمييز (مالاً ونفراً) مبتدأ، ثم تحوَّل في الجملة إلى تميز منصوب.

وتمييز النسبة دائماً منصوب، ويمتنع جره بالإضافة أو بمن.

الثاني: تمييز النسبة غير المنقول (غير المحوَّل):

أي ليس منقولاً عن الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ أو أي شيء آخر ومنه التمييز الواقع بعد جملة التعجب، مثل قولنا: لله درّه بطلاً، بطلاً: تميز منصوب وهو غير منقول أو محوَّل عن شيء، ويجوز جره بمن فنقول: لله دره من بطل، وتمييز النسبة يُذكر بعد مميّز ملحوظ، وليس ملفوظاً كمميّز تميز الذات.

الخلاصة

1- التمييز: اسم نكرة يُذكر بعد مبهم، لإزالة إبهامه وليميِّزه، لأنه يحتمل التعدُّد، ويتضمّن التمييز معنى (من) ويسمى المبهم الذي يميزه التمييز مميّزاً.

2- التمييز نوعان:

أ - تمييز الذات: وهو التمييز الذي يُذكر بعد مميّز ملفوظ من ألفاظ المقادير التالية:

1- أسماء الوزن 2- أسماء الكيل 3- أسماء المساحة 4- أسماء العدد

ويميّز تمييز الذات إضافة إلى ألفاظ المقادير أشباه المقادير التي تدل على مقدار غير معيّن مثل: شبيه الوزن، وشبيه الكيل، وشبيه المساحة.

يجوز في إعراب تمييز الذات ثلاثة أوجه هي:

أ - النصب ب- الجر بالإضافة ج- الجر بمن.

وأما تمييز العدد فيكون منصوبا بعد الأعداد من (11-99) ويكون مجروراً بالإضافة بعد الأعداد الأخرى، (وسيأتي تفصيل ذلك في موضوع العدد).

ب- تمييز النسبة: وهو التمييز المنصوب الذي لا يأتي بعد ألفاظ المقادير وأشباهها وإنما يُذكر ليدلّ على نسبة أمر أو شيء إلى المميّز الملحوظ في الجملة، ولذلك سُمِّي تمييز نسبة، وهو منصوب دائما ويمتنع جرّه بمن.

أولاً: أهم المواطن الوظيفية لتمييز النسبة ما يأتي:

1- يأتي تمييز النسبة لإيضاح العلاقة بين الفعل والفاعل في الجملة.

2- يأتي تمييز النسبة لإيضاح العلاقة بين الفعل والمفعول به في الجملة.

3- يأتي تمييز النسبة بعد جملة التعجب.

4- يأتي تمييز النسبة بعد أفعل التفضيل بكثرة.

5- يأتي تمييز النسبة بعد أفعال المدح والذم.
6- يأتي تمييز النسبة بعد كم الاستفهامية.
7- يأتي تمييز النسبة بعد فاعل كفى.
ثانياً: نوعا تمييز النسبة:
1- تمييز النسبة المنقول (المحوّل) وهو ما يأتي:
أ - تمييز النسبة المنقول (المحوّل) عن الفاعل، أي ما أصله فاعلاً.
ب- تمييز النسبة المنقول (المحوّل) عن المفعول به، أي ما أصله مفعولا به.
ج- تمييز النسبة المنقول (المحوّل) عن المبتدأ أي ما كان أصله مبتدأ.
2- تمييز النسبة غير المنقول (المحوّل): أي ليس منقولا عن الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ أو أي شيء آخر.

تطبيقات:

1- اقرأ النص الآتي، ثم خرِّج كل تمييز فيه وأعربه إعراباً شاملاً:

يعد المسجد الأقصى ثالث المساجد قداسة، لقول الرسول ﷺ: " لا تُشَد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى"، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي لقوله تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء:1] ويُعدّ المسجد الأقصى من أكبر المساجد مساحة، وأقدمها بناء، فأعظِمْ به مسجداً، والأقصى ينتظر من العرب والمسلمين أن يستعيدوه من اليهود الذين دنسوه باحتلالهم، قبل أربعة وأربعين عاماً، وأشعلوا فيه النار قبل اثنتين وأربعين سنة، فبئس للمحتلين عملاً، ودنسه الفرنجة من قبل، وبقوا فيه ما يزيد على تسعين عاماً، حتى جاء القائد المجاهد صلاح الدين وخلصه من قبضتهم، فلله درّه بطلاً.

2- خرِّج كل تمييز فيما يلي واذكر نوعه وأعربه:

1 – ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة:51]

2 – ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة:7-8]

3 – ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف:3]

4 – ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:32]

5 – ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ [البقرة:165]

6 – ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ﴾ [محمد:13]

7– ولكن تفوق الناس رأياً وحكمة   كما فقتهم حالاً ونفساً ومحتدا

8– أشدّ من الرياح الهوج بطشاً   وأسرع في الندى منها هبوبا

9– السيف أصدق أنباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

10– ضيّعت حزمى في إبعادي الأملا   وما ارعويت وشيباً رأسى اشتعلا

3 – أ– نموذج في الإعراب:

1 – أعطيتك كذا وكذا ديناراً.

أعطيتك: أعطى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

كذا: اسم كناية عن عدد مبهم مبني في محل نصب مفعول به ثان.

ديناراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

2 – أحب الشعر ولا سيما شعراً عمودياً.

شعراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب– أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1 - ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران:91]

2 - ﴿مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:12]

3 - ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦﴾ [الفرقان:66]

4- ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

5- وهلهل الشعر زفزافاً مقاطعه وفجر الأرض أطيافاً وألحانا

6- ولست إذا ذرعاً أضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر

* * *

الفصل السابع

الأساليب

الفصل السابع
الأساليب

أسلوب الاستثناء

المستثنى: اسم منصوب (غالبا) يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها في الحكم نفياً أو إثباتاً مثل: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ **[ص:73-74]**

إلا: أداة استثناء، إبليس: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أركان جملة الاستثناء:

لجملة الاستثناء ثلاثة أركان وهي:

1- المستثنى منه: وهو المذكور (غالباً) قبل الأداة مثل قولنا: حضر المدعوون إلا رجلاً، المستثنى منه في الجملة (المدعوون).

2- أداة الاستثناء: وهي التي تجعل حكم ما بعدها مخالفاً لحكم ما قبلها وهي في الجملة السابقة (إلا).

3- المستثنى: وهو الذي أخرجته الأداة من المستثنى منه في الحكم ،وهو في الجملة السابقة (رجلاً).

أدوات الاستثناء:

أدوات الاستثناء في اللغة العربية كثيرة تزيد على خمس عشرة أداة، ولكن أشهرها وأهمها ما يلي: إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، ليس، لا يكون.

المستثنى بإلا وأحكامه:

1- وجوب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً موجباً، وذُكر المستثنى منه سواء أكان الاستثناء متصلاً أي:(المستثنى من جنس المستثنى منه) مثل: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا

﴿ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ [الأعراف:83] إلا: أداة استثناء. امرأته: امرأة: مستثنى منصوب (واجب النصب) لأن جملة الاستثناء مثبتة، والمستثنى منه (الضمير الهاء وأهله) مذكور، وامرأته: مستثنى منصوب متصل، لأن المرأة من جنس المستثنى منه (الناس والبشر) أم كان الاستثناء منقطعاً، أي (المستثنى من غير جنس المستثنى منه) مثل قولنا: وصل الحجاج إلا أمتعتهم، أمتعتهم: مستثنى منصوب واجب النصب، لأن الاستثناء مثبت والمستثنى منه (الحجاج) مذكور، المستثنى هنا في هذه الجملة (أمتعة) منقطع، لأنه ليس من جنس المستثنى منه، إذ أن (المستثنى) (أمتعة) جمادات غير عاقلة، والحجاج (المستثنى منه) بشر يعقلون، ومثله قولنا: عاد المسافر إلا سيارته.

2- جواز نصبه على الاستثناء، أو إتباعه للمستثنى منه على أنه بدل من المستثنى منه، إذا كان الاستثناء تاماً منفيا، أي: غير مثبت أو غير موجب، والمستثنى متصل مثل قولنا: ما حضر المدعوون إلا رجلاً، إلا: أداة استثناء، رجلاً: مستثنى منصوب ونقول: ما حضر المدعوون إلا رجل، إلا: أداة استثناء ملغاة.

رجل: بدل مرفوع من (المدعوون) المبدل عنه، المرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أما إذا كان المستثنى منقطعاً فيجب فيه النصب مثل قولنا: ما رجع المسافرون إلا أمتعتهم.

إلا: أداة استثناء، أمتعة: مستثنى منصوب (واجب النصب) لأنه مستثنى منقطع وجملة الاستثناء منفية.

نخلص من كل هذا إلى أن المستثنى المتصل في جملة الاستثناء المنفية يأتي منصوباً على الاستثناء مثل قولنا: ما أتاني أحد إلا زيداً.

أو بدلاً من المستثنى منه مثل قولنا: ما أتاني أحد إلا زيد، ومثل: ما مررت بأحد إلا زيد، ومثل: ما رأيت أحداً إلا زيداً، وأما إذا كان المستثنى منقطعاً فلا يجوز فيه إلا

النصب كقولنا في المثال السابق: ما رجع المسافرون إلا أمتعتهم.
ولكن بلغة بني تميم ترفع ما بعد (إلا) في الاستثناء التام المنفي كقول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

برفع (اليعافير والعيس) على البدل من (أنيس) ولكن الوجه المختار نصب المستثنى المنقطع في الاستثناء التام المنفي.

3- وأما إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي فلا يجوز فيه إلا النصب مثل قول الشاعر:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مشعب الحق مشعب

آل ومشعب: مستثنى منصوب واجب النصب لأنه تقدم على المستثنى منه.

4- إذا كان الاستثناء مفرغا (أي المسبوق بنفي وحذف منه المستثنى منه) أعرب ما بعد (إلا) بحسب موقعه من الجملة، وكأن (إلا غير موجودة) مثل: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾ **[الواقعة:79]** إلا: أداة حصر، المطهرون: فاعل مرفوع للفعل (يمسه) وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ومثل: ﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ **[الأنعام:47]** إلا: أداة حصر، القوم: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومثل: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ **[البقرة:26]**

إلا: أداة حصر، الفاسقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومثل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ **[آل عمران:144]**

إلا: أداة حصر، رسول: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تعدد المستثنى وتكراره بعد إلا:

1- يجب نصب المستثنى بإلا إذا تكررت في الاستثناء التام الموجب مثل قولنا: نجح الطلاب إلا خليلاً إلا سميراً.

وكذلك الحال في المستثنى التام المنفي مثل قولنا: ما نجح الطلاب إلا خليلاً إلا سميراً، وإذا رفعنا الأول على البدلية فيجب نصب الثاني على أنه مستثنى مثل قولنا: ما نجح الطلاب إلا خليل إلا سميراً.

2- أما إذا كان الاستثناء مفرغا (منفي، وحذف منه المستثنى منه) فيُعرب الأول بحسب موقعه كما عرفنا ويُنصب الثاني على أنه مستثنى منصوب، مثل قولنا: ما نجح إلا خليل إلا سميراً، خليل: فاعل مرفوع، سميراً: مستثنى منصوب.

المستثنى بغير وسوى:

تعرب غير وسوى صفة أو بحسب موقعها في الجملة (في غير جملة الاستثناء) مثل قولنا: هذا عمل غير صالح، غير: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومثل: قرأت غير كتاب في هذا الموضوع، غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ومثل أنا غير مستعد، غير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهكذا إلا أن (سوى) لا تظهر عليها حركات الإعراب كالاسم المقصور، أي إنهما اسمان بخلاف (إلا) فهي حرف وأما إذا استُعملتا في أسلوب الاستثناء بمعنى (إلا) فحينئذ تعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا وفق أوضاع جملة الاستثناء، ويُعرب ما بعدهما (دائما) مضافا إليه مجرورا، مثل قولنا، فاز المتسابقون غير أخيك أو سوى أخيك، غيرَ: مستثنى منصوب؛ لأننا لو وضعنا (إلا) مكانها لكان ما بعد إلا مستثنى منصوبا، وبما أنها تعرب هي وسوى إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) فإعرابها مستثنى منصوب وكذلك إعراب سوى ،وأخيك: مضاف إليه مجرور بالياء ومثل قولنا: ما فازَ المتسابقون غيرَ أخيك أو غيرُ أخيك، غير (المنصوبة) مستثنى منصوب، وغيرُ (المرفوعة) بدل مرفوع، لأننا لو وضعنا إلا مكانها لقلنا: ما فاز المتسابقون إلا أخاك أو إلا أخوك.

وإعراب (سوى) كإعراب (غير) تماما إلا أن علامات الإعراب لا تظهر على سوى.
ومثل قولنا: ما فاز غيرُ أخيك، غير: فاعل مرفوع، لأننا لو وضعنا إلا مكانها: ما فاز إلا أخوك.فان إعراب ما بعد إلا (أخوك) فاعل مرفوع.وإعراب أخيك في (غير أخيك): مضاف إليه مجرور.

ومثل قولنا: ما عرفت غير أخيك، غير: مفعول به منصوب.

ومثل قولنا: ما استمعت إلى غير أخيك، غير: اسم مجرور.

وإعراب (أخيك) الواقعة بعد (غير وسوى) مضاف إليه مجرور.

المستثنى بخلا وعدا وحاشا:

1- يجب نصب ما بعد خلا وعدا وحاشا إذا سبقتها (ما) التي تجعلها أفعالاً، فيكون الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به، مثل قولنا: نجح الطلاب ما عدا، ما خلا، ما حاشا طالباً.

ما: مصدرية وهي تختص بالدخول على الأفعال، وبعضهم يعدّها زائدة، عدا، خلا، حاشا، فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخر هذه الأفعال.

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو).

طالبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(أرى تيسيراً وتسهيلاً أن نعرب (ما عدا، ما خلا، ما حاشا) أدوات استثناء وما بعدها (طالبا) مستثنى منصوباً (وهذا رأي أستاذنا الدكتور نهاد الموسى كذلك).

2- يجوز فيما بعد (عدا، خلا، حاشا) النصب أو الجر إذا لم تدخل عليها (ما) كما يأتي:

أ - النصب على أنها أفعال وما بعدها مفعول به منصوب كما في الحالة الأولى.

ب- الجر على أنها حروف جر (لعدم دخول ما عليها) وما بعدها اسم مجرور مثل قولنا: نجح الطلاب (عدا، خلا، حاشا) طالبين (عدا، خلا، حاشا) حروف جر.

طالبين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

المستثنى بليس ولا يكون:

المستثنى بليس ولا يكون منصوب دائماً على أنه خبرهما، وبذلك نعرب (ليس ولا يكون) فعلين ناقصين، مثل قولنا: أعجبت بالشعراء جميعهم ليس عصاماً، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، اسم ليس: ضمير مستتر تقديره (هو).

عصاما: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قولنا: أحب الشعر لا يكون الغامض.

لا: حرف نفي، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

اسم يكون: ضمير مستتر تقديره (هو).

الغامض: خبر لا يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(أرى تيسيراً أو تسهيلاً أن نعرب (ليس ولا يكون) أداة استثناء والاسم المنصوب بعدهما مستثنى منصوباً، وهذا رأي أستاذنا الدكتور نهاد الموسى أيضاً).

الخلاصة

أولاً: المستثنى: اسم منصوب يُذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها في الحكم نفياً أو إثباتاً.

ثانياً: أركان جملة الاستثناء ثلاثة هي:

1- المستثنى منه: وهو المذكور (غالبا) قبل الأداة.

2- أداة الاستثناء.

3- المستثنى: وهو الذي أخرجته الأداة من المستثنى منه في الحكم.

ثالثاً: أدوات الاستثناء:

إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، ليس، لا يكون.

رابعاً: المستثنى بإلاّ وأحكامه:

1- وجوب نصب المستثنى إذا كان الاستثناء تاماً مثبتاً أي: موجباً، وذُكر المستثنى منه سواء أكان الاستثناء متصلاً أم منقطعاً.

2- جواز نصبه على أنه مستثنى منصوب، أو إتباعه للمستثنى منه على أنه بدل من المستثنى منه، وذلك إذا كان الاستثناء تاماً منفياً، أي غير مثبت أو غير موجب، والمستثنى متصلاً.

أما إذا كان المستثنى منقطعاً، فيجب فيه النصب، ولكن بلغة بني تميم ترفع ما بعد إلا في الاستثناء التام المنقطع.

3- إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه في الاستثناء التام فلا يجوز فيه إلا النصب.

4- إذا كان الاستثناء مفرّغاً، أي (المنفي والمحذوف منه المستثنى منه) أُعرب ما بعد إلا بحسب موقعه من الجملة، وكأن إلا غير موجودة، فقد يأتي فاعلا أو نائب فاعل أو مفعولاً به أو خبراً وغير ذلك.

خامساً: تعدّد المستثنى وتكراره بعد إلا:

1- يجب نصب المستثنى بإلا إذا تكررت في الاستثناء التام الموجب وكذلك الحال في المستثنى التام المنفي.

2- أما إذا كان الاستثناء مفرغاً (المنفي، والمحذوف منه المستثنى منه) فيُعرب الأول بحسب موقعه، ويُنصب الثاني على أنه مستثنى منصوب.

سادساً: المستثنى بغير وسوى:

تُعرب غير وسوى صفة أو بحسب موقعها في الجملة (في غير جملة الاستثناء) واما إذا استعملتا في أسلوب الاستثناء بمعنى (إلا) فعندئذ تُعربان إعراب الاسم الواقع بعد إلا وفق أوضاع جملة الاستثناء، ويُعرب ما بعدهما (دائماً) مضافاً إليه مجروراً.

سابعاً: المستثنى بخلا وعدا وحاشا:

1- يجب نصب ما بعد خلا وعدا وحاشا إذا سبقتها (ما)التي تجعلها أفعالاً، فيكون الاسم المنصوب بعدها مفعولاً به.

2- يجوز فيما بعد (عدا، خلا، حاشا) النصب أو الجر:

أ - النصب على أنها أفعال وما بعدها مفعول به منصوب.

ب- الجر على أنها حروف جر (لعدم دخول ما عليها) وما بعدها اسم مجرور.

ثامنا: المستثنى بليس ولا يكون:

المستثنى بليس ولا يكون منصوب (دائماً) على أنه خبر لهما، وتعرب ليس ولا يكون: فعلين ناقصين.

تطبيقـات:

1 – اقرأ النص التالي، ثم استخرج كل أداة استثناء ومستثنى ،فيه ،وأعربهما:

قال أحد الآباء يوصي ولده: يا بني، صاحب من تشاء من الناس ما خلا الشرير، وما

عدا الأحمق، لأنهما لا يجلبان لك إلا الهم والغم، وصدق الشاعر إذ قال:

لكل داء دواء يُستطب به　　　إلا الحماقة أعيت من يداويها

وعليك بالكتاب فإنه خير صديق، فلم أجد صديقاً مخلصاً كل الإخلاص ونافعاً في كل وقت غير الكتاب، واقرأ ما تشاء من الكتب سوى التافه منها، فكما تحتاج الأجسام إلى غذاء، فان العقول أحوج منها إلى غذاء العلم والمعرفة والثقافة، ويمكن لك أن تهمل كثيراً من الأشياء ليس الكتاب، ففيه غذاء لأرواحنا وشفاء لنفوسنا.

ولا تجعل نصب عينيك مصالح غير مصلحة وطنك وأمتك، فلا حياة لك إلا بهما، وإياك أن تغرك الحياة الدنيا، فإنما يغتر بها الناس حاشا المؤمن الفطن الذي يعمل لآخرته، وأوصيك ألاّ تسأل أحداً إلا الله وأن لا تستعين إلا بالله، لأن الشاعر يقول:

ألا كل شيء خلا الله باطل　　　وكل نعيم لا محالة زائل

فتمسك بحبل الله، وإن أُصبت بشرٍّ فاصبر، فلا يفيدك شيء في المحن لا يكون الصبر.

2- عيِّن أداة الاستثناء والمستثنى فيما يلي وأعربهما:

1- ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ **[العنكبوت:14]**

2- ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ **[النساء:66]**

3- رأيت الناس ما حاشا قريشاً　　　فإنا نحن أفضلهم فعالا

4- ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ [يونس:66]

5- خلا الله لا أرجو سواك وإنما　　　أعدُّ عيالي شعبة من عيالكا

3- أ- نموذج في الإعراب:

1- كل الذين عرفتهم أنصفتهم　　　غير الحقود منعته إنصافي

غير: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

الحقود: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

2- لم يبق فرد في المدينة جاهل　　　إلا الغبي ومن به لوثات

إلا: أداة استثناء

الغبي (بالنصب): مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الغبي (بالرفع): بدل مرفوع من المستثنى منه (فرد) وعلامة رفعه الضمة.

ب- أعرب ما تحته خط إعراباً شاملاً:

1 - ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾ **[الحجر:39-40]**

2 - ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء:120]

3 - ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ **[فاطر:24]**

4- ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

أسلوب النداء

المنادى: اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه، أو التفاته، مثل:

﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الأعراف:19]

أدوات النداء: يا، لكل منادى (القريب والبعيد) أ (للقريب)، أيا، هيا (للبعيد) وا (للندبة).

أنواع المنادى وحكم كل منها:

أولاً: المنادى المعرب المنصوب: وهو الأصل، لأن أصل المنادى مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره أدعو أو أنادي سدَّت أداة النداء مكانه.

وهذا المنادى المعرب المنصوب ثلاثة أقسام هي:

1- المنادى المضاف 2- المنادى الشبيه بالمضاف 3- المنادى النكرة غير المقصودة.

1- المنادى المضاف: مثل: ﴿يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ **[الأحزاب:32]**

يا: أداة نداء، نساء: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، النبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل: ﴿يَـٰصَـٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ﴾ **[يوسف:39]**

يا: أداة نداء: صاحبي: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف، السجن: مضاف إليه مجرور.

ومثل: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ **[الأعراف:31]**

يا: أداة نداء، بني: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف، وآدم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

والذي نصب المنادى في هذه الآيات الثلاث السابقة فعل محذوف وجوباً تقديره أدعو

أو أنادي، فالمنادى مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره أنادي أو أدعو، وهذا هو الأصل في المنادى أن يكون منصوباً.

2- المنادى الشبيه بالمضاف: وهو المنادى الذي تبعه كلام يتمِّم معناه، مثل قول الشاعر:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها   جزاك ربك خيراً من محبيها

يا: أداة نداء، رافعاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وهو اسم فاعل).

فاعله: ضمير مستتر تقديره أنت، راية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقول الشاعر

يا فصيحاً كلامه في الدعاء   هل دعوت الكريم للإحسان

يا: أداة نداء، فصيحاً: منادى منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أدعو.

كلامه: كلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

(ونلاحظ أن المنادى الشبيه بالمضاف، إذا حذفنا التنوين من آخره عاد مضافا مثل:يا رافعاً راية، يا رفعَ رايةٍ، ويا فصيحاً كلامه: يا فصيحَ الكلام).

3- المنادى النكرة غير المقصودة: أي التي لاَ يُقصد بندائها شخص معين، بل تصدق على كل فرد أو شخص مثل نداء الأعمى على شخص غير مقصود، لأنه لا يراه: يا رجلاً خذ بيدي لأعبر الشارع، رجلاً: منادى منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أدعو أو أنادي، لأنه نكرة غير مقصودة وكقول الشاعر:

أيا راكباً إمّا عرضت فبلغَنْ   نداماي من نجران ألاّ تلاقيا

أيا: أداة نداء للبعيد، راكباً: منادى نكرة غير مقصودة ،منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعل (راكباً): ضمير مستتر تقديره أنت.

لاحظنا أن المنادى في هذه الأقسام الثلاثة منصوب واجب النصب.

ثانياً: **المنادى المبني على ما يرفع به** وهو مبني لأن الأصل فيه النصب وهو قسمان:

1 – المنادى العلم: مثل: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود:46]

يا: أداة نداء، نوح: منادى علم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي.ومثل قولنا :ياخالدان استعدا للعمل .يا:أداة نداء .خالدان منادى مبني على الألف لأنه علم مثنى في محل نصب .ومثل قولنا: يا خالدون، استعدوا للعمل .

يا: أداة نداء، خالدون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، أمّا المنادى العلم المختوم بويه فيبقى مبنياً على الكسر في محل نصب، مثل قولنا: يا سيبويهِ، ما أنفع كتابك !

يا: أداة نداء، سيبويه، منادى مبني على الكسر في محل نصب.

المنادى العلم الموصوف بكلمة (ابن):

يجوز في المنادى العلم الموصوف بكلمة (ابن) الواقعة بين علمين البناء على الضم مثل قولنا: يا خالد بن الوليد، هلاّ عادت انتصاراتك !

خالد :منادى مبني على الضم في محل نصب.

ابن: نعت منصوب لخالد على المحل، لأن خالداً: في محل نصب.

ويجوز نصبه على الإتباع مثل قولنا: يا خالدَ بنَ الوليد، هلا عادت انتصاراتك !

خالد: منادى منصوب على الإتباع، لأن (ابن) منصوب.

ابن: نعت منصوب وهو مضاف، الوليد: مضاف إليه مجرور.

أما إذا لم يقع (ابن) بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى، مثل: يا غلامُ ابن يوسف.

غلام: منادى مبني على الضم ،ولا يجوز فيه غير البناء على الضم لأنه ليس علماً.

ومثل قولنا: يا خالد ابن أخينا.

خالد: منادى مبني على الضم، ولا يجوز فيه غير البناء على الضم لأن (ابن) لم يقع بعده علم، وابن: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإذا كُرِّر العلم في النداء وكان مضافاً مثل قول الشاعر:

يا زيدُ زيدَ اليعملات الذُّبل   تطاول الليل عليك فانزل

زيد (الأولى) منادى مبني على الضم ،ويجوز أن نعربه منادى منصوباً لأنه مضاف إلى اليعملات.زيد: (الثاني) بدل منصوب أو منادى منصوب (ولا يجوز فيه إلا النصب).
اليعملات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (اليعملات: الإبل القوية).

2- **المنادى النكرة المقصودة**:

وهي نداء النكرة الموجودة التي قُصِد نداؤها فدّلت على معيّن مثل: ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود:44]

أرض: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب.
سماء: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب.
ومثل قولنا لشباب جالسين أمامنا: يا شبابُ أنتم أمل الأمة.
شبابُ: منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب.
ويأتي المثنى والجمع منادى نكرة مقصودة مبنياً على ما يرفع به مثل قولنا: يا طبيبان، شكراً لله ثم لكما على نجاح العملية.
طبيبان: منادى مبني على الألف لأنه مثنى نكرة مقصودة في محل نصب.
ومثل قولنا: يا معلمون شكراً لكم على جهودكم في هذا الفصل.
معلمون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم نكرة مقصودة في محل نصب.
ويبقى المنادى المبني أصلاً مبنياً عند النداء، مثل قولنا: يا هذا الرجل، توقف
هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب، ومثله: يا أنت، توقفي، أنت: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

نداء ما فيه (أل):

إذا نودي المعرف بأل، أُتي قبله (أيُّ) للمذكر (مفرداً ومثنى وجمعاً)، وبلفظ (أيةُ) للمؤنث (مفرداً ومثنى وجمعاً)، مثل: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا ﴾ **[يوسف:78]**

يا: أداة نداء، أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: للتنبيه، العزيز: نعت مرفوع (لأي) أو بدل مرفوع من (أي) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثل: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ ﴾ **[الفجر:27-28]**

يا: أداة نداء، أية: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الهاء: للتنبيه، النفس: بدل مرفوع من (أية) وعلامة رفعه الضمة أو نعت مرفوع (لأية) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقد يؤتى قبله باسم إشارة مناسب له، مثل قولنا: يا هذا الفتى اغتنم شبابك قبل هرمك، هذا: منادى مبني على السكون في محل نصب.

الفتى: بدل من (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وقول الشاعر:

يا هذه الدنيا أطلي واسمعي جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

هذه: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

الدنيا: بدل من (هذه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وقد يسبق نداء المعرف بأل (أي و اسم الإشارة) مثل قول الشاعر:

أيهذا الشاكي وما بك داء كيف تغدو إذا غدوت عليلا

أيُّ: منادى مبني على الضم، بحرف نداء محذوف تقديره: يا أيها.

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع بدل من (أي).

الشاكي: نعت مرفوع (لأي) أو بدل مرفوع (لأي) وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

نداء لفظ الجلالة (الله):

لنداء لفظ الجلالة صيغتان:

1 – يُنادى بحرف نداء مثل قولنا: يا الله، ارحمنا برحمتك الواسعة.

الله: (لفظ الجلالة) منادى مبني على الضم في محل نصب.

2 – يُنادى بحذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشدَّدة في آخر لفظ الجلالة مثل:

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ **[المائدة:114]**

اللهم: الله: منادى مبني على الضم في محل نصب.

الميم المشددة: عوض عن حرف النداء المحذوف مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.

ولا يجوز أن يجتمع الميم وحرف النداء في نداء لفظ الجلالة مثل قولنا: يا اللهم.

نداء المضاف إلي ياء المتكلم:

للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم خمسة أوجه هي:

1- حذف الياء وكسر الحرف الذي قبلها مثل: ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ **[الزُّخرُف:88]**

يا: أداة نداء.

ربِّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء، وهو مضاف.

الياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه (هذه الحالة أكثر الحالات دورانا في اللغة).

2- حذف الياء وفتح ما قبلها مثل قولنا: يا ربَّ، خلِّص الأقصى من الأشرار المعتدين.

ربَّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف الياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

3- قلب الياء ألفاً وتغيير حركة الكسر إلى فتحة لتماثل الألف مثل قولنا: يا ربا، خلِّص

الأقصى من الأشرار المعتدين.

ربا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والياء المنقلبة ألفاً: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

4- إثبات الياء مبنية على الفتح مثل قولنا: يا ربيَ، خلِّص الأقصى من الأشرار المحتلين.

ربيَ: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

5- إثبات ياء المتكلم مبنية على السكون مثل قولنا: يا ربي، خلص الأقصى من الأشرار المحتلين.

ربي: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ،منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء وهو مضاف ،

الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أما نداء لفظي (أب و أم) المضافين إلى ياء المتكلم ففيه وجهان مشهوران:

1- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الكسر (هذا هو الأشهر) مثل:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ **[يوسف:4]**

أبتِ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

التاء: حرف مبني على الكسر عوض عن ياء المتكلم المحذوفة المضاف إليه ومثلها تماما (يا أمت).

2- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الفتح، مثل قولنا: يا أبتَ، ادع لنا بالتوفيق.

أبتَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

التاء: حرف مبني على الفتح عوض ياء المتكلم المحذوفة المضاف إليه.

ومثلها تماما (يا أمت) في الإعراب ،هذان الأسلوبان عدا الأسلوب المشهور: يا أبي ويا أمي.

وأما نداء (ابن أمي وابن عمي) ففيه وجهان وهما:

1- قلب الياء ألفا وحذفها وتحويل الكسرة إلى فتحة مثل: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:94]

ابنَ أمَّ: منادى مبنيان على فتح الجزأين ؛لأنهما اسمان مركبان تركيب الأعداد ،مثل: خمسة عشر ،أو الظروف ،مثل: صباح مساء، وعلى هذا فليس ابن مضافا إلى أم بل هو مركب معها ومثلها تماما في الإعراب (يا ابنَ عمَّ و ابنةَ عمَّ ويا ابنةَ أمَّ).

الياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

2- حذف ياء المتكلم مع إبقاء الكسرة على الحرف الذي قبلها مثل قولنا: يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عمِّ ويا ابنَة عمِّ، ويا ابنةَ أمِّ.

ابن: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف أم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، الياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

يمكن أن نعرب (ابن عم) جميعها منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء، وهو مضاف، الياء المحذوفة: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثلها تماماً في الإعراب (يا ابنة عمّ ويا ابنة أم ويا ابن عم).

أحكام إعراب تابع المنادى:

أ - أحكام تابع المنادى المعرب المنصوب:

أولاً: يجب نصب تابع المنادى إذا كان المنادى معرباً منصوباً في موضعين:

1- إذا كان التابع مضافاً مثل قولنا: يا أبا حفص أمير المؤمنين.

أبا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

حفص: مضاف إليه مجرور.

أمير: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

2- إذا كان التابع معرفا بأل، مثل قولنا: يا مدير المصنع والعامل فيه.

مدير: منادى منصوب، المصنع: مضاف إليه مجرور.

والعامل: الواو: حرف عطف، العامل: اسم معطوف على المنادى (مدير) منصوب واجب النصب لأنه معرف بأل.

ثانياً: يجب بناء التابع على الضم في موضعين هما:

1- إذا كان التابع بدلاً من المنادى مثل قولنا: يا أبا الحسن علي.

أبا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، علي: بدل مبني على الضم في محل نصب.

2- إذا كان التابع اسما معطوفاً مجرداً من (أل) مثل قولنا: يا صلاح الدين وعمر، القدس تناديكما.

صلاح: منادى منصوب، الدين: مضاف إليه مجرور.

وعمر: الواو: حرف عطف، عمر: اسم معطوف على صلاح الدين مبني على الضم في محل نصب.

ب- **أحكام تابع المنادى المبني:**

إذا كان المنادى مبنياً فتابعه على ثلاثة أوجه هي:

1- وجوب الرفع مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ **[المزّمل:1-2]**

المزمل: نعت مرفوع أو بدل مرفوع من (أيها) ومثل: ﴿ **قُلْ يَا أيهَا الْكَافِرُون** ﴾ **[الكافرون:1]**

الكافرون: نعت (لأي) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم أو (بدل من أي) مرفوع كذلك.

2- وجوب النصب لأن محل المنادى المبني النصب، وهو التابع المجرد من (أل) المضاف ،مثل قولنا: يا خالد سيف الله المسلول.

سيف: نعت منصوب لأن محل المنادى المبني المنعوت (خالد) النصب ومثل قولنا: يا خالدُ وصلاحَ الدين، الواو: حرف عطف.

صلاح: اسم معطوف على المنادى (خالد) الذي محله النصب وهو مضاف.

الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ومثل قولنا: يا رجال، جميعكم: جميع: توكيد منصوب، لأن محل المؤكّد (رجال) النصب.

3- جواز الرفع والنصب إذ يكون الرفع تبعاً للفظ المنادى المبني على الضم ،أو ما يرفع به، ويكون النصب تبعا لمحل المنادى المبني ومحله عادة النصب، لأنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أنادي أو أدعو، مثل قولنا: يا عمرُ العادلُ أو العادلَ، ويا عمرُ الفاروقُ أو الفاروقَ.

حذف حرف النداء:

يجوز حذف حرف النداء قبل المنادى في المواضع التالية:

1- إذا كان المنادى مضافا مثل: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ **[البقرة:286]**

ربنا: رب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

والنا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وأداة النداء (يا) محذوفة.

2- إذا كان المنادى علما مثل: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾ **[يوسف:29]**

يوسف: منادى مبني على الضم في محل نصب وحرف النداء (يا) محذوفة.

3- قبل أيها وأيتها وتابعها المعرف بأل مثل: ﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٧﴾ **[الحِجر:57]**

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب وأداة النداء (يا) محذوفة.

المرسلون: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم أو بدل مرفوع.

المنادى المرخم:

ترخيم المنادى: حذف حرف أو أكثر من آخر المنادى الذي تزيد حروفه على أربعة ،مثل قولنا لجعفر: يا جعف، ولزينب: يا زين، ولعائشة: يا عائش، ولفاطمة: يا فاطم،

ولبثينة: يا بثين، ولجواهر: يا جواه، ولليلى: يا ليل، وللكاتبة:يا كاتب وهكذا.

إعراب الاسم المنادى المرخم:

للمنادى المرخم وجهان من حركات الإعراب في آخره وهما:

1- أن يترك الحرف الأخير الباقي بعد الترخيم على حركته الأصلية كما كان ينطق، مثل: يا بثينة: يا بثينَ، فتبقى حركة النون كما هي (الفتح) ويكون إعراب المنادى المرخم (بثينَ): منادى مرخم مبني على الضم على التاء المربوطة المحذوفة في محل نصب.

وإبقاء الحركة كما هي في أصل الاسم المرخم تسمى عند النحاة: لغة من ينتظر.

2- أن يُبنى الحرف الأخير الباقي في المنادى المرخم على الضم وكأنه لم يحذف منه شيء مثل قول الشاعر:

وأول ما قاد المودة بيننا   بوادي بغيض يا بثينُ سباب

بثينُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب - وهذه لغة من لا ينتظر عند النحويين.

ولهذه فيجوز لنا أن نقول: يا بثينَ ويا بثينُ.

ويا فاطمَ ويا فاطمُ، ويا جعفَ ويا جعفُ، بالفتح أو الضم.

الندبة:

الندبة: هي نداء المتفجَّع عليه بحرف النداء (وا) مثل قولنا: واحسيناه، عندما نتفجع على (حسين).

وا: أداة نداء وندبة، حسين: منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

الألف: ألف الندبة حرف مبني لا محل له من الإعراب.

الهاء: هاء السكت.

أو هي نداء المتوجَّع منه مثل قولنا: واظهراه.

وا: أداة نداء وندبة، ظهر: منادى مندوب منصوب لأن أصله واظهري، الألف:

للندبة: والهاء: للسكت.

أساليب الندبة:

للندبة في اللغة العربية عدة أساليب يمكن استخدامها عند التفجُّع أو التوجُّع ومن هذه الأساليب:

1- أن يُختم الاسم المندوب بألف الندبة وهاء السكت مثل قولنا: واخالداه، وا: حرف نداء وندبة، خالد: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

الألف: للندبة، والهاء: للسكت، (وهذا للتفجُّع).

ومثله عند التوجُّع: واقلباه.

وهذا أكثر أساليب الندبة انتشار في العربية.

وإذا كان الاسم المندوب مضافا مثل قولنا: واعبد الناصراه فإعرابه كما يلي:

وا: أداة نداء وندبة، عبد: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه مضاف، الناصر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الألف.

الألف: للندبة، الهاء: للسكت، ومثله قولنا: واإسلاماه وهكذا.

2- أن يختم الاسم المندوب بألف الندبة من غير (هاء) السكت، مثل قولنا: واقدسا، وا: أداة نداء وندبة، قدس: منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ضهوره اشتغال المحل بحركة تناسب الألف، الألف: للندبة، ومثل قولنا: واكبدا، وا: حرف نداء وندبة، كبد: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مضاف إلى الياء المحذوفة، والياء المحذوفة في (كبدي) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والألف: للندبة.

3- أن يكون الاسم المندوب على صيغة المنادى شريطة استخدام (وا) الندبة للتفريق بين الندبة والنداء مثل قولنا: وا ماجد:

وا: أداة نداء وندبة، ماجد: منادى مندوب مبني على الضم ومثل قولنا: وانور عيني،

وا: حرف نداء وندبة، نور: منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، عيني: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

فائدة: يُشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً مفرداً أو علماً مركباً وأن يكون الاسم المندوب معرفة وليس نكرة أو مبهما.

الاستغاثة:

الاستغاثة: هي إحدى أساليب النداء؛ لنداء المستغاث به الذي يُنادى ليخلِّص من شدة أو يعين على دفع أذى أو مشقة.

أركان أسلوب الاستغاثة:

1 – يا: وهو حرف نداء واستغاثة ولا يستخدم في الاستغاثة غيره.

2 – المستغاث به: ويكون مسبوقا بلام جر مبنية على الفتح.

3 – المستغاث له: ويكون مسبوقا بلام جر مبنية على الكسر.

ومثال الاستغاثة ما يلي: يا َلله لِلمسلمين.

يا: أداة نداء واستغاثة.

َلله: اللام: حرف جر مبني على الفتح للاستغاثة.

الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو (المستغاث به).

لِلمسلمين: اللام: حرف جر مبني على الكسر.

المسلمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو (المستغاث له).

وقد يُعطف على المستغاث به بإعادة (يا) مع المعطوف مثل قولنا:

ويا لَعمر ويا لَصلاح الدين لِلقدس، فيجب فتح (لام) المعطوف (لصلاح) وأما إذا ورد العطف بلا تكرار (يا) مع المعطوف فتكسر (لام) الجر المتصلة بالمعطوف مثل قولنا: يا لَعمر ولِصلاح الدين لِلقدس، (اللام) الداخلة على (عمر) مبنية على الفتح وأما الداخلة على المعطوف (لِصلاح) فمبنية على الكسر لأن الياء تُكرر مع المعطوف.

الخلاصة

أولاً: المنادى: اسم ظاهر يُذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه، أو التفاته.

ثانياً: أدوات النداء هي: يا، لكل منادى (القريب والبعيد) أ، أي (للقريب)، أيا، هيا، (للبعيد)، وا (للندبة).

ثالثاً: أنواع المنادى وحكم كل منها :المنادى من حيث الإعراب نوعان:

1- المنادى المعرب المنصوب: وهو الأصل، لأن أصل المنادى مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره أدعو أو أُنادي سدّت أداة النداء مكانه.

وهذا المنادى المعرب المنصوب ثلاثة أقسام هي:

أ - المنادى المضاف

ب- المنادى الشبيه بالمضاف

ج- المنادى المنصوب النكرة غير المقصودة.

2- المنادى المبني على ما يرفع به وهو قسمان:

أ - المنادى المبني العلم.

ب- المنادى المبني النكرة المقصودة.

رابعاً: نداء ما فيه (ال): إذا نودي المعرّف بأل، أُتي قبله بلفظ (أي) للمذكر، وبلفظ (أية) للمؤنث، وقد يؤتى قبله باسم إشارة مناسب له، وقد يسبق نداء المعرف بأل (أيٌ و اسم الإشارة معا).

خامساً: نداء لفظ الجلالة (الله): لنداء لفظ الجلالة صيغتان هما:

1- النداء بحرف النداء.

2- حذف أداة النداء والتعويض عنها بميم مشددة في آخر لفظ الجلالة مثل (اللهم).

سادساً: في نداء المضاف إلى ياء المتكلم خمسة أوجه هي:

1- حذف الياء وكسر الحرف الذي قبلها.

2- حذف الياء وفتح الحرف الذي قبلها.

3- قلب الياء ألفاً وتغيير حركة الكسر إلى فتحة لتماثل الألف بعدها.

4- إثبات الياء مبنية على الفتح.

5- إثبات الياء مبنية على السكون.

سابعاً: عند نداء (أب و أم) المضافين إلى ياء المتكلم يجوز ما يلي:

1- إبقاء الياء كما هي.

2- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الكسر.

3- حذف ياء المتكلم والتعويض عنها بتاء مبنية على الفتح.

ثامناً: عند نداء (ابن أمي وابن عمي وابنة أمي وابنة عمي) ففيه وجهان هما:

1- قلب الياء ألفاً وحذفها وتحويل الكسرة إلى فتحة.

2- حذف ياء المتكلم مع إبقاء الكسرة على الحرف الذي قبلها.

تاسعاً: أ - أحكام تابع المنادى:

1- إذا كان التابع معرباً منصوباً يجب نصبه في موضعين هما:

أ - إذا كان التابع مضافاً.

ب- إذا كان التابع اسماً معطوفاً مجرداً من (ال).

ب- أحكام تابع المنادى المبني: إذا كان تابع المنادى مبنياً فتابعه على ثلاثة أوجه هي:

1- وجوب الرفع.

2- وجوب النصب لأن محل المنادى المبني المنصوب أصلاً.

3- جواز الرفع والنصب الرفع تبعاً للفظ المنادى المبني على الضم أو ما يرفع به والنصب تبعاً لحال المنادى المبني الذي محله النصب أصلاً لأنه مفعول به لفعل محذوف.

عاشراً: يجوز حذف حرف النداء قبل المنادى في المواضع الآتية:

1- إذا كان المنادى مضافاً.

2- إذا كان المنادى علماً.

3- قبل أيها وأيتها وتابعهما المعرف بأل.

الحادي عشر: المنادى المرخم الذي حذف حرف أو أكثر من آخره شريطة أن تزيد حروفه على أربعة أحرف وله وجهان من الإعراب:

1- أن يُترك الحرف الأخير الباقي في المنادى المرخم على حركته الأصلية كما كان ينطق وتسمى عند النحاة (لغة من ينتظر).

2- أن يُبنى الحرف الأخير على الضم في المنادى المرخم وكأنه لم يُحذف منه شيء وهذه لغة من لا ينتظر عند النحويين.

الثاني عشر: الندبة: هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه بحرف نداء (وا).

ومن أساليب الندبة في اللغة ما يأتي:

1- أن يُختم الاسم المندوب بألف الندبة وهاء السكت، وهذا أكثر أساليب الندبة

انتشار في العربية.
2- أن يُختم الاسم المندوب بألف الندبة من غير (هاء) السكت.
3- أن يكون الاسم المندوب على صيغة المنادى شريطة استخدام (وا) الندبة للتفريق بين الندبة والنداء، ويشترط في الاسم المندوب أن يكون علماً ومعرفة وليس نكرة.
الثالث عشر: الاستغاثة: هي أحد أساليب النداء لنداء المستغاث به الذي يُنادى ليخلِّص من شدة أو يُعين على دفع مكروه.
أركان أسلوب الاستغاثة:
1- يا: وهو حرف نداء واستغاثة.
2- المستغاث به: وهو المسبوق بلام الجر المبنية على الفتح.
3- المستغاث له: وهو المسبوق بلام الجر المبنية على الكسر.
*** يجب فتح اللام مع المعطوف إذا تكررت (يا) وأما إذا ورد العطف بلا تكرار (يا) مع المعطوف فتُكسر (لام) الجر المتصلة به.**

تطبيقـات:

1- اقرأ الأبيات التالية ثم استخرج أدوات النداء والمنادى وأعربها:

1- يـا دار عبلة بالجــواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

2- أبنت الدهـر عندي كـل بنت ... فكيف وصلت أنت من الزحام

3- هيـا جامـع الدنيــا لغير بلاغة ... لمن تجمـع الدنيـا وأنت تمـوت

4- أيا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كـان منه البر والبحر مترعا

5- أي رجـال الدُّنا الجديدة مهلاً ... قد شأوتم بالمعجزات الرجـالا

6- أفـاطـم قبـل بينـك متعينـي ... ومنعك مـا سألت كـأن تبيني

2- اقرأ الأبيات التالية من قصيدة لأمين نخلة، ثم اضبط أواخر المنادى الذي تحته خط بعلامات الضبط الصحيحة، والألفاظ الأخرى التي تحتها خط كذلك:

1- يا درب نفح الطيب وجهتنا   أرض الكناري الذي غنى

2- با غصن يا مضني بلا سبب   مل حولنا يا غصن يا مضني

3- يا نرجسا نعسان مـن ولـه   قم من فراش الغنج غازلنا

4- يا ورد يا ابن الرقة اختبأت   فـي ظلّك العشاق خبِّئنـا

5- يا عشب يا نقش الوهاد ويا   بحر المروج وجُهـا الأدنى

6- جئنا بركب الحب هرولة   فـي دارك الخضـراء أنزلنا

3- ورد لفظ الجلالة بصيغ ندائية متعددة في القطعة الآتية، استخرجه ثم أعربه:

اللهم احفظنا آمنين في أوطاننا، واحفظ أمتنا من غدر الغادرين، وظلم الظالمين، ربِّ أرسل شآبيب رحمتك علينا، ويا ربي الق يديك الكريمتين على جباهنا المتغضِّنة، وافرد جناحيك فوق أوطاننا، يا أرحم الراحمين يا الله.

يا عظيم السموات والأرض حطِّم جبروت أعدائنا الذين دنسوا مقدساتنا، إلهي يا الله امحقهم، فإنهم طغوا في البلاد، وتجبروا في العباد، اللهم خلِّصنا من ظلمهم وقهرهم، يا ناصر المظلومين، وخلِّص المسجد الأقصى من دنسهم، فهو بيت من بيوتك المقدسة، فيا رب البيت احم البيت والأرض المباركة التي حوله، وجميع بلاد المسلمين، إنك على كل شيء قدير.

4- اضبط حركة حرف الجر (اللام) في أسلوب الاستغاثة في الأبيات التالية:

1- يا لقومي ويا لأمثـال قـومي   لأناس عتوهـم فـي ازديـاد

2- يُبكيني ناءٍ بعيد الدار مغترب   يا للكهول وللشباب للعجب

3- يا للبطولة قد ولَّت عزائمها   وللشهامة قد ماتت معانيهـا

4- يا للبدور ويا للحسن قد سلبا   مني الفؤاد فأمسى أمره عجبا

5- أعرب أسلوب الندبة إعراباً تاماً فيما يلي:

1- ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾ **[هود:72]**

2- فوارحمتا للنائمين على الطوى   وأُتخم من قتلاهم الذئب والنسر

3- فواكبدا مـن حب من لا يحبني   ومـن عبرات مـا لهـن فنـاء

4- واحر قلباه ممـن قلبـه شبم   ومن بجسمي وحالي عنده سقم

أسلوب الاختصاص

الاختصاص: أسلوب يتم فيه نصب اسم بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص أو أعني، وغالباً ما يأتي لبيان ضمير سابق له يوضح المقصود منه مثل قولنا: نحن – المعلمين – نحمل رسالة الأنبياء.

نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

المعلمين: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصُّ أو أعني.

أو: اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ.

أحكام المنصوب على الاختصاص وأحواله:

الأصل في المنصوب على الاختصاص أن يكون معرفة كما يلي:

1- المنصوب على الاختصاص المعرف بأل مثل قولنا: أنا – الطالب – أتلقى العلم بوعي واهتمام، الطالب: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ ومثل قولنا: أنتم – الشباب – أمل المستقبل.

انتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، الشباب: اسم منصوب على الاختصاص،

أمل: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف، المستقبل: مضاف إليه مجرور.

2- المنصوب على الاختصاص المضاف إلى المعرف بأل، مثل قول الرسول ﷺ: "نحن - معاشر الأنبياء - لا نورث".

نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

معاشر: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره أخص أو أعني وهو مضاف.

الأنبياء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (وهو معرف بأل). أو المضاف إلى العلم، مثل قول الشاعر:

إنا – بني نهشل – لا ندَّعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

إنا: إن: حرف توكيد ونصب أو حرف مشبه بالفعل أو حرف ناسخ.

النا: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

بني: مفعول به منصوب بفعل محذوف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

نهشل: مضاف إليه مجرور.

لا ندَّعي: لا: حرف نفي، ندَّعي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، الفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن.

الجملة الفعلية (لا ندعي) في محل رفع خبر المبتدأ.

3- المنصوب على الاختصاص العلم، مثل قولنا: أنا – عصاماً – سوَّدتني نفسي

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، عصاماً: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخص، سوَّدتني: سوَّد: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: تاء التأنيث الساكنة،

النون: للوقاية.

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، نفسي: فاعل مرفوع، والجملة الفعلية (سودتني نفسي) في محل رفع خبر المبتدأ.

4- أيها وأيتها المنصوبان على الاختصاص ويعربان إعراب المنادى أي يكونان مبنيين على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ أو أعني مثل قولنا: علينا -أيها المهندسون - تقدُّم البلاد صناعياً.

علينا: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

أيها: أيُّ: مفعول به مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخصُّ.

ها: للتنبيه، المهندسون: نعت أو بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

تقدُّم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قولنا: لنا - أيتها الفتيات - نشاط في خدمة المجتمع.

الخلاصة

أولاً: الاختصاص: أسلوب يتم فيه نصب اسم بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصّ أو أعني، وغالبا ما يأتي لبيان ضمير سابق له يوضح المقصود منه.

ثانياً: أحوال الاسم المنصوب على الاختصاص:

الأصل في المنصوب على الاختصاص أن يكون معرفة كما يلي:

1- **المنصوب على الاختصاص المعرف بأل.**

2- **المنصوب على الاختصاص المضاف إلى المعرف بأل، أو المضاف إلى العلم.**

3- **المنصوب على الاختصاص العلم.**

4- **أيها وأيتها المنصوبان على الاختصاص ويعربان إعراب المنادى أي يكونان مبنييّن على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره أخصّ أو أعني.**

تطبيقـات:

1- أعرب ما تحته خط فيما يأتي من أسلوب الاختصاص:

1- ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾﴾ [المَسَد:3-5]

2- قال الرسول ﷺ: " سلمان منا - آل البيت ".

3- نحن - أبناء يعرب - أعرب الناس لساناً وأنضر الناس عوداً

4- نحن - بنات طارق- نمشي على النمارق

5- منك - رب البيت - نرجو رحمة لعباد لك في الأرض ضعاف

أسلوب الاختصاص بلفظي: خصوصاً وبخاصة:

من أساليب الاختصاص: أسلوب خصوصاً وهو أسلوب يفيد تفضيل ما بعد لفظ (خصوصاً) على ما قبلها في الحكم، مثل قولنا: تكافئ الجامعة المتفوقين وخصوصا النابغين والمبدعين.

وخصوصاً: الواو: حرف عطف، خصوصاً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخص.

النابغين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وأما أسلوب (بخاصة) فهو أسلوب يفيد كذلك تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم مثل قولنا: أحب قراءة الأدب وبخاصة الشعر.

وبخاصة: الواو: واو الحال، الباء: حرف جر، خاصة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور (بخاصة) في محل رفع خبر مقدم.

الشعر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (وبخاصة الشعر): في محل نصب حال.

الخلاصة

أولاً: من أساليب الاختصاص: أسلوب خصوصاً وهو أسلوب يفيد تفضيل ما بعد لفظ (خصوصاً) على ما قبلها في الحكم ويُعرب لفظ (خصوصاً) مصدراً نائباً عن فعله (مفعولاً مطلقاً) لفعل محذوف تقديره (أخصُّ) ويُعرب الاسم الواقع بعدها مفعولاً به منصوباً.

ثانياً: أسلوب (بخاصة) جار ومجرور (شبه جملة) في محل رفع خبر مقدم ويعرب ما بعدها مبتدأ مؤخراً مرفوعاً.

تطبيقات:

1- استخرج أسلوبي الاختصاص (خصوصاً) و (بخاصة) وأعربهما وما بعدهما:

أنزل القرآن معجزة للعالمين، فهو معجزة في كل ما دعا إليه من المبادئ الإنسانية، والنظم التشريعية، وهو معجزة فيما تضمنه من آيات دالة على وجود الخالق وقدرته وخصوصاً الآيات الكونية، وهو معجزة بيانية للإنسان في كل زمان ومكان وبخاصة العرب، فقد كان العرب الجاهليون حريصين على أن يعارضوا الرسول ويسقطوا حجته وخصوصاً القرآن، ولكنهم عجزوا عن أن يأتوا بمثله، أو بشيء من مثله وبخاصة روعة البيان، وسيبقى القرآن حجة معجزة في مواجهة الجاحدين المنكرين.

2- أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

1- يسعدني أن اقرأ الكتب وبخاصة العلمية منها.

2- خلد التاريخ أسماء كثير من قادة المسلمين وخصوصا المجاهدين.

3- أحب الرياضة وبخاصة السباحة.

أسلوب التحذير والإغراء

التحذير: هو أن ينصب اسم يحذر عمله لأنه مكروه بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر أو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه، بفعل محذوف وجوبا تقديره احذر.

صورة التحذير:

يأتي التحذير على أربع صور قياسية وهي:

1- أن يُذكر المحذَّر منه مكرراً مثل قولنا: الغدر الغدر، فانه خلق ذميم.

الغدر: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره احذر.

الغدر: (الثانية): توكيد منصوب ومثله قولنا: المخدرات المخدرات فإنها المهلكة.

2- أن يُذكر المحذَّر منه معطوفاً عليه مثل قولنا: الكذب والنفاق فإنهما من أسوأ الأخلاق.

الكذب: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

والنفاق: الواو: حرف عطف، النفاق: اسم معطوف على الكذب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أن يُذكر المحذَّر منه مفرداً غير مكرر مثل: النفاق فإنه خلق مذموم.

النفاق: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

4- أن يذكر المحذر منه تاليا للفظ (إيّا) دون عطف أو معطوفاً بالواو أو مجروراً بمن أو مصدراً مؤولاً مثل قولنا: إياك والإهمال.

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره احفظ أو (ق) من وقى.

الإهمال: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر.

ومثل قولنا: عند العطف: إياك والإهمال، وإياك: الإعراب السابق نفسه والإهمال: الواو: حرف عطف، الإهمال: اسم معطوف على إياك منصوب.

ومثل قولنا عند الجر بمن: إياك من الإهمال، ومثل قولنا عندما يكون مصدراً مؤولاً: إياك أن تهمل، إياك: الإعراب السابق نفسه.

أن تهمل: أن: حرف مصدري ونصب، تهمل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت والمصدر المؤول من (أن تهمل) في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر.

وتتصرف (كاف) الخطاب مع لفظ (إيا) بحسب المخاطب في النوع والعدد، مثل: إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، ولا يجوز استخدامها في أسلوب التحذير بغير الخطاب، ولا تستخدم للمتكلم والغائب (إياي وإياه).

الإغراء: هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله، بنصب اسم ذلك الأمر المحمود بفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) مثل قولنا: الاجتهاد الاجتهاد.

الاجتهاد: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم.

الاجتهاد (الثانية): توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صور الإغراء:

يأتي الإغراء على ثلاث صور قياسية هي:

1- أن يُذكر المُغرى به مكرراً مثل قولنا: الصلاة الصلاة يا أبنائي.

الصلاة: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره الزم.

الصلاة (الثانية): توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

2 – أن يُذكر المُغرى به مفرداً غير مكرر (نادراً) مثل قولنا: الصلاة يا أبنائي.

الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

3 – أن يُذكر المُغرى به معطوفاً عليه مثل قولنا: الصلاة والجماعة.

الصلاة: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم.

والجماعة: الواو: حرف عطف، الجماعة: اسم منصوب معطوف على الصلاة.

الخلاصة

أولاً: التحذير: هو أن يُنصب اسم يحذر عمله لأنه مكروه بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر أو هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه، بفعل محذوف وجوباً تقديره احذر.

2- صور التحذير:

أ - أن يُذكر المحذّر منه مكرراً.

ب- أن يُذكر المحذّر منه معطوفاً عليه.

ج- أن يُذكر المحذّر منه مفرداً غير مكرر.

د- أن يُذكر المحذّر منه تالياً للفظ (إيا) دون عطف أو معطوفاً بالواو أو مجروراً بمن أو مصدراً مؤولاً.

فائدة: لا تُستخدم (إيا) في التحذير إلا في الخطاب ولا يجوز استخدامها في المتكلم والغائب.

ثانياً: الإغراء:

هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله بنصب اسم ذلك الأمر المحمود بفعل محذوف وجوبا تقديره (الزم).

2- صور الإغراء:

أ - أن يُذكر المغرى به مكرّراً.

ب- أن يُذكر المغرى به مفرداً غير مكرّر.

ج- أن يُذكر المغرى به معطوفاً عليه.

تطبيقـات:

1 – عيِّن في النص التالي أساليب الإغراء والتحذير، وأعرب كل أسلوب منها:

بقي عنترة يعاني العبودية، لأن والده أبى أن يُلحقه بنسبه، حتى سمع عنترة صوتاً يناديه في فزع، فنظر فإذا أبوه شدّاد يصيح قائلاً: الحرب الحرب يا عنترة سيفك ورمحك، أما ترى قومك يؤخذون تحت عينيك من قبيلة طيء ؟

قال عنترة: وما شأني بالقتال ؟ لا أُحسن إلا الرعي والحلب، فدعني وشأني، قال شدّاد: دع هذا الهراء يا عنترة، السرعة السرعة وإياك إياك تركنا فريسة للأعداء ! فهيا وإياك والخذلان، الإقدام الإقدام يا ولدي.

فقال عنترة باستغراب شديد: ولدك، ألست عبداً تأبى أن أُنسب إليك ؟

فقال أبوه بصوت كالرعد: أسرع ورائي يا ابن شداد، إنما العبد من لا يقول لك منذ اليوم: عنترة بن شداد، فالجبن والتخاذل يا ولدي في هذا اليوم المشهود.

(محمـد فريـد أبو حـديـد / بتصـرف)

2 – أ – نموذج في الإعراب:

1 – أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أخاك: مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أخاك (الثانية): توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

2- إياك أن تعظ الرجال وقد		أصبحت محتاجاً إلى الوعظ

إياك: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به بفعل محذوف وجوباً تقديره (احفظ).

الكاف: كاف الخطاب، ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أن تعظ: أن: حرف مصدري ونصب، تعظ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

المصدر المؤول من (أن تعظ) مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره (احذر).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملاً:

1- ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾﴾ [الشمس:13]

2- قال ﷺ: " **إياكم والظن إن الظن أكذب الحديث**".

3- أخاك أخاك فهو أجلُّ ذخر		إذا نابتك نائبة الزمان

4- فإياك إياك المراء فإنه		إلى الشر دعَّاء وللشرِّ جالب

أسلوب المدح والذم

نعم وبئس وما جرى مجراهما

أسلوب المدح والذم: هو أسلوب يستخدم للمدح أو الذم بأفعال بعضهايفيد المدح وهي: نعم وحبذا وحسن، وبعضها يفيد الذم وهي: بئس ولا حبذا وساء.

عناصر أسلوب المدح والذم: يقوم أسلوب المدح والذم على عناصر ثلاثة هي:

1- فعل المدح والذم: وهو أحد هذه الأفعال: نعم، حبذا، حسن، بئس، لا حبذا، ساء.

2- فاعل فعل المدح والذم.

3– المخصوص بالمدح أو الذم.

مثل قولنا: نعم العادل عمر.

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

العادل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عمر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية (نعم العادل) في محل رفع خبر مقدم.

أو، عمر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو المخصوص بالمدح.

فاعل نعم وبئس:

لفاعل نعم وبئس أربع حالات، هي:

1– أن يكون معرَّفاً بأل مثل قولنا: نعم الخلق الحلم، وبئس الخلق النفاق.

2– أن يكون مضافاً إلى المعرف بأل مثل قولنا: نعم صديق المرء الناصح الأمين، بئس جليس السوء النمَّام.

3– أن يكون ضميراً مميزاً بنكرة مثل قولنا: نعم صديقا المخلص.

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

صديقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المخلص: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر مقدم أو أن تُعرب (المخلص) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو.

4– أن يكون لفظ (ما) أو (من) الموصولتين، مثل قولنا: نعم ما يتصف به المرء المروءة،

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، المروءة: إعراب (المخلص) نفسه في الجملة السابقة أي مبتدأ أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هي).

ومثل قولنا: نعم من يعمل بصمت المعلم.

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

من: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

المعلم: مبتدأ مؤخر وجملة (من يعمل) في محل رفع خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

وجملة الذم (بئس) لا تختلف عن (نعم) في إعرابها.

المخصوص بالمدح أو الذم:

يأتي المخصوص بالمدح أو الذم بعد فعل المدح أو الذم مثل قولنا: نعم الصديق الكتاب.

الكتاب: المخصوص بالمدح وله إعرابان كما عرفنا: الأول: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة المدح (نعم الصديق) في محل رفع خبر مقدم، الثاني: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

وقد يتقدم هذا المخصوص بالمدح أو الذم مثل قولنا: الكتاب نعم الصديق.

وحينئذ: لا يعرب إلا مبتدأ، وجملة المدح بعده (نعم الصديق) في محل رفع خبر.

ومثل نعم في العمل والإعراب (حَسُن) مثل قولنا: حَسُن الصديق الكتاب.

حَسُن: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

الصديق: فاعل مرفوع، الكتاب: مبتدأ وجملة (حسن الصديق) خبره أو الكتاب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو يمكن أن نقول: حَسُن صديقاً الكتاب.

وهنا (فاعل) حَسُن: ضمير مستتر تقديره (هو)، صديقاً: تمييز منصوب، الكتاب: الإعراب السابق نفسه.

ومثل (نعم وحسن) (بئس وساء) تماماً من حيث الإعراب، وإعراب المخصوص بالذم هنا كإعراب المخصوص بالمدح أيضاً لا فرق بينهما، كما في قولنا: بئس الصديق المخادع، وساء الصديق المخادع. وبئس صديقاً المخادع وساء صديقاً المخادع.

وقد يُحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا كان مفهوماً ومقدَّراً في الكلام مثل: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠)﴾ [الأنفال:40]

أي: نعم المولى (الله) ونعم النصير (الله) والملاحظ في القرآن الكريم أن المخصوص بالمدح أو الذم يكون محذوفاً، لأنه مفهوم ومعروف لدى السامع أو القارئ، مثل: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣)﴾ [المرسلات:23] ومثل: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥)﴾ [الصافات:75]

حبذا ولا حبذا

حبذا: مثل نعم في المدح، ولا حبذا: مثل بئس في الذم، مثل قول الشاعر:

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

حبذا عاذري: للمدح لا حبذا الجاهل العاذل للذم وأما إعرابها فكما يلي:

حبذا: حب: فعل ماض جامد مبني على الفتح، ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل، عاذري: (المخصوص بالمدح / كإعراب المخصوص بالمدح في نعم وبئس أي: مبتدأ وجملة (حبذا) خبره، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو، ومثله في الذم: لا حبذا الجاهل العاذل. وهذا أسلوب للذم، ولا فرق بينه وبين (حبذا) إلا أداة النفي (لا) التي جعلته

للذم.

لا: حرف نفي، حب: فعل الذم، (ذا) فاعله، والمخصوص بالذم كالمخصوص بالمدح في إعرابه إلا أن مخصوص حبذا ولا حبذا لا يتقدم عليها كمخصوص نعم وبئس.

الخلاصة

أولاً: أسلوب المدح والذم: هو أسلوب يُستخدم للمدح أو الذم بأفعال بعضها، يفيد المدح وهي: نعم وحبذا وحسن، وبعضها يُفيد الذم وهي: بئس ولا حبذا وساء.

2- عناصر أسلوب المدح والذم وهي ثلاثة:

1- فعل المدح والذم: وهي:نعم، حبذا، حسن، بئس، لا حبذا، ساء.

2- فاعل فعل المدح أو الذم.

3- المخصوص بالمدح أو الذم.

3- لفاعل أفعال المدح والذم أربع حالات هي:

1- أن يكون معرفاً بأل.

2- أن يكون مضافاً إلى المعرف بأل.

3- أن يكون ضميراً مميّزاً بنكرة.

4- أن يكون لفظ (ما) أو (مَن) الموصولتين.

4- المخصوص بالمدح والذم:

يأتي المخصوص بالمدح والذم بعد فعل المدح والذم، وقد يتقدم هذا المخصوص على الفعل وحينئذ لا يُعرب إلا مبتدأ خبره الجملة بعده، وأما مخصوص حبذا ولا حبذا فلا يتقدم عليهما البتة، وقد يُحذف المخصوص بالمدح والذم إذا كان مفهوماً في الكلام.

5- حبذا ولا حبذا:

حبذا: مثل نعم في المدح، ولا حبذا مثل بئس في الذم، إلا أن فاعلهما اسم الإشارة (ذا) والمخصوص بالمدح أو الذم فيهما لا يجوز تقديمه عليهما.

تطبيقات:

1- استخرج من النص التالي كل أسلوب مدح وذم، وأعربه مع المخصوص بالمدح والذم:

يا حبذا الحديث عنك يا رسول الله، وحَسُن المرء صنيعاً حين يتنسّم سيرتك العطرة، يستوحيها العبرة، ويستلهمها الهداية، فنعم المورد سيرتك الهادية، ونعم ري النفس الظامئة إلى الحقيقة هدايتك.

إن عالم اليوم في حاجة إلى فيض من هذا الري، ليطفئ به لهيب القلوب التي اكتوت بنيران الحضارة المادية، وويلاتها وشرورها، فساءت الحضارة المادية منهجاً، إن الذين يتعصبون لهذه الحضارة المادية، إنما يشدهم إليها ما تحفل به من مباهج وزخارف ويغفلون عما تنطوي عليه من شرور ومتع رخيصة، فبئست حضارة هي، وبئس ما جنته على البشرية، ولا حبذا الحضارة التي تدمر روح الإنسان ونفسيته الآدمية.

سيدي يا رسول الله:

حبذا رجعة إلى ذكريات سيرتك العطرة، إنها تفتح أبواب الأمل إلى غد آمن مطمئن، تسعد به البشرية سعادة حقيقية، فنعم الحياة حياة الطمأنينة والسعادة والأمن، التي لا تتحقق إلا في رحاب دعوتك يا رسول الإنسانية.

2- أ - نموذج في الإعراب:

1- سأل رسول الله ﷺ أهله الإدام فقالوا: ما عندنا إلا خَلّ، فدعا به وجعل يأكل ويقول: " نِعم الإدامُ الخل، نِعم الإدامُ الخل ".

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح.

الإدام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الخل: (المخصوص بالمدح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة والجملة الفعلية (نعم الإدام) في محل رفع خبر مقدم. أو (الخلُّ): خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (هو).

2- قال عليه السلام: " بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى ".

بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم.

العبد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عبد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو مبتدأ مرفوع والجملة الفعلية قبله (بئس العبد) في محل رفع خبر (وهو المخصوص بالذم).

3- لا حبذا اللجوج في الخطأ عند ظهور الحق.

لا حبذا: لا حب: فعل ماض مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه مسبوق بلا النافية.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

اللجوج: (المخصوص بالذم) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة (لا حبذا) في محل رفع خبر. أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو بدل مرفوع من اسم الإشارة (ذا).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملاً:

1- ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ **[الحُجُرات:11]**

2- قال عليه السلام: " بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال ".

3- ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ **[المرسلات:23]**

4- ﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾ **[طه:100-101]**

5- ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ **[النساء:69]**

6- نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت   رد التحية نطقاً أو بإيمـــاء

7- يا حبذا جبل الريان من جبل   وحبذا ساكن الريان من كانا

8- ألا حبذا صحبة المكتب   وأحببْ بأيــامــه أحبِب

9- لا تصحبنّ رفيقا لست تأمنه   بئس الرفيق رفيق غير مأمون

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب: هو أسلوب يستخدمه الإنسان عندما يتعرض لمواقف وأحداث تثير دهشته وعجبه، للتعبير عن انفعالاته، وهو نوعان هما:

أولاً: تعجب سماعي بصيغ يُفهم التعجب فيها من طبيعة الموقف وقرائن السياق، مثل قولنا: لله دره ! سبحان الله ! ما شاء الله ! تبارك الله ! يا للبراعة ! يا له من لاعب ماهر !

ومثل قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة:28]

ثانياً: تعجب قياسي: وله صيغتان أساسيتان هما: ما أفعل ! وأفعل به ! مثل قول الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا   وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

ما: نكرة تامة بمعنى شيء للتعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الجملة الفعلية (أحسن الدين) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

(هذا هو الإعراب الدائم لأسلوب التعجب (ما أفعل) ومفعولها، لأي جملة على صيغة

(ما افعل كذا) (معنى ما أحسن الدين): شيء عظيم جعل الدين حسناً فهي جملة اسمية.

ومثل قول الشاعر:

ألا حبذا صحبة المكتب وأحبِبْ بأيامه أحبِب

أحببْ: فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على السكون للتعجب.

بأيامه: أيام: فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً والهاء: مضاف إليه، (وكل جملة تعجبية على صيغة (أفعل به) يكون إعرابها كالجملة السابقة تماماً).

(ومعنى: أحسِنْ بأيام الدراسة: حسنت أيام الدراسة كثيراً فهي جملة فعلية.

شروط التعجب بهاتين الصيغتين التعجبيتين:

تأتي هاتان الصيغتان من الفعل مباشرة بشروط هي أن يكون:

1- فعلاً. 2- ثلاثياً. 3- مثبتاً. 4- متصرفاً. 5- مبنياً للمعلوم.

6- تاماً. 7- قابلاً للتفاوت. 8- ليس الوصف منه على وزن (أفعل ومؤنثه فعلاء).

مثل قول الشاعر:

فما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكنهم في النائبات قليل

أكثر: فعل من (كثر) وثلاثي ومثبت (غير منفي) ومتصرف ومبني للمعلوم وتام أي ليس من الأفعال الناقصة وقابل للتفاوت وليس الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء ومثله: (حسن) و (حب) في البيتين السابقين.

وإذا لم يكن الفعل مستوفياً هذه الشروط اتُّبع فيه ما يلي:

1- إذا كان الفعل غير متصرف (جامداً) مثل (عسى، ليس، نعم، بئس) فلا يُتعجب

منه، وكذلك إذا كان الفعل غير قابل للتفاوت مثل (مات وفني) فلا يُتعجب منه.

2- أ - إذا كان الفعل غير ثلاثي مثل (أتقن، أغلق، امتاز) توصلنا إلى التعجب منه بطريق غير مباشر، وذلك بأن نأتي بصيغتي (ما أفعله وأفعل به) من فعل مناسب مستوف للشروط، ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً كان هذا المصدر أو مؤولاً، مثل قولنا عند التعجب من الفعل غير الثلاثي (أتقن): ما أحسن إتقان العامل عمله !.

وقولنا: أحسِنْ بأن يتقن العامل عمله !.

ب- إذا كان الفعل (ناقصاً) غير تام مثل: أصبح، أضحى، أمسى، صار، توصلنا إلى التعجب منه بطريق غير مباشر، وذلك بأن نأتي بصيغتي (ما أفعل وأفعل به) من فعل مناسب مستوف للشروط، ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً كان هذا المصدر أو مؤولاً، مثل قولنا: ما أجمل أن أصبح الجو معتدلاً ! وأجمِلْ بإصباح الجو معتدلا ! ومثله إذا جاء الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، مثل (أخضر خضراء) مثل قولنا: ما أشدَّ خضرة الحقل ! واشدد بخضرة الحقل !

3- إذا كان الفعل منفياً (غير مثبت) مثل (لا يندم) أو مبنيا للمجهول مثل (يُقال) توصلنا إلى التعجب منه بالطريقة السابقة مع المصدر المؤول فقط، مثل قولنا: ما أقبح ألاّ يندم المخطئ ومثل قولنا: أحسِنْ بأن يُقال الحق دائماً.

فائدة: قد تقع كان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب مثل قولنا: ما كان أروع الحفلة ! كان: زائدة، ومثل ذلك: ما كان ألطف الجو !

الخلاصة

أولاً: أسلوب التعجب: هو أسلوب يستخدمه الإنسان عندما يتعرض لمواقف وأحداث تثير دهشته وإعجابه للتعبير عن انفعالاته.

ثانياً: نوعا التعجب:

أولاً: تعجب سماعي بصيغ يُفهم التعجب فيها من طبيعة الموقف وقرائن السياق

ثانياً: تعجب قياسي وله صيغتان أساسيتان هما: ما أفعلَ ! وأفعِلْ به !.

ثالثاً: شروط التعجب بهاتين الصيغتين:

1- **فعل.** 2- **ثلاثي.**

3- **مثبت.** 4- **متصرف.**

5- **مبني للمعلوم.** 6- **تام.**

7- **قابل للتفاوت.** 8- **ليس الوصف منه على وزن (أفعل ومؤنثه فعلاء).**

رابعاً: كيفية التعجب إذا لم يستوف الفعل هذه الشروط:

1- **إذا كان الفعل غير متصرف (جامدا) مثل (عسى، ليس، نعم، بئس) فلا يتعجب منه، وكذلك إذا كان الفعل غير قابل للتفاوت مثل (مات وفني) فلا يتعجب منه.**

2- **إذا كان الفعل غير ثلاثي أو ناقصاً أو جاء الوصف على (أفعل فعلاء) توصلنا إلى التعجب منه بطريقة غير مباشرة: بأن نأتي بهاتين الصيغتين من فعل مناسب مستوف للشروط، ثم بمصدر الفعل المراد التعجب منه صريحاً أو مؤولاً.**

3- **إذا كان الفعل منفياً (غير مثبت) أو مبنياً للمجهول توصلنا إلى التعجب منه بالطريقة السابقة مع المصدر المؤول فقط.**

تطبيقات:

١ – استخرج من القطعة الآتية كل أسلوب تعجب، وأعربه إعراباً شاملاً:

ما أجمل الربيع ! وما أعظم سحره ! وما أشدَّ احتفال الطبيعة فيه بزينتها وبهجتها ! يُقبل الربيع، فتُقبل معه الحياة، فما أروع الحياة في أيام الربيع ! فالأرض تهتز وتربو بالنبات، والزهر يتفتح، والشجر يورق، ما أعذب تغريد البلابل فوق ذلك الشجر المزهر !

إن الربيع حديقة الحس والروح، فأجدِرْ بالعيون أن تنعم ببدائعه ! وأخلِقْ بالآذان أن

تطرب بروائعه، وبالأنوف أن تستنشق من أريجه الفواح العطر !

الربيع فصل الجمال فما أحقَّ أن نستجلي جماله ! وما أجدرَ ألاّ تمضي أيامه دون أن تنعم به النفس وتنتعش به الروح !

2- استخدم الأفعال التالية في صيغة تعجب من إنشائك:

حمق، اسودَّ، لا يُخدع، يُضرب، كثُر، شرُف.

3- أ- نموذج في الإعراب:

1- أعظِم بأيام الشباب نضارة   يا ليت أيام الشباب تعود

أعظِمْ: فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على السكون للتعجب.

بأيام: الباء: حرف جر زائد.

أيام: فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً.

2- بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا   وما أحسن المصطاف والمتربعا

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبني في محل رفع مبتدأ.

أطيب: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

الربا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

والجملة الفعلية (أطيب الربا) في محل رفع خبر (ما).

وإعراب (ما أحسن المصطاف) هو نفسه إعراب (ما أطيب الربا).

ب- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملاً:

1- قال عمرو بن معد يكرب: لله در بني سليم ! ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها ! وأثبت في المكرمات بقاءها.

2- أُعلِّل النفس بالآمال أرقبها   ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

3- ولا عيب فيها غير سحر جفونها   وأحببْ بها سحارة حين تسحر

الفصل الثامن

ما يعمل عمل الفعل

الفصل الثامن
ما يعمل عمل الفعل

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال:كلمات تدل على معاني الأفعال، ولا تقبل علاماتها، مثل قولنا: شتان ما بين العلم والجهل، أي: افترق ما بين العلم والجهل، إذن، شتان: اسم فعل ماض مبني على الفتح، وشتان: اسم فعل لأنه يدل على معنى الفعل (افترق) ولكنه لا يقبل علامات الفعل كتاء الفاعل مع الماضي، وتاء التأنيث الساكنة وغير ذلك.

أقسام أسماء الأفعال من حيث دلالاتها الزمنية:

1- اسم فعل ماض: وهو الذي يدل على معنى الفعل الماضي، ولا يقبل علامة من علاماته مثل شتان في المثال السابق، ومثل قولنا: هيهات الأمل إذا لم يسعده العمل، هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى بعُد، الأمل: فاعل مرفوع لاسم الفعل هيهات وعلامة رفعه الضمة، ومثل قولنا: حاول أن يخفي نفسه، ولكن سرعان ما انكشف، سرعان: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى (سرُع).

2- اسم فعل مضارع: وهو ما يدلّ على معنى الفعل المضارع ولا يقبل علاماته كدخول لم أو السين أو سوف، مثل: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ **[الإسراء:23]**

أف: اسم فعل مضارع مبني بمعنى أتضجر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ومثل: آه بمعنى أتوجع، أواه، بمعنى أتوجع، أخ بمعنى أتألم، واها بمعنى أتعجب، قط بمعنى يكفي، مثل قولنا: قطني ما رزقني الله من المال والبنين.

قطني: قط: اسم فعل مضارع مبني بمعنى يكفي، النون: للوقاية، الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، ما: اسم موصول مبني بمعنى الذي في محل رفع فاعل.

3- اسم فعل أمر: وهو ما يدل على معنى فعل الأمر، ولا يقبل علاماته كياء المخاطبة، أو نون التوكيد، وهو أكثر أسماء الأفعال انتشارا في اللغة العربية، ومنه: إيهِ: بمعنى زِدْ،

صَه: بمعنى اسكت، مَه: بمعنى كف أو اكفف، آمين: بمعنى استجب، حي: بمعنى أقبل، هيا بمعنى أسرع، هلُمّ: بمعنى تعال، هاك: بمعنى خذ، رويدك: بمعنى تمهل، بَلْه: بمعنى اترك، هيت: بمعنى أسرع، وعليك: بمعنى الزم، إليك عني: بمعنى تنح أي ابتعد، مكانك: بمعنى اثبت أو قف، أمامك: بمعنى تقدم، وراءك: بمعنى تأخر، حذارِ: بمعنى احذر، وذلك مثل قوله ﷺ: " **إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب صه فقد لغوت** ".

صه: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى اسكت.

الفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، ومثل صه أسماء أفعال الأمر الأخرى السابقة الذكر.

أسماء الأفعال المرتجلة والمنقولة:

تنقسم أسماء الأفعال من حيث أصل وضعها وبنيتها قسمين هما:

1– أسماء أفعال مرتجلة أو ما وضع أصلاً في اللغة اسم فعل، مثل أفعال الأسماء الآتية: شتان، هيهات، سرعان، وهي أسماء أفعال ماضية، وأف، آه، أواه، واها، أخ، وهي أسماء أفعال مضارعة: وإيه، صه، مه، آمين، هيا، هلم، بله، هيت، هاك، وهي أسماء أفعال أمر.

2– أسماء أفعال منقولة، وهي ما استعمل في غير اسم الفعل، ثم نقل إليه، وهذا النقل:

أ – يكون عن جار ومجرور، مثل: عليك بمعنى الزم، مثل قول الشاعر:

عليك نفسك هذِّبها فمن ملكت　　　قياده النفس عاش الدهر مذموما

عليك: اسم فعل أمر مبني بمعنى الزم، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

نفسك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ومثل قول الشاعر:

تعرَّض لي السحاب وقد قفلنا　　　فقلت إليك إن معي السحابا

إليك: اسم فعل أمر مبني بمعنى تنح أو ابتعد، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
وقد يرد إليك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، مثل قولنا: إليك الكتاب، أي: خذ الكتاب.
ب- يكون عن ظرف، مثل (أمامك) بمعنى تقدم، و (وراءك) بمعنى تأخر، و (دونك) بمعنى خذ، و (مكانك) بمعنى اثبت أو توقف، مثل قول الشاعر:

يا أيها المائح دلوي دونكا   إني رأيت الناس يحمدونكا

دونك: اسم فعل أمر مبني بمعنى خذ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت،
ومثل قول جندي لمجهول يتقدم نحوه: مكانك، أي: اثبت، وضابط لجندي: أمامك، أي: تقدم، وزميل لآخر: وراءك: أي: تأخر.
ج- يكون عن مصدر، مثل رويد، أي: تمهل، وسرعان، أي: أسرع، مثل قول الشاعر:

رويدك أيها العادي ورائي   لتخبرني متى نطق الجواد

رويدك: اسم فعل أمر مبني بمعنى تمهل، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
د- يكون عن فعل، مثل حذار: من الفعل حذر بمعنى احذر، ودراك: من الفعل أدرك بمعنى أدرك، وبدار: من الفعل بادر بمعنى بادر أو بدأ، وهذه الصيغة تأتي قياسا من كل فعل ثلاثي تام متصرف، وأسماء الأفعال كلها مبنية.
وأسماء الأفعال تستعمل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع، مع التذكير والتأنيث، وذلك في غير اسم الفعل المتصل بكاف الخطاب، مثل قولنا:
حذار أيها الولد، حذار أيتها البنت، حذار أيها الولدان، حذار أيتها البنتان، حذار أيها الأولاد، وحذار أيتها البنات.
أما إذا كان اسم الفعل متصلاً بكاف الخطاب، طابقت الكاف المخاطب، مثل قولنا: عليك نفسك، عليكما نفسيكما، عليكم أنفسكم، عليك نفسك، عليكما نفسيكما، عليكن أنفسكن.

الخلاصة

أولاً: اسم الفعل: هو كل كلمة تدل على معنى الفعل، ولا تقبل علامة من علاماته.

ثانياً: اسم الفعل ثلاثة أنواع:

1- اسم فعل ماض: وهو ما يدل على معنى الفعل الماضي الزمن والحدث)، ولا يقبل علامة من علاماته.

2- اسم فعل مضارع: وهو ما يدل على معنى الفعل المضارع ولا يقبل علاماته.

3- اسم فعل الأمر: وهو ما يدل على معنى فعل الأمر، ولا يقبل علاماته.

ثالثاً: أسماء الأفعال من حيث أصل وضعها وبنيتها قسمان هما:

1- أسماء أفعال مرتجلة، وهي التي وضعت من أول أمرها اسم فعل.

2- أسماء أفعال منقولة، وهي ما استعمل أصلاً في غير اسم الفعل، ثم نُقل إليه، وهذا النقل يكون عمّا يلي:

أ - عن جار ومجرور ب- عن ظرف

ج- عن مصدر د- عن فعل

رابعاً: أسماء الأفعال تستخدم في اللغة بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث وذلك في غير اسم الفعل المتصل بكاف الخطاب، وأما إذا اتصل اسم الفعل بكاف الخطاب، طابقت الكاف المخاطب، وأسماء الأفعال جميعها مبنية.

تطبيقـات:

1- استخرج كل اسم فعل فيما يلي، وأعربه إعراباً شاملاً:

يا أخي الإنسان، شتان ما بين التحضُّر والتخلُّف؛ لأن التحضر يجعل حياة الإنسان أكثر راحة وإمتاعاً وسعادة وهناء، فهيّا بنا إلى معرفة بعض عوامل التحضُّر وأسسه، فمنها نظافة الثوب والجسد والمسكن، وإلى هذا دعا الإسلام الحنيف في تعاليمه الإنسانية الرائعة، فأف لإنسان لا يهتم بنظافة ثوبه وجسمه ومسكنه، أليست النظافة من الإيمان؟ أليست النظافة تقينا الأمراض، فعليك بالنظافة فإنها من مظاهر التحضر.

ومن عوامل التحضُّر وأسسه اللغة التي تخاطب بها الآخرين، فكلما تحضَّر الإنسان كلما كانت لغته تراعي الذوق والخلق والمقام، فرويدك يا أخي في لغتك وأحكامك وأقوالك

تجاه الآخرين، فإن لغة الفرد عنوان تحضُّره.

ومن عوامل التحضر علاقاتك مع الآخرين، فدونك بمبدأ مراعاة مشاعر الآخرين مهما كان وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي، وعامل الناس على قدر عقولهم ونفسياتهم، وحذارِ من الكبر والتعاظم، فإنهما مضادان للتحضُّر. ومن عوامل التحضر طريقة قيادتك سيارتك، والتزامك بقواعد المرور، والقواعد والأنظمة واللوائح، فبلْه التسرع والطيش، واحترم الآخرين في الطريق، فإذا طبقت قواعد التحضر وأسسه فسرعان ما ستشعر بإنسانيتك المتعقلة وإنسانية الآخرين فوق أديم الأرض.

2- عيِّن كل اسم فعل فيما يلي، وبيِّن نوعه وأعربه إعراباً تاماً:

1 - ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾ [المؤمنون:36]

2 - ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٧﴾ [الأنبياء:67]

3 - ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب:18]

4 - ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص:82]

5- قال النبي ﷺ: " ليذادن رجال عن حوضي، فأناديهم: ألا هلم، ألا هلم ! فيقال لي: إنهم قد بدلوا، فأقول: سحقاً " وقال عليه السلام: " عليكم بالجماعة فإن الذئب إنما يصيب من الغنم الشاردة ".

6- قال معاوية لابنه: عليك بالحلم والاحتمال، حتى تمكنك الفرصة، فإن أمكنتك، فعليك بالصبر، فانه يدفع عنك معضلات الأمور.

7- كان رسول الله ﷺ يسمع شعر الخنساء ويقول لها: " إيه خنساء ".

8- حي على الفلاح، حي على الفلاح.

9- فهيهات هيهات العقيق ومن به ... وهيهات خل بالعقيق نواصله

10- ونادت بي الأشواق مهلاً فهذه ... منازل من تهوى رويدك فانزل

11- إن كنت لا ترضى بما قد ترى فدونك الحبل به فاختنق

12- عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد

13- واها لسلمى ثم واها واها هى المنى لو أننا نلقاها

14- آها لها من ليال لو تعود كما كانت، وأي ليال عاد ماضيها ؟

15- هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكى

16- يا رب لا تسلبنّى حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا

3- استخدم كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في الأولى جاراً ومجروراً أو ظرفاً وفي الثانية اسم فعل:

أمامك، إليك، وراءك، عليك، دونك.

عمل المصدر

المصدر: اسم يعبِّر عن معنى الفعل من حيث دلالته على الحدث، وهو أصل الفعل،فإنه يعمل عمل فعله في جميع أحواله فيأخذ فاعلاً إن كان فعله لازماً، وفاعلاً ومفعولاً به إن كان فعله متعدياً، مثل قول الشاعر:

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع

صبرا: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق. يعمل عمل الفعل.

فاعله: ضمير مستتر تقديره (أنت) لأن (صبرا) نائب عن فعل الأمر (إصبر) وهو فعل لازم ولهذا اكتفى مصدره بالفاعل.

ومثل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ **[البلد:14-15-16]**

إطعام: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر أطعم.

فاعله: ضمير مستتر تقديره (أنت)

يتيما: مفعول به للمصدر (إطعام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

شروط عمل المصدر:

يعمل المصدر عمل فعله إذا توافر فيه أحد الشرطين الآتيين:

1- أن يكون المصدر نائباً عن فعله. سواء أكان نائباً عن فعل الأمر أم نائباً عن الفعل المضارع، مثل قولنا: وقوفا في وجه المعتدين، أي قفوا. وقولنا: اجتهاداً في الدراسة أي إجتهد في الدراسة ومثل قولنا: شكرا لله وحمدا على نعمائه علينا، أي: نشكر الله ونحمده.

2- أن يصلح إحلال المصدر المؤول محله بأن والفعل أو (ما) والفعل، مثل قولنا: يسرني دراستك الطب. أي: أن درست الطب.

المصدر دراسة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مصدر الفعل درس. وهو مضاف والكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، وهو أصلاً (فاعل) أي إضافة الفاعل إلى مصدره.

الطب: مفعول به منصوب (للمصدر دراسة) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قولنا: يستلزم أمننا الغذائي إصلاحنا الأرض للزراعة. أي أن نصلح الأرض للزراعة.

الأرض: مفعول به منصوب للمصدر (إصلاحنا) وعلامة نصبه الفتحة.

من أحكام المصدر الذي يعمل عمل فعله:

يعمل المصدر عمل فعله متى استوفى شروطه في الأحوال الآتية:

أن يكون مضافاً، إذ يعمل المصدر عمل الفعل عندما يكون مضافا بكثرة في الاستعمال اللغوي، مثل: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا**﴾ **[الحج:40]**

دفع، (مصدر دفع): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو فاعل أضيف إلى مصدره.

الناس: مفعول به منصوب للمصدر (دفع) وعلامة نصبه الفتحة

2-أن يكون المصدر منوناً مثل قولنا: حرصاً على أداء الواجبات وإيثاراً المصلحة العامة. حرصاً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق. فاعله: ضمير مستتر تقديره أنت.

إيثاراً: مصدر نائب عن فعله مفعول مطلق يعمل عمل الفعل، فاعله: ضمير مستتر تقديره أنت.

المصلحة: مفعول به منصوب للمصدر (إيثاراً) المنون وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ **[البلد:14-15-16]**

إطعام: مصدر (أطعم) منون أخذ فاعلاً ضميراً مستتراً وأخذ مفعولاً به (يتيما) فعمل عمل الفعل.

3- أن يكون معرفاً بأل، وفي هذه الحالة يعمل عمل الفعل بقلة، مثل قول الشاعر:

فإنك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع

التأبين: مصدر الفعل (أبَّن) معرف بأل، معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

عروة: مفعول به منصوب للمصدر (التأبين) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* لا يعمل المصدر المؤكد للفعل عمل الفعل، ففي قولنا: شكرت شكراً صانع المعروف.

فإن المصدر شكراً لا يعمل لأنه مؤكد للفعل شكر. وبهذا فإن (صانع) ليست مفعولاً به للمصدر (شكراً) بل مفعولاً به للفعل شكر. كما أن المصدر المبين للعدد لا يعمل عمل الفعل.

*اسم المصدر يعمل عمل المصدر، مثل قول الشاعر:

أكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

عطاء: اسم مصدر مضاف إليه مجرور،وهو مضاف. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وهو أصلاً فاعل أضيف إلى المصدر.

المائة: مفعول به منصوب لاسم المصدر (عطاء) وعلامة نصبه الفتحة.

الخلاصة

أولاً: المصدر: اسم يعبِّر عن معنى الفعل من حيث دلالته على الحدث غير المرتبط بالزمان، ولهذا فهو يعمل عمل فعله، فيرفع فاعلا، وينصب مفعولاً به إن كان متعدياً.

ثانياً: شروط عمل المصدر: يعمل المصدر عمل فعله إذا توافر فيه أحد الشرطين الآتيين:

أن يكون نائباً عن فعله (الأمر أو المضارع).

أن يصلح إحلال المصدر المؤول محله بأن والفعل أو (ما) والفعل.

ثالثاً: يعمل المصدر عمل فعله عندما يستوفي شرطه، سواء أكان مضافاً،أم محلى بأل، أم منوناً.

رابعاً: لا يعمل عمل الفعل المصدر المؤكد للفعل أو المبين للعدد.

عمل اسم الفاعل ومبالغاته

اسم الفاعل: وصف يدل على الفاعل، مشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) مثل: كتب: كاتب. عمل: عامل. نظر: ناظر. ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: استعمل يستعمل مُستعمِل. اعترف: يعترف: مُعترِف. تناظر: يتناظر: مُتناظِر. أحسن: يحسن: محُسِن. دافع: يدافع: مُدافِع. علّم: يعلم: معلِّم وهكذا.

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم بشرطين هما:

أولاً: أن يكون محلى بأل، مثل: ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النساء:162]

اسم الفاعل (المقيمين) أخذ فاعلا: ضمير مستتر تقديره هم.

الصلاة: مفعول به منصوب لاسم الفاعل: (المقيمين) وعلامة نصبه الفتحة.

الزكاة: مفعول به منصوب لاسم الفاعل: (المؤتون) وعلامة نصبه الفتحة.

ثانياً: أن يكون مجردا من أل ومنوناً، وشرط عمله في هذه الحالة ما يأتي:

1- أن يدل على الحال أو الإستقبال، مثل: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾ [البقرة:30]

جاعل: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو اسم فاعل من الفعل (جعل).

الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا.

خليفة: مفعول به منصوب باسم الفاعل (جاعل) وعلامة نصبه الفتحة.

2- أن يكون مسبوقاً بما يلي:

أ- نفي، مثل قولنا: ما حامدٌ السوق إلا من ربح. ما: حرف نفي.

حامد: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم فاعل من (حمد)

الفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).

السوق: مفعول به منصوب باسم الفاعل (حامد) وعلامة نصبه الفتحة.

ب- نهي: مثل قولنا: يا أخي، إعمل معروفاً، ولاتكن نادماً على فعل الخير.

لا: حرف نهي وجزم. نادماً: خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو اسم فاعل من (ندم) وفاعله: ضمير مستتر تقديره أنت.

ج- استفهام: مثل قول الشاعر:

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعناً   أن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

الهمزة: حرف استفهام مبني.

قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو اسم فاعل من (قطن).

قوم: فاعل لاسم الفاعل(قاطن) مرفوع سد مسد الخبر، وهو مضاف.

سلمى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على آخره. لأنه ممنوع من الصرف.

3- أن يكون خبراً عن اسم، مثل قوله ﷺ: ((لا تزال أمتي صالحاً أمرها، ما لم تر الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً))

صالحاً: خبر لا تزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وهو اسم فاعل من صلح).

أمرها: أمر: فاعل لاسم الفاعل (صالح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

4- أن يكون صفه لاسم، مثل: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة:69]

فاقع: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. وهي اسم فاعل من (فقع).

لونها: لون: فاعل لاسم الفاعل (فاقع) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

5- أن يكون حالاً من الاسم، مثل: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنبياء:2-3]

لاهية: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم فاعل من (لها).

قلوبهم: قلوب: فاعل لاسم الفاعل (لاهية) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ويجوز أن يضاف اسم الفاعل إلى عامله المفعول به، مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام:95]

فالق: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وهو اسم فاعل من (فلق).

الحب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتعمل صيغة المبالغة التي تدل على المبالغة والكثرة عمل اسم الفاعل بشروط عمل اسم الفاعل نفسها، ولها أوزان تدل على المبالغة ومنها:

1- فعّال، مثل: عزّام، حمّاد، قتّال.

2- مِفعال، مثل: مِهذار، مِنحار، مِضياع.

3- فعول، مثل: حقود، حسود، أكول.

4- فعيل، مثل: عليم، خبير، سميع.

5- فَعِل، مثل: حَذِر، نَزِق، مَرِن، لَبِق، فَرِح.

ومن الأمثلة صيغة المبالغة قول الشاعر:

حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

حذر: خبر المبتدأ تقديره هو حذر وحذر: صيغة مبالغة من الفعل.

حذر، فاعل حذر: ضمير مستتر تقديره هو.

أمورا: مفعول به لصيغة المبالغة (حذر) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل قول الشاعر:

أخا الحرب لبَّاساً إليها جلالها وليس بولاَّج الخوالف أعقلا

لباساً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو صيغة مبالغة من (لبس).

فاعله: ضمير مستتر تقديره (هو) إليها: جار ومجرور متعلق بلباس.

جلالها: جلال: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (لباساً) وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل قول العرب: ((إن الله سميع دعاء من دعاه)) دعاء: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (سميع).

الخلاصة

أولاً: اسم الفاعل: وصف يدل على الفاعل، ومشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه وإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ثانياً: شروط عمل اسم الفاعل عمل فعله: يعمل اسم الفاعل عمل فعله في الحالات التالية:

1-أن يدل على الحال أو الاستقبال.

2-أن يكون خبراً عن الاسم.

3-أن يكون صفه لاسم.

4-أن يكون حالاً من الاسم.

5-أن يكون مبتدأ معتمداً على نفي أو نهي أو استفهام.

ثالثاً: تعمل المبالغة عمل اسم الفاعل، بشروط عمله نفسها، وتأتي صيغة المبالغة على أوزان أشهرها: فعّال، مِفعال، فعول، فَعِل، فعيل.

عمل اسم المفعول

اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي، على وزن فعله المضارع المبني للمجهول، وإبدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. من الثلاثي مثل: عُمل، معمول.نُظر: منظور. كُتب: مكتوب، ومن غير الثلاثي مثل:أتقن: يتقن: مُتقَن. إحترم: يحترم: مُحتَرم.عامل: يعامل: مُعامَل. استنتج: يستنتج: مُستنتَج.

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل إن كان فعله متعديا لمفعول واحد، مثل قولنا: أمحمود البخيل ؟

الهمزة: حرف استفهام.

محمود: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو اسم مفعول من الفعل (حمد).

البخيل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، سد مسد الخبر.

ويرفع نائب الفاعل، وينصب المفعول به إن كان فعله متعدياً لاثنين، إذ يصبح المفعول الأول نائب فاعل ويبقى المفعول الثاني على ما هو عليه، مثل قولنا: أمتخذ الأمر هزلاً ؟

الهمزة: حرف استفهام.

متخذ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو اسم مفعول من الفعل (اتخذ).

الأمر: نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (أصله مفعول به أول).

هزلا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإذا كان فعله لازما، كان نائب الفاعل الجار والمجرور أو الظرف المختص، أو المصدر المختص، مثل قولنا: محجوز على ماله. مسكون فيه. مبني فوقه. أمنتفع انتفاع حقيقي به؟ يعمل اسم المفعول عمل لفعل المبني للمجهول بالشروط نفسها التي تقدمت في عمل اسم الفاعل: وهي أن يكون محلى بأل وأن يكون منوناً، وشرطه أن يكون للحال أو الاستقبال.

وأن يعتمد على نفي أو نهي أو استفهام، أو أن يكون مبتدأ أو خبراً أو صفة أو حالاً من الاسم.

الخلاصة

أولاً: اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) ومن غير الثلاثي على وزن فعله المضارع المبني للمجهول، وإبدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

ثانياً: يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل إن كان فعله متعدياً لمفعول واحد، ويرفع نائب الفاعل، وينصب المفعول به إن كان فعله متعدياً لاثنين، إذ يصبح المفعول الأول نائب فاعل والمفعول به الثاني يبقى على ما هو عليه. وإذا كان فعله لازماً، كان نائب الفاعل الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر.

ثالثاً: يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول بالشروط نفسها التي تقدمت في عمل اسم الفاعل.

عمل الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مشتق يصاغ من اسم الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت، وللصفة المشبهة أوزان عديدة، وتعمل عمل اسم الفاعل، وبشروطه نفسها، ولكنها لا تأخذ إلا فاعلاً لأنها لا تشتق إلا من فعل لازم، ويأتي فاعلها على أربع حالات هي:

1 – أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل لها – وهذا هو الأصل – مثل قول الشاعر:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول

أحسابهم: أحساب: فاعل مرفوع للصفة المشبهة (كريمة) وعلامة رفعه الضمة.
هم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ومثل قولنا: جبالنا طيبة نسماتها في الربيع، المتسرع كثيرة هفواته.

2– أن يكون منصوباً على التمييز إذا كان نكرة، مثل قولنا: هذا الشاعر جميل قولا، وهذا الخطيب فصيح منطقا عميق فكرا، فكل من (قولا ومنطقا وفكر) تمييز منصوب جاء بعد الصفة المشبهة (جميل وفصيح وعميق).

3– أن يكون مجروراً بالإضافة، مثل قولنا: هذا اللاعب رشيق الجسم، وخفيف الحركة فكل من (الجسم والحركة) مضاف إليه مجرور، والمضاف هو الصفة المشبهة رشيق وخفيف.

* فائدة: يمتنع جر معمول الصفة المشبهة إذا كانت مقترنة (بأل) والمعمول غير المقترن بها، فلا يقال: هذا اللاعب الرشيق جسم، الخفيف حركة، بل ينبغي أن يقال: هذا اللاعب الرشيق جسما، الخفيف حركة، أو الرشيق الجسم، الخفيف الحركة.

4– أن يكون منصوباً على أنه مشبه بالمفعول به – وهو قليل جداً – مثل قولنا: هذا شاعر جميل شعره، أو جميل الشعر، أو الجميل الشعر، فكل من (شعره، الشعر، الشعر) في الأمثلة السابقة مشبه بالمفعول به منصوب.

الخلاصة

الصفة المشبهة: اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت، ولا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي اللازم ولها أوزان متعددة.

ثانياً: لمعمول الصفة المشبهة أربع حالات هي:

1- أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل لها - وهذا هو الأصل -.

2- أن يكون منصوباً على التمييز إذا كان نكرة.

3- أن يكون مجروراً بالإضافة، ويمتنع جره إذا كان نكرة والصفة المشبهة معرفة بأل.

4- أن يكون منصوباً على أنه مشبه بالمفعول به - وهذا نادر الاستخدام.

تطبيقـات:

1 – اقرأ النص التالي، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

إن وقوع المجلة في منزلة بين الكتاب والصحيفة، تعطيها ميزة عليهما، وإن اقتناءك المجلة المفيدة ثقافيا وعلميا مكسب كبير لك، لتضمنها موضوعات متنوعة في شتى المعارف والعلوم والفنون.

والكتاب وسيلة الثقافة الأساسية للقارئ، والصحيفة تحمل إليه زاداً متجدداً من الحوادث والوقائع وبعض الآراء، أما المجلة فتعد غذاء خصباً، من نتاج الفكر والبحث والدراسة المتفتحة النامية، وتحتاج قراءة الكتاب وقتا وصبراً، والصحيفة جوالة متنقلة، محببة إلى نفوس قُرّائها، على حين تقف المجلة موقفاً وسطاً، تراها تشارك الكتاب في حياته، والصحيفة في بعض ميزاتها، فجمعت المجلة ميزات الكتاب وميزات المجلة المفضلة.

ولو تأملت في هذه الوسائل الثقافية الثلاث، لوجدت الكتاب باقياً خالداً، محفوظة أوراقه، معتنى بتجليده، محتلاً مكان الصدارة في المكتبة، ووجدت الصحيفة تطالعك في الصباح، فتقبل عليها مشتاقاً، شغوفا بها، ثم لا تلبث أن تدعها، منتظراً عدداً جديداً منها.

أما المجلة فتبقى فترة غير قصيرة، وترى القارئ الدؤوب، راجعا إليها في بعض

الأحيان باحثا مستفسراً فتجيبه وتذكّره، وتقدِّم له خلاصة فكر الباحثين والدارسين والأدباء والعلماء والفنانين.

2- استخرج من النص السابق ما يأتي:

أ- كل اسم فاعل ومعموله، وكل اسم مفعول ومعموله، ومكانه من الإعراب.

ب- كل مصدر ومعموله، ومكان هذا المعمول من الإعراب.

ج- كل صيغة مبالغة ومعمولها، وكل صفة مشبهة ومعمولها، ومكانه من الإعراب.

2- استخرج كل مصدر ومعموله، وأعربه في القطعة الآتية:

قال ابن المقفّع: مما يدل على علم العالم معرفته ما يدرك من الأمور، وإمساكه عما لا يدرك، زينته نفسه بالمكارم، وظهور علمه للناس، من غير أن يظهر منه فخر ولا عجب، ومعرفته زمانه الذي هو فيه، وإبصاره الناس، وأخذه بالقسط، وإرشاده المسترشد، وحسن مخالقته خلطاءه، وتسويته بين قلبه ولسانه، وتحريه العدل، والتزامه الصدق في كل أمر.

3- عين أسماء الفاعلين فيما يلي وأعرب الكلمات التي تحتها خط:

1- ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ **[هود:12]**

2- قال عليه السلام: " أيها الناس، إن من أمن الناس علي في ماله وصحبته أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام".

3- هم القائلون الخير والآمرونه   إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

4- الشاتمي عرضي ولم اشتمهما   والناذرين إذا لم ألقهما دمي

5- كم من صديق مظهر نصحه   ومكره وقف على عثرتك

4- عيّن اسم المفعول فيما يلي، وأعرب معموله:

1- ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾﴾ **[ص:49-50]**

2- قال صالح اللخمي الدمشقي يعظ ابنه: يا بني إذا مر بك يوم وليلة قد سلم فيها دينك وجسمك ومالك، فأكثر الشكر لله تعالى، فكم مسلوب دينه، ومنزوع ملكه، ومهتوك ستره، ومقصوم ظهره في ذلك اليوم وأنت في عافية.

3- أمضروبة ليلى على أن أزورها ومتخذ ذنبا لها أن ترانيا

4- وإني لعف عن زيارة جارتي وإني لمشنوء إليَّ اغتيابها

5- ما عاش من عاش مذموما خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورا

5- عيِّن صيغة المبالغة، والصفة المشبهة فيما يلي وأعرب معمول كل منهما:

1- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾ [القلم:10-12]

2- ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ [هود:10]

3- وإني لصبّار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر

4- بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

5- وصف أحدهم علياً - كرم الله وجهه - قال: إنه كان فصيح اللسان، كريماً خلقه، ريان قلبه بالرحمة، صلباً في الحق لا يحيد عنه.

6- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملاً:

1- ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الروم:28]

2- يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

3- يا قابل التوب غفراناً مآثم قد أسلفتها أنا منها خائف وجل

4- كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

5- السمح في الناس محبوب خلائقه والجامد الكف ما ينفك ممقوتا

6- وإني لأبكى اليوم من حذري غدا فراقك والحيان مجتمعان

7- وحمدك المرء ما لم تبله خطأ وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

عمل اسم التفضيل

اسم التفضيل: اسم مشتق على وزن أفعل ومؤنثه فُعلى للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة، مثل قولنا: المحيط أكبر من البحر، فكلمة أكبر صيغت على وزن أفعل لتدل على أن المحيط والبحر اشتركا في صفة هي الكبر، وزاد المحيط على البحر في هذه الصفة.

حالات اسم التفضيل:

لاسم التفضيل في اللغة أربع حالات هي:

1- أن يكون مجردا من (أل) والإضافة، وحينئذ يجب إفراده وتذكيره، ويكون ما بعده مجرورا بمن، مثل قولنا: البنت أجمل من أختها، البنتان أجمل من أختهما، البنات أجمل من أختهن.

2- أن يكون مضافا إلى نكرة، وحينئذ يجب أيضاً إفراده وتذكيره ويطابق المضاف إليه (المفضل) مثل قولنا: الكتاب أفضل رفيق، الكتابان أفضل رفيق، الكتب أفضل رفقاء.

3- أن يكون معرفا (بأل) وحينئذ يجب مطابقته للمفضل ولا يذكر بعده المفضل عليه مثل قولنا: هذا الطالب الأول في قسمه، هذان الطالبان الأولان في قسمهما، هؤلاء الطلاب الأوائل في قسمهم، هذه الطالبة الأولى في قسمها، هاتان الطالبتان الأوليان في قسمهما، هؤلاء الطالبات الأوليات في قسمهن.

4- أن يكون مضافاً إلى معرفة، وحينئذ يجوز فيه الإفراد والتذكير كالمجرد من (أل) والإضافة، أو المطابقة كالمعرف (بأل) مثل قولنا: هذا الطبيب أفضل الأطباء خبرة، هذان الطبيبان أفضل الأطباء خبرة، هؤلاء الأطباء أفضل الأطباء خبرة.

هذه الطبيبة أفضل الطبيبات خبرة، أو فضلى الطبيبات خبرة، هاتان الطبيبتان أفضل الطبيبات خبرة، أو فُضليات الطبيبات خبرة، هؤلاء الطبيبات أفضل الطبيبات خبرة، أو فُضليات الطبيبات خبرة.

عمل اسم التفضيل:

يعمل اسم التفضيل عمل فعله، فيرفع فاعلاً يكون ضميراً مستتراً (غالباً) مثل: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾[التوبة:81]

أشد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو اسم تفضيل.

فاعله: ضمير مستتر تقديره (هي) أي أشد هي .

ومثل: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران:139]

الأعلون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم (وهو اسم تفضيل) فاعل الأعلون: ضمير مستتر تقديره انتم.

ومن النادر جدا أن يقع فاعل اسم التفضيل اسماً ظاهراً، كقول الجاحظ على لسان أحدهم في واصل بن عطاء: ما سمعت خطيباً أفصح في لسانه الكلام من واصل، الكلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لاسم التفضيل (أفصح).

الخلاصة

أولاً: اسم التفضيل: اسم مشتق على وزن أفعل ومؤنثه فُعلى للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

ثانياً: حالات اسم التفضيل: لاسم التفضيل في اللغة أربع حالات هي:

1- أن يكون مجرداً من (أل) والإضافة، وحينئذ يجب إفراده وتذكيره، ويكون ما بعده مجروراً بمن.

2- أن يكون مضافاً إلى نكرة، وحينئذ يجب أيضاً إفراده وتذكيره ويطابق المضاف إليه (المفضل).

3- أن يكون معرفا (بأل) وحينئذ يجب مطابقته للمفضل ولا يذكر بعده المفضل عليه.

4- أن يكون مضافا إلى معرفة، وحينئذ يجوز فيه الإفراد والتذكير كالمجرد من (أل) والإضافة، أو المطابقة كالمعرف (بأل).

ثالثاً: عمل اسم التفضيل: يعمل اسم التفضيل عمل فعله، فيرفع فاعلاً، يكون ضميراً مستتراً (غالباً).

ومن النادر جداً أن يقع فاعل اسم التفضيل اسماً ظاهراً.

تطبيقـات:

1 – عين اسم التفضيل في كل مما يلي، واذكر محل معموله من الإعراب:

1 – ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف:34]

2 – ﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾﴾ [الأعلى:17]

3 – ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [آل عمران:167]

4 – ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النحل:60]

5 – ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه:75]

6 – ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ﴾ [التوبة:40]

7 – ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة:97]

8 – ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [التوبة:24]

9- أعزُّ مكان في الدُّنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

10- ذلّ من يغبط الذليل بعيش ... رُبَّ عيش أخفّ منه الحِمام

11- مـا رأيت امرأ أحب إليـه ... البذل منه إليك يا بن سنان

12- أجـدر الناس بحب صادق ... باذل المعروف من غير ثمن

13- ولَلكف عن شتم اللئيم تكرُّماً ... أضرُّ له من شتمه حين يُشتم

* * *

الفصل التاسع

المجرورات

الفصل التاسع
المجرورات

المجرورات في اللغة العربية ثلاثة أقسام هي:

أولاً: المجرور بحرف الجر ثانياً: المجرور بالإضافة ثالثاً: التابع للمجرور

حروف الجر ومعانيها

الاسم المجرور بحرف الجر:

يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر الآتية، وهي تدخل على الظاهر والضمير.

1 - **مِنْ:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معاني (من):

أ - ابتداء الغاية المكانية، مثل: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ **[الإسراء:1]**

ب- التبعيض، مثل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ﴾ **[التوبة:103]**

ج- بيان الجنس، مثل: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ **[الحج:30]**

د- التأكيد (وهي الزائدة) التي تفيد التأكيد مثل: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ **[فاطر:3]**

من: حرف جر زائد للتوكيد، خالق: مبتدأ مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد (من) مرفوع محلاً.

هـ- البدلية، مثل: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ﴾ **[التوبة:38]**

من: حرف جر يفيد البدلية، الآخرة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

2- **إلى:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ - انتهاء الغاية المكانية، مثل: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ **[الإسراء:1]**

3- **عن:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ - المجاوزة، مثل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ **[الأحقاف:16]**

ب- بمعنى (من) مثل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ **[الشورى:25]** أي: من عباده.

4- **على:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ - الاستعلاء، مثل: ﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ **[الإسراء:21]**

ب- الظرفية، مثل: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ **[القصص:15]**

ج- المصاحبة، مثل: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ **[البقرة:177]**

5- **في:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ - الظرفية، مثل: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾ **[الذاريات:20] ومثل:** ﴿فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ **[الروم:3]**

ب- السببية، مثل: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ **[يوسف:32]** ومثل قول الرسول ﷺ: " دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ".

ج- بمعنى (على) مثل: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ **[طه:71]** أي: على جذوع النخل.

د- المقابلة والمقارنة مثل: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ **[التوبة:38]** أي: ما متاع الدنيا مقارنة بمتاع الآخرة إلا قليل.

6- **الباء:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ- الاستعانة: مثل قول الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال

ب- التعدية، مثل: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ **[الإسراء:1]**

ج- التعويض، مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ **[التوبة:111]**

د- التعليل، مثل: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ **[البقرة:54]** أي: بسبب اتخاذكم العجل.

هـ- زائدة للتأكيد، مثل: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ **[فصّلت:46]**

الباء حرف جر زائد للتأكيد.

ظلام: خبر ما العاملة عمل ليس مجرور لفظا بحرف الجر الزائد منصوب محلا.

7- **اللام:** ويدخل على الاسم الظاهر والضمير ومن معانيه:

أ- الملك، مثل: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ **[البقرة:284]**

ب- شبه الملك، مثل: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم

بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل:72]

ج- الاستحقاق، مثل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر:1]

هذه حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر فتجره، وتدخل على الضمير، فيكون في محل جر.

اما حروف الجر التي لا تجر إلا الاسم الظاهر فقط، ولا تدخل على الضمير فهي ما يأتي:

1- **حتى:** وتدل على انتهاء الغاية، مثل: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة:187] ومثل: ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر:5]

2- **الكاف:** وتدل على التشبيه، مثل: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ [الرحمن:37]

3- **الواو:** وتدل على القَسَم، مثل: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾﴾ [الشمس:1]، ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾﴾ [التين:1-2]

4- **واو رُبّ:** وهي حرف جر شبيه بالزائد، وتفيد التقليل أو التكثير، مثل قول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله   عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

الواو: واو رب، حرف جر شبيه بالزائد.

ليل: مبتدأ مجرور لفظا بحرف الجر (الواو) الشبيه بالزائد مرفوع محلاً.

كموج: الكاف: حرف جر يفيد التشبيه، موج: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة (الجار والمجرور) في محل رفع خبر المبتدأ.

5- **رُبّ:** حرف جر شبيه بالزائد، يدل على التقليل أو التكثير، ويجب أن يتصدر وأن

يكون مجرورها نكرة، مثل قوله ﷺ: " ورُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة ". وقول العرب: رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد، كاسية: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً.

6- **التاء:** حرف جر للقسم، ويختص بلفظ الجلالة (الله) مثل: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:91]

تالله: حرف جر يفيد القسم، الله: (لفظ الجلالة) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

7- **مُذْ ومُنذ:** وهما حرفا جر بشرط أن يكون مجرورهما اسما يدل على الزمن الماضي أو الحاضر، ويكون معيَّناً، مثل قولنا: تأسست الجامعة مذ سنتين، أو منذ سنتين.

ومثل قول الشاعر:

لمن الديار بقنة الحجر   أقوين مذ حجج ومذ دهر

وأما إذا كان ما بعدهما مرفوعا فتعربان مبتدأ مرفوع وما بعدهما خبر مرفوع مثل قولنا: ما رأيته مذ يومان أو منذ يومان.

وأما إذا كان ما بعدهما جملة فعلية أو اسمية فتعربان ظرف زمان، مثل قول الشاعر:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره   فسما فأدرك خمسة الأشبار

وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع   وليداً وكهلاً حيث شبت وأمردا

وأما حروف الجر المشتركة بين الجر والاستثناء فهي:

عدا، خلا، حاشا، وهي كما مر معنا في الاستثناء حروف جر إذا وقع الاسم الذي بعدها مجرورا، أو أفعال، إذا وقع ما بعدها منصوبا مثل قول الشاعر:

أبحنا حيهم قتلاً وأسراً   عدا الشمطاء والطفل الصغير

عدا: حرف جر، الشمطاء: اسم مجرور بعدا وعلامة جره الكسرة.

ومثل قول الشاعر:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما   أعد عيالي شعبة من عيالكا

خلا: حرف جر، الله: (لفظ الجلالة) اسم مجرور بخلا وعلامة جره الكسرة.

☆ **فائدة**: هناك في اللغة العربية حروف جر استخدمها العرب ومنها:

1- **متى:** في لغة (هُذيل) وهي بمعنى (من) الابتدائية مثل قولهم: أخرجها متى كمه، متى: حرف جر بمعنى (من)، كمه: كم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

2- **لعل:** في لغة (عقيل) مثل قول الشاعر:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة　　　لعل أبي المغوار منك قريب

لعل: حرف جر، أبي: اسم مجرور (بلعل) وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة.

3- **كي:** وهي تجر المصدر المؤول من (أن والفعل) مثل قولنا: أجد وأجتهد كي أحقِّق هدفي، كي: حرف جر، أحقِّق: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة بعد (كي) وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من (أن أحقِّق) (تحقيق) في محل جر بحرف الجر (كي).

4- **لولا:** يقع حرف جر إذا جاء بعده ضمير مثل: لولاك، لولاهم، ويكون حرف امتناع لوجود إذا وقع بعده اسم.

حروف الجر الزائدة والأصلية:

أولاً: الحروف الزائدة: وهي التي يمكن الاستغناء عنها في الكلام، أي إذا حذفت لا يختل معنى الجملة ويبقى تاماً وهي:

1- **من:** ويشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام، وأن يكون مجرورها نكرة مثل:

﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ **[فاطر:3]**

من: حرف جر زائد، خالق: مبتدأ مجرور لفظا بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً. ومثل:

﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾ **[الأنعام:38]**من: حرف جر زائد، شيء: مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا.

2- **الباء:** وتأتي زائدة في خبر ليس وما العاملة عمل ليس، وفي فاعل كفى، مثل:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ **[التين:8]** الباء: حرف جر زائد، أحكم: خبر ليس مجرور لفظا بحرف الجر الزائد (الباء) منصوب محلا.

ومثل: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ **[الأنعام:132]**

بغافل: الباء: حرف جر زائد، غافل: خبر (ما) مجرور لفظا بحرف الجر الزائد (الباء) منصوب محلا.

ومثل: ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ **[الرعد:43]**

كفى: فعل ماض مبني عل الفتح.

بالله: الباء: حرف جر زائد، الله: (لفظ الجلالة) فاعل مجرور لفظا بحرف الجر الزائد (الباء) مرفوع محلا

ومثله: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ **[النساء:45]**

3- **رب، و (واو) رب:** وهما حرفا جر شبيهان بالزائد، وتم إيضاحهما في حروف الجر من قبل.

4- **الكاف:** وتأتي حرف جر زائد قبل كلمة (مثل) وهما للتشبيه مثل: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ **[الشورى:11]**

كمثله: الكاف: حرف جر زائد، مثل: خبر ليس مقدم مجرور لفظا بحرف الجر الزائد، منصوب محلاً، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ثانياً: حروف الجر الأصلية: التي لا تقع في اللغة زائدة، وهي حروف الجر الأخرى التي سبق ذكرها.

الخلاصة

أولاً: يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر، وحروف الجر قسمان هما:

1- حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر والضمير وهي: من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام.

1- من: ومن معانيها: ابتداء الغاية المكانية، التبعيض، بيان الجنس، التأكيد، البدلية.

2- إلى: ومن معانيها: انتهاء الغاية المكانية، انتهاء الغاية الزمانية.

3- عن: ومن معانيها: المجاوزة، بمعنى (من).

4- على: ومن معانيها: الاستعلاء، الظرفية، المصاحبة.

5- في: ومن معانيها: الظرفية، السببية، بمعنى على، المقابلة.

6- الباء: ومن معانيها: الاستعانة، التعدية، التعويض، التعليل، زائدة للتأكيد.

7- اللام: ومن معانيها: الملك، شبه الملك، الاستحقاق.

2- حروف الجر التي تدخل على الأسماء الظاهرة فقط، ولا تدخل على الضمير وهي:

1- حتى: وتدل على انتهاء الغاية.

2- الكاف: وتدل على التشبيه.

3- الواو: وتدل على القسم.

4- واو (رُبّ): وهي حرف جر شبيه بالزائد وتفيد التقليل أو التكثير.

5- رُبّ: حرف جر شبيه بالزائد وتفيد التقليل أو التكثير ويجب أن يكون مجرورها نكرة.

6- التاء: حرف جر للقسم، ويختص بلفظ الجلالة (الله).

7- مذ ومنذ: وهما حرفا جر بشرط أن يكون مجرورهما اسما يدل على الزمن الماضي أو الحاضر، ويكون معيّناً، أما إذا كان ما بعدهما مرفوعا فتعربان مبتدأ مرفوع وما بعدهما خبر مرفوع، وإذا كان ما بعدهما جملة فعلية أو اسمية فتعربان ظرف زمان.

ثانياً: حروف جر مشتركة بين الجر والاستثناء: فهي حروف جر إذا وقع ما بعدها مجرورا، أو أفعال، إذا وقع ما بعدها منصوبا.

ثالثاً: هناك حروف جر أخرى استخدمها العرب ومنها:

1- متى: في لغة (هذيل) وهي بمعنى (من).

2- لعل: في لغة (عقيل).

3- كي: وهي تجر المصدر المؤول من (أن والفعل).

4- لولا: وهي حرف جر إذا جاء بعدها ضمير، ويكون حرف امتناع لوجود إذا وقع بعدها اسم ظاهر.

رابعاً: الحروف الزائدة والأصلية:

أولاً: الحروف الزائدة: وهي التي يمكن الاستغناء عنها في الكلام، أي إذا حذفت لا يختل معنى الجملة ويبقى تاماً وهي:

1- من: ويشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام، وإن يكون مجرورها نكرة.

2- الباء: وتأتي زائدة في خبر ليس وما العاملة عمل ليس، وفي فاعل كفى.

3- رُبّ، و (واو) رُبّ: وهما حرفا جر شبيهان بالزائد.

4- الكاف: وتأتي حرف جر زائد قبل كلمة (مثل).

ثانياً: حروف الجر الأصلية: التي لا تقع زائدة في اللغة، وهي باقي حروف الجر التي لم تذكر في الحروف الزائدة.

المجرور بالإضافة

كما يجر الاسم بحرف الجر، يجر كذلك بالإضافة والإضافة هي أن تضيف اسما إلى اسم آخر مثل: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدخان:43-44]

شجرة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الزقوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

طعام: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

الأثيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نوعا الإضافة:

أولاً: الإضافة الحقيقية المحضة: وتسمى الإضافة المعنوية، لأنها تكسب المضاف معنى معيناً مثل التعريف، عندما يكون المضاف إليه معرفة، مثل: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة:96]

صيد: نائب فاعل وهو مضاف نكرة، البحر: مضاف إليه، فاكتسب المضاف التعريف عند إضافته إلى المعرفة، مثله في الآية، طعامه: طعام: مضاف نكره، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، فاكتسب (طعام) النكرة التعريف بإضافته إلى الضمير المعرفة، ومثل التخصيص عند إضافة النكرة إلى نكرة مثل قولنا: شجرة نخيل خير من شجر غير مثمر، شجرة: مبتدأ مرفوع نكرة، فاكتسب التخصيص عند إضافته إلى النكرة (نخيل) ومثله قولنا: شجرة زيتون خير من كرم عنب.

وتدخل هذه الإضافة في الأسماء جميعها ما عدا المشتقات المحضة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة التي تختص بالإضافة اللفظية.

ثانياً: الإضافة غير الحقيقية أو غير المحضة: وتسمى الإضافة اللفظية، وهي الإضافة التي يكون فيها المضاف مشتقاً كاسم الفاعل ومبالغاته واسم المفعول والصفة

المشبهة وغيرها من المشتقات مثل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران:185].ذائقة: خبر مرفوع وهو مضاف (اسم فاعل). الموت: مضاف إليه مجرور ومثل قول الشاعر:

خلقت الوفا لو رجعت إلى الصبا　　لفارقت شيبي موجَع القلب باكيا

موجع: حال منصوب (اسم مفعول) وهو مضاف.

القلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل قول الشاعر:

حَسَنُ الوجهِ طلقه أنت في السلم　　وفي الحرب كالح مكفهر

حسن: خبر مقدم مرفوع (صفة مشبهة) وهو مضاف الوجه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

دخول (أل) على المضاف والمضاف إليه:

أولاً: الإضافة المعنوية: لا تدخل (أل) على المضاف إضافة معنوية بل تدخل على المضاف إليه فقط

مثل: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ **[الأنبياء:73]**فكل من (الخيرات والصلاة والزكاة) مضاف إليه مجرور معرف بال.

ثانياً: الإضافة اللفظية: يجوز أن تدخل (أل) على المضاف إضافة لفظية وفق الشروط الآتية:

1 – أن يكون المضاف مثنى، مثل قولنا: هذان هما المساعدا زيد على العمل.

أو أن يكون جمع مذكر سالماً، مثل قولنا: هؤلاء هم المساعدو زيد على العمل.

2 – أن يكون مضافاً إلى معرف بال، مثل قولنا: عمر هو الخليفة القائم العدل.

أو مضافاً إلى ما فيه أل، مثل قولنا: هذا هو القاهر ظلم الأعداء.

حذف نون جمع المذكر السالم ونون المثنى والتنوين عند الإضافة:

مر من قبل أن نون المثنى وجمع المذكر السالم تحذفان عند الإضافة مثل: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩﴾ [يوسف:39]

صاحبي: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف.

السجن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وقد حذفت (نون) (صاحبين) للإضافة.

ومثل: ﴿إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ [العنكبوت:31]

مهلكو: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

أهل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وحذفت (نون) (مهلكون) للإضافة.

وحذف التنوين في مثل: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ﴾ [آل عمران:185]

ذائقة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (لم ينوَّن آخره على الرغم من أنه نكرة) لأنه مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور.

ومثل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ﴾ [سبأ:33]

مكر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (ولم ينوَّن على الرغم من أنه نكرة) لأنه مضاف. الليل: مضاف إليه مجرور.

المضاف إلى ياء المتكلم:

1- يجب كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذا لم يكن منقوصاً أو مقصوراً، أو مثنى أو جمع مذكر سالماً، مثل: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨﴾ [طه:25-28]

فكل من (صدري وأمري ولساني وقولي) أسماء مضافة إلى ياء المتكلم، وإعرابها كما يلي: (صدري أمري قولي): كل منها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الحرف الذي قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها التعذر لتجانس حركة (الياء) وهي الكسر، وكل منها مضاف.

الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وإعراب لساني: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ولنا في حركة الياء: التسكين أو الفتح (صدريْ أو صدريَ، أمريْ أو أمريَ، لسانيْ أو لسانيَ، قوليْ أو قوليَ) وهكذا.

2- يجب تسكين أواخر الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم إذا كان الاسم: منقوصاً أو مقصورا أو مثنى أو جمع مذكر سالماً، ويجب فتح ياء المتكلم، وتُدغم الياء من المنقوص والمثنى والجمع في حالتي الجر والنصب، وكذلك الواو في حالة رفع الجمع، مثل قول الرسول ﷺ: " **أو مخرجي هم** " ومثل: "﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا** ﴾ **[طه:18]** ومثل: ﴿ **إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ** ﴾ **[يوسف:23]** ومثل: ﴿ **مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ** ﴾ **[إبراهيم:22]** ومثل قول الشاعر:

ان في عينيَّ جرحا   نازفا دوما دماء

فائدة: 1- هناك أسماء في اللغة العربية لا تضاف وهي: الأعلام، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول عدا (أي) وأسماء الشرط عدا (أي) وأسماء الاستفهام عدا (أي) كذلك الضمائر.

1- هناك أسماء دائمة الإضافة في الجملة العربية وهي: الظروف، وكلا وكلتا وسوى وغير و ذو وسبحان ومعاذ وغيرها.

2- قد يُحذف المضاف إليه وبخاصة الياء مع لفظ (رَبِّ) عند النداء.

الخلاصة

أولاً: يُجرّ الاسم بالإضافة، والإضافة هي أن تضيف اسما إلى اسم آخر.

ثانياً: نوعا الإضافة:

1- **الإضافة الحقيقية المحضة: وتُسمى الإضافة المعنوية، لأنها تُكسب المضاف معنى معيّنا مثل التعريف، عندما يكون المضاف إليه معرفة.**

2- **الإضافة غير الحقيقية أو غير المحضة: وتُسمى الإضافة اللفظية، وهي الإضافة التي يكون فيها المضاف مشتقاً كاسم الفاعل ومبالغاته واسم المفعول والصفة المشبهة وغيرها.**

ثالثاً: دخول (أل) على المضاف والمضاف إليه:

1- **لا تدخل (أل) على المضاف إضافة معنوية بل تدخل على المضاف إليه فقط.**

2- **يجوز أن تدخل (أل) على المضاف إضافة لفظية وفق الشروط الآتية:**

1- **أن يكون المضاف مثنى أو أن يكون جمع مذكر سالماً.**

2- **أن يكون مضافاً إلى معرف بال، أو مضافاً إلى ما فيه ال.**

رابعاً: ما يُحذف للإضافة:

1- **تحذف النون إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم.**

2- **يُحذف التنوين من المضاف المنون.**

خامساً: المضاف إلى ياء المتكلم:

1- **يجب كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم إذا لم يكن منقوصاً أو مقصورا، أو مثنى أو جمع مذكر سالماً ولنا في حركة (ياء) المتكلم التسكين أو الفتح.**

2- **يجب تسكين أواخر الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم إذا كان الاسم: منقوصاً أو مقصوراً أو مثنى أو جمع مذكر سالماً، ويجب فتح ياء المتكلم، وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والجمع في حالتي الجر والنصب، وكذلك الواو في حالة رفع الجمع المذكر السالم.**

تطبيقـات:

1- اقرأ النص التالي، ثم خرِّج كل اسم مجرور فيه، ذاكراً سبب جره.

من علمائنا المشهورين، عبد الرحمن بن خلدون، وهو من علماء القرن الثامن الهجري،

فقد ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة هجرية، وتوفي في صدر القرن التاسع، سنة ثمان وثمانمائة هجرية، بعد حياة حافلة بالتميز العلمي.

يقرر المؤرخون لابن خلدون، انه اجتاز في حياته أربع مراحل متميزة، وكل مرحلة منها، ذات طابع خاص: مرحلة النشأة وتحصيل العلم، ومرحلة الوظائف الديوانية والسياسية، ثم مرحلة التفرغ العلمي للتأليف والكتابة، وأخيراً مرحلة وظائف التدريس والقضاء.

وقد ألمَّ ابن خلدون في مقدمته المشهورة بطائفة من الآراء ذات القيمة الأصلية في علوم الاجتماع والتاريخ واللغة والتربية، حتى وضعه علماء أوروبا في مصاف كبار العلماء المجدِّدين في هذه الميادين.

ولكن هذه العالم العبقري تم على يديه توقيع صلحين استسلاميين في كل من الأندلس في غرب العالم الإسلامي مع الإسبان، ودمشق مع المغول، إذ استطاع بحنكته وذكائه إنقاذ دمشق وبلاد الشام من بطش هؤلاء الغزاة المدمرين.

2- أدخل حرف الجر على كل مما يأتي في جملة مفيدة، مع التنويع في حروف الجر المستعملة:

ذو النورين، عريفا الحفل، محررو الصحيفة، مراجع.

3- هات كلاً من حرفي الجر (من، الباء) في جملتين، بحيث يكون في مرة حرف جر أصلياً، ومرة أخرى حرف جر زائداً، مبيناً الفرق في المعنى في الحالين.

4- أضف كل اسم مما يأتي إلى غيره في جملة تامة، وبيِّن ما حُذف للإضافة:

مديرون، طالبان، كاتب، مربيات.

5- عين حروف الجر فيما يلي، وبين الأصلي منها والزائد.

قال الشاعر:

ولست بماش ما حييت لمنكر من الأمر ما يمشي إلى مثله مثلي

ولا مؤثرا نفسي على ذي قرابة وأوثر ضيفي - ما أقام - على أهلي

6- أ - نموذج في الإعراب:

1 - ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزُّمَر:36]

أليس: الهمزة: حرف استفهام مبني، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الله: (لفظ الجلالة) اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بكاف: الباء: حرف جر زائد، كاف: خبر ليس مجرور لفظا بحرف الجر الزائد، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة (كافي) منصوب محلا.

2- ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

ليس الأخلاء: كإعراب (ليس الله) السالفة الذكر.

بالمصغي: الباء: حرف جر زائد، المصغي: خبر ليس مجرور لفظا وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب محلا وهو مضاف ولهذا حذفت (النون) للإضافة أصله (بالمصغين).

مسامعهم: مسامع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، والضمير (هم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، إلى الوشاة: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (مصغي).

لو: حرف امتناع لامتناع مبني على السكون.

كانوا: كان: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بالواو

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

ذوي: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف، رحم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ب- أعرب ما تحته خط في كل مما يأتي إعراباً تاماً:

1- ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المَسَد:1]

2- ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:33]

3- ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم:11]

4- ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥﴾ [يوسف:95]

5- ﴿أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ﴾ [المائدة:19]

6- وليل كموج البحر أرخى سدوله ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

7- خلا الله لا أرجو سواك وإنما ... أعدُّ عيالي شعبة من عيالكا

8- الودُّ أنت المستحقَّة صفوه ... مني وإن لم أرج منك نوالا

9- رُبَّ من أنضجت غيظاً قلبه ... قد تمنى لي موتاً لم يطع

10- إن يُغنيا عني المستوطنا عدن ... فإنني لست يوماً عنهما بغني

* * *

الفصل العاشر

التوابع

الفصل العاشر
التوابع

التوابع: كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب فتُرفع برفعه، وتُنصب بنصبه، وتُجر بجره، وتُجزم بجزمه، وهذه التوابع هي: النعت والتوكيد والبدل والعطف.

1- النعت

النعت أو الصفة: تابع يوضح متبوعه إذا كان معرفة ويخصصه إذا كان نكرة، ويتبع منعوته في الإعراب، رفعاً أو نصباً أو جراً.

قسما النعت:

أولاً: النعت الحقيقي: تابع يكمل متبوعه في ذاته بان يوضحه إذا كان معرفة، أو يخصصه إذا كان نكرة، أو يؤكده، نكرة كان أو معرفة، ويطابق النعت الحقيقي منعوته في إعرابه وجنسه (التذكير والتأنيث) وعدده (الإفراد والتثنية والجمع) وتعريفه وتنكيره، مثل قوله ﷺ: " **المؤمن القوي خير وأحب إلى ا من المؤمن الضعيف** ".

المؤمن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

القوي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو يتبع المنعوت (المؤمن) أيضا في التذكير والإفراد والتعريف.

خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

المؤمن: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الضعيف: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ويتبع المنعوت (المؤمن) أيضا في التذكير والإفراد والتعريف.

ومثل: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ **[الرحمن:66]**

فيهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

عينان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.

نضاختان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى. وهو يتبع المنعوت(عينان) أيضا في التأنيث والتثنية والتنكير.

أنواع النعت الحقيقي:

أولاً:النعت الحقيقي المفرد،ويأتي:

1-**اسماً مشتقاً،** ويتبع منعوته في الإعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، مثل قولنا:

المواطن الصالح يبذل جهده لخدمة وطنه. المواطنان الصالحان يبذلان جهدهما لخدمة وطنهما.

المواطنون الصالحون يبذلون جهودهم لخدمة وطنهم.

المواطنة الصالحة تعلم أبناءها حب الوطن. المواطنتان الصالحتان تعلمان أبناءهما حب الوطن.

المواطنات الصالحات يعلمن أبناءهن حب الوطن وخدمته.

أن المواطن الصالح يبذل جهده لخدمة وطنه. أن المواطنين الصالحين يبذلان جهدهما لخدمة وطنهما أن المواطنين الصالحين يبذلون جهدهم لخدمة وطنهم.

2-**اسماً يمكن تأويله بالمشتق،** وهو ما يأتي:

ا-مصدر الفعل الثلاثي الذي ينبغي أن يكون مفرداً مذكراً، ويطابق منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير فقط، مثل قولنا أعلمني بالخبر زميل ثقة.

أو أعلمني بالخبر الزميل الثقة. وأعلمني بالخبر زملاء ثقة.

ثقة في الأمثلة السابقة: نعت جامد مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويمكن تأويله بالمشتق (موثوق به).

ب-اسم الإشارة، مثل قولنا:أشكر لك موقفك هذا.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نعت ويمكن تأويله بالمشتق(موقفك المشار إليه).

ج-الاسم الموصول، مثل:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ **[الأعراف:32]**

التي: اسم موصول مبني في محل نصب نعت.ويمكن تأويله بالمشتق (المخرجة لعباده).
د-الاسم المنسوب، مثل:القاضي الفاضل البيساني والعماد الأصفهاني من كُتّاب صلاح الدين الأيوبي.كل من البيساني والأصفهاني: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويمكن تأويلهما بالمشتق: المنسوب إلى بيسان والمنسوب إلى أصفهان.
الأيوبي: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة. ويمكن تأويله بالمشتق: المنسوب إلى أيوب.
هـ-(ذو) بمعنى صاحب، مثل: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ **[البلد:14-16]**

ذي: نعت مجرور وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة.
ذا مقربة وذا متربة: نعت منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الستة.ويمكن تأويلها بالمشتق أي(صاحب).
و-كل وأي الدالتان على الكمال، مثل قول الشاعر:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

كلُّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويمكن تأويله بقولنا: هم القوم أجمعون.
ومثل قولنا: أن نسكت على احتلال وطننا هوان أيُّ هوان.
أيُّ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ويمكن تأويله بقولنا: هوان تام.
ز-(ما) المبهمة التي في معنى النكرة،مثل: لأمر ما جدع قصير أنفه.(مثل عربي).
ما: نكرة مبنية في محل جر نعت، بمعنى(مجهول أو بعيد أو غامض).
ح-العدد:مثل، ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾﴾ **[الواقعة:7-8]**

ثلاثة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ويمكن تأويله بقولنا(معدودين).
3-**النعت الجملة الفعلية**، مثل: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ **[الأحزاب:23]**

رجال:مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
صدقوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.
واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
الجملة الفعلية (صدقوا) في محل رفع نعت(رجال) النكرة.
ب- النعت الجملية الاسمية، مثل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ....فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [الحاقة:19-23]
قطوفها:مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
دانية: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
والجملة الاسمية(قطوفها دانية) في محل جر نعت.
ومثل قول الشاعر:

وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم   بإخفاء شمس ضوؤها متكامل

الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر(ضوؤها متكامل)في محل جر نعت.
ج-النعت شبه الجملة من الجار والمجرور،مثل: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾﴾ [المَسَد:4-5]
من مسد: جار ومجرور في محل رفع نعت. للمبتدأ (المنعوت) حبل.
د-النعت شبه الجملة الظرفية، مثل: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل:88]
فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور.
شبه الجملة الظرفية(فوق العذاب) في محل نصب نعت (عذابا) المفعول به الثاني.
فائدة: يُشترط في منعوت جملة النعت وشبه الجملة أن يكون نكرة، كما لاحظنا في

الشواهد السابقة. وينبغي أن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت.

ثانياً: النعت السببي:

النعت السببي: تابع مشتق يكمل متبوعه بالبيان عن اسم يتصل منه بسبب(ضمير).
أو هو تابع يُذكر لبيان صفه في شيء يُذكر بعده مرتبط بالمنعوت.

حكم النعت السببي:

يتبع النعت السببي ما قبله في الإعراب، والتعريف والتنكير. ويتبع الاسم الظاهر التالي له في التذكير والتأنيث، والنعت السببي (غالباً) ما يلتزم الإفراد.

مثل: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [النساء:75]

القرية: بدل مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة.

الظالم: نعت سببي مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أهلها: فاعل لأسم الفاعل (ظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل: ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا﴾ [فاطر:27]

مختلف: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ألوانها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف. الهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يمكن تحويل النعت السببي إلى نعت حقيقي فنقول (في غير القرآن) مختلفة الألوان، فتكون مختلفة: نعت حقيقي مرفوع، ومثل قولنا: هذا شعب كبيرة تضحياته. كبيرة: نعت سببي. ويمكن تحويله إلى نعت حقيقي بقولنا: هذا شعب كبير التضحيات. كبير: نعت حقيقي مرفوع. أو هذا شعب تضحياته كبيرة.

تضحياته: مبتدأ مرفوع. والهاء: مضاف إليه. كبيرة: خبر المبتدأ مرفوع والجملة الاسمية (تضحياته كبيرة) في محل رفع نعت.

النعت المقطوع:

يرد النعت في اللغة مقطوعا عن منعوته فلا يتبعه في الإعراب. وحينئذ يتحوّل النعت المقطوع إلى جملة جديدة أكثر ما يأتي فيها خبراً لمبتدأ محذوف، مثل قولنا: قرأت عن معن الكريمُ.

الكريمُ: نعت مقطوع وإعرابه خبر لمبتدأ محذوف تقديره(هو)، وقد يأتي مفعولا به لفعل محذوف مثل قولنا: قرأت عن معن الكريمَ.

الكريم: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني أو أمدح.

تعدد النعت:

يتعدد النعت في الجملة العربية، مثل: ﴿**وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ**﴾[غافر:28]

مؤمن: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجملة الفعلية(يكتم أيمانه) في محل رفع نعت ثان لرجل.

ومن ذلك قولنا: هذا طالب مهذب مجتهد نشيط مشارك في النشاطات.

فكل من(مهذب ومجتهد ونشيط ومشارك)نعوت متعددة مرفوعة.

الخلاصة

أولاً:التوابع:كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب، وهي: النعت والتوكيد والبدل والعطف.

ثانياً: النعت:تابع يوضّح متبوعه إذا كان معرفة،ويخصِّصه إذا كان نكرة، ويتبع منعوته في الإعراب، رفعاً أو نصباً أو جراً.

ثالثاً: قسما النعت:

1- النعت الحقيقي: وهو تابع يكمل متبوعه في ذاته بان يوضحه إذا كان معرفة، أو يخصّصه إذا كان نكرة، أو يؤكِّده، إذا كان نكرة أو معرفة.

يطابق النعت الحقيقي منعوته في إعرابه وتذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره.

أنواع النعت الحقيقي:

1- النعت الحقيقي المفرد ويأتي:

أ - اسما مشتقاً، ويتبع منعوته في الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير.

ب- اسما يمكن تأويله بالمشتق، وهو ما يأتي:

1- مصدر الفعل الثلاثي، الذي ينبغي أن يكون مفرداً مذكراً ويطابق منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير فقط.

2- اسم الإشارة 3- الاسم الموصول

4- الاسم المنسوب 5- (ذو) بمعنى صاحب

6- (كل و أي) الدالتان على الكمال.

7- (ما) المبهمة التي في معنى نكرة.

8- العدد

ج- النعت الحقيقي الجملة وشبه الجملة.

1- النعت الجملة الفعلية.

2- النعت الجملة الاسمية.

3- النعت شبه الجملة من الجار والمجرور.

4- النعت شبه الجملة الظرفية.

- يشترط في منعوت جملة النعت أن يكون نكرة، وإن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت.

2- النعت السببي:

تابع مشتق يكمل متبوعه، ويُذكر لبيان صفة شيء يُذكر بعده مرتبط بالمنعوت.

ويتبع النعت السببي ما قبله في الإعراب والتعريف والتنكير ويتبع الاسم الظاهر التالي له في التذكير والتأنيث.

رابعاً: النعت المقطوع: هو الاسم الذي لا يتبع معنوته في الإعراب، وحينئذ يتحول النعت المقطوع إلى جملة جديدة، أكثر ما يأتي فيها خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني أو أمدح.

خامساً: تعدّد النعت: يتعدّد النعت في الجملة العربية.

تطبيقـات:

1- اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

لغتنا العربية التي نتواصل بها، ليست لغة حديثاً عهدها، ولكنها لغة قديمة عريقة، مغرقة في القدم، ويعدها العلماء المؤرخون والباحثون في اللغات القديمة أصل اللغات السامية، وعلى الرغم من قدمها إلا أنها حية استمرت مزدهرة عبر العصور المتعاقبة والقرون المتتالية.

وما ضمن لها بقاء امتد مع الأيام، وخلوداً لم تنل منه غوائل الزمان إلا القرآن الكريم الذي نزل بها: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء193-195]فحافظ العرب على لغتهم العريقة، لأنها لغة القرآن الحكيم، ووعاء علومهم، وحافظ تراثهم الفكري، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر:9]

ونشأت في رحاب القرآن الكريم علوم دينية متعددة منها: القراءات والتفسير والفقه والحديث وغيرها، وعلوم لغوية منها: النحو والصرف والبلاغة ومتن اللغة، وترعرع في ظلال القرآن الفقه الإسلامي، وكان له مذاهب متعددة وأصول ثابتة، كما كان للنحو مدارس نحوية، بحثت مسائله، ولكل منها بحوثها وآراؤها، ومنها المذهب النحوي البصري، والمذهب النحوي الكوفي، والمذهب النحوي البغدادي، والمذهب النحوي الأندلسي، وأُلِّفت في ذلك كله كتب كثير عددها، متنوعة طرائقها، زخرت بها المكتبات العربية.

1- استخرج من النص كل نعت حقيقي، وبين نوعه واضبطه.

2- استخرج من النص كل نعت سببي واضبطه وأعرب مرفوعه.

3- استخرج من النص كل نعت متعدد واضبطه، وكل نعت جملة أو شبه جملة وأعربه.

2- استخرج النعوت الحقيقية والسببية من القطعة التالية واضبط أواخرها.

قال عبد العزيز البشري يصف طفلاً مشرداً: وجهٌ مغبر شائه منظره، كأنه معفور بتراب قبر، وصدغان غائران كأنهما من أثر خسف، ووجنتان ناتئتان حتى أمستا كركبتي بعير. هذه رجل مُشقَّق أخمصها، وهذه أسمال بالية خِرَقها، تفرقت فتوقاً وخرقاً، تكشف عن البدن النحيل أكثر مما تواري، ليت شعري ! أهذا شبح من أشباح الظلام ؟ أم هو طيف يتراءى لك من أطياف الأحلام ؟ تنكرها الأيدي وإن تراءت للعيون، ها هو هائم على وجهه، لا يقرُّ له قرار، كأنما هو كرة تتقاذفها الأقدار، سواد الليل وبياض النهار.

3- أعرب ما تحته خط من النعوت المذكورة فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة:168]

2- ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:63]

3- ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:60]

4- ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ [يوسف:36]

5- ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [الشعراء:146-148]

6- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل:88]

7- ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ... ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ... يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل:68-69]

8- ولا خير في رأي بغير رويَّة ولا خير في رأي تُعاب به غدا

9- لا يأمن الدهر ذو بغي وإن مَلِكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل

10- ليس الفتى كـــل الفتى إلا الفـتـى فــي أدبـه

11- إن حمامك هذا غير مذموم الجوار

ما رأينا قبل هذا جنة في وسط نار

التوكيد

التوكيد: تابع يُذكر في الكلام ليؤكِّد ما قبله، لدفع توهُّم ربما حمله الكلام إلى السامع، فهو يزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره.

قسما التوكيد: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي:

ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده أو مرادفه، اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة، التوكيد اللفظي (الاسم) مثل قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له　　　كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أخاك (الثانية): توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الألف.

التوكيد اللفظي (الفعل) مثل قول الشاعر:

ألا حبذا حبذا حبذا　　　صديق تحملت منه الأذى

حبذا (الثانية والثالثة) كل منهما توكيد لفظي

التوكيد اللفظي (الحرف) مثل قول الشاعر:

لا لا أبوح بحب بثنة إنها　　　ملكت عليَّ مواثقاً وعهودا

لا (الثانية) توكيد لفظي مبني،

التوكيد اللفظي (الجملة) مثل: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾ **[القيامة:34-35]**

جملة (أولى لك فأولى) (الثانية) توكيد لفظي للجملة السابقة عليها والتوكيد المرادف مثل قولنا: أنت شجاع كليث ضرغام هِزَبْر.

فكل من (ضرغام وهزبر) توكيد لفظي لأنهما مرادفان للمؤكَّد (ليث).

ثانياً: التوكيد المعنوي:

ويكون بنوعين من الألفاظ الخاصة بالتوكيد وهما: ألفاظ أصلية وألفاظ فرعية.

1 – الألفاظ الأصلية وهي النفس والعين وكل وكلا وكلتا وجميع:

أ – النفس والعين وتفردا مع المؤكد المفرد وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء

الضمير المتصل بهما مطابقا للمفرد مثل قولنا:
جاء الوزير نفسه أو عينه، وجاء الوزيران أنفسهما أو أعينهما.
وجاءت الطبيبات أنفسهن أو عينهن.
* فائدة: يجوز دخول حرف الجر الزائد (الباء) على النفس والعين مثل قولنا: جاء الوزير بنفسه الباء: حرف جر زائد.
نفسه: توكيد معنوي مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً.
ب- كلّ: لفظ يؤكَّد به ليفيد الشمول والعموم مثل: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ **[البقرة:31]** كلها: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
ومثل: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ [الصف:9]

كلِّه: توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
ج- كلا وكلتا: الأولى لتوكيد المثنى المذكر، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث، ولا يكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى الضمير، وعند ذلك تعربان إعراب المثنى، مثل قولنا: فاز الطالبان كلاهما في المسابقة، فازت الطالبتان كلتاهما في المسابقة.
كلاهما، كلتاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.
هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
منح الوالد ولديه كليهما هدية ثمينة، منح الوالد بنتيه كلتيهما هدية ثمينة.
كليهما، كلتيهما: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف.

هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
د- جميع: لفظ يستخدم للتوكيد للدلالة على الشمول والعموم ويجب اقترانه بالضمير مثل قولنا: حضر المدعوون جميعهم، وحضرت المدعوات جميعهن.
جميعهم، جميعهن: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
هم، هن: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
وأما إذا لم تضف إلى الضمير فتنصب على الحال مثل: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة:29]جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ومثل: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس:99]
كلهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.
هم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
جميعا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
2- الألفاظ الفرعية الملحقة بالأصلية: وهي عامة وأجمع وأجمعون وجمعاء وجُمع.
أ – عامة: لفظ يفيد الشمول والعموم مثل قولنا: نجح الطلاب عامتهم.
عامتهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف
وهم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
وإذا تجردت عامة من الضمير نصبت على الحال، مثل قولنا: نجح الطلاب عامة.
عامة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ب- أجمع وأجمعون وجمعاء وجُمع: وأكثر ما تقع بعد كل، مثل قولنا: نجح القسم كله أجمع. أجمع: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
نجح الطلاب كلهم أجمعون، أجمعون: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الواو.
نجحت الشعبة كلها جمعاء، جمعاء: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
نجحت الطالبات كلهن جُمع، جُمع: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٧٣ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧٤ ﴾
[ص:73-74]

كلهم: توكيد معنوي مرفوع وهو مضاف

وهم: ضمير في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

ومثل: ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ۝٦٥ ﴾ [الشعراء: ٦٥] أجمعين: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء.

توكيد الضمير:

يؤكَّد الضمير توكيداً لفظياً ومعنوياً، مثل قولنا: أنت أنت الله مبدع الكون.

ويؤكَّد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل، مثل: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة:24] أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لفظي لضمير الفاعل المستتر وجوباً بعد اذهب.

ومثل قولنا: تعاونّا نحن في إعداد المعرض.

نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المتصل (نا) في تعاونا.

وفي حالة التوكيد المعنوي، فيجب توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين بعد توكيدهما أولاً بضمير الرفع المنفصل، مثل قولنا:

بذلت أنا نفسي أو عيني أصدق جهدي لمساعدته.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد، نفسي: توكيد معنوي مرفوع.

قدم هو نفسه أو عينه، أصدق الجهد لمساعدتكم.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد نفسه: توكيد معنوي مرفوع.

فإذا كان التوكيد بغير (النفس أو العين) أو كان التوكيد بضمير نصب أو جر فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المنفصل، مثل قولنا: المتسابقون أنهوا السباق كلهم أو

(جميعهم) متصافحين.

كلهم أو جميعهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [الأنعام:149]

أجمعين: توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء.

الخلاصة

أولاً: التوكيد: تابع يُذكر في الكلام ليؤكِّد ما قبله، لدفع توهم ربما حمله الكلام إلى السامع، فهو يزيل عن متبوعه الشك واحتمال إرادة غيره.

ثانياً: قسما التوكيد

1- التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده أو مرادفه، اسما أو فعلا أو حرفا أو جملة.

2- التوكيد المعنوي: ويكون بذكر إحدى الكلمات السبع التالية: النفس، العين، كلا وكلتا، كل، جميع، عامة.

أ - النفس والعين وتفردان مع المؤكد المفرد وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقاً للمفرد، وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقا للمفرد.

ب- كلّ: لفظ يؤكّد به ليفيد الشمول والعموم.

ج- كلا وكلتا: الأولى لتوكيد المثنى المذكر، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث، ولا يكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى ضمير، وحينئذ تعربان إعراب المثنى.

د- جميع عامة: لفظ يستخدم للتوكيد للدلالة على الشمول والعموم ويجب اقتران كل منهما بالضمير، وإذا لم يقترنا بالضمير تنصبان على الحال.

- واما الألفاظ الفرعية الملحقة بالأصلية فهي: أجمع، أجمعون، جمعاء، جُمع وأكثر ما تقع بعد (كل) لتقوية التوكيد المعنوي.

ثالثاً: توكيد الضمير:

يؤكد الضمير توكيداً لفظياً ومعنوياً، فيؤكد الضمير المستتر والمتصل بضمير رفع منفصل، وفي حالة التوكيد المعنوي، فيجب توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر أولاً بالضمير المنفصل إذا أريد توكيده بالنفس أو العين.

وإذا كان التوكيد بغير (النفس والعين) أو كان التوكيد بضمير نصب أو جر فلا حاجة إلى التوكيد أولاً بضمير الرفع المنفصل.

تطبيقـات:

1- اقرأ النص التالي، ثم استخرج كلّ توكيد لفظي، وكلّ توكيد للضمير، وكلّ توكيد معنوي واضبطها:

اشتد أوار الحرب، ودب الذعر بين الجنود أنفسهم، لأن السهام قد نضبت، فقال قائل منهم: السهام السهام تنفذ، أوشك أوشك العدو أن يقترب منا، ويعبر النهر إلينا إلينا، وقال آخر: أيها الجنود، لا لا تتخاذلوا، دافعوا أنتم أنفسكم حتى آخر قطرة من الدماء، دافعوا حتى آخر قطرة من الدماء، واتجهت الأنظار إلى القائد، وأخذ الجنود جميعهم يتساءلون: ماذا وراء القائد ؟ وبعد برهة تبينوا الأمر، لقد أعد القائد قوارب كثيرة، وجعل في مقدمتها تماثيل من القش على هيئة الجند، وجعل في كل قارب جنديين، جندياً يقوده، وآخر يقرع طبلاً قرعاً قرعاً، واستقل القائد نفسه أول قارب، وتبعته القوارب كلها، تشق طريقها نحو مواقع العدو.

رأى الأعداء القوارب في عرض النهر تتقدم نحوهم، وسمعوا طبول الحرب تُقرع مدوية، فأطلقوا السهام الكثيرة على التماثيل، فنادى القائد في جنده: عودوا أنتم بالقوارب، ثم أسرعوا كلكم بجمع السهام، فاجتمعت لدى الجنود سهام كثيرة، عادوا يسددونها إلى العدو، حتى كُتب لهم النصر.

2- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾ [طه:56]و ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ۝٩٥﴾ [مريم:95]

2- ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ

أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ [يوسف:93]

3- ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [المائدة:105] ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ﴾ [يوسف:83]

4- إذا ما بدت من صاحب لك زلة   فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

5- لساني وسيفي صارمان كلاهما   ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

6- فصبرا في مجال الموت صبرا   فما نيل الخلود بمستطاع

البدل

البدل: تابع ممهَّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته، وهو يتبع متبوعه في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً، مثل قولنا: أرسى الخليفة عمر دعائم الدولة الإسلامية.

فلفظ عمر: بدل مرفوع وهو المقصود بالكلام، مُهِّد له بلفظ (الخليفة) وهو المتبوع ويُسمّى مبدلاً منه، والتابع عمر بدلاً، وجاء مرفوعاً لأن المبدَل منه (الخليفة) فاعل مرفوع.

أنواع البدل:

البدل أربعة أنواع رئيسية هي:

الأول: البدل المطابق أو بدل الكل من الكل:

وفيه يتطابق البدل والمبدل منه ويتساويان في الدلالة مثل: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ **[المائدة:97]**

الكعبة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة (وهو المبدل منه).

البيت: بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الحرام: نعت منصوب.

ومثل: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ **[النبأ:31-32]**

مفازاً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو المبدل منه.

حدائق: بدل مطابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عطف البيان:

يعد عطف البيان كالبدل المطابق، إلا أن البدل في عطف البيان يكون أكثر تعريفاً وشهرة من المبدل منه

مثل: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ **[النور:35]**

زيتونة: عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة وهو أكثر تعريفاً من المبدل منه (شجرة

مباركة) ومثل: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [الشعراء:106]

نوح: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو أكثر تعريفاً من المبدل منه (أخوهم).
ويجوز إعراب كل من (زيتونة ونوح) بدلاً مطابقاً ومثل قول الشاعر:

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

عمر: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو أكثر تعريفاً من المبدل منه (أبو حفص).

الثاني: بدل بعض من كل:

وفيه يكون البدل جزءا من المبدل منه، ويشتمل على ضمير متصل يعود على المبدل منه مثل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾﴾ [المزّمل:1-2-3]

نصفه: بدل (بعض من كل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو جزء من المبدل منه (الليل) ومثل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران:96-97] مقام: بدل بعض من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو جزء من المبدل منه (آيات) ومثل قول الشاعر:

وقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا: بدل (بعض من كل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة وهو جزء من المبدل منه (أقاربي).

ويعد بدل التفصيل الذي يفصِّل المبدل منه بدلاً بعض من كل، مثل قول الشاعر:

أحيا أمير المؤمنين محمد سنن النبي: حرامها وحلالها

حرامها وحلالها: بدل تفصيل أو بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ومثل قولنا: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، والكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

ثالثاً: بدل الاشتمال:

ويكون فيه البدل مما يشتمل عليه المبدل منه، وليس جزءا من أجزائه، وينبغي أن يتصل بضمير المبدل منه، مثل قولنا: أعجبتني الوردة رائحتها، جمالها، لونها، شكلها، منظرها، فهذه الألفاظ كل منها بدل اشتمال لأن الوردة اشتملت على الرائحة والجمال واللون والشكل والمنظر، وهذه الألفاظ ليست أجزاء من الوردة ولهذا فهي ليست بدل بعض من كل، بل بدل اشتمال.

ومثل: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾**[البقرة:217]**

قتال: بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، لأن المبدل منه (الشهر) اسم مجرور.

ومثل قول الشاعر:

إن السيوف غدوَّها ورواحها   تركت هوازن مثل قرن الأعضب

غدوها: بدل اشتمال منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأن المبدل منه (السيوف) اسم إن منصوب.

رابعاً: البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام هي:

أ- بدل إضراب   ب- بدل نسيان   ج- بدل غلط

وهذه الأقسام من البدل المباين، يُذكر فيها البدل ثم يُعدل عنه أو يتذكر المتكلم أنه أخطأ أو نسي فيذكر البدل الذي يقصده ويستقر عليه، مثل قولنا: استغرقت الرحلة ساعة، ساعتين، ومثل قولنا: ادرس الهندسة، الحاسوب.

ومثل قولنا: الاحتفال يوم الخميس، الجمعة، وهكذا فالاسم الثاني بدل مباين استقرّ عليه رأي المتكلم بعد إضراب أو خطأ ونسيان.

فائدة:

1- يقع الفعل بدلاً من الفعل، وتقع الجملة بدلاً من الجملة، مثل قولنا: اخرج أيها المحتل من أرضنا انصرف، غادر.

انصرف، غادر بدل جملة فعلية من المبدل منه (اخرج).

2- يقع الاسم الظاهر بدلاً من الضمير، ولا يُبدل الضمير من الظاهر، ولا يُبدل الضمير من الضمير مثل قولنا: وصلوا جموعُهم.

جموعُهم: بدل مرفوع من المبدل منه الضمير (واو) الجماعة الفاعل.

الخلاصة

أولاً: البدل: تابع ممهّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته، وهو يتبع متبوعه في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً.

ثانياً: أنواع البدل: البدل أربعة أنواع رئيسية هي:

1- البدل المطابق أو بدل الكل من الكل: وفيه يتطابق البدل والمبدل منه ويتساويان في الدلالة، أما إذا كان البدل أكثر تعريفا وشهرة من المبدل منه فيُسمّى عطف بيان، وهو كالبدل المطابق، إلا أنه لا يتساوى فيه البدل والمبدل منه في الدلالة.

2- بدل بعض من كل: وفيه يكون البدل جزءاً من المبدل منه، ويشتمل على ضمير متصل يعود على المبدل منه، ويُعدّ بدل التفصيل الذي يفصِّل المبدل منه بدل كل من بعض.

3- بدل الاشتمال: ويكون فيه البدل مما يشتمل عليه المبدل منه، وليس جزءا من أجزائه، ويجب أن يتصل بضمير المبدل منه.

4- البدل المباين، وهو ثلاثة أقسام هي:

أ - بدل إضراب ب- بدل نسيان ج- بدل غلط

وهذه الأقسام من البدل المباين، يُذكر فيها البدل ثم يَعدل عنه المتكلم أو يتذكر أنه قد أخطأ و نسي فيذكر البدل الذي يقصده ويستقرّ عليه رأيه.

تطبيقات:

1- استخرج كلّ بدل في النص الآتي، واذكر نوعه واضبط آخره بالحركة المناسبة:

كان أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهري قائداً مشهوراً، أسلم في السابعة والعشرين من عمره، وأوذي في سبيل الله، فهاجر إلى الحبشة، ولبث بها حتى هيأ له الله أن يعود إلى موطنه، مكة، ثم هاجر منها إلى يثرب، المدينة المنورة، وبذلك حاز شرف الهجرتين.

شهد الغزوات أكثرها، واشترك في فتح الشام مع القائد خالد بن الوليد، فلما تولى أمير المؤمنين عمر عزل خالدا، وولى أبا عبيدة مكانه، وحدث ذلك والمسلمون أمام حاضرة الشام دمشق، فلم يعلنا كتاب الخليفة حتى تم فتحها، ثم سلم خالد القيادة إلى أبي عبيدة، فصار إليه أمر الجيش قيادته وتبعاته.

وتولى أبو عبيدة إمارة الشام، فلم يمل به ذلك إلى الترف، ولم تستهوه الدنيا زخارفها، ولا المنصب سطوته وجاهه، زار الخليفة عمر الشام، فأتاه أبو عبيدة على ناقة يخطمها حبل، وسار معه الخليفة إلى بيته فلم ير فيه شيئاً إلا طعاماً قليلاً وعدته في الحرب، سيفه وترسه ورحله، قال له: لو اتخذت متاعاً يا أبا عبيدة.

قال: يا أمير المؤمنين، إن هذا القليل يبلغنا المقيل يعني (الآخرة).

2- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً تاماً:

1- ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف:20] ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ ﴾ [المؤمنون:45]

2- ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [هود:50]

3- ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران:97]

4- (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾ [البروج:4-5]

5- بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

6- أداوي جحود القلب بالبر والتقوى ولا يستوي القلبان قاسٍ وراحم.

عطف النسق

العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة، ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفاً ويسمى المتبوع معطوفاً عليه، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب: رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً.

حروف العطف:

حروف العطف هي الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، لكن، بل، حتى.

1- **الواو:** وتفيد المشاركة والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، من غير إفادة الترتيب بينهما مثل: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ **[المائدة:100]** الخبيث: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الواو: حرف عطف

الطيب: اسم معطوف على المعطوف عليه (الخبيث) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل: ﴿فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ **[البقرة:61]** فكل من (قثائها وفومها وعدسها وبصلها) اسم معطوف بالواو على المعطوف عليه (بقلها).

ومثل: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ **[الأعراف:199]**

الواو: حرف عطف، اؤمر: فعل أمر مبني على السكون معطوف على فعل الأمر (خذ).

وأعرض: الواو: حرف عطف، أعرض: فعل أمر مبني على السكون معطوف على فعل الأمر (اؤمر).

2- **الفاء:** وتفيد الترتيب مع التعقيب، مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾ **[الانفطار:6-7]**

فسواك: الفاء: حرف عطف، سواك: فعل ماضي مبني على الفتح معطوف على خلقك، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو ومثله (فعدلك) معطوف على سواك، ومثل: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾﴾ **[الشعراء:155-157]**

فيأخذكم: الفاء: فاء السببية، يأخذ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، والضمير (كم): ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

فأصبحوا: الفاء: حرف عطف، أصبحوا: فعل ماض ناقص معطوف على عقروها، واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أصبح.

3- **ثُمَّ:** وتفيد الترتيب والتراخي وقد تفيد المشاركة مثل: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ **[الكهف:37]**

وقد تلحق (ثم) التاء فتصبح (ثُمتَ) مثل قول الشاعر:

ثُمتَ قمنا إلى جُرْد مسوَّمة ... أعرافهن لأيدينا مناديل

ثمت: حرف عطف مبني.

4- **أو:** وتفيد عدة معان فإذا وقعت بعد طلب فهي تفيد المعاني الآتية:

أ - التخيير مثل: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ﴾ **[المائدة:89]**

أو: حرف عطف يفيد التخيير.

ب- الإباحة: مثل قولنا: إذا سافرت في رمضان مسافة طويلة فصم أو افطر.

أو: حرف عطف يفيد الإباحة.

* وإذا وقعت (أو) بعد جملة خبرية فهي تفيد المعاني الآتية:

أ - الشك مثل: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ **[الكهف:19]**

أو: حرف عطف يفيد الشك.

ب- الإبهام مثل: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ **[سبأ:24]**

أو: حرف عطف يفيد الإبهام.

ج- الإضراب مثل: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِا۟ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ **[الصافات:147]**

أو: حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى (بل).

د- التقسيم: مثل قول الشاعر:

فقالوا لنا ثنتان لا بدَّ منهما   صدور رماح أُشرعت أو سلاسل

أو: حرف عطف يفيد التقسيم ومثل قولنا: الكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

5- **أم:** وتأتي لطلب تعيين أحد الشيئين وغالباً ما تقع بعد همزة الاستفهام مثل: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ **[الفرقان:15]**

ومثل قول الشاعر:

وما أدري وسوف أخال أدري   أقوم آل حصن أم نساء

وتأتي بعد همزة التسوية بكثرة مثل: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ **[البقرة:6]** ومثل: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ **[إبراهيم:21]**

6- **لا:** وهي تعطف على مثبت ولا تعطف على منفي ولهذا فهي تنفي الحكم عن المعطوف بعد تثبيته للمعطوف عليه مثل قولنا: نريد السلام لا الاستسلام.

ومثل قول الشاعر:

القلب يدرك ما لا عين تدركه   والحسن ما استحسنته النفس لا البصر

7- **لكن:** حرف عطف يفيد الاستدراك وفق الشروط التالية:

أ - أن يكون مبنياً على السكون.

ب- أن يكون مسبوقاً بنفي أو نهي.

ج- أن يكون معطوفها مفرداً وليس جملة أو شبه جملة.

مثل: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ **[الأحزاب:40]**

ومثل قولنا: لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار.

وأما إذا وقعت بعد (لكن) جملة أو وقعت (لكن) بعد الواو فهي حرف ابتداء، مثل قولنا: ما نكثنا العهد لكن الغادرون نكثوا عهدهم، أو: لكن الغادرين نكثوا.

لكن: في الجملتين حرف ابتداء وليس حرف عطف.

8- **بل:** وتفيد الإضراب أي العدول عن الحكم المتقدم عليها وإثباته لما بعدها مثل قولنا: ذلك رجل بل امرأة.

وإذا سبقت (بل) بنفي أو نهي أفادت الاستدراك مثل لكن، مثل قولنا: ما عرفت الغدر بل الوفاء، وما جربت الكذب بل الصدق، ولا تثر الفتنة بل الوئام، ولا تظلم الآخرين بل أنصفهم.

9- **حتى:** وتفيد الغاية ويشترط أن يكون معطوفها اسماً ظاهراً أو فعلاً أو جملة.

مثل قولنا: المتسابقون حتى الأخيرون بلغوا نهاية السباق.

وزعت الجوائز على الفائزين حتى الثالث.

يموت الناس جميعهم حتى الأنبياء.

العطف على الضمير:

يعطف الضمير على الضمير، مثل قولنا: أنا وأنت شريكان في عمل الخير.

ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل مقل قوله ﷺ: " أنا وكافل اليتيم في الجنة".

ويعطف كذلك على الضمير المتصل الذي محله الرفع والضمير المستتر، وحينئذ يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصل أو بفاصل ما، مثل: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:35]

ومثل: ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام:148] ويجوز العطف على الضمير المتصل الذي محله النصب أو الجر من غير فاصل مثل قولنا: سمعتك وزملاءك تتناقشون في مسألة نحوية.

الكاف (في سمعتك) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وزملاءك: الواو: حرف عطف، زملاء: اسم معطوف على الكاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وعند العطف على الضمير الذي محله الجر يجوز إعادة حرف الجر مع المعطوف أو حذفه مثل قولنا: لنا ولتاريخنا أحداث عطرة ولنا وتاريخنا أحداث عطرة.

الخلاصة

أولاً: العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة، ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفاً ويسمى المتبوع معطوفا عليه ،
والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب: رفعا أو نصبا أو جراً أو جزماً.
ثانياً: حروف العطف:
1- **الواو: وتفيد المشاركة والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد، من غير إفادة الترتيب بينهما.**
2- **الفاء: وتفيد الترتيب مع التعقيب.**
3- **ثم: وتفيد الترتيب والتراخي وقد تفيد المشاركة وقد تلحقها التاء (ثمت).**
4- **أو: وتفيد عدة معان منها: التخيير، الإباحة، الشك، الإبهام الإضراب، التقسيم.**
5- **أم: وتأتي لطلب تعيين أحد الشيئين وغالباً ما تقع بعد همزة الاستفهام وهمزة التسوية.**
6- **لا: وهي تعطف على مثبت وليس على منفي ولهذا فهي تنفي الحكم عن المعطوف بعد تثبيته للمعطوف عليه.**
7- **لكن: حرف عطف يفيد الاستدراك، شريطة أن تكون مبنية على السكون، وأن يكون معطوفها مفرداً، وليس جملة أو شبه جملة، وأما إذا وقعت بعدها جملة وقعت بعد (الواو) فهي حرف ابتداء.**
8- **بل: وتفيد الإضراب أي العدول عن الحكم المتقدم عليها وإثباته لما بعدها.**
9- **حتى: وتفيد الغاية ويشترط أن يكون معطوفها اسماً ظاهراً أو فعلاً أو جملة.**
ثالثاً: العطف على الضمير: يعطف الضمير على الضمير، ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل، وعلى الضمير المتصل الذي محله الرفع والضمير المستتر، شريطة أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصل أو بفاصل ما، ويجوز العطف على الضمير المتصل الذي محله النصب أو الجر من غير فاصل، وعند العطف على الضمير الذي محله الجر يجوز إعادة حرف الجر مع المعطوف أو حذفه.

تطبيقات:

1- استخرج حرف العطف والمعطوف واضبط آخره بالحركة المناسبة في النص التالي:

إن للشباب على وطنه حقوقاً، وعليه لوطنه واجبات، إن وطنه رعاه طفلاً صغيراً، ثم

صبياً، ثم شاباً، كي ينشّئه للمستقبل الذي ينتظره، وأمثاله من الشباب.

فهذا الوطن رعى الشباب فعلمهم في معاهده، فالشباب حتى المغترب مطالبون بالوفاء لوطنهم.

لم يتعهَّد الشباب ليكون عبئاً عليه بل درعاً له وحارساً، ولم يرعه ليكون سلبياً أو متهاوناً لكن إيجابياً عاملاً لخير بلاده، ساعياً فيما يحقق لها غدا أفضل وأرغد.

إن للشباب في وطننا رسالته، وعليه وعلى غيره من الشباب العربي في وطننا العربي الكبير، سواء أكانوا في المشرق أم في المغرب تبعات ومسؤوليات جسام.

وأن يكونوا وحدة متماسكة لا مفككة أمام مخططات أعداء أمتهم، لتبقى خير أمة تحمل رسالة الإسلام الخالدة.

2- أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملاً:

1- ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى: 1-3]

2- ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم: 5-9]

3- ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ [الحج:5]

4- ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾ [الواقعة: 58-59]

5- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النور:43]

6- كتب عمر بن عبد العزيز إلى أحد عماله، وقد أخذ عليه كثرة مراجعته: إنه يخيل إلي

أني لو كتبت إليك أن تعطي رجلاً شاة لكتبت إلي: أضأناً أم ماعزاً؟ ولو كتبت إليك بأحدهما، لكتبت إلي: أذكراً أم أنثى؟ ولو كتبت إليك بأحدهما، لكتبت إلي، أصغيراً أم كبيراً، فإن كتبت إليك في مظلمة فلا تراجعني فيها.

7-قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

8-فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

9-بيض الصفائح لاسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

10-وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يُقض للشمس كسفة أو أفول

11-عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد

3-عيِّن كلّ تابع فيما يلي وأعربه إعراباً شاملا، وأعرب ما تحته خط:

1-أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أورى من الزند

2-ليس الغنى مالا يقاد ويقتنى أن الغنى خلق يصان عن الدنس

3-وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم بإخفاء شمس ضؤوها متكامل

4-يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرِّجل

5-أيا من لست ألقاه ولا في البعد أنساه

6-لك الله على ذاكا لك الله لك الله

7-لتكن حياتك كلها أملا جميلا طيبا

8-من عاتب الجهال أتعب نفسه ومن لام من لا يعرف اللوم أفسدا

9-إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

10-أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

11-زاد الوشاة ولا والله ما تركوا قولا وفعلا وبأساء وتهجينا

12-فلم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا(الله يكفينا)

13-بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها

14-منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

15-ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاه

16-أنا آت إلى ظل عينيك آت...

من خيام الزمان البعيد......ومن لمعان السلاسل

أنت كل النساء التي مات أزواجهن..... وكل الثواكل أنت

أنت العيون التي فرّ منها الصباح

حين صارت أغاني البلابل

ورقا يابسا في مهب الرياح

* * *

الفصل الحادي عشر
العدد وتمييزه وكناياته

الفصل الحادي عشر
العدد وتمييزه وكناياته

أولا: تذكير العدد وتأنيثه:

العددان (1و2) يوافقان المعدود دائما ففي حالة الإفراد، مثل قولنا: فاز طالب واحد. فاز طالبان اثنان. وفازت طالبة واحدة. فازت طالبتان اثنتان.

ومثل: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ **[البقرة:163]**ومثل: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [النازعات:13] ومثل:﴿جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾**[الرعد:3]**

وفي حالة التركيب (11و12) مثل: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ **[يوسف:4]** ومثل:﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ **[التوبة:36]**ومثل: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾**[البقرة:60]**

وفي حالة العطف، مثل قولنا: اشتمل الكتاب على واحد وعشرين موضوعا، واثنتين وتسعين صفحة. ومثل قول الشاعر:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

2- الأعداد من (3-9) تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفة.

- ا لمفردة،مثل: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ **[آل عمران:41]**

ومثل: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ **[مريم:10]** ومثل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ **[الحاقة:7]**

- المركب مع العشرة، مثل قولنا: اشترك في المسابقة تسعة عشر طالباً.

واشتركت في المسابقة خمس عشرة طالبة.

-المعطوفة، مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾ **[ص:23]** ومثل قولنا: في القاعة خمسة وأربعون طالباً.

3- العدد (10) يأتي على خلاف المعدود إذا كان مفرداً (غير مركب)، مثل: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢﴾ [الفجر:1-2] ومثل: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٣﴾ **[هود:13]**

ومثل قولنا: كان في الاجتماع عشرة رجال.

وإذا كان العدد (10) مركباً مع غيره (11-19) يكون موافقا للمعدود، مثل ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا ۝١٠﴾ **[المائدة:10]** ومثل: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ **[البقرة:60]** ومثل قولنا: في القاعة أربعة عشر طالبا وسبع عشرة طالبة.

4- ألفاظ العقود من (20-90) والمائة والألف، ومضاعفاتها، لا يتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث، سواء أكانت مفردة أم معطوفة، مثل: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾ **[الأعراف:142]** ومثل: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ **[الأحقاف:15]** ومثل: ﴿فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ **[النور:2]** ومثل: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا﴾ **[الأنفال:65]** ومثل: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ﴾ [الأنفال:66] ومثل: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ

﴿قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ [العنكبوت:14] ومثل: ﴿يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [آل عمران:125]

تمييز العدد:

لتمييز العدد أحكام ثلاثة، هي:

1- أن يكون جمعاً مجروراً وذلك في الأعداد من (3-10) ،مثل: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ﴾ [التوبة:2]أشهر: تمييز مجرور بالإضافة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، ومثل: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ﴾ [هود:13]

سور: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

2- أن يكون مفرداً منصوباً، وذلك مع الأعداد من (11-99)، مثل: ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف:4] كوكبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ومثل: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾ [الأعراف:155] رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾ [ص:23]نعجة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

3- أن يكون مفرداً مجروراً، وذلك مع (المائة والألف والمليون)، ومضاعفات كل منها، مثل: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾ [البقرة:261]

مائة حبة: مائة مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حبة: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت:14]

ألف سنة: ألف: مفعول فيه منصوب (ظرف) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سنة: تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ومثل قولنا: هاجم بلدة الكرامة ما يزيد على خمسة آلاف مقاتل من جنود العدو.

خمسة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

آلاف: مضاف إليه مجرور أو تمييز مجرور بالإضافة.

مقاتل: تمييز مجرور بالإضافة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل قولنا: يزيد عدد سكان عمان على مليون نسمة وتسعمائة ألف نسمة.

مليون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

نسمة: تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة. أو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتسعمائة: الواو: حرف عطف. تسع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة.

مائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

ألف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

نسمة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة أو تمييز مجرور بالإضافة.

إعراب العدد وبناؤه:

1-الأعداد: (11و13إلى19) مبنية على فتح الجزأين، مثل: (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدثر:26-30]

تسعة عشر: مبتدأ مبني على فتح الجزأين. ومثل قولنا: الأسبوعان أربعة عشر يوماً.

أربعة عشر: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

إن في الأسبوعين أربعة عشر يوماً. أربعة عشر: اسم إن مبني على فتح الجزأين في محل نصب، يشتمل الأسبوعان على أربعة عشر يوماً. أربعة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر.

2-العددان (اثنا عشر واثنتا عشرة) يعرب الجزء الأول منهما وهو (اثنا،اثنتا) إعراب المثنى رفعا بالألف، ونصباً وجراً بالياء، ويبنى الجزء الثاني منهما وهو (عشر أو عشرة) على الفتح، ويعرب بدلاً من نون المثنى المحذوفة، ومثل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ **[التوبة:36]** اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى.عشر: اسم مبني على الفتح بدل من نون المثنى المحذوفة.

ومثل: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ **[المائدة:12]** اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمثنى. عشر: اسم مبني على الفتح بدل من نون المثنى المحذوفة. ومثل: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ **[البقرة:60]**

اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى. عشرة: اسم مبني على الفتح.

3-الأعداد الأخرى -غير التي سبق ذكرها- معربة سواء أكانت مفردة، أم معطوفة، أم كانت من ألفاظ العقود، أو المائة أو الألف أو المليون، ومضاعفات كل منها، مثل: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ **[البقرة:261]**

سبع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مائة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقوله: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾ [الأنفال:66]

مائة: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه الضمه الظاهرة.

مائتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء،لأنه مثنى.

ومثل: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ [المعارج:4]

خمسين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه من ألفاظ العقود ملحق بجمع المذكر السالم.

ألف: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

سنة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. أو تمييز مجرور بالإضافة.

تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرة- كما في الأمثلة السابقة، ويأتي معرفا (بأل) على النحو التالي:

1-إذا كان العدد مضافا دخلت (أل) على المضاف إليه مثل قولنا: فاز في المسابقة الثقافية خمسة الطلاب الأوائل، ويجوز تعريف العدد والمعدود بعده، مثل قولنا: فاز في المسابقة الخمسة الطلاب الأوائل، أو العشرة الأوائل ومثل قول الشاعر:

والعلم في شهب الأرماح لامعة بين الخمسين لا في السبعة الشهب

ويكون إعراب المعدود المعرف بدلاً من العدد (فالطلاب والشهب) بدل مرفوع من العدد (الخمسة والسبعة) وإذا دخلت (أل) على العدد وحده يمتنع جر المعدود بالإضافة وينصب على التمييز أو الحالية بحسب المعنى المقصود، لأنه لا يجوز أن يكون المضاف أعرف من المضاف إليه، مثل قولنا: حضر الثلاثة طلاباً، طلاباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأما إذا تقدم المعدود المعرف بأل على العدد المعرف بأل مثل قولنا: حضر الطلاب الثلاثة. الطلاب: فاعل مرفوع، الثلاثة: نعت مرفوع.

2-إذا كان العدد مركباً، دخلت (أل) على الجزء الأول مثل قولنا: على الطلاب الخمسة عشر الأوائل الوقوف والاستعداد لاستلام الجوائز.

الخمسة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزءين، في محل جر نعت.

3-إذا كان العدد من ألفاظ العقود يعرّف عدد العقود بإدخال (أل) عليه، مثل قولنا: نجح الخمسون طالبا في القسم، وشاهدت الثلاثين حلقة من المسلسل التاريخي.

4-إذا كان العدد معطوفاً دخلت (أل) على المعطوف والمعطوف عليه مثل قولنا: شارك في السباق السبعة والثلاثون عداء، وشارك في المسابقة الخمس والأربعون طالبة.

العدد الترتيبي على وزن فاعل:

1-يصاغ من الأعداد (عدا العدد واحد) اسم على وزن فاعل ليصف ما قبله، ويدل على ترتيبه مثل قولنا: الطالب الثاني، الطالبة الثانية، الطالب الثالث، الطالبة الثالثة وهكذا الطالب الرابع عشر، الطالبة الرابعة عشرة، والطالب الثامن والستون، والطالبة الثامنة والستون، والطالب التاسع والتسعون، والطالبة التاسعة والتسعون.

2-العدد الترتيبي المفرد والمركب يذكّر مع المذكر ويؤنّث مع المؤنث مثل قولنا: الطالب السادس، والطالبة السادسة، الطالب الخامس عشر، والطالبة الخامسة عشرة.

3-العدد الترتيبي من ألفاظ العقود يبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث مثل قولنا: الطالب الخمسون، والطالبة الخمسون.

4-العدد الترتيبي من المعطوف والمعطوف عليه يوافق جزؤه الأول الاسم المعدود أو (الموصوف) وأما جزؤه الثاني فيبقى كألفاظ العقود مثل قولنا: الطالب الرابع والسبعون، والطالبة الرابعة والسبعون.

5-الأعداد الترتيبية معربة كلها ما عدا العدد المركب فهو مبني على فتح الجزءين مثل قولنا: حضر الطالب العاشر في قسمه، العاشر: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ومثله قولنا: حضر الطالب السادس والعشرون.

السادس: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والعشرون: الواو: حرف عطف، العشرون: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وأما العدد الترتيبي فيكون إعرابه كما يلي: مثل قولنا: حضر الطالب الخامس عشر، الخامس عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزءين في محل رفع نعت ومثل قولنا: حضرت الطالبة التاسعة عشرة، التاسعة عشرة: عدد مركب مبني على فتح الجزءين في محل رفع نعت وهكذا في الأعداد المركبة الترتيبية الأخرى.

6-يجوز في العدد الترتيبي (الحادي عشر والثاني عشر) أن يكون جزؤه الأول مبنيا على الفتح أو على السكون مثل قولنا: حضر الطالب الحادي عشر والثاني عشر، الحادي والثاني: نعت مبني على السكون والجزء الثاني (عشر): مبني على الفتح.

أو أن يكون كباقي الأعداد المركبة مبنياً على فتح الجزءين.

7-يستعمل العدد (1) ومؤنثه واحدة في العدد المركب والمعطوف على وزن (فاعل) في الترتيب فنقول: الطالب الحادي عشر، والطالبة الحادية عشرة، ونقول: الطالب الحادي والعشرون، والطالبة الحادية والعشرون.

وأما في العدد الترتيبي المفرد فنستعمل (الأول) للمذكر و (الأولى) للمؤنث فنقول: الطالب الأول، والطالبة الأولى.

8-يجوز أن يبنى اسم الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة، فيضاف حينئذ إلى ما هو مشتق منه، مثل: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ **[التوبة:40]** ومثل: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ **[المجادلة:7]** ومثل ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ **[المائدة:73]**

العدد (8) وكتابته:

1-إذا كان هذا العدد مضافا بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث مثل قولنا: نجح ثمانية طلاب، ونجحت ثماني طالبات، وشاهدت ثمانية طلاب، وثماني طالبات، ومررت بثمانية طلاب، وثماني طالبات.

2-اذا كان العدد (8) مذكرا غير مضاف نعامله معاملة الاسم المنقوص، فنحذف ياءه في حالتي الرفع والجر، مثل قولنا: نجحت طالبات ثمانٍ، ثمانٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ومثل قولنا: استمعت إلى طالبات ثمانٍ.

ثمانٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ومثل قولنا: نجحت ثمانٍ من الطالبات، ثمانٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ومثل قولنا: استمعت إلى ثمانٍ من الطالبات.

ثمانٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

وأما في النصب فتبقى الياء، مثل قولنا: إن طالبات ثماني أو ثمانياً في المكتبة، ثماني أو ثمانياً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة (بدون تنوين) في الأولى لأنها ممنوعة من الصرف، و (بتنوين الفتح) في الثانية على أنها ليست ممنوعة من الصرف، فلنا الوجهان التنوين وعدمه.

كنايات العدد:

في اللغة العربية ألفاظ، ليست من ألفاظ العدد المتعارف عليها، ولكنها تدل على معنى العدد، ولهذا تسمى كنايات العدد، وأشهرها ما يلي:

كم، كأيِّن، كذا، بضع، نيِّف.

أولاً: كم:

وهي نوعان: كم الاستفهامية، وكم الخبرية

1-كم الاستفهامية: وهي التي يُسأل بها عن العدد مثل قولنا: كم طالباً في قسم اللغة العربية ؟ كم دولة في مجلس الأمن الدولي ؟

تمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب فإذا دخل عليها حرف جر جاز نصبه أو جره بمن
مثل قولنا: كم ديناراً ثمن هذه السيارة ؟
كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
دينارا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومثل قولنا: بكم دينار أو (دينارا) اشتريت هذه السيارة ؟ دينار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
2-كم الخبرية: وهي التي تفيد الإخبار بكثرة العدد ولهذا فلا تحتاج إلى جواب، وتمييزها يكون مجروراً بالإضافة أو بحرف الجر (من) مفرداً أو جمعاً.
مثل قولنا: كم شهيد قدم شعبنا فداء للقدس وفلسطين !
ومثل: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ **[البقرة:249]**

كم شهيد: كم: الخبرية في محل نصب مفعول به وهو مضاف
شهيد: مضاف إليه مجرور، أو تمييز مجرور بالإضافة.
كم من فئة: كم: الخبرية في محل رفع مبتدأ، من فئة: جار ومجرور.

فائدة مهمة:

إذا كانت كم الاستفهامية أو الخبرية كناية عن اسم ذات في جملة فعلية فعلها متعد لم يأخذ مفعولاً به، تعرب مفعولاً به، وإذا تلاهما فعل لازم أو فعل أخذ مفعوله أو لم يلها فعل، أعربت مبتدأ، وإن كانت كناية عن زمن، أعربت ظرفاً، وإن كُنِّي بها عن حدث أُعربت مفعولاً مطلقاً.

ثانياً: كأين:

هي مثل كم الخبرية في الدلالة على العدد، ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها مفرد مجرور بمن دائماً مثل: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ **[العنكبوت:60]** كأين: الخبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ جملة (لا تحمل) خبر المبتدأ.

من دابة: جار ومجرور ومثل: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [يوسف:105]

كأين: خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، من آية: جار ومجرور، والجملة الفعلية (يمرون عليها) في محل رفع خبر المبتدأ.

ثالثاً: كذا:

وهي ما يكنّى بها عن عدد مبهم كثير أو قليل على حسب قصد المتكلم وتأتي مفردة أو معطوفة أو مكررة، وتمييزها يكون منصوباً مفرداً أو جمعاً مثل قولنا: أعطاني والدي الشهر الماضي كذا ديناراً.

كذا: اسم عدد مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

دينارا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قولنا: قرأت كذا وكذا قصة

كذا: اسم عدد مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وكذا: الواو: حرف عطف، كذا: اسم معطوف على كذا الأولى.

قصة: تمييز منصوب.

ومثل قولنا: استشهد من أطفال فلسطين كذا وكذا طفلا بسلاح الأعداء القتلة.

كذا: اسم مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

كذا (الثانية) توكيد لفظي مبني على السكون في محل رفع.

رابعاً: بضع:

لفظ يستعمل للدلالة على العدد من (3-9) ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التمييز فيكون لفظ (بضع) مذكراً إذا كان المعدود مؤنثاً ويكون مؤنثاً إذا كان المعدود مذكراً، وذلك في حالات الإفراد والتركيب والعطف، ويكون تمييزها جمعاً مجروراً في حال الإفراد ومفرداً منصوباً في حال التركيب والعطف، مثل قولنا: قضينا في عمان بضعة أيام.

بضعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهو مضاف
أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة.
وأقمت في البحرين بضع سنوات (إعرابها إعراب ما قبلها نفسه).
ودرست في الجامعة الأردنية بضعة عشر عاماً.
بضعة عشر: مفعول به مبني على فتح الجزءين في محل نصب.
عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
واشتريت بضعاً وعشرين قصة.
بضعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وعشرين: الواو: حرف عطف، عشرين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه من ألفاظ العقود ملحق بجمع المذكر السالم.
قصة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خامساً: نيّف:

لفظ يستعمل للدلالة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي له، أي على عدد من الواحد إلى التسعة بين العقدين، ويلتزم هذا اللفظ صورة واحدة، سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثا مثل قولنا: عاش جدي نيِّفاً وتسعين سنة أو نيِّفاً وتسعين عاماً.
نيِّفا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وتسعين: الواو: حرف عطف.
تسعين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
سنة، عاما: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
ومثل قولنا: حضر المؤتمر العلمي نيِّف وثلاثون باحثاً.
نيِّف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وثلاثون: الواو: حرف عطف، ثلاثون: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

باحثا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل قولنا: اشتمل المؤتمر على نيِّف وأربعين موضوعاً.

نيِّف: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وأربعين: الواو: حرف عطف

أربعين: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

موضوعا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الخلاصة

أولاً: تذكير العدد وتأنيثه:

1-العددان (2،1) يوافقان المعدود دائماً مفرداً، ومركباً، ومعطوفاً عليه.

2- الأعداد من(3-9)تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث،سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفة.

3-العدد (10) يكون على عكس المعدود إذا كان مفردا وعلى وفق المعدود إذا كان مركبا مع غيره من (11-19).

4- ألفاظ العقود من(20-90) والمائة والألف والمليون، ومضاعفاتها، لايتغير لفظها مع المذكر أو المؤنث، سواء أكانت مفردة أم معطوفة.

ثانياً: تمييز العدد:

لتمييز العدد ثلاثة أحكام، هي:

1-أن يكون تمييز العدد جمعاً مجروراً مع الأعداد من (3-10).

2-أن يكون تمييز العدد مفرداً منصوباً مع الأعداد من (11-99).

3-أن يكون تمييز العدد مفرداً مجروراً مع المائة والألف والمليون ومضاعفاتها.

ثالثاً: إعراب العدد وبناؤه:

1-يبنى العدد إذا كان مركباً من (11، 13 ،الى 19) وبناؤه على فتح الجزءين.

2- العددان(اثنا عشر واثنتا عشرة) يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى رفعاً بالألف، وبالياء نصباً وجراً ويبنى الجزء الثاني منهما على الفتح.

3-الأعداد الأخرى- غير المذكورة سابقاً – جميعها معربة سواء أكانت مفردة، أم معطوفة، أم من العقود، وكذلك المائة و الألف و المليون ومضاعفاتها.

رابعاً: تعريف العدد وتنكيره:

يأتي العدد نكرة ويعرف على النحو التالي:

1-إذا كان العدد مضافاً دخلت (أل) على المضاف إليه، ويجوز تعريف العدد والمعدود بعده،

ويكون إعراب المعدود المعرف (بأل) بدلاً من العدد، وإذا دخلت (أل) على العدد وحده يمتنع جر المعدود بالإضافة وينصب على التمييز و الحالية بحسب المعنى المقصود، لأنه لا يجوز أن يكون المضاف اعرف من المضاف إليه.

و إذا تقدم المعدود المعرف بال على العدد المعرف بال يكون إعراب العدد نعتا.

2-إذا كان العدد مركبا، دخلت (أل) على الجزء الأول فقط.

3-إذا كان العدد من ألفاظ العقود يعرف عدد العقود بإدخال (أل) عليه.

4-العدد الترتيبي من المعطوف والمعطوف عليه يوافق جزؤه الأول المعدود أو الموصوف وأما جزؤه الثاني فيبقى كألفاظ العقود.

5-الأعداد الترتيبية معربة كلها ما عدا العدد المركب فهو مبني على الفتح أو على السكون.

6- يجوز في العدد الترتيبي (11، 12) أن يكون جزؤه الأول مبنيا على الفتح أو على السكون.

7--يستعمل العدد (1) ومؤنثه واحدة في العدد المركب والمعطوف على وزن (فاعل) في الترتيب (الحادي والحادية) وأما في العدد الترتيبي المفرد فنستعمل (الأول) للمذكر و (الأولى) للمؤنث.

8- يجوز أن يبنى اسم الفاعل من العدد للدلالة على أنه جزء من أعداد معينة، فيضاف حينئذ إلى ما هو مشتق منه.

سادساً العدد (8) وكتابته:

1-إذا كان هذا العدد مضافاً بقيت ياؤه في التذكير والتأنيث.

2-إذا كان العدد (8) مذكراً غير مضاف نعامله معاملة الاسم المنقوص، فنحذف ياءه في حالتي الرفع والجر، وأما في حالة النصب فتبقى الياء بالتنوين أو عدمه.

سابعاً: كنايات العدد:

هي ألفاظ، ليست من ألفاظ العدد، ولكنها تدل على معنى العدد، ولهذا تسمى كنايات العدد، وأشهرها: كم، كأين، كذا، بضع، نيف.

1- كم: أ - كم الاستفهامية: فيسأل بها عن العدد وتحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفردا منصوبا إذا لم يدخل عليها حرف جر، فإذا دخل عليها حرف جر جاز نصب التمييز أو جره بمن.

ب- خبرية: فتفيد الإخبار بكثرة العدد ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مجرورا بالإضافة أو بمن مفرداً أو جمعاً.

2-كأين: هي مثل كم الخبرية في الدلالة على كثرة العدد، ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها مفرد مجرور بمن دائما.

3- كذا: يكنى بها عن عدد مبهم كثير أو قليل، وتأتي مفردة أو معطوفة أو مكررة وتمييزها يكون منصوباً مفرداً أو جمعاً.

4-بضع: وتستعمل للدلالة على العدد من الثلاثة إلى التسعة وتأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التمييز.

5-نيف: وتستعمل للدلالة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي له، أي على أي عدد من الواحد إلى التسعة بين العقدين، وهي تلزم صورة واحدة مع المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

ثامنا: إعراب كم الاستفهامية والخبرية:

إذا كانت كناية عن اسم أو ذات وجاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كانت مفعولاً به وإن تلاها فعل لازم أو متعد أخذ مفعوله أو لم يلها فعل أعربت مبتدأ.

وإن كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً وإن كانت كناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً.

تطبيقات:

1-اكتب بالحروف والأعداد التي بين القوسين في النص التالي، واضبطها واضبط تمييزها:

زعموا أن مسكينا كان يجري عليه من بيت رجل تاجر في كل يوم رزق من السمن والعسل، وكان يأكل منه قوته وحاجته، ويرفع الباقي ويجعله في (2) جرة فيعلقهما في وتد، والجرتان معلقتان فوق رأسه.

تفكر في غلاء السمن والعسل فقال: سأبيع ما في الـ (2) جرة بـ (8) دينار، واشتري بها (10) شياه، فيحلبن في كل (5) شهور (50)- شاة، ولا تلبث إلا (3)سنة حتى تصير أكثر من (400) شاة، فقال: اشتري بها (90) بقرة، و(10) ثيران بكل (4) شياه (1) بقرة أو(1) ثور وأشتري (40) فداناً أرضاً وبذراً، وأستأجر (15) حراث وأزرع الـ (40) فدان، فلا تأتي علي (7) عام إلا وقد أصبت من الزرع مالاً كثيراً، فأبني بيتاً فاخراً

بـ (2) طبقة، وأقسم كل طبقة إلى (2) قسم، وأتزوج امرأة صالحة، فتحمل ثم تأتي بغلام نجيب، فإذا صار في السنة (6)من عمره أدبته، فإن يقبل مني وإلا ضربته بهذه العكازة، وأشار بيده إلى الجرتين فكسر إحداهما فصدمت بالثانية وكسرتها فسال ما كان فيهما على وجهه.

2-ضع مكان الأرقام التالية أعداداً مكتوبة بالحروف واضبطها بالشكل:

ولد الرسول ﷺ في 12 من شهر ربيع الأول عام الفيل.

ولما بلغ العام ال(40) من عمره نزل عليه الوحي، فأخذ يدعو إلى ربه سرا، وفي السنة (3) للبعثة أمر أن يجهر بالدعوة.

بلغ المدينة مهاجرا في اليوم (12) من ربيع الأول، وذلك في السنة (13) للبعثة وفي اليوم (10) من رمضان في السنة (8) للهجرة توجه بجيش كثيف إلى مكة وفتحها، ودخل الكعبة الشريفة وحطم (365) صنماً وهو يقول: ﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾ **[الإسراء:81]**

3- املأ الفراغات في القطعة التالية بالكلمة المناسبة واضبط النص بالشكل التام:

في السنة......... شهرا، وفي الشهر ثلاثون.......... وفي اليوم........... ساعة، وفي الساعة...... دقيقة، تسمى الساعة...... ليلا ساعة الصفر، وتدل الساعة..... ظهرا على منتصف النهار.

4-بين كنايات العدد ومعناها، وحكم تمييزها، وأعربها وتمييزها فيما يلي:

1- ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ [الروم: 2-4]

2- ﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾ **[يوسف:42]**

3 – ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [الطلاق:8]

4 – ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [آل عمران:146]

5 – فكأي من مُرَجٍّ أملاً قد أتاه حتفه من أمله

6 –كم عالم عالم ضاقت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

7 –وكم صديق مظهر نصحه وفكره وقف على عثرتك

8 –كم أردنا ذاك الزمان بمدح فشُغلنا بذم هذا الزمان

9 –كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم

10 –كم صولة صلت والأرماح مشرعة والنصر يخفق فوق الجحفل اللجب

11 –عاش الشقي كذا عاماً بلا أمل حتى غدا عمره بالحزن موصولا

12 –كم نعمة لا يستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنه

5 –أعرب ما تحته خط فيما يلي إعراباً شاملا:

1 – ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الأنبياء:92]

2 – ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ ﴾ [النساء:176]

3 – ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم:10]

4 – ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [الأعراف:160]

5 – ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف:25]

6 – ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [النور:8-9]

7 – ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف:22]

8 – ﴿ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [إبراهيم: 52]

تم الكتاب بعون الله وتوفيقه

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ابن خالويه، مكتبة الهلال بيروت / 1985 م.

2- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تحقيق د. زهير غازي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، القاهرة / 1985 م.

4- إعراب القرآن الكريم، مكي بن أبي طالب المنسوب خطأ للزجاج، تحقيق إبراهيم الإبياري، المؤسسة المصرية القاهرة / 1985 م.

5- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار الإرشاد / 1996

6- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن مالك، مكتبة القاهرة / 1966 م

7- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1966

8- تجديد النحو، د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر 1982

9- جامع الدروس العربية مصطفى الغلاييني المكتبة المصرية بيروت 1986

1.- شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين المكتبة المصرية بيروت 1990.

11- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي بيروت 199.

12- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط 1. المكتبة التجارية القاهرة 1965

13- شرح قواعد البصروية في النحو، علاء الدين البصري، تحقيق د. عزام عمر الشجراوي دار البشير عمان 2000

14- الموجز في قواعد اللغة العربية سعيد الأفغاني، دار الفكر ط 3 1981

15- في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، د. خليل عمايرة، جدة عالم المعرفة 1984

16- القواعد الأساسية في النحو والصرف، لجنة من الأساتذة، دار المعارف مصر 1993

17- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء / بلا

18- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت 1994

19- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الحلبي القاهرة / بلا

2.- النحو الشافي، د. محمود حسني مغالسة، دار البشير، عمان 1991

21- النحو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، ط 24 دار المعارف مصر 1966

22- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف مصر 1975

فهرس